

مَنْظَرُ الدَّرِينِ

فِي سَكْرِ الْجَزْرِ

عَلَّمَ وَأَكْبَرُ الْأَخْبَارِ وَالْقَطِيفِ وَالْجَزْرِ

تَمَّتْ

الْقَاضِلُ الْأَدَبِ

دَفَعَهُ إِلَى نَيْلِ الْأَمْرِ بِكَاسِ الْبُرْقُوعِ وَاللَّيْلِ

لِسَنَةِ ١٣٨٧ هـ

لِلْمَدَائِنِ


عَمَّ

الْبَيْعُ ضِيَاءُ بَرِّ الرَّائِبِ

مَوْسِمَةُ طَبِيبَةِ الْأَنْجَاءِ الْفَرَاتِ

١٥

هَاتِيْنَا

مُؤَسَّسَةٌ طَبِيبَةٌ لِإِجْنَاءِ التَّرَاتِفِ 

مِنْ نِظْمِ الدَّارِ السُّنِّيَّةِ
فِي سَكَاوِي
عَلَى رَأْسِ كَلْبَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُولِ وَالْمَلَكِ وَالْمَلَكِ وَالْمَلَكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسم الكتاب :

منتظم القرين في أعيان الأسماء والقطيف والبحرين / ج ١

تأليف :

الحاج محمد علي بن أحمد بن عباس التاجر البحراني

اعتنى بتحقيقه:

الشيخ ضياء بدر آل سنبل

مؤسسة طيبة لإحياء التراث

بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ

البريد الإلكتروني: teiba1428@hotmail.com

مراكز التوزيع :

إيران : مؤسسة طيبة لإحياء التراث - قم المقدسة - شارع سمعية - زقاق رقم ١٢ - رقم

الدار ٣٦٩/١ - تلفون ٠٠٩٨٢٥١٧٧٤٨٩٨٦ - فاكس ٠٠٩٨٢٥١٧٧٤٨٩٨٥

العراق : النجف الأشرف - الحويش - مكتبة الأعراف - تلفون ٠٠٩٦٤٧٨٠٢٧٦٣٨٣٢٠

البحرين : السنابس - دار العصمة - تلفون ٠٠٩٧٣١٧٥٥٣١٥٦



مؤسسة طيبة لإحياء التراث

* حقوق الطبع محفوظة للنشر *

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات العلماء وفضلهم على الشهداء، وصلى الله على محمد وآله النجباء .

وبعد...

فمن المتعارف عليه أن تهتم الأمم بتراجم رجالاتها الذين لهم الفضل في رقيها؛ فتقوم بمختلف توجهاتها الفكرية والعقدية برصد رجالاتها، وذكر ما تميّزوا به من صفات، وما أضافوه إلى البشرية من علوم وفنون .

وإنّ تقدير أهل العلم والمعرفة لهو دليل على رشد الأمة ووعيها، ومن هنا سار أعلامنا على هذا الطريق فكتبوا المؤلفات المتعدّدة في التراجم والسير وبطرق مختلفة، فمن بين كتاب جامع لرجالات الفكر والعلم والأدب في مختلف العصور إلى كتاب مختصر يتناول رقعةً جغرافية محدّدة، أو كتاب يقتصر فيه على معلومات مختصرة، وهكذا...

وإنّ الكتاب المائل بين يديك يتناول تراجم أعلام (القطيف والأحساء والبحرين)، فقد كتبه الباحث المحقق الشيخ محمد علي التاجر رحمه الله ليستوعب ذكر أعلام هذه البلدان التي توحد ما بينها الروابط القويّة، التي جعلت منها منطقة واحدة يبحث عن تاريخها ورجالها في كتاب واحد .

خؤل الكتاب:

(منتظم الدرّين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين) عنوانٌ لكتابٍ مهمٍّ في تاريخ هذه المنطقة المعطاء، وقد بقي مخطوطاً مع مضي أكثر من أربعين عاماً على وفاة مؤلّفه، هذا مع شدّة الحاجة إلى مثل هذا الكتاب، الذي يعكس صفحة ناصعةً من تاريخ هذه البلاد، الذي ضاع أكثره، ولم يصلنا سوى نزرٍ يسيرٍ منه، فحسنى أن يشكّل هذا الكتاب حلقةً تضاف إلى حلقاتٍ أخرى يستفاد منها في صياغة تاريخ هذه البلاد.

وتبرز أهمية هذا الكتاب في التتبع الذي تميّز به المؤلّف حيث كان مطلعاً في التراجم والتاريخ واللغة والأدب، مضافاً لجمعه الكثير من المخطوطات النادرة والوثائق المهمة التي ساعدته في الحصول على معلومات مفيدة في تراجمه لأعلام المنطقة.

والذي يلاحظ مراسلاته العلمية مع المهتمين بتراث المنطقة أمثال العلامة الحجّة الشيخ فرج آل عمران القطيفي (ت ١٣٩٨ هـ) يدرك مدى اهتمامه الكبير بالجانب الفكري والأدبي والتاريخي لهذه البلاد^(١)، ففي المراسلة الأولى بينهما سنة ١٣٦١ هـ، بعث المؤلّف رسالة مفصّلة^(٢) تحتوي على تسع صفحات، مشتملة على بعض النظرات الأدبية والملاحظات التاريخية على كتاب (تحفة أهل الإيمان في تراجم آل عمران) للشيخ فرج آل عمران، الذي أثنى على المؤلّف في جوابه على رسالته، حيث قال: (إنّ تلك النظريات والملاحظات برزت من قوة شاعرة حسّاسة، وفكرة وقادة نقّادة، فأهني وطنك السعيد

(١) لنظر: الأزهار الأرجية ١: ١١٨-١٢٦، و٣: ٦٧-٧٣، و٥: ١٢-٧.

(٢) تجدها في الأزهار الأرجية ١: ١١٨-١٢٦.

(البحرين) بمثل شخصيتك البارزة وأدبك البارع وشعورك الحيي^(١).
ومما يشير إلى اهتمام المؤلف البالغ قوله في المرسله السابقة: (وتجدون
برفقة هذه - أي: الرسالة - بعض ما عثر عليه الناظر القاصر من أحوال بعض
سلفكم الصالح - قدس الله أسرارهم - في أثناء اشتغالي بتتبع أحوال أولي
الفضيلة والأدب، ولا زلت صارفاً جلاً أوقاتني في ذلك، فأرجوكم إمدادي
بمساعدتي الأدبية، وتقبلوا تشكراتي لجنايبكم العاليي)^(٢).

وهكذا.. نجد المؤلف يقرأ ويتابع ويسأل عن تاريخ المنطقة وعلماؤها، فنرى
له مرسله أخرى للعلامة العمران مؤرخة بشهر جمادى الثانية سنة ١٣٨٧ هـ^(٣)،
- أي: قبل وفاته بشهرين - وبين المرسلتين - الأولى والأخيرة - ستّ وعشرون
سنة وهو ما زال يحمل همّ التراث، ويتابع الإصدارات ويتأمل في المعلومات،
ويضيف الفوائد، ممّا جعله علامة متتبعاً في الأدب والتاريخ، كما قال عنه
الأنصاري في كتابه (لمحات من الخليج): «كان له اطلاع على المصادر المتعلقة
بأدب البحرين وتاريخها في القرون الأخيرة»^(٤).

والذي نقرأه هنا من هذه المراسلات بين المؤلف والشيخ العمران هو شدة
اهتمامهما بتراث المنطقة، وقد برز عن ذلك هذا الكتاب كما برز عنه المؤلفات
المتعددة للشيخ العمران، وجلّها تصبّ في تاريخ المنطقة وتراجم علماؤها. وهو
درس عملي لنا لإكمال المسيرة وخصوصاً في هذا الزمان الذي توفّرت فيه
إمكانيات لم تتوفر لهم سابقاً، ولا ينقصنا سوى الشعور الحيي - على حدّ تعبير

(١) الأزهار الأرجية ١: ١٢٧.

(٢) الأزهار الأرجية ١: ١١٩.

(٣) الأزهار الأرجية ١: ١٢٠.

(٤) عنه في أعلام الثقافة ٢: ٧٦٦.

العلامة العمران - والهمة العالية، حيث ما زالت الهمم قاصرة عن أمثال هذه المشاريع، كما يلاحظ ذلك من سلك هذا الطريق، نسأله تعالى التوفيق والتسديد.

من خصائص الكتاب:

تميّز الكتاب بعدة خصائص، منها:

(١) سعة تراجمه لتشمل: القطيف، والأحساء، والبحرين، من دون اختصاصه بطائفة خاصّة ولا زمانٍ مخصوص، بل ترجم فيه سائر الطوائف في مختلف الأزمنة بما تيسر له من مصادر، كما لم يختص بالعلماء فقط، بل ترجم غيرهم من الشعراء والأدباء والوجهاء.

(٢) اشتماله على تراجم كثيرة للأعلام من الماضين والمعاصرين، مما لا نجده في كتاب آخر.

(٣) التتبع التام في التراجم المذكورة، فنراه يستدرك ويضيف ما يستجد له من معلومات، وقد لاحظنا ذلك في الكثير من التراجم.

(٤) اعتماده على مخطوطات مهمة تشتمل على معلومات كالتملكات والناسخين والإجازات، وما إلى ذلك.

(٥) اعتماده على وثائق مهمة كانت بين يديه.

(٦) نقله لنصوص تامّة في بعض التراجم، مما يفيد في كثير من التراجم، لعدم توفر بعض هذه الكتب.

(٧) نقل الكثير من القصائد التي لم يحوها أيّ كتاب آخر.

(٨) عدم الاقتصار على عناوين التراجم المذكورة في الكتب المتخصصة، بل تجاوز ذلك إلى كتب الحديث واللغة والأدب والتاريخ، فرصد الأسماء المنسوبة

إلى إحدى هذه البلدان وعنوانها في هذا الكتاب .
إن هذه الخصائص جعلت منه مصدراً يعتمد عليه جلّ من كتب حول هذه البلاد،
كالسيد حسن الأمين في (مستدركات الأعيان)، وغيره، بل صار هو المادة
الأساسية لبعض ما كتب حول تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين .

تحقيق الكتاب:

عثرنا على مصورتين نسختين خطيتين من هذا الكتاب:
الأولى: نسخة كتبت في دفتر كبير توجد فيه أرقام بلقة (الأردو) في الجانب
اليسر مضافاً لأعلى الصفحة، والذي يبدو أنها نسخة ما قبل المبيضة الأخيرة،
لأنها غير كاملة، وقد تركت فراغات في الكتاب للاستدراك، كما كتبت أسماء من
دون ذكر تراجم لها، مع وجود استدراكات على تراجم متقدمة، وبعض التراجم
اكتفى فيها بذكر مصدر الترجمة من دون نقلها، مما يدل على وجود نسخة مبيضة،
أو أن المؤلف كان عازماً على ذلك، والله العالم .
وهذه النسخة كتبت بخط واضح، وفيها بعض الإضافات بقلم مغاير يظهر أنه
بقلم المصنّف .

ومصورة هذه النسخة غير واضحة، وقد وصلتنا أوراقاً مفرقة وغير مكتملة
الترقيم، وعدد صفحاتها ٤٨٩ صفحة، وقد رمزنا لهذه النسخة بـ(أ) .
الثانية: نسخة أخرى بخط المصنّف أيضاً، ويبدو أنها نسخة أقدم من الأولى،
وهي غير مكتملة أيضاً، وقد وصلتنا أوراقاً مبثرة وغير مرتبة، وقد رمزنا لها
بالرمز (ب) .

وقد حصلنا على هذه النسخة بواسطة الأخ الفاضل الشيخ محمد عيسى آل
مكباس البحراني، فجزاه الله خيراً .

ويشير الأستاذ سالم النويدري في كتابه (أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين) إلى وجود نسخة خطيّة منه لدى ابن المؤلّف الأستاذ علي، ولا ندرى هل أنّها عين هذه النسخة أو أنّها نسخة أخرى.

الثالثة: نسخة استنسخها الباحث الحاج جواد الرضان حفظه الله عن النسخة السابقة، وعليها بعض تعاليقه، وقد استفدنا منها في بعض التراجم.

وهي تشتمل على مجلدين، الأوّل منهما يقع في ٢٩٠ صفحة ويبدأ فيه بترجمة إبراهيم بن أحمد بن صالح الدرازي، ويختم بترجمة: زين الدّين بن محمّد بن سليمان المقابي البحراني، والمجلّد الثاني يبدأ بترجمة سالم بن أبي الجعد العبدي، وينتهي بترجمة قاسم بن محمّد حسن المحل البحراني، ويقع في ١٧١ صفحة.

ويظهر من هذا عدم تمامية نسخ الكتاب، أو أنّ هذا هو ما وصلنا منه.

مراحل العمل:

لمّا كانت النسخة المخطوطة التي بين أيدينا غير مكتملة، وليست هي النسخة المبيضة - كما هو الظاهر - وكان الجهد الذي قام به المصنّف كبيراً، فقد يقع الاشتباه في نسبة بعض المعلومات إلى المترجمين، كما أنّ هناك تداخلاً في بعض العناوين والمعلومات، مضافاً للاستدراكات والتكرار في بعض التراجم، وهذا شيء طبيعي بحجم العمل والمسؤولية التي قام بها المؤلّف - جزاه الله خيراً - فقد عانينا الكثير في تحقيق الكتاب، ويمكن تلخيص مراحل العمل إلى:

أولاً: محاولة ضبط الترجمة، بذكر المترجم وما يخصه من المعلومات التي يذكرها المؤلّف في نفس الترجمة أو مما يذكره لاحقاً كاستدراك أو إعادة اسم المترجم مع شيء من التبديل وإضافة بعض المعلومات، حيث يتم التأكيد من

وحدة المترجم لتوحد بعدها الترجمة، وهذا يستدعي استقراءً للكتاب ومراجعةً للمصادر حتى يتم البت في ذلك .

ثانياً: التثبت من التواريخ التي يذكرها المؤلف .

ثالثاً: التدقيق في اسم المترجم والتأكد منه حذراً من التكرار، كما لاحظناه في بعض التراجم .

رابعاً: التدقيق في أسماء الكتب وعناوين المؤلفات التي تنسب للمترجمين .

خامساً: استخراج المصادر التي ينقل عنها المؤلف والعمل على مقابلتها وتصحيح ما وقع فيها من أخطاء أو اشتباهات .

سادساً: أضفنا بعد كل ترجمة ثلاثة مصادر رئيسية - إن وجدت - حيث يمكن الاستعانة بها للحصول على المزيد من المعلومات حول المترجم .

سابعاً: ضبط الشعر الذي أورد المصنف كثيراً منه، وقد عانينا في كثيرٍ منه لعدم وضوح النسخة التي بين أيدينا، وعدم وجود مصدرٍ لهذه الأشعار حتى نصححها على مصادرها .

ثامناً: التعليق في بعض الموارد إذا اقتضت الضرورة ذلك .

تاسعاً: تقويم النص وتوزيع فقراته بما هو متعارف في فن التحقيق .

عاشراً: ترقيم التراجم، بعد وضعها في مكانها المناسب .

المؤلف في سطور^(١):

هو الشيخ محمد علي بن أحمد بن عباس (التاجر) بن علي بن الشيخ إبراهيم ابن محمد بن حسين آل نشره الماحوزي .

(١) اعتدنا في ترجمته على كتاب (أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين) للأستاذ سالم النويدري، فقد ترجمه فيه

أسرته:

ينتمي إلى إحدى الأسر المعروفة في (المنامة) وهي أسرة (التاجر)، ومن أعلام هذه الأسرة: جدّه الشيخ إبراهيم آل نشرة، وأخوه الشيخ سلمان التاجر، وابن أخيه الشيخ أحمد بن سلمان التاجر.

من أعماله:

١- إنشاء مكتبة عامّة أطلق عليها (مكتبة إقبال أوال)، وقد شاركه في إنشائها ثلثة من المثقّفين، وذلك في عام ١٩١٣ م.

٢- إنشاء مكتبة خاصّة به في سوق (المنامة)، وقد اشتملت على مخطوطات وكتب ووثائق نادرة لها أهميتها في تاريخ المنطقة، كما كانت منتدى ثقافياً للعلماء والمهتمين بالفكر والأدب، وقد استفاد منها في تأليف كتابه هذا. وقد بيعت هذه المكتبة الثمينة في المزاد العلني بعد وفاته، واستنقذ بعضها بعضُ المهتمّين بتراث المنطقة.

مؤلفاته:

١- كتاب (منتظم الدرّين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين). وهو الكتاب المائل بين يديك، وقد تقدّم الحديث عنه. وقد ذكره في الذريعة مع تصحيف في اسمه إلى (منتظم الدرر)، قال ﷺ: (منتظم الدرر: للشيخ محمّد علي التاجر البحراني، المعاصر، ساكن المنامة. فيه تراجم أعيان العلماء وغيرهم، من السنّة والشيعّة وغيرهم، من القطيف والأحساء، في أربعة مجلّدات)^(١).

٢- كتاب (عقود اللآل في تاريخ أوال). يتناول تاريخ البحرين في عصورها

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٣: ٣.

المختلفة، وقد طبع الكتاب في البحرين، ولدينا مصوِّرة نسخته المخطوطة .

وفاته:

توفي ﷺ عصر الخميس ١٩ من شهر رمضان سنة ١٣٨٧ هـ، ودفن في المقبرة الكبيرة المعروفة بـ(مقبرة الحورة) .

كلمة شكر وعرفان:

ولا يفوتنا في ختام هذه المقدّمة أن نشكر الأخ الباحث المحقق الشيخ فاضل الزاكي البحراني - دام موقفاً -، على تفضّله بمراجعة الكتاب وإبداء ملاحظاته المهمة التي ساهمت في إبراز الكتاب بهذه الصورة، كما نشكر الأخ العزيز السيد علي الغريفي على ما بذله من جهد كبير في هذا الكتاب خلال عمله معنا في قسم التراجم، سائلين منه تعالى التوفيق للجميع .

والمرجوّ من الأخوة المحققين إبداء ملاحظاتهم حول تحقيق الكتاب، وتنبهنا على ما وقعنا فيه من أخطاء حتى يتم استدراك ذلك في طبعات لاحقة؛ فإنّ المهمة صعبة، وقد قمنا بما تيسّر لنا، والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

كتبه

ضياء بدر آل سنبل

مؤسسة طيبة لإحياء التراث

قم المقدسة - ١٤ / ربيع ٢ / ١٤٢٩ هـ



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

مَقَامَاتُ الْعَوَالِمِ



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله الذي رتّب أعيان الشيعة^(١) في الدرجات الرفيعة من روضات جنّات العلماء والسادات، وأنعم عليهم ببلغة أمل الآمل، ونهج لهم منهج المقال، بما لم يدع قولاً لقائل، وأنعشهم بسلافة العصر، ومَتَّعهم بدمية القصر، وشَنَّفهم بلؤلؤة البحرين وبتيمة الدهر، وطوَّقهم بقلائد العقيان في سلك الدرر الحسان، وهداهم إلى خلاصة الأثر، ووفَّقهم لاستيعاب تهذيب الكمال، وإصابة الصحابة المصفّاة من الكدر، مَنْ رَجُحَتْ لهم الأعمال في ميزان الاعتدال، ففضّوا عن وفيات الأعيان مراتب البيان، وغمرهم بأنوار البدرين، فبهر أنظارهم منتظم الدرّين من لآلئ الأحساء والقطيف والبحرين.

ومنتهى المقال شكر الملك المفضل، وأكمل صلواته وتسليماته على نبيّه الكريم، ذي النهج القويم، والخلق العظيم، سيّد العرب والعجم، مَنْ أوتي جوامع الكلم، وعلى آله قادة الأمم، ومصاييح الظلم، وأصحابه السالكين ذلك الأهم، وبعد:

فيقول قليل البضاعة كثير الإضاعة، من لم يكن شيئاً مذكوراً بين أهل الصناعة، المفترق للفيض السبحاني، محمّد علي بن أحمد بن عباس - المعروف بالتاجر - بن علي ابن الشيخ إبراهيم بن محمّد بن حسين آل نشرة البحراني:

(١) اشتملت المقدّمة على براعة الاستدلال، كما اشتمل قوله (أعيان الشيعة...) إلى آخره. على صناعة التورية، بمعنى أن يطلق لفظاً له معنيان قريب وبعيد، ويراد به البعيد؛ فإنّ قوله (أعيان الشيعة) و(الدرجات الرفيعة) و(روضات الجنّات)... إلى آخره، أسماء كتب معروفة في تراجم رجالات الشيعة، والمعنى البعيد غيرها.

إني وإن لم أكن من أهل هذه الصناعة، بل عارياً من معارفها للماعة، لم يقعد بي ذلك القصور عن التطفّل للتطّلع إلى تلك القصور .

وكان الحافز لي على ذلك، والدافع لاندفاعي في هذه المسالك، هو ما ابتدأ به أخي وشقيقي من الاهتمام لتحقيق هذا المرام، الذي حال بينه وبينه غائل الجِمام، قبل أن يضع له اسماً أو رسماً، وما هي إلا بضعة وريقات لا تبلغ كراسة، استخلصها من اللؤلؤة والروضات وأمل الآمل، لم تجمع ولم ترتّب .

وأيضاً ما تطلّقت به قبل هذا، من جمع ما سمّيته بلا عقود اللال في تاريخ جزائر أوال) وكنت وعدت في مقدمته بوضع قسمه الثاني المتعلّق بالرجال، وأسّميته: (منتظم الدرّين في أعيان البحرين) غير أنني رأيت التوسّع أهمّ وأعمّ؛ لما بين الأقطار المجاورة من تقارب وروابط قديماً وحديثاً، حتى الاشتراك اسماً، الذي يعمّ مجموعها ويطلق عليها؛ فلذلك عدّل اسمه إلى: (منتظم الدرّين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين).

والذي حداني لمزاحمة من ألف في هذا الشأن، مع قصوري في هذا الميدان، هو اقتصارهم على أولي الإجازة من الخاصّة، وأنا لم أقتصر على ذلك، بل توسّعت حتى تطرّقتُ بذكر بعض الجاهلية والمخضرمين، والوفد على النبي ﷺ من الخاصّة والعامّة، والعلماء والأدباء، والطلبة وأدباء العوام، فهو جامع لعلم الرجال، والتاريخ، والأدب، وإن لم يكن على الوجه الأكمل .

فعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم (وتأتي على قدر الكرام المكارم) (١)

A decorative flourish consisting of a vertical line of repeating 'u' shapes on the left, a horizontal line of repeating 'u' shapes at the bottom, and a central floral and vine motif connecting them in an L-shape.

حرف الألف



مرکز تحقیقات کتابخانه‌های اسلامی

١/١ - إبراهيم بن أحمد بن صالح الدرازي

العالم الفاضل: الشيخ إبراهيم ابن الحاج أحمد بن صالح بن عصفور بن أحمد ابن عبد الحسين بن عطية بن شيبه العصفوري الدرازي البحراني. وهو جدُّ العلامة المنصف صاحب (الحدائق) الشيخ يوسف، غير أنَّ هذا لم يذكر جدّه في عداد العلماء، والظاهر أنَّه لم يبلغ أصحاب الاجازات؛ ولأجل ذلك لم يذكره، كما لم يذكر جمعاً كثيراً من علماء البحرين وأدبائهم ممن عاصره أو تقدّمه؛ للسبب الآنف الذكر.

ذكره العلامة الأوحد البهي الشيخ محمّد علي بن محمّد تقّي العصفوري البحراني البوشهري في تاريخه ضمن ترجمة الشيخ عبدالله بن حسن المقايي - الآتي ذكره - بما مؤداه: إنَّ المذكور تلمذ على الشيخ إبراهيم المذكور في النحو والفقه^(١). وقال سبطه صاحب (الحدائق): إنَّ جدّه هذا توفي في العراق، ودفن بجوار الكاظمين سنة ١١٢٥. قال في الكشكول: (له ابن فاضل اسمه أحمد)^(٢).

[ترجم له: لؤلؤة البحرين: ٤٤٢]

١/٢ - إبراهيم بن أحمد بن سلمان الدرازي

العالم النبيه: الشيخ إبراهيم ابن العلامة الشيخ أحمد بن سلمان العصفوري الدرازي الشاخوري البحراني البصير. أخذ العلم عن والده وغيره، غير أنَّه لم يصل لمرتبة الإجازة، وكان من المعاصرين.

(١) تاريخ البحرين: ١٢١/١٩٠. وفيه: (وأخذ الكلام عن الشيخ إبراهيم الدرازي).

(٢) الكشكول (للبحراني) ٣: ١١.

حَضَرَتْهُ فِي مَجْلِسِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ الدَّرَازِيِّ فِي الْمَنَامَةِ فِي إِحْدَى لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَشَرَّفَ الْمَجْلِسَ أَخُو صَاحِبِ الْعُنْوَانِ، الْعَالِمُ الشَّيْخُ سَلْمَانُ، فِي أَوَائِلِ مَجِيئِهِ مِنَ الْعِرَاقِ، فَتَبَاحَثَ مَعَ صَاحِبِ الْعُنْوَانِ فِي الْخِلَافِ بَيْنَ الْمَجْتَهِدِينَ وَالْأَخْبَارِيِّينَ، وَقَدْ مَثَّلَ دَوْرَ الْمَجْتَهِدِ، فَاسْتَظْهَرَ عَلَيَّ أَخِيهِ الشَّيْخَ إِبرَاهِيمَ؛ لِأَنَّهُ دُونَهُ فِي الرِّبَةِ الْعِلْمِيَّةِ، قَدَسَ اللَّهُ رُوحَيْهِمَا.

تُوفِيَ فِي قَرْيَةِ الشَّاخُورَةِ نَحْوِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ وَالْأَلْفِ، وَدُفِنَ فِيهَا.

[ترجم له: ماضي البحرين وحاضرها: ٨٦].

١/٣ - إبراهيم بن أحمد بن محمد العصفوري الدرّازي البحراني

العالم الفاضل، الأواه الحليم: الشيخ إبراهيم ابن الفاضل الأوحد الشيخ أحمد ابن العلامة الممجد الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن صالح آل عصفور الدرّازي البحراني. كان من بيت علم وجلالة، يتوارثون العلم والفضيلة، كابرأ عن كابر؛ فدانت لهم الأقلام، وأذعنت لهم المحابر. أخذ العلم عن أبيه وأعمامه وذويه.

جاء ذكره ضمن ترجمة أبيه. وكان حيّاً سنة ١٢٣٦. ولم أقف على زيادة تعريف لأحواله، رأيت بخطه رسالتين إحداهما في [وفاة أمير المؤمنين عليه السلام] ^(١) لجده العلامة الممجد الشيخ محمد، والثانية في إثبات الجمعة والرد على مانعيها للشيخ عبدالله بن صالح، فرغ منها المؤلف سنة ١٢٣٦. وهذا غير السماهيجي. والمترجم يتحد مع سميّه الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن العلامة حسين الآتي ذكره.

(١) انظر أنوار البدرين: ٢٠٥، أعيان الشيعة ٩: ١١.

١/٤ - إبراهيم بن جامع الحنبلي المحرقي

العالم الفقيه الفاضل: الشيخ إبراهيم بن جامع الحنبلي المحرقي .
 ذكره الشيخ محمد النبهاني في تحفته عند ذكر علماء البحرين في عهد حكم
 الشيخ عيسى بن علي الخليفة بقوله: (والشيخ إبراهيم بن جامع الحنبلي)^(١).
 انتهى.

١/٥ - إبراهيم بن حسن علي التوبلي البحراني

النبية الفاضل، الأديب البارع الكامل، الكريم المؤتمن الشيخ إبراهيم ابن
 الشيخ حسن علي التوبلي البحراني. رأيت له منظومة (نواحة) طويلة في رثاء
 النبي، وغير ذلك من القصائد في رثاء أهل البيت لا يحضرني الآن منها شيء.

١/٦ - إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي

العالم الفاضل، الحلیم المؤتمن: الشيخ حسام الدين إبراهيم بن الحسن بن
 إبراهيم بن فاضل ابن أبي جمهور الأحسائي، يروي عن العلامة قاضي القضاة
 ناصر الدين الشهير بلا (ابن نزار الأحسائي)، وعنه يروي ابنه العلامة الممجّد
 الشيخ محمد.

ذكره العلامة السيد محسن الأمين العاملي في أعيانه بقوله: (هو جدّ محمد بن
 علي بن إبراهيم المعروف بلا (ابن أبي جمهور الأحسائي) صاحب (عوالي اللآلي).
 الشهير، والمترجم قد ذكر في سلسلة رواية الشيخ إبراهيم القطيفي، ووصف
 بالفاضل، هكذا روى الشيخ إبراهيم القطيفي، عن المحقق الكركي عن علي بن
 هلال الجزائري، والشيخ محمد بن زاهد، وأبي الحسن علي ابن الفاضل حسام

الدين إبراهيم ابن أبي جمهور الأحسائي، وذلك يدلّ على نباهته. ولا نعلم من أحواله أزيد من هذا^(١). انتهى.

وذكره حفيده في الطريق الأول من طرق روايته في كتابه (العوالي)، يقول عن والده بعد الأوصاف: (أبو الحسن علي ابن الشيخ الفاضل المولى المنتقى من بين أنسابه وأقرانه: حسام الدين إبراهيم ابن المرحوم حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي)^(٢). انتهى.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٤: ١٨٦، دائرة المعارف الشيعية (المجلد الأول) ح ٣: ٨٣، طبقات أعلام الشيعة ٤: قرن ٩، ص ١]

١/٧ - إبراهيم بن حسن المالكي الأحسائي

العالم الفاضل الحكيم: الشيخ إبراهيم بن حسن المالكي الأحسائي. قال في ترجمة الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملاً الحنفي الأحسائي: (إنّه لخصّ كتاب فتاوى الشيخ إبراهيم بن حسن الأحسائي).

١/٨ - إبراهيم بن حسين البحراني

العالم العامل، الفقيه النبيه الكامل: الشيخ أبو الحسين إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم بن إبراهيم. أخذ الفقه عن العلامة المحقق الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ حسن بن يوسف بن مطهر الحلّي، قدّس الله أسرارهم.

قال العلامة المنصف الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) في كشكوله ما صورته: (وجدت بخط شيخنا العلامة أبي الحسن - يعني به الشيخ سليمان بن عبد الله

(١) أعيان الشيعة ٢: ١٢٤.

(٢) عوالي الآتي ١: ٥.

الماحوزي رحمته - على ظهر كتاب نهاية الشيخ الطوسي - طاب ثراه - ما مضمونه: من خط المحقق الحلّي الشيخ الأجل، العالم الفقيه الفاضل أبي الحسين إبراهيم ابن الحسين بن إبراهيم البحراني، وإنّ هذا الشيخ قرأ كتاب (النهاية) على المحقق فأجازه ^(١). وبناء على ما ذكر فهو من أهل القرن الثامن ^(٢).

ولعلّ هذا الشيخ هو ابن أخي الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم، وهو من أهل جزيرة النبيه صالح من البحرين.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٣٠٩، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٨٤].

١/٩ - إبراهيم العطّار العبدي

يعرف بـ(ابن أبي [مليقة] ^(٣)). روى عن أبي عبدالله عليه السلام. ذكره أصحابنا في الرجال. له كتاب ذكره النجاشي ^(٤).

١/١٠ - إبراهيم بن سالم بن أبي سرور التميمي البحراني

إبراهيم بن سالم بن أبي سرور التميمي البحراني . قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطّي: (كان بين الشيخ جعفر وبين الشيخين الجليلين كهفي العرب، ومقل بني الأدب أبي عبدالله الشيخ خميس وأخيه الشيخ إبراهيم ابني سالم بن أبي سرور ما يربو على وشايح الأرحام، فخرجا من مقرّهما بالبحرين إلى تاروت القطيف لأمرٍ ذكره يغير في وجه المروءة، ويفتّ في عضد

(١) الكشكول ٣: ٣٩٥. باختلاف.

(٢) ذكر المصنّف أنّ المترجم من أهل القرن الثامن، لكونه معاصراً للمحقق الحلّي. ولكن الصحيح أن المحقق الحلّي من أهل القرن السابع، ولعل المترجم أدرك القرن الثامن. والله أعلم.

(٣) في المخطوط (حليقة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) رجال النجاشي ١: ١٠٦ / ٤٠.

الفتوة، والدهر عدو الأحرار، فقال يمدحهما ويُعرض بمن سعى بهما في سنة ١٠٠٦هـ بهذه القصيدة:

خليليّ حالَ البعد دون لقاكما	فمّل لي يابني سالم أن أراكما
فوالله ما إن حال لَمّا نأيتما	بعادكما بيني وبين هواكما
ولا حلتُ عما تعلمان من الوفا	ولا ألفتُ روعي بدلاً سواكما
وددتُ لو أنّ الدهر أسعف إنسي	تجرعت كأس الحنّفِ قبل نواكما
فبالرغم منّي أن يروح ويفتدي	يسناوح أفواج الرياح جِماكما
لحى الله هذا الدهر فيما أتى به	ولا سالمّت أيدي الزمان عداكما
وخصّ رجالاً حيث كانوا فإنهم	سعوا جهدهم لا قدسوا في إذاكما
أبى الله والبيت التميمي أن يرى	عدوكما من وصمة في علاكما
ألا فسقني (تاروت) جمّة مانه	لأجلكما صوب الحيا وسقاكما
وجهل بنا استسقاؤنا صيب الحيا	لدار يغادي ساحتها حياكما
لعمري أضحى ليلها كنهارها	لما انبت في أرجائها من سناكما
وإن قرئ البحرين أضحى نهارها	دجى بعد ما فارقتماها كلاكما
لعمري لنعم المستجيبان أنتما	لمن ساورته نكبة فدعاكما
ونعم حسامي نعمة أنتما لمن	تكفّفه أعداؤه فانتضاكما
ونعم مناخ الطارفين إذا ارتمت	بهم نوب فاستعصموا بسداكما
وكهفيّ حمى يغشى الأنام ذراكما	ويعصم من ريب الزمان ذراكما
فأقسم لو أنّي أسائلُ واحداً	من الناس من خير الوريّ ما عداكما
ألا رضي الله المهيمنُ عنكما	وبارك في أصل كريم نماكما

ولا زال ما استصحبتهما سرمدَ البقا على هامٍ من عاديتماه خطاكما^(١)
[ترجم له: أعيان الشيعة ٢: ١٣٩].

١/١١ - إبراهيم بن سليمان القطيفي

العالم العامل، المحقق الفاضل، المدقق الكامل، العلامة الفهامة. الشيخ أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان البحراني القطيفي، المجاور بالنجف الأشرف حياً وميتاً، وفي (رياض العلماء): (القطيفي ثم الغروي الحلبي). وفي (اللؤلؤة): (البحراني، القطيفي الأصل، إلا أنه جاء العراق فقتن في الغري مدة، ثم في الحلة؛ فلهذا نسب إلى كل منهما). انتهى.

توفي في النجف، ولم أقف على تاريخ وفاته، لكنّه كان حياً سنة ٩٤٤.
وفي (الأمل): (فاضل عالم، فقيه محدث)^(٢).
وعن (البحار): (وكان في غاية الفضل)^(٣).

وفي (الرياض): (الإمام الفقيه العالم، الفاضل الكامل، المحقق المدقق، المعاصر للشيخ علي الكركي العاملي. كان زاهداً عابداً ورعاً مشهوراً تاركاً للدنيا برمتها)^(٤).

وفي (الروضات): (كان عالماً فاضلاً ورعاً صالحاً، من كبار المجتهدين وأعلام الفقهاء والمحدثين)^(٥).

وفي (اللؤلؤة): (فاضل ورع، يظهر من بعض رسائله أن مقدمه العراق كان في

(١) ديوان أبو البحر الخطي: ١١٤.

(٢) أمل الآمل ٢: ٥/٨.

(٣) بحار الأنوار ١٠٥: ٨٩/٤٤.

(٤) رياض العلماء ١: ١٥.

(٥) روضات الجنات ١: ٣/٢٥.

وأخر جمادى الآخرة سنة ٩١٣... والعجب أنه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي، له معه معارضات ومناقضات، بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدلّ على القدح في فضل الشيخ علي المذكور، ونسبته إلى الجهل كما هو شأن جملة من المتعاصرين، حتى إنه ألف في جهله جملة من المسائل في مقابلة الشيخ رداً عليه، ونقضاً لما فيها، منها مسألة جلّ الخراج كما هو المشهور، فإن الشيخ علياً صنّف في حلّه رسالة سمّاها (قاطعة اللجاج في جلّ الخراج) فصنّف الشيخ إبراهيم في حرمة رسالة سمّاها (السراج الوهاج لدفع [عجاج] ^(١) قاطعة اللجاج). واقتفى أثره في هذه المسألة المحقق الأردبيلي في (شرح الإرشاد). وقد حققنا المسألة في كتابنا المتاجر من كتاب (الحدائق الناضرة) - وفق الله تعالى لإتمامه - وصنّف رسالة في عدم مشروعية الجمعة في زمان الغيبة مطلقاً رداً على الشيخ علي في رسالته التي ألفها في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط، وصنّف رسالة في القول بالمنزلة في الرضاع رداً على الشيخ علي في رسالته التي ألفها في بطلان القول بالتنزيل. وفي الجميع ما أصاب ولا [وافق] ^(٢) للصواب. وقد حققنا جميع ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب (الحدائق الناضرة)، ورسالة (كشف القناع) ^(٣). انتهى.

وذكر المجلسي وصاحب (الرياض) قريباً من ذلك.

ولهذين والشيخ يوسف صاحب (الحدائق) وغيرهم كلام طويل في مناقضات الشيخ إبراهيم والشيخ علي، وجلّها يدلّ [على] تخطئة الشيخ إبراهيم، وقد أثرنا عدم ذكرها؛ خشية التطويل.

(١) في المخطوط (لجاج)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المخطوط (وقق)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٦٣ / ١٥٩، باختلاف يسير.

أما مشائخه في التدريس والرواية، فقد ذكر المجلسي وغيره أنه يروي عن المحقق الكركي، عن علي بن هلال الجزائري. وقال صاحب (رياض العلماء): (إنه كان هو والشيخ عز الدين الأملي والشيخ علي الكركي، شركاء في الدرس عند الشيخ علي بن هلال الجزائري على ما قيل)، [ثم^(١)] قال: (لكن الذي [يظهر]^(٢)) من إجازة الشيخ إبراهيم هذا للمولى شمس الدين محمد بن الحسن الأسترابادي أنه يروي عن الشيخ علي بن هلال بواسطة واحدة. وقال فيها: إن عدة من الفضلاء أجازوه، أو ثقهم إبراهيم بن الحسن الوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، وتاريخ الإجازة سنة [٩٢٠] ^(٣) في أيام مجاورته بالروضة المقدسة الغروية). قال: (لا منافاة بين قراءة علي بن هلال وروايته عنه بالواسطة. ويروي المترجم أيضاً عن الشيخ محمد بن زاهد النجفي وغيرهم).

وأما تلاميذه فمنهم السيد معز الدين محمد [بن]^(٤) تقي الدين محمد الحسيني الأصفهاني، والسيد شريف الدين بن نور الدين المرعشي التستري والد القاضي نور الله صاحب (مجالس المؤمنين)، والسيد نعمة الله الحلبي. وروى عنه بالإجازة تلاميذه الثلاثة المذكورون .

وفي (رياض العلماء): (يروي عنه جماعة من العلماء كما يظهر من إجازاته، منهم تلميذه معز الدين - المتقدم ذكره - وله منه إجازة تاريخها سنة ٩٢٨ في المشهد المقدس الغروي، وقد رأيتها بخطه الشريف على ظهر الشرائع التي كانت

(١) زيادة اقتضاها السياق.

(٢) من المصدر.

(٣) في المخطوط (٩٣٠)، وما أتبعناه من المصدر.

(٤) من المصدر.

لتلميذه المذكور وخطّه غير جيّد^(١). انتهى.

وفي (اللؤلؤة): (يظهر من تلك الإجازة أن الشيخ علي بن هلال كان عمّ هذا الشيخ.

قال في (رياض العلماء): (ومنهم السيّد شريف الدّين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري صاحب (مجالس المؤمنين) على ما صرح به نور الله القاضي في حواشي المجالس المذكور، ومنهم السيّد نعمة الله الحلبي)^(٢).

قال: وهي إجازة كبيرة تاريخها سنة ٩٤٤، وله إجازة كبيرة للمولّي شمس الدّين محمّد بن تركي ذات فوائد مهمّة تبلغ نحو كراستين تاريخها سنة ٩١٥ بعد وروده العراق بستين، وله إجازة للشيخ شمس الدّين محمّد بن الحسن الأستربادي سنة ٩٢٠، وله إجازة كبيرة للمدعو شاه محمود الخليفة الشيرازي)^(٣).

له من المؤلّفات: (الرسائل الخراجية)، منها الرسالة المسماة بـ(السراج الوهاج لدفع قاطعة اللّجاج في حلّية الخراج) للمحقّق الكرّكي .
و(الرسالة الحائرية في تحقيق المسألة السّفرية) ردّاً على المحقّق الكرّكي في قوله بعدم اشتراط التّوالي في العشر القاطعة لكثير السّفر.

كتاب (تعيين الفرقة الناجية من طريق أهل البيت) ذكره في (أمل الأمل) وقال: حسن^(٤).

(١) رياض العلماء ١: ١٥٠.

(٢) رياض العلماء ١: ١٥٠.

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٦٠، ١٦٥.

(٤) أمل الأمل ٢: ٥/٨.

(الهادي إلى سبيل الرشاد في شرح الإرشاد) خرج منه قليل من أوّل العبادات .

(نفحات الفوائد ومفردات الزوائد) في أجوبة المسائل الفرضية: إن سأل سائل كذا فنقول كذا .

(الرسائل الرضاعية) .

(رسالة في محرمات الذبيحة) .

(رسالة في الصوم) ينقل عنها في (مجمع الفوائد) .

(رسالة في أحكام الشكوك) .

(رسالة في أدعية سعة الرزق وقضاء الدين) .

(رسالة الجمعة) ردأ على الشيخ علي الكركي .

(الرسالة النجفية) في مسائل العبادات الشرعية لعمل المقلدين، وفي بعض أنه أذن بالعمل بخلافياتها مادام حياً .

(حاشية - أو شرح - على ألفية الشهيد)، نسبها إليه والد البهائي في حواشيه على الألفية .

(شرح الأسماء الحسنی)، في (اللؤلؤة): (طويل الذيل جليل الفوائد فرغ منه سنة ٩٣٤هـ)^(١) .

(تعليقات على الشرائع) .

(تعليقات على الإرشاد) .

تعليقات على غيرهما كثيرة .

كتاب (الأربعون حديثاً) مجموعة في نوادر الأخبار الطريفة .

(١) لؤلؤة البحرين: ١٦٥ .

كتاب (الأمالي) رأينا منه نسخة في المكتبة الحسينية في النجف، ولعله هو المجموعة المذكورة.

(إجازاته) الكثيرة ذات الفوائد التي مر ذكرها. انتهى ملخصاً من (الأمّل) و(اللؤلؤة) و(الروضات) و(الأعيان)^(١).

[ترجم له: أعيان الشيعة ٢: ١٤١، أنوار البدرين: ٢٨٢، موسوعة مؤلفي الإمامية ١: ٢٥٤].

١/١٢ - إبراهيم بن صالح بن حرز البحراني

العالم العامل، الفقيه الحلّيم، الشيخ إبراهيم بن صالح بن حسن بن آدم بن حرز البحراني.

ذكره العلامة الشيخ محمّد محسن الشهير بـ(أغا) بزرك الطهراني في كتابه (الذريعة): (إنّه رأى كتاب (جواهر الكلمات في العقود والإيقاعات) للشيخ مفلح ابن الحسن (الحسين) بن رشيد بن صلاح الصيمري عند العلامة السيد حسن صدر الدرّين، كتابتها سنة ١٠٩٤، وهي بخط الشيخ إبراهيم بن صالح بن حسن بن آدم بن حرز)^(٢). انتهى.

لم أقف من أحواله على غير ذلك.

(١) أعيان الشيعة ٢: ١٤١. نقول: تمّ العثور على بعض مؤلفاته، وهي:

١- الفرقة الناجية.

٢- النجفية في سهو الصلاة اليومية.

٣- الأربعون حديثاً.

٤- أدعية سعة الرزق.

٥- الهادي إلى الرشاد في شرح الارشاد.

٦- رسالة التوبة.

وقد طبعتها في أربعة مجلّدات بعنوان (موسوعة الفاضل القطيفي رحمته الله)، القسم الأول.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٧٩ / ١٣٠٧.

١/١٣ - إبراهيم بن عبد الحسين العريض البحراني

الأستاذ إبراهيم بن عبد الحسين بن إبراهيم بن علي بن سالم العريض المنامي البحراني أصلاً. كان مولده في بومبي من الهند ١٣٢٦، وتوفيت عنه أمه وهو رضيع، فنشأ في أحضان المربيّات الهنديات، وتعلّم وتثقف في مدارس بومبي الهند.

وكان أول مجيئه إلى البحرين، عندما كان في الرابعة عشرة من سنّه، واتصل آنذاك بأخي الشيخ سلمان التاجر، وتلمذ لديه في النحو العربي، ثم عاد فاستكمل دراسته في الهند حتى سنة ١٣٤٦، وبعد عودته توظّف في مدارس الحكومة بالبحرين، حيث كان لاتصاله بالأساتذة السوريين أثر كبير في تكوين نشء ذوقه الأدبي، وقام بعد ذلك بالإشراف على مدرسة أهلية أسسها، استمرت تعمل بضع سنوات، ثم تقلّب في عدّة وظائف، كان آخرها في العلاقات العامّة أثناء الحرب الأخيرة.

وقد طبع له ديوان يحتوي على أوائل أشعاره، ورواية اسمها (وامعتصماه) وهو ينحو نحواً قصصياً بحثاً في شعره الأخير. وله إلمام باللغة الفارسية لا بأس به، ويجيد اللغتين الإنجليزية والأردية (الهندية) إجادة تامّة، وكان متشبعاً بأديبهما لاسيّما الإنجليزية، فقد بهره أديها.

وكان قبل وقوفه على الأدب العربي لا يرى للأدب الإنجليزي مضارعاً في أي لغة، حتى ولا الأدب العربي، وكنت على عكس رأيه هذا، فلم أستطع حينئذ تفنيده مباشرة، فأشرت عليه بمطالعة بعض الكتب العربية التي تمكّنه من الوصول إلى حقيقة الأدب العربي، والحكم له أو عليه، كالقرآن المجيد، والصحيفتين: العلوية والسجادية، و(نهج البلاغة)، و(كامل المبرد) و(البيان

والتبيين) و(المقامات) وأشبه ذلك، فإذا ارتوى من مناهلها، فلينظر في عيون الشعر الجاهلي والإسلامي، ويصدر حكمه الفصل في الحكم لأبي اللغتين، فنقول: لا معقب لحكمه، والله سميع عليم.

فمضى قدماً نحو الهدف فلم تمض غير فترة وجيزة، وإذا به قد أصاب الهدف في الصميم، وبرز في الحلبة، لم يكن منه أديباً فذاً فحسب، بل شاعراً فحلاً، يصح لنا أن نفاخر به الأجيال، وتناضل به في النزال، ولا أرانا تغالي إذا عرفناه اليوم بشاعر الخليج؛ فإنه قد فات أترابه وفاق أضرابه.

قلنا: إن له ديوان شعر مطبوعاً، وهو باكورة شعره، ورواية (وامعتصماه)، ورواية (ما بين الدولتين الأموية والعباسية) وكلتاهما نظم، وديوان شعره الأخير، وربما طبع قريباً ديوانه الثاني، إلى غير ذلك من المحاضرات والمقالات.

وأما شعره فمنه هذه القصيدة بعنوان (مي):

ولمّا تفيئنا ظلال خميلة	تساقط مثل الدرّ فوق خطانا
وحدّتها بالحبّ وهي مصيخة	علني أمل أن تلتقي شفتانا
أشاحت إلى الأزهار عني بوجهها	دلالاً وقالت لي كفي هذيانا
أتامل متي أن أصدّق بالهوى	جزافاً وطرفي لا يراه عيانا
فقلت لها يا مّي ما الروض ناضراً	ولا الطير أحلى ما يكون لسانا
بأحسن من خدّ تورّد في الصبا	وأعذب من ثغر يفيض بيانا
لقد كان أولى أن نمتع بعضنا	بأنظار بعض في جنون صبانا
وما قيمة الأزهار في جانب الهوى	أليس الهوى يا مّي أعظم شانانا
أنشدك الحبّ الذي عهدنا به	سويّاً كأخفى ما يكون مكانا
ألم تشعري شيئاً تملّل بيننا	لأول عهد تمّ فيه لقانا

أبعد تعاطينا معاً كأس إلفية
فمالك تستعدين قلبي على الهوى
تعالني إلى عهدٍ وثيقٍ من الهوى
فلا يزدهي قلبي بشيءٍ مؤملٍ
ونفرغ في كأس الأمانني حُبنا
ولا نلتقي إلا كما لفت الصبا
ونختال في روض المحبة وحدنا
وأن تعهدي يوماً فؤادك خافقاً
كأن الذي ينساب ملء كليهما
وإننا لنبكي كالطيور وجودنا
فسعد بعضاً باشتراك سرورنا
كذلك نحيا بالسواء وهما في
فعدنئذٍ مالت إليّ بنشرها
فأدنيتُ شعري باشتياقٍ لشعرها
فطوق زندي خصرها فتمايلت
وقالت إذن هذا هو الحب قلت لا

يجوز لنا إلا نحس صدانا
كأنك ما شاطرته الخفقانا
نعيش عليه في الحياة كلانا
إذا لم يصادف في فؤادك شانا
فتسعى به ما بيننا شفتانا
فروعاً تفيأنا بهنّ أمانا
فلا يتغنّى طيرها لسوانا
شعرت بقلبي مثله خفقانا
صباة ما ساقى الغرام سقانا
بلحنٍ وكالأزهار نضحك آنا
ونسعد بعضاً باشتراك أسانا
ضمانا لعهدٍ لو أردت لكانا
فأيقنتُ آنا شيقان كلانا
فما افتتر حتى قبّلته حنانا
عليه بفتح ريشما نتدانى
بل الراح قالت فلنبلّ حسانا

ومن شعره، بل سحره الحلال، هذه المنظومة التمثيلية الخيالية الرائعة المثال،
[التي] تفوق برقة ألفاظها العذب الزلال، سنة ١٣٥٧، وليسمح الفاضل بتقديمها
كاملة تامة غير منقوصة على طولها:

على شاطئ البحر في قرية
كأن الدجى لُفها بالسكون
تلوح بعزلتها الدائم
فما برحت دهرها نائم

تطلُّ عليها عروس النهار
وللبدر في أفقها قبلةٌ
بناءً يذكُر سَكَّانها
يقيم به نائبُ أمر
فلو أيقظ البحر أمواجه
كذلك كان شعور السواد
وأكوأخهم وسط هذا الإطار

* * *

وتفتح نافذة القصر خود
فيحلولها أن ترى الشمس تسجد
وهيها توارث وراء الغيوم
ويعرض مرآته البحر حتى
وأواجه في هدوءٍ أمام الـ
فلا هو يتركها تستقر
وتبصر في قاربٍ فتيةً
فيغمرها فرحٌ بالحياة
وتخرج نشوى على رمله

* * *

وتركب في زورقٍ كالللال
فتأخذ في جدفه باليدين
ويلثم فإها نسيمُ الأصيل
إلى أن تغيب وراء السديم

يعوم بها نجمةٌ زاهره
وفي صدرها موجةٌ زاخره
فيندى بأنفاسها العاطره
بعيداً بأحلامها الطائره

ويدركها أول الليل عند
فتشهد مركزها في الظلام
وتلمح من بُعد قصرها
فتثني أعتتها للرجوع
ويستيقظ البحر بعد الهجوع

فناء يفض لها ناظره
ومن حولها الأفق كالدائره
يدلّ بأنواره الباهره
ولكنها ترتمي خائره
ليملئ إرادته القاهره

* * *

ويشرق إحساسها في الصباح
فتملكها رعشة للذي
وتذكر ما كان من حظها
وكيف تقوم بها موجة
فتصرخ صرختها للحياة
فتمتد كف لإنقاذها
وتشعر بالدفء تحت اللحاف
وتفتح ناظرها بعد لأي
يناشدها وعلى ثغره

ملياً على همسات البشر
يمر على ذهنها من صور
ومن حظ زورقها المنكسر
وأخرى على جانبيها تمز
وفي حلقها نفس يحتضر
من الغيب ذلك ما تذكر
فتعجب كيف احتوتها السرر
على شبح قائم ينتظر
بنان تشير بأن تستقر

* * *

وتستغرق الخود في نومها
ويفتقر في شفيتها دم
وتحت يديها يزل النصيب
وملؤها عزة بالجمال
فيحنو عليها الفتى في خشوع

وتأخذ حظاً من العافيه
كطل على وردة ذاويه
ف عن برعمي صدرها ناحيه
جمال أنوثتها الغافيه
ويستر أطرافها العاريه

ويعزف لحناً على عوده
وينبعث النغم العذب من
إلى أن تفيق فتاة القصور
فتبسط راحتها كالغريق
يذكر عهد الهوى ناسيه
تلملم أوتاره القاسيه
وتطرق أهدابها ثانيه
وفي ثغرها قبلة طافيه

* * *

ويسألها عن سنّي الصبا
فتفضي حياءً وفي رقة
يداك تجودان لي بالحياة
وهبتك قلبي فخذني إليك
فتلبث في صمتها برهة
ولكنّه لا يعير الجواب
فتتلق باسم أبيها له
فينفر منها نفور الظليم
أنت ابنة النائب المستبد
وأترابها في القرى من هم
تبوح له بالذي تكتم
فشكراً على الجود يا منعم
ومرني أطعك بما تحكم
ليفهم منها الذي يفهم
كمن رابه أمرها المبهم
وتبسم أحسن ما تبسم
وقد ثار في مقلتيه الدم
وأهواك إنسي إذا مجرم

* * *

وترجع للقصر عند الأصيل
قضت يومها حافلاً بالشعور
فتشعر مثل شعور الغريب
فتدنو إلى البحر حتى تراه
فتشده حبها لو يصيح
أيأ حاسراً زنده للبحار
طريدة أمالها الخائبه
كأحفل أيامها الذاهبه
وإن لم يطل عهدا غائبه
يجدف في موجه قاربه
وتذري له دمعها عاتيه
تذوب له حسرة كاعبه

أسأت بي الظن حتى خجلت ولم تك في نيتي شائبه
ضربت بحبي عرض الجدار وأنكرت من سوددي جانبه
وغاظك أن أبي ظالم ألسن بظلمك لي صاحبه

* * *

وتخنفها عبرة في النعيم تلهب من لونها شاحبه
ويمضي لطيبته ضاحكاً يؤدي علي بؤسه واجبه

* * *

توالت علي القصر عشرون عاماً أسابيعها مثل أعيادها
توافي الفتاة عروساً وزوجاً فأمماً تحن لأولادها
وأعلقهم بحشاها ابنةً فدتها الأهالي بأكبادها
تغني فتصغي إليها الطيور وتطرب من حسن إنشادها
وتلمح صورتها في المياه فتمضحك من قول حسادها
ولو أنها نزلت في الجنان لأزرت بأجمل أولادها
يخف إليها نسيم الربيع يذكّرها ينوم ميلادها
ووالدها غائب في البلاد يقوم بتنظيم أجنادها
فيكتب مستعجلاً لو تصير إليه فيحظي بإسعادها

* * *

وتصحبها أمها للسلام علي زوجها وهي لاتبسم
فقد علمتها صروف الزمان بأن الطلاقة شيء يذم
يُذم ولابنتها نظرةً تبش إلى كل وجه وفم
ويجري بها اليخت وشط البحار وأمواجها دائماً تلتطم

فتلقي به تارةً كالدلاة
إلى أن يلوح لها حيث لاح
فتذهل واجمة كالذي
وتذكر حبّاً خلا في الوجود
وتبسم لكنّ في نفسها
وترفعه تارةً كالعلم
قديماً فنار ينير الظلم
يرى شبحاً في ثنايا عصم
لشخص طوى صفحته العدم
حزازة ذكرٍ تثير الألم

* * *

علني أن ذاك الفتى لم يمت
تلقن من الكون إلهامه
فما هي إلا الضحى في امتداد
كأنّ علني يده العود طفل
يرنّ فتفطر مسنه القلوب
ويصغي إليها المحبّ الغيور
وتنعطف الأمّ نحو الرضيع
ويحلم بالمجد طرفُ الجبان
لأنّ المعاني من كلّ لون
فقد صار نابغةً في الفنون
ومثّل آياته في اللحون
وما هي إلا الدجى في السكون
يبثّ الوريّ شجوه بالأنين
وتأخذ موضعها في العيون
ويدرك في الحبّ سرّ الجنون
وفي صدرها جدولٌ من حنين
ولو ذاق في المجد كأس المنون
تفوز بجلوتها في الرنين

* * *

ويبصرها وهو في محفلٍ
فيذكر زورقها في الظلام
فيشعر بالوخز وخز الضمير
فينشد والعود بين يديه
أما كنت حاضرنا ياهلال
يوقع أنغامه في غزلٍ
ومشهدها تحت ناب الأجل
علني قطعه حبّ لها المتصل
يرجع كالطفل ما يرتجل
عشية ضاقت عليها السبل

فألفيتُ نفسي وسط الغمار وأدركتُ فيها بقايا الأملِ
 كأني وقد حضنتها يداي أو ذلها في ضلوعي محلِ
 ولو نزلتُ في صميم الفؤاد لعزّ عليّ غلّتي أن تبلى

وتطرب من لحنه البنت حتى تناشده أن يعيد الغزلِ
 وتسال عن شأنه من يكون فتجذبها أمها بالعجلِ
 وتهصر في أذنها دون أن يرى الحفل ما مسّها من خجلِ
 بُنية هذا الفتى من قراك تعرّف بي في الصبا المرتجلِ
 وخسّيل لي أنه ميتٌ ولكنّ الله شأننا أجلِ
 أغرّك منه النسيب الجميل عليّ ثغره يشتهي كالقبلِ
 دعيه فعهدي بقلبي طواه عليّ فنّاه مقفراً كالطللِ

١/١٤ - إبراهيم آل عبد السلام المعني

الفقيه الفاضل، النبيه الكامل، الأواه الحليم: الشيخ إبراهيم آل عبد السلام المعنيّ البحراني الملقب بـ (طوير الجنة). وهو ابن أخي الشيخ أحمد بن عبد السلام المعنيّ، الآتي ذكره.

قال العلامة المنصف الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) في كشكوله في طيّ كلامه عليّ ابن عمّه الشيخ حسن ابن الشيخ أحمد بن عبد السلام: (ابن عمه الشيخ إبراهيم الملقب بـ (طوير الجنة)، وكان تقياً ورعاً متناهِياً في حب أهل البيت).

وله ابن فاضل يسمّى الشيخ أحمد سيأتي ذكره إن شاء الله. لم أقف له عليّ زيادة تعريف أو توصيف، وربما أدرك أواخر القرن الحادي عشر.

١/١٥ - إبراهيم بن عبدالله بن مال الله البحراني

له مسائل إلى العلامة الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد الدرّازي كتب في جوابها رسالتين قال في إحداهما: (الأخ الناصح، والميزان الراجح، عديم المثال والأشبه، المحروس من الارتياب والاشتباه، الشيخ إبراهيم ابن المبرور عبدالله ابن مال الله). فرغ منها سنة ١٢٦٨، وقال في الأخرى: (أما بعد. فإنّ الحقيق بالتعظيم، والبرئ من خلل التأثيم، الأجل الأرشد، والخل الأوسع، الشيخ إبراهيم) فرغ منها سنة ١٢٦٩.

رأيت له خمسة أبيات قالها في مدح الفاضل الجليل السيد خليل الشاعر الجدحفي في ديوان الممدوح وهي:

أهاج الشوق تذكّار الحبيب	فمّن لي بالتقا الخلّ اللبيب
فتى في حالة النعما رحيب	وفي البأساء ذي سنّ شنيب
خليل لو تعارضه البرايا	وشاة ما استحال عن الحبيب
حياة محبه قرب وأبقى	أرى في البعد ذاك من العجيب
حبيب مكارم الأخلاق طراً	وعمّن لا يوافقّه جنيب

وكان المترجم من تلامذة الشيخ محمّد المذكور؛ وقد رأيت القصيدة الآتية منسوبة للشيخ إبراهيم بدون ذكر أبيه، والظاهر أنّها له، [قالها] ^(١) في تهنئة شيخه لإبلاله ^(٢) وشفائه من مرض ألمّ به وهي:

لدهر في عنقي ما لست أكفرها	يد أقرب بعجزني أن أكافها
لا زال يأخذ من حظّي فيرقعه	حتى استقرت إلى نفسي أمانها

(١) في المخطوط (قال).

(٢) البّل: الشفاء. لسان العرب ١: ٤٩٠ - ببل.

بصحبة الماجد المقدام مَن غمرت
 علامة العصر ما فيه له شبهة
 فكم غوامض علمٍ ظلّ يوضحها
 شكى الهدى والندا داء بقلبهما
 وأضحت الملة الغرّا بما علمت
 تشفي الدعا لكن يشفيك شارعها^(١)
 حتى استجيب لها في ذاك دعوتها
 فأصبح الكون يولي من طلاقته
 أليست السحب أضحت بعدما حبست
 فقل لحسّاده موتوا بغيظكم
 الريح جارية من ذا يسابقها
 شكراً لمانحنا النعماء عافيةً
 والله أسأل مَن والاكها كراماً

فضلاً مكارمه الدنيا وما فيها
 من الأفاضل ماضيها وتاليها
 وكم عوازف فضلٍ راح يوليها
 شكايةً ليس إلا أنت شاكيها
 أن المسعافيك من داءٍ معافيهما
 وترفع الكف كي يبقيك منشيها
 بأن شفيت وقرت عينٌ داعيهما
 والكائنات يعار الشر من فيها
 عتاً من القطر منهلاً غواديها
 فالحق أبليج ليس الحق تمويها
 والشمس مشرقة من ذا يضاهاها
 أضفت على جوهر التقوى حواشيها
 يديها أبداً فينا ويبقيها

١/١٦ - إبراهيم بن عبد النبي القديم البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الحلیم: الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد النبي القديم أصلاً، البحراني نسبة، الكازروني مسكناً ومدفنأً.
 ذكره العلامة الذكي الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد تقي العصفوري في تاريخه بقوله: (هو من فضلاء أوال، والمبرزين من أهل الكمال، أخذ الفقه عن جدي صاحب (الحداثق)، ومجاز عنه. وله عدّة رسائل منها كتاب في الأدب،

(١) هكذا في المخطوط، والبيت غير موزون.

ورسالة في القبله، ورسالة في الشكيات، ورسالة في الجوهر^(١). انتهى .
 وذكره العلامة الأمين في (الأعيان) بما نصّه: (الشيخ إبراهيم بن عبد النبي
 البحراني نزيل كازرون. له مسائل أرسلها إلى الشيخ يوسف البحراني صاحب
 (الحدائق) فكتب له جوابها^(٢)، ذكرها في (اللؤلؤة)^(٣).
 وقال في موضع آخر: (له تأليف شريفة منها التفسير، وشرح نهج البلاغة،
 والحواشي على شرح اللمعة. وقبره ببلدة كازرون)^(٤). انتهى .
 وأشار إليه السيد في روضاته، ولم أقف له على زيادة تعريف .
 [ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٤، مستدركات الأعيان ٢: ٧].

١/١٧ - إبراهيم بن عبد المحسن الخرس الأحسائي

العالم النبيه، الأديب الشاعر، الذكي الكريم: الشيخ إبراهيم بن عبد المحسن
 آل خرس البصير الهفوفي، نسبة إلى بلدة الهفوف من الأحساء. كان - رحمه الله - حاد
 الفهم، ذكياً لودعياً، ذا فهم وقاد ونظر نقاد، من تلامذة الفضل الكامل الشيخ
 موسى آل أبي خمسين، المتوفى سنة ١٣٥٣. وكانت وفاة المترجم في نفس
 السنة التي توفي فيها شيخه، أو بعده بقليل .

لم يؤثر عنه شيء من التأليف، كما لم يقع بيدي شيء من شعره، نُور قبره .

١/١٨ - إبراهيم بن علي البلادي البحراني

العالم العامل، الأديب الذكي: الشيخ إبراهيم ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن

(١) تاريخ البحرين: ٢٣٦ / ١٦٧ .

(٢) في نسخة «ب» رسالة ستأها أجوبة المسائل الكازرونية .

(٣) لؤلؤة البحرين: ٤٤٨ .

(٤) أعيان الشيعة ٢: ١٢٣ .

ابن الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني، وسيأتي ذكر آبائه كل في محله، فكلهم علماء فضلاء.

ذكره العلامة الأمين في أعيانه بما نصّه: (الشيخ إبراهيم ابن الشيخ علي بن الحسن البلادي البحراني، أبو الرياض - اسم كتاب له - كان حياً سنة ١١٥٠. عالم فاضل، أديب شاعر، له (الاعتباس والتضمين من كتاب الله المبين في إثبات عقائد الدين) منظومة في أصول الدين من التوحيد إلى المعاد، مع الرد على المخالفين في كل مسألة. نقل في (الذريعة) بيتين من أولها رأيت أن وزنهما مختل، ولعل الخلل وقع من الناسخ، ووجدت نسخة منه بخط تلميذه الشيخ عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطي كتبها سنة ١١٤١، وله (جامع الرياض) منظوم، فرغ من مقابلة رياضه في مدح أمير المؤمنين سنة ١١٥٠^(١). انتهى.

وذكر الشيخ فرج بن الحسن الخطي في تحفته العمرانية ما نصّه: (رأيت في مجموعة خطية ما هذه صورته: التعجيز والتصدير لمركز دائرة الكمال، ومحدب كرة أولي الفضل والإفضال، الجناب المسدد، المخدوم المؤيد، الشيخ محمد ابن الشيخ ناصر بهاء الدين، مصدرأ [بعجز لبيتين]^(٢) فاذا درّتين، وقد أجاد فيما أفاد حيث قال...) فأورد تسعة تصديرات وتعجيزات للبيتين المشار إليهما، لتسعة من الفضلاء الأدباء سيأتي ذكر كل في محله إن شاء الله.

والتصدير السابع نسبه لصاحب العنوان هكذا: (وللشيخ إبراهيم ابن الشيخ علي بن حسن البلادي:

(١) أعيان الشيعة ٢: ١٢٣.

(٢) في المخطوط (ومعجراً للبيتين اللذين)، وما أثبتناه من المصدر.

إذا ما روى أهل الهوى عن متيمٍ قليلاً روي عني الكثير الجماهرُ
 وإن أورد الراوون أخباراً مغرمٍ سواي فأحاداً وعني تواترُ
 رواه نحولي عن سقامي وصبوتي فصح اعتباراً عزّ عنه المناظرُ
 حكى الجزء من كلِّ لُصدق مقالتي فجاء بحقّ طباقته الظواهرُ^(١)

وذكر العلامة آغا بزرك في ذريعته بقوله: ((جامع الرياض في مدح النبي وآله الحفاظ) للشيخ أبي الرياض إبراهيم ابن العلامة الشيخ علي بن الحسن ابن الشيخ يوسف بن الحسن البلادي صاحب (الاقتباس والتضمين) كبير فيه أربع عشرة روضة بعدد المعصومين .

والروضة - في اصطلاح الشعراء - ديوان يشتمل على ثمان وعشرين قصيدة بعدد الحروف في رويها، منها: روضة في مدح صاحب الزمان سقاها (بستان الإخوان)، ورأيته بخطّ تلميذ الناظم الشيخ عبدالله بن محمّد بن الحسين بن محمّد البحراني الإصبعي الشويكي، تاريخه سنة ١١٤٩، وذكر أنه نقلها عن (جامع الرياض) وقال: إن الناظم له هو أبو الرياض، مولانا وشيخنا الصفيّ الوفيّ المؤمن، الشيخ إبراهيم ابن المقدّس العالم العامل العلامة الفردوسي الشيخ علي ابن الشيخ حسن البلادي البحراني .

ومنها: الروضة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، رأيت منه نسخة قابلها الناظم مع أصله، وكتب شهادة المقابلة بخطّه في يوم الجمعة ١٧ جمادى الأولى سنة ١١٥٠هـ. والناظم من العلماء الفضلاء، والده العلامة معاصر للشيخ سليمان الماحوزي الذي توفي سنة ١١٢٠هـ، وجدّه الأعلى الشيخ يوسف بن الحسن معاصر للشيخ الحرّ، ترجمه في (أمل الآمل)، وجدّه الأدنى الشيخ حسن بن

(١) التّعفة العمرانية: ٢١. ضمن ترجمة الشيخ علي بن فرج .

يوسف أيضاً من الفضلاء، كما ذكر في (اللؤلؤة))^(١).

وذكره أيضاً في مواضع أخرى من (الذريعة) بقوله: ((الاعتباس والتضمين من كتاب الله المبين في إثبات عقائد الدين) منظومة في أصول الدين من التوحيد إلى المعاد، مع الرد على المخالفين في كل مسألة، في غاية المتانة، من نظم الشيخ أبي الرياض إبراهيم ابن العلامة الشيخ علي بن الحسن البلادي البحراني، أول الاقتباس هذا:

الحمد لله ربنا أبداً والشكر منا لفضله سرمداً

والله في الملك لا شريك له وإنه لم يلد ولم يولد^(٢) يولداً

رتبه على خمسة أبواب). إلى أن قال: (رأيت نسخة منه في خزانة كتب سيدنا الحسن صدر الدين بالكاظمية، وأخرى في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف، وهي بخط تلميذ الناظم الشيخ عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطي، كتبها سنة ١١٤٩هـ))^(٣). انتهى.

ولتلميذه المذكور منظومة وسمها بـ(الاعتباس والتضمين) في نفس المعنى، رتبها على ثلاثة فصول، على ما سيأتي في ترجمته.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٦، أعيان الشيعة ٢: ١٢٣].

١/١٩ - إبراهيم بن علي بن محسن الدرازي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل الحلیم: الشيخ إبراهيم ابن الشيخ علي بن محسن بن إبراهيم الدرازي البحراني، رأيت تملكه بخط غيره على أحد الكتب الفقهية،

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٥٧ / ٢١٤، بتفاوت يسير.

(٢) في المصدر (ولن).

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٢٦٦ / ١٠٨٤، بتفاوت يسير.

هكذا: الأكمل الكريم، الأجل البهيّ، الشيخ إبراهيم - وهنا خرم اسم الأب بالعتة، وبعده - محسن بن إبراهيم الدرّازي سنة ١١٩٥ .
وسياق الجملة الوصفية يقتضي كون اسم الأب علياً، والله أعلم .

١/٢٠ - السيد إبراهيم ابن السيد محسن النعميمي

ذو النسب الطاهر والحسب الباهر، المتحلّي بالفرائد والمفاخر، النبيه الحلّيم، السيد إبراهيم ابن الفقيه العالم السيد محسن ابن السيد عبدالله الغريفي أصلاً، النعميمي مسكناً، العراقي مدفنأً. وسنأتي على سلسلة نسبه في ترجمة والده. وهو من بيت عريق في الفضيلة والسيادة، توارثها الخلف عن السلف .
اشتغل مدةً مديدة على فضلاء النجف الأشرف، وحين تم له المرام - مع ما كان متحلياً به من الورع والصلاح، والتقوى والفلاح - من تحصيل العلوم واستنباط الأحكام، وأجيز من شيوخه العظام، أدركه الأجل وعاجله الحمام، وذلك في الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٣٥، فتوى في جوار جدّه الإمام علي عليه السلام .
وله ولد فاضل يسمّى السيد علياً، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله .
[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٥٤٦، ماضي البحرين وحاضرها: ٨٦].

١/٢١ - إبراهيم بن عيسى آل عصفور البحراني

العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأواه الحلّيم: الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عيسى ابن صالح بن عصفور الدرّازي البحراني. رأيت جزءاً من وسائل الحر العاملي اشتغل في نسخ أولها صاحب العنوان، وفي آخرها السيد محمّد ابن السيد حسن ابن أحمد الحسيني الشاخوري وقد ختمها باسمه كما مرّ في سنة ١١٦١ ويقوله: (كتب أوله الحرّ بالإجلال والتعظيم، الشيخ إبراهيم بن عيسى الدرّازي البحراني، وذلك برسم خزنة العلامة الفهامة خلاصة الموحّدّين، وزبدة الفقهاء

المحققين، العالم العامل، محل مشكلات غوامض المسائل، بأوضح البراهين والدلائل، التقي الوفي، الشيخ عبد علي ابن المقدس الأسعد الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم الدرزي). انتهى.

١/٢٢ - إبراهيم بن محمد آل عصفور الدرزي البحراني

العالم العامل، النبيه الفاضل، الأواه الحليم: الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرزي البحراني المتوفى سنة ١٣٠٩. استوطن البصرة وتصدّر فيها للجمعة والجماعة مدة عشر سنين.

ذكره العلامة الشيخ محمد علي بن محمد تقي العصفوري في تاريخه، ضمن ترجمة جدّه الشيخ أحمد وضمن شرحه لأحوال نفسه، بما حاصله: (وأما الشيخ إبراهيم ابن المقدس المبرور الشيخ محمد آل عصفور البحراني فهو من زهاد هذا العصر. تصدّر في البصرة للجمعة والجماعة مدة عشر سنين، توفي سنة ١٣٠٩. له من الأولاد علامة العصر، رئيس المذهب، الشيخ محمد المشهور بإمام الجمعة)^(١)، ووصفه في موضع آخر بالعلامة.

وفي (أعيان الشيعة): (الشيخ إبراهيم آل عصفور البحراني، من أهل هذا العصر، ولا أعلم تاريخ وفاته، ذكره صاحب (أنوار البدرين) فقال: (الشيخ إبراهيم آل عصفور البحراني من الأخيار الأتقياء، سكن البصرة في آخر عمره مدة مديدة واجتمعت معه)^(٢) (٣).

(١) تاريخ البحرين: ١٦٠ / ٨٦.

(٢) أنوار البدرين: ١٨٦ / ٩٢.

(٣) أعيان الشيعة ٢: ١٢٣.

١/٢٣ - إبراهيم بن محمّد بن أحمد الأحساني

العالم، الفاضل، النبيه الكريم: الشيخ إبراهيم بن محمّد بن أحمد الأحساني. لم أقف على أحواله .

رأيت له كتاباً وسمه بـ (سيف الدّين في قمع الناصب في قزوين)، طبع سنة ١٣٤٨. والظاهر أنّ المترجم من المعاصرين .
[ترجم له: موسوعة مؤلفي الإمامية ١: ٣٥٩].

١/٢٤ - إبراهيم بن محمّد بن حسين آل نشرة البحراني

العالم النبيه، الحليم الكريم: الشيخ إبراهيم بن محمّد بن حسين بن حاميم آل نشرة الماحوزي البحراني المجاور بالنجف الأشرف حياً وميتاً. وهو جدنا الأعلى علي ما يأتي بيانه في ترجمة شقيقي المبرور الشيخ سلمان المعروف بالتاجر .

وكان ﷺ عالماً فاضلاً، وأديباً كاملاً، ورعاً صالحاً. هذا ولم أعثر له على ترجمة ولا زيادة توصيف أو تعريف سوى ما تفرّق من شعره في مدح ورتاء أهل البيت في المجاميع الخطيّة المتداولة بين الناس، وشوّهها التحريف والتصحيف، وجعلها أثراً بعد عين. وسأثبت من شعره ما يمكن إثباته ممّا وقفت عليه منه، فمن ذلك قصيدته في مدح أمير المؤمنين ﷺ:

حياً الحيا تلك المعاهد والدمن^(١)

وسقى العهاد^(٢) عهود غمدان اليمن

(١) دمن: دمنة الدار: أثرها. لسان العرب ٤: ٤١٠ - دمن.

(٢) العهاد: جمع العهد، المطر الأول. لسان العرب ٩: ٤٥٠ - عهد.

وافترَّ ثغرُ البرق في أرجائها
 فرحاً بدمع المعصرات إذا هتنُ
 هي مربع الرشا الذي بجماله
 كم مدنفٍ جلفِ الأسى مثلي أفتنُ
 رشا رخيم الدلُّ منه صادني
 طرفٌ غضيضٌ قد تكحلّ بالوسنُ
 ريسان لولا البرد يمسك عطفه
 في مشيه من لينه سال البدنُ
 قسماً بسين سواد عنبر خاله
 وبما حوى الفصن المهفهف من رعن^(١)
 لو ذقت طعم الصاب من هجرانه
 لا والذي فلق النوى ما ملتُ عن
 يا قلبُ أنت عصيتني وأطعته
 فاصبر على مرِّ النوى فلعلَّ أن
 أعذولُ ليس العدل منك تلومني
 فيمن فتنتُ به ولا تدري بمن
 خفُّض عليك فلو رأيتَ جماله
 أصبحت مثلي في الكآبة والحزن
 لولا نوى الرشا الذي سكن الحشا
 يا صاح ما هاج العيون الذرقنُ

(١) الرُّعْنُ: الاسترخاء. لسان العرب ٥: ٢٥٠-رعن.

مـتـعـرّـزٌ مـتـدَلَّلٌ مـتـمَنِّعٌ
 حاز البديع من الجمال بكلّ فنّ
 من لامٍ عارضيه ونونٍ حجاجه
 إن رمثُ رؤيته يجاوبني بلنّ
 لولا رسيّس^(١) هوىّ له يقتادني
 ما اقتادني حلو اللميّ حمر الوجنّ
 لله من سعدي وقوّة طالعي
 لو كان لي في لثمٍ ميسمه إذنّ
 مابعته روعي سوى بوصاله
 وأراه يـمـنـعـني المـثـمـنّ والثمنّ
 لي من ودادي فيك يا كهفَ الوريّ
 شغفٌ يـنـازـعـني أكاد له أجنّ
 ورسيس شوقٍ لو تقسّم بعضه
 ملأ البسيطة من دمشق إلى عدنّ
 جاورتُ قدسك لائذاً متصلاً
 والحـرُّ يـحـمـي جـارـه أن يُمـتـحـنّ
 مالي غداة الحشر غيرك شافع
 إن لم تكن أنت الشفيع فمن وحنّ
 ورجاي منك الفوز في يوم الجزا
 مع والديّ وليس ما أرجوه ظنّ

(١) الرسيّس: الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه. لسان العرب ٥: ٢٠٩ - رسس.

وإليك إبراهيم زفَ خريدةً
 عذبتُ كأنَّ مذاقها في الذوق من
 وعليك صلَّى الله يا علم الهدى
 ما غرَدتُ ورقُ الحمام على فنن

وقال هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام وقد حذف غزلها:

هلاً وفيت بأن قضيت كما وفي
 صحب ابن فاطمة بشهر محرم
 قومٌ ترى لسيوفهم وأكفهم
 في الخصم والعافين واضح ميسم
 من كلِّ وضاح الفخار لهاشم
 يعزى علا ولآل غالب ابنم^(١)
 اتخذ المواضي حليةً وثيابه
 ثقةً له عن صارمٍ أو لهذم^(٢)
 يتسابقون إذا دعوا لكريمة
 فكأنَّ قرع البيض صوتٌ منغم
 وإذا همُ سمعوا الصريخ توثبوا
 ما بين سابق مهرة أو ملجم

(١) الأبنم: الابن. وقد زيدت فيها الميم. لسان العرب ١: ٥٠٧ - بني.

(٢) اللهذم: سيفٌ حادٌ، وكذلك السنان والناثب، وللهذم الشيء: قطعه. لسان العرب ١٢: ٣٤٢ - لهذم.

نفرّ قضاوا عطشاً ومن إيمانهم
 ريّ العطاش بجنب نهر العلقمي
 أسفي على تلك الجسوم تقسّمت
 بيد الظبا وغدت سهام الأسهم
 قد جلّ بأس ابن النبي لدى الوغى
 عن أن يحيط به فم المتكلم
 إذ هدّ ركنهم بكلّ مهندٍ
 وأقام مائلهم بكلّ مقوم
 ينحو العدا فتفرّ عنه كأنهم
 حمزّ تنافر من زئير الضيفم
 ويسلّ أبيض في الهياج كأنه
 صلّ تلوى في يمين غشمشم^(١)
 وإذا العداة تنصّدت فرسانها
 في كلّ سطرٍ بالأسنة معجم
 واقاهم فمحا صفاح صحافهم
 مسحاً بخط مقومٍ مصمص^(٢)
 قد كان يفني جمعهم لولا الذي
 قد خُطّ في لوح القضاء المحكم

(١) الغشمشم: الجري، الماضي. لسان العرب ١٠: ٧٤ - غشش.

(٢) الممصمص: من الصمصام وهو السيف القاطع. والجمع ضماصم لسان العرب ٧: ٤١٤ - صمص.

حتى إذا ضاق القضاء بعزمه
 ألوى به في الحشر غير مذم
 سهمٌ رُمي بحشاك يابن المصطفى
 سهمٌ به كبد الهداية قد رُمي
 يا أرضٌ ميدي يا سماءُ تظفري
 يا شمسٌ غيبي يا جبالٌ تقسمي
 يا شمسٌ زولي يا صفاحٌ تثلي
 يا فعم^(١) غوري يا رماحٌ تحطمي
 يا نفسٌ ذوبي يا جفونٌ تقرحي
 يا عينٌ جودي يا مدامعنا اسجمي
 لم أنس زينبَ وهي تسدعو بينهم
 يا قوم ما في جمعكم من مسلم
 إننا بنات المصطفى ووصيّه
 ومخدرات بني الحطيم وزمزم
 ما دار في خلدي مجاذبة العدا
 منّي رداي ولا جرى بتوهمي
 قد أزعجوا أيتامنا قد أجاجوا
 بخيامنا لهب السعير المضم

[ترجم له: أدب الطف ٦: ٨١٣، أعلام الثقافة ٢: ٢٧٧، رياض المدح والثناء: ٣٣٢، شعراء

الغري ١: ١٢٤].

(١) الفعم: المستلن... وأفعمت الاناء: ملأته. الصحاح ٥: ٢٠٠٣-فعم.

١/٢٥ - إبراهيم بن محمّد آل خليفة

الأديب الكامل، الحكيم الكريم: الشيخ إبراهيم ابن الأمير [ذي] الجاه الخطير الشيخ محمّد - حاكم البحرين سابقاً - ابن الشيخ خليفة بن سلمان بن أحمد بن خليفة العتبي، أمراء جزر البحرين من سنة ١١٩٧ إلى الآن. توفي المترجم سنة ١٣٥٠.

كان نحوياً لغوياً، عارفاً أديباً، فاضلاً شاعراً ماهراً، وقد استفاد ذلك من أسفاره إلى الحرمين وغيرهما في صحبة أبيه بعد عودته من منفاه. احتك بأفاضل تلك الجهات، وأخذ عنهم علوم اللغة والأدب. وكان له اطلاع واسع في اللغة والأدب، والتاريخ والحركة الفكرية. ذا وقار وسمت واحترام، لا يمتّ إلى شيء من شهوات الأمراء.

له شعر كثير في كثير من المواضيع؛ ولكن لا يحضرني منه إلا بضعة أبيات من قصيدة في رثاء والده، والاشارة لبعض ما وقع من الخلاف بينه وبين أخيه الشيخ علي المقتول سنة ١٢٨٥: (١)

وما زالت بك العلياء تسمو	[فعالك] في علا العلياء الذراعُ
إلى أن تمّ أمرك في قضاءٍ	لركن المجد صار به انصداعُ
فتنازلك الشقيقُ وكان قدماً	حسامك والأمور لها انتزاعُ
وأغرئى الدهر بينكما وهاجئ	على الإفساد بينكم الرعاعُ
وأجرئى الله أمراً قد قضاه	وكلُّ قد أضرب به النزاعُ

(١) الظاهر أنه قتل عام (١٢٨٦هـ): حيث قتل في الهجوم العسكري الذي وقع خلال شهري أغسطس وسبتمبر

١/٢٦ - إبراهيم بن ناصر بن عبد النبي الهجيري

العالم، الفقيه النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الكريم الفاخر: الشيخ إبراهيم ابن الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف بن إبراهيم آل الشيخ مبارك التوبلي البحراني الهجيري أصلاً، النجفي تحصيلاً والعالي مسكناً، من المعاصرين.

كان مولده في الهجير من قرى توبلي سنة ١٣٢٥. وتوفي والده سنة ١٣٣١^(١). ونشأ في حجر الشيخ محمد حسين وتلمذ لديه في المقدمات من النحو والصرف والكلام وغيره، ثم لدى الشيخ خلف بن أحمد آل عصفور قرأ لديه شطراً من المنطق والكلام والبيان والأصول والفقه، ولما توفي شيخه الآنف الذكر رثاه بقصيدة، وبعد وفاته لازم التحصيل في النجف بضع سنوات راجع البحرين فيها دفعتين يلبث فيها بضعة شهور ويعود، إلى أن اضطرت له الحال للرجوع؛ بسبب ارتفاع نفقات المعيشة؛ بسبب الحرب التي امتدّ لهيبتها إلى العراق وعدم التصدي له بما يلزم.

وقد حصل له عدة رخص وإجازات، منها: إجازة الشيخ عبد المحسن ابن الشيخ حسين الخاقاني قال فيها: (وبعد: فإن العالم الفاضل، عمدة العلماء ونخبة الفضلاء الشيخ إبراهيم ابن الشيخ ناصر آل مبارك التوبلي من وجوه أهل العلم وثقاتهم، جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، أفنى عمره الثمين في الجد والاجتهاد، حتى نال مرتبة قل أن يصل إليها أقرانه، فهو اليوم - علماً وعملاً وتقوى وورعاً - أهل لإقامة الجمعة والجماعة، وتولية الأمور الحسينية. وقد طلب مني الإجازة في أن يروي عني ما صحّت لي روايته عن مشايخي،

(١) قال صاحب الترجمة في كتابه (ماضي البحرين وحاضرها) بأن وفاة والده كانت في اليوم السادس من رجب (١٣٣٠هـ) وأن تاريخه بحساب الجمل: (شغل).

فرايت أهليته لذلك، فأجزته).

وممنّ أجازته رواية ودراية وأهليّة للجمعة الشيخ جاسم (قاسم) بن هادي الخاقاني جاء فيها قوله: (حضر عندي وأخذ عني، وأوقفته على الحقائق، وبصّرتة الدقائق، فأصبح ممّن يشار إليه بالبنان، وحاز قصب السبق دون الأقران، واستجازني فأجزته أن يروي عني. الخ، في جمادي الأولى سنة ١٣٦٠).

وأجازته أيضاً الشيخ عبد المنعم بن عبد المحسن الخاقاني -المتقدم ذكره- بما يوافق إجازة والده الآنفه، وأجازه أيضاً السيد محمد علي الحسيني التبريزي النجفي، ومجاز أيضاً من السيد أبي الحسن الأصفهاني، والشيخ عبد الحسين الخراساني.

وقرأ وسمع عليّ عدّة غير من ذكرنا كالشيخ عبد الجليل الولي، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والسيد محسن الحكيم.

من مصنفاته: رسالة فيما اتفق عليه الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) وابن أخيه الشيخ حسين والشيخ عبدالله بن عباس الستري، مبتدئ من الطهارة لم تتم بعد، وله (السوانح النجفية) وهي عبارة عمّا اتفق ونظمه هناك في أيّ مناسبة سنحت. رأيت منها جزءاً صغيراً. فمن سوانحه:

البحرين وشكواي منها:

يا طالما وعدتُ سلمى ولم تف لي	وعد العراقيب هل أن الوفاء به
وجاء ريك لي في يوم منتهلي	قد عزّ ريك لي يوماً عطشت به
لا ناقتي في مراعيها ولا جملي	إن أخصبت أرضها إتّي لمنتزخ
في سالف الدهر حتى عدتُ معتزلي	قد كنتُ أكره دين الاعتزال بها
لما احتدمتُ ولا أنشدتُ مرتجلي	لولا جناية أيام لقيتُ بها

توحي إليّ بوهي الكاهل العبل
 وفي الحقيقة مثلي مضرب المثل
 هل فزقت بين مشوائي ومرتحلي
 يوم الهزاهز وابن الضيغم البطل
 عصري قديم ومأمون من الحيل
 ولا اجتماع ولا داع لمحتفل
 أشمخ بأنفٍ ولم أمس عليّ خيل
 أوليسه عتباً ولا شيئاً من الأمل
 وغابرات ليالیه عليّ الخطل
 لا لا كذلك شأن الناکت الرذل
 شتت عليّ مغازُ السيف والأسل
 وتستشير برأي ستيء عزل
 صافي الضروع سلافاً أو جنى العسل
 من المحاسن في أخلاقها الأقل
 تعنو الوجوه لها من عالم الأزل

وفي هذا القدر منها الكفاية. وقال معاتباً صديقه الفاضل الشيخ عبد الحميد

ابن الشيخ علي الخنيزي منها:

بأنك فينا صاحب الفكر حازم
 أرى القلب من نيرانها يتضرم
 لخيل أن العذر منك مظالم
 ولم أعتقد هذا وربك عالم

فكم حملت من الأثقال راسيةً
 أقمت فيها خمول الذكر محتقراً
 سلها وقد جدّ ضعني في الضحى علناً
 ألم تكن علمت أني ابن بجدتها
 ما كنت أسف إلا أني رجل
 فرد الحقيقة لا شعب ولا وطن
 بادي الحفاوة مسلوب النظارة لم
 عرفت دهري علي وجه اليقين فلا
 لا يبرح الدهر لو ترخى أزمته
 نهنه عليك فما تجدي ملامته
 أنبت أن بني عمي وآل أبي
 توحي الأراجيف في قلب وفي أذن
 ها إنها امتذقت شتمي ومنقصتي
 لولا يهون وجدي ما يقابلها
 إنني لأعرف فيّ مسنقةً

أخو الودّ إننا قد حمدنا إلهنا
 ولكنني أشكو إليك ملمةً
 مضاضة قلب لو أبئك وجدها
 تنزهت عن أمثال ذلك جانباً

سوى أنّ لي من بعض ذلك أنفة
فلا يبصر يومياً أقمّ على الهفا^(١)
أأقعد مجبوهاً بذلة ضارع
وأصبح للأظفار نهياً ومنشأ
إذا أعولت نفسي فلست معولاً
تجرّعها قلبي أسى وهو كاظم
إذا لم تقلني بعد ذاك العزائم
ويا طالما قد ظللتني الصوارم
ولي من هنا مهما أطيّر قوادم
على غير من تنني عليه العوالم

فأجابه بقصيدة منها في تقرّيب سوانحه:

قف تأمل [في]^(٢) هذه السانحات
قف تأمل وسرّح الطرف فيها
زفّها شاعرٌ بديع المعاني
هو قسيثارة الجزيرة حقاً
هو لو أنصفوه كان إماماً
لك في ذمتي [صلات]^(٣) إخاء
لست بالأمس مهدياً لي شعراً
يا معيداً رجال دار أوّال
يا سمّي الخليل أنت خليلي
يا هزّائ نج الطبيعة وانظم
أولياء القريض هم أنبياء

وهذا نحو نصفها. وله من قصيدة يثني فيها على أخيه الشيخ محمد ابن الشيخ

(١) الهفا: المطر يمطر ثم يكف، لسان العرب ١٥: ١٠٧ - هفا.

(٢) زيادة اقتضاها الوزن.

(٣) في المخطوط (صلاة).

ناصر، ويعاتب قومه عتاباً رقيقاً جميلاً:

هو أنموذج الرجال الكرام
 ترتوي منه أعصابي وعظامي
 سه عليها عواطف الأيام
 واجبات فاستوجبوا إكرامي
 وتمميت أن أذوق حمامي
 بذني الدهر ناقضاً لذمامي
 وبكاني بالمدمع السجام
 لرأيتم عجائب الأيام
 ي وميت تقلني أقدامي
 هي روح ممسوكة في عظام
 جوهرى لكن خيال منام
 ومللت الدنيا وملت مقامي
 فسيريني نشيره في نظامي
 إن كفي قد أحرقت أقلامي
 وتجلت النهار فايض هامي
 وأنا ابن المهذب المقدام
 صاحب الرمح واللوا والحسام
 فرقاً من مشاهدي وصدامي

أنا لولا أخ عليّ عزيز
 وابنه ظلّ [حبّه] (١) في ضميري
 وخدين مصونة أسبل الد
 ونفوس لهم عليّ حقوق
 لرفضت الدنيا وما كان فيها
 [ما] (٢) عسى أن أعيش فيها وقد نا
 راحل أين فيهم من رثاني
 لو رأيتم غريب أمري وشأني
 أنا حسي وفي المقابر سكنا
 شبح قائم عليه ثياب
 لم تكن صورة تحلّ هيولى
 أقعدتني رجلي ولست زميناً
 يبعث القلب بالمقالة دمعي
 هاك لا أستطيع أكتب شيئاً
 جنّ ليل الهموم فاسودّ يومي
 عجباً كيف أفزعنتي الليالي
 تشهد الوقعة الفميضة أنّي
 تفزع الأسد خيفةً وتولي

(١) في المخطوط (حبهما).

(٢) في المخطوط (وما).

هذه نفثة أذاع بها الوجـ سد لقومي وحافظين ذمامي
 [ترجم له: الازهار الأرجبية ١: ٤٨، أعلام الثقافة في البحرين ٢: ٥٤٨، ماضي البحرين
 وحاضرها: ٤٩].

١/٢٧ - إبراهيم بن يحيى الأحساني

العالم العامل، الزاهد الكريم: الشيخ إبراهيم بن يحيى الأحساني .
 ذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف العصفوري في كشكوله: (الشيخ
 الأجل إبراهيم بن يحيى الأحساني. كان من علماء دولة السلطان شاه عباس
 الصفوي (٩٩٩ حتى ١٠٣٨)، وكان والده أيضاً من العلماء. وقد قال بعض
 العلماء في وصفه: (إنه كان عالماً زاهداً فاضلاً بارعاً - ثم قال -: إنه حكى لي
 ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة سبع وتسعين وتسعمائة في الروضة
 المقدسة الرضوية عن أبيه في تفسير (زيبان وزقلل وعندقا): إن هذه كانت
 ألقاباً لثلاثة في أيام الجاهلية. ثم حكى عنه أيضاً أنه قال: قرأت في كتاب
 سمّاه، أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ
 وَالْجِنِّ﴾^(١).

قيل: يارسل الله ألك أيضاً شيطان؟

قال: «بلى».

قيل: فمن هو يارسل الله .

قال: «زقلل».

قال ابن عباس - وهو الراوي -: فارتعدت فرائضنا وتعجبنا من قوله ﷺ، ذلك

(١) سورة الأنعام: آية ١١٢.

ولم ندر المعني به؛ إذ لم نسمع هذا الاسم من قبل حتى توفي رسول الله ﷺ، فكنا ذات يوم جلوس نتحدث عن أخبار الجاهلية، إذ قال أحدهم: كنت في الجاهلية ملقباً بـ(زقلل)، وفلان بـ(زبيلان) وفلان (عندقا).

قال ابن عباس: فتذكرنا قول رسول الله ﷺ، واطمأنت قلوبنا؛ إذ علمنا من عناه^(١) انتهى.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بما مرّ عن الشيخ يوسف، ثم قال: (وكانت وفاته في سنة ٩٩٩)^(٢).

١/٢٨ - إبراهيم بن ناصر بن جروان القطيفي

الأمير الكبير، الشهم الخطير، ملك البحرين الشهير: إبراهيم بن ناصر بن جروان المالكي من بني مالك.

ذكره العلامة السيد محسن الأمين العاملي - أعلى الله مقامه - بعنوان: (إبراهيم ابن ناصر بن جروان المالكي من بني مالك بطن من قريش، صاحب القطيف. كان حياً سنة (٨٢٠).

ذكره ابن حجر في (الدرر الكامنة) وقال: (إنترع جدّه جروان الملك بن سعيد ابن مغامس بن سليمان من بني رميثة القرمطي سنة (٧٠٥)، وحكم في بلاد البحرين كلها، ثم لما مات قام ولده ناصر مقامه، ثم قام إبراهيم مقام أبيه. وهم من كبار الروافض)^(٣) (٤).

(١) الكشكول ١: ٢٩٨، باختلاف.

(٢) تاريخ البحرين: ١٨٤ / ١٠٨.

(٣) الدرر الكامنة ١: ٧٣ / ١٩٦.

(٤) أعيان الشيعة ٢: ٢٣٢.

١/٢٩ - السيد إبراهيم ابن السيد يحيى الصنديد الخطّي

العالم الفاضل، الفقيه الكامل، التقّي الأواه الحلّيم: السيد إبراهيم ابن السيد يحيى المعروف بل (الصنديد) الخطّي.

ذكره العلامة الشيخ محمّد علي العصفوري بما صورته: (السيد إبراهيم القطيفي - ولم ينسبه - له ذكر في الرجال، وأثنى عليه أهل الكمال. أخذ الفقه والعلوم الشرعية عن صاحب (البحار) العلامة محمّد باقر المجلسي رحمته، وتصدّر في كاشان - من بلاد فارس - بأمره. وله جملة من المؤلفات الحسان، منها: رسالة في فتح باب العلم في زمن الغيبة، ورسالة في المحرمات، وكتاب في الفقه لم يتم. مات رحمته سنة [١١١٢] ^(١) ^(٢). انتهى.

له ابن فاضل يسمّى السيّد محمّد. سيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

١/٣٠ - إبراهيم بن يوسف الخطّي القطيفي

العالم الفاضل، الأواه الحلّيم: الشيخ إبراهيم ابن الشيخ يوسف، ولعلّه ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ يوسف الخطّي أصلاً والمقابي البحراني موطناً. سيأتي ذكر أبيه وأعمامه في المواضع المناسبة.

ذكره العلامة الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بما نصّه: (الشيخ إبراهيم ابن الشيخ يوسف الخطّي - ولم يرفع نسبه - قال: ذكره الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي فعظمه، ونقل عنه صاحب (القوانين) فأثنى عليه. له رسالة مسمّاة بل (النجفية) ولم توجد مؤلفاته ولا تاريخ وفاته رحمته ^(٣). انتهى.

(١) في (أ) (١١١٣)، وما أئنتهه من (ب)، والمصدر.

(٢) تاريخ البحرين: ١٠١ / ١٨١.

(٣) تاريخ البحرين: ١١٣ / ١٨٦، بتفاوت يسير.

فإن كان هو الذي سقنا نسبه أعلاه، فهو من أهل القرن الثاني عشر؛ إذ أن والده الشيخ يوسف توفي مع أخويه الشيخ أحمد والشيخ حسين بالطاعون في الكاظمين من العراق سنة (١١٠٢). والله أعلم إذا كان غير ما ذكرنا.

١/٣١ - إبراهيم البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، الكريم الحلیم: الشيخ إبراهيم القطيفي. كان من المعاصرين للشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، والشيخ عبدالله بن علي البلادي. ويروي عن الشيخ سليمان الماحوزي، وعنه يروي الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي بن أحمد البارباري البلادي. ذكر ذلك تلميذه الشيخ المذكور في إجازته للسيّد عبد العزيز ابن السيّد أحمد الصادقي النجفي وذلك سنة ١١٦٧. قاله في (الذريعة)^(١)، وقد يتحد مع الذي قبله والله أعلم.

١/٣٢ - السيد إبراهيم الخشتي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الكريم (السيد إبراهيم البحراني أصلاً الخشتي مسكناً ومدفنًا). ذكره العلامة الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد إبراهيم الخشتي البحراني. ولد في قرية خشت، وتصدّر للإفتاء بها بعد أخذه عن علامة العصر الشيخ حسن عليه السلام - لعلّه يعني الشيخ حسن ابن الشيخ حسين العلامة العصفوري الآتي ذكره في محله - له حاشية على الشرائع، وكتاب في جواز تقليد الميت، وغير ذلك). انتهى.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ١٨٩ / ٩٨٣.

وعلى ما يظهر هو من أهل منتصف القرن الثالث عشر.

١/٣٣ - إبراهيم البحراني المعروف بظهير الدين

العالم العامل الحلبي: الشيخ ظهير الدين إبراهيم والد الشيخ شمس الدين محمد البحراني.

ذكره العلامة الأمين في أعيانه بعنوان: (الشيخ ظهير الدين إبراهيم البحراني والد الشيخ شمس الدين محمد البحراني، وابنه المذكور تلميذ السيد حسين ابن السيد حسن ابن السيد محمد الموسوي الكركي كما ذكر في ترجمة السيد حسين المذكور، ولا نعلم من أحواله غير ذلك)^(١). انتهى.

ذكره السيد في روضاته^(٢) في ترجمة السيد حسين أستاذ ابنه الآنف الذكر. لم أقف على غير ذلك. توفي السيد أستاذ ابنه سنة ١٠٠١، وبناء عليه فهو من أهل القرن العاشر.

١/٣٤ - إبراهيم الخشتي

النبية الكامل، الأواه الحلبي: الشيخ إبراهيم المعروف بالملا إبراهيم الخشتي نزيل خشت من أعمال إيران، والبحراني أصلاً. أخذ العلم عن العلامة المنصف الشيخ يوسف صاحب (الحدائق)، وله إليه مسائل كتب فيها رسالة.
قال في (اللؤلؤة): (أجوبة المسائل الخشتية الواردة من ملا إبراهيم الخشتي)^(٣).

(١) أعيان الشيعة ٢: ١١٣.

(٢) روضات الجنات ٢: ٢٢٠ / ٢١٥.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٤٤٨.

١/٣٥ - إبراهيم بن محمّد الخواجة البحراني

ذو المقام العال، والرتب التي لا تنال، سامي الخلال، شريف الخصال، كاتب ديوان السلطنة بجزيرة أوّال، المنشئ الشهير، والخطاط القدير: الخواجه إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن إسماعيل بن تقي البحراني، ممدوح الشيخ جعفر الخطّي^(١).

ذكره العلامة الأمين في أعيانه بعنوان: (الخاجة إبراهيم بن محمّد بن عبدالله ابن إسماعيل بن تقي، كاتب ديوان السلطنة بأووال من بلاد البحرين، قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطّي: كان بين الشيخ جعفر وبين الخاجة المعظم إبراهيم بن محمّد المترجم، وبين الشريف ناصر - لعلّه يعني السيّد ناصر بن سليمان القاروني البحراني - العلوي الموسوي من الإلفة والصحة والأنس والخلطة ما حمّله على مدهما وشكر صنيعهما فقال سنة ١٠٢٢:

لي إن تحاماني أخّ وحميم	أخوان فضلها عليّ عظيم
جاءت بهذا من قريش ججاج	وأنت بهذا من تقي قروم
وهما فتى فتیان هاشم ناصر	وجمال آل تقي إبراهيم
لا مورد الآمال في كفيهما	رنق ولا مرعى الرجاء وخيم
وإن امرؤ ساواهما بسواهما	لأخو عمى أو كالأغرّ بهيم
هذا يلازمني نداه كأنه	في حيث [كنت] ^(٢) من البلاد غريم
وجميل ذلك لا يزايلني فلي	منه حديث صنيعة وقديم
يا خير من لهج الأنام بذكره	فحدا بذلك ظاعن ومقيم

(١) ورد في إحدى النسخ الخطيّة من ديوان أبي البحر اسم المترجم هكذا: إبراهيم بن عبدالله بن محمّد، كما ورد في هذه النسخة: إن تاريخ القصيدة (١٠٢٦هـ).

(٢) ضرورة اقتضاها الوزن.

حتى رأيت العرب تحسدها به
 راما ومرفوع السقايف مثلما اع
 ناء يشقّ على المطي بلاغةً
 تستفرغ الجهدَ الركائبُ نحوه
 لأكافأتهما بكلّ قصيدةٍ
 يتهلّل الحرُّ الكريم بمثلها
 وقال أيضا يخاطبه ويشكو جفا إخوته:

لإبراهيم خالصتي وودّي
 فتى ما زال مذنيطت عليه
 أغرّ عليه متكلي إذا ما
 وما البسته حبل امتداحي
 إبراهيم يا أدنى البرايا
 شكوت إليك إخوان الليالي
 أبوا إلا مجانبتي ورميي
 أكان جزاء ماسيرت فيهم
 برود ثنى مضاعفة كآسي
 متى ما أفرغت يوماً عليهم
 ولو أنصفت حين بذلت نصحي
 وكابدت الذي كابدت فيهم
 فلولا أن يقولوا جُنّ هذا
 لما أغضيت عن أحدٍ وإنّي
 وصفو سريرتي ووفاء عهدي
 تمانمه يعيد ندىً ويبدي
 تحاماني الوري وله مردّي
 لعارفة أمّ لها ورفد
 إلى عدوي وأبعد عن تعدي
 جزوا شراً بما صنعوه عندي
 على ودي لهم بقلبي وصدّ
 من الكلم التي يبقين بعدي
 نسجت لهم بها حلقات سرد
 وقتهم بأس خطي وهندي
 لهم ومحضتهم أعلق ودي
 زووني بين أحشاءٍ وكبيد
 وآتي إن حززت حززت جلدي
 أهون بالشكاية بعض وجدي

فيا بن محمّد بن تقي اسمع ثناء مبرز في النظم فرد
تشاركني الوري في الشعر ظلماً على أني المبرز فيه وحدي^(١)
وإلى اليوم توجد ذرية المترجم، ويعرفون بآل خاجة، وموطنهم مدينة المنامة
عاصمة البحرين، حميت من كل شين. لم تقف على تاريخ وفاته.

١/٣٦ - إبراهيم بن مسلم العبدي

أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم العبدي الهجري. روى عن القعقاع بن الأبرد
الظهري، وعنه سليمان الأعمش في كتاب (صفين)^(٢) لنصر بن مزاحم.

١/٣٧ - إبراهيم بن منصور بن عشيرة البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الكريم الحلیم: الشيخ إبراهيم بن منصور بن علي بن
عشيرة البحراني.

ذكره العلامة الأمين في أعيانه بما صورته: (الشيخ إبراهيم بن منصور بن علي
ابن عشيرة البحراني. كان عالماً فاضلاً فقيهاً. له شرح ألفية الشهيد، فرغ منها
سنة ٨٠٧)^(٣). انتهى.

وفي (الذريعة) للعلامة الشيخ محمّد محسن الشهر باغا بزرك الطهراني:
(شرح ألفية الشهيد للشيخ إبراهيم بن منصور بن علي بن عشيرة البحراني، شرحه
سنة ٨٠٧)^(٤). انتهى.

(١) أعيان الشيعة ٢: ٢١٢.

(٢) وقعة صفين: ٣٦٣.

(٣) أعيان الشيعة ٢: ١٢٤.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٢٩٦ / ١١٩٥.

١/٣٨ - إبراهيم بن نعيم العبدي

هو العدل الثقة أبو الصباح الكناني .

ذكره النجاشي في فهرسته بقوله: (إبراهيم بن نعيم العبدي أبو الصباح الكناني، نزل فيهم فنسب إليهم. كان أبو عبدالله عليه السلام يسمّيه الميزان؛ لثقته .

ذكره أبو العباس في الرجال. رأى أبا جعفر، وروى عن أبي إبراهيم. له كتاب يروي عنه جماعة^(١). انتهى .

وذكره العلامة محمّد محسن الشهرير بل (آغا) بزرك الطهراني في ذريعته بقوله: (إبراهيم بن نعيم العبدي، يكنى أبا الصباح، ويسمى الميزان، وهو من أصحاب الإمام الباقر والصادق. وقد قال له الباقر عليه السلام: «أنت ميزان لا عين [فيه]» يرويه^(٢) عنه صفوان بن يحيى المتوفى سنة ٢١٠) انتهى^(٣).

١/٣٩ - أبو بكر بن عبدالله بن أبي بكر الحنفي الأحساني

العالم العامل، النبيه الفاضل: الشيخ أبو بكر ابن الشيخ عبدالله ابن العلامة الشيخ أبي بكر بن محمّد بن عمر الملاً الحنفي الأحساني. أخذ العلم عن أبيه عن جدّه، وعن معاصريه، وكان في مقام أبيه وجدّه في الإمامة والقضاء والإفتاء، والتدريس والنظم والتصنيف. هذا ولم أقف له على ترجمة، وكل ما وقفت له وقوفي على عليّ تقرّظ على طبع تلخيص والده لتذكرة ابن الجوزي في سنة ١٣٠٥، وفيه دلالة كافية على جلالته قدره، وهذا ملخصه: (الحمد لله الذي وعظ بهواتف

(١) رجال النجاشي ١: ٢٣/٩٦.

(٢) في «المخطوط» (فيرويه)، وما أتبعناه من المصدر.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ١٣٧/ ٥١٣ (أصل).

العبر، وأيقظ بروادف الغير، ﴿انزَلْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أوديةً بِقَدَرِهَا﴾^(١)، ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾^(٢)، فأظهر ما كتبت من ضمائرهما، وأصلي وأسلم على رسوله محمد الذي حاز قصب السبق، وأحرز وأوتي جوامع الكلم ما أعجز، ومن بدائع الحكم البليغ الموجز، صلى الله عليه وآله وأصحابه وتابعيه، وأحزابه المتمسكين بوثيق أسبابه الظاهرة في مظاهر ذاته، المتحققين بحقائق صفاته، الناطقين بلسانه القائمين ببرهانه، عليه وعليهم صلاة لا تحمد، وتسليمات لا تعد.

أما بعد، فلا يخفى على لبيب، ولا يذهب عن فهم أريب، أن العلامة ابن الجوزي بإجماع الحفاظ، قدوة الذاكرين وسيد الوعاظ، وإن الوعظ قد انتهى إليه، وكل واعظ متطفل عليه، وأجل كتبه الوعظية (التبصرة المنيفة)، فلعمري إنها لمصباح منير في ظلمات الطباع الكثيفة، تتعاقب عليها تارة ببوارق الأشواق، ومرة بصواعق الخيفة، طالما أشرقت بقلوب وأطلقت أسير ذنوب، ولمت شمل جمع، وأسالت غرب دمع، أسهبت فألهبت، وأطنبت فأطربت، وأطالت فأنالت. ولما كان في هذا الزمان الأخير وقضى الأمر بالتغيير، وضائق ميادين القلوب عن إطالة أئنة التذكير، وعادت كما قيل (ضائق قرهن مسير)، انتدب علامة الأحساء صينت عن البأساء غرة جبهة دهره، وواسطة عقد نحره، جهبذ العلوم ونحرير الفهوم، الجامع بين فتوى نعمان وفتوة شاه كرمان، موضع الطريق بعد ما عفت، وموقد نار القرئى بعد أن انظفت، الأجل الأكمل، من بالعلم والعمل والورع والزهد تحلى، سيدي الشيخ أبا بكر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمر الملاء، لا زال

(١) سورة الرعد: الآية ١٧.

(٢) سورة الرعد: الآية ٤.

يسقي ثراه الطيب صيب رحمات المولى، فحذف من ذوائب شعرها، وكفكف من فضفاض وشيها، وحبّرها فظهرت محاسنها للأعمى والبصير، وخفّت في مشيها واستمر بها المسير، وحين وقفت على ذلك الاختصار، وأتيت على الأنجاد منه والأغوار ودعاني بديع حسنه ومربع إحسانه إلى أن قلت مقرضاً:

ياساجعاً فوق الغصون في السحر	أزاع بالألحان قلبي وسحر
ذكّره العهد القديم فانثنى	يسير بالليل على غير أثر
كفى بوجد الموجدين موصلاً	إلى ديار وصلهم بلا خطر
وزار طيف طال بي انتظاره	ياحبذا طيف الخيال المنتظر
سقاني الكأس وأبدى عذره	نفسى الفدا لمن سقاني واعتذر
ياليته أطنب في مقاله	وليستني كلّي سمع وبصر
وليته أطال لي مقامه	لكنه أوجز فيه واختصر
كانه المواعظ الجوزية ام	تتازت بانجاز الوطر
حرّره حبر إمام في الهدى	عليه من سيماء وشي وحبز
أجاد في تفصيله ثم أتى	في الخاتمات بالغيات والصرز
أدعية ما بين مآثور إلى	مباركات من ولي ذي خطر
فسار بين الناس يحكي سحباً	هو اطلأ في كل أرض بالمطر
فتصبح الأرض به مخضرة	تبارك الله وجاءت بالثمر
جزاه ربّ العرش جنات ذوا	ت أفنان دوان ونهز
وقد أتى تاريخ طبعه أجب	(هادٍ هدى هذا أبو بكر قمز)

وقد مات في شهر جمادى الثانية سنة ١٣٦٦ عن عمر ينيف على المائة،

وبعضهم يقدر عمره بنحو مائة وخمس عشرة سنة .

١/٤٠ - أبو بكر بن محمّد بن عمر المملّ الحنفي الأحساني

العلامة الفاضل، والفهامة الكامل، ذو الفخر الأوحّد: الشيخ أبو بكر ابن الشيخ عمر المملّ الحنفي الأحساني .

ذكره ابنه العلامة الشيخ عبدالله في ترجمته التي وضع فيها رسالته الموسومة بـ (بغية السائلين). وسأخذ منها صورة مصغرة تفي بالغرض، بعد أن تقدم بذكر ما وصفه به حفيده الشيخ أبو بكر ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ أبي بكر في تربيته عليّ ملخصّ جده المذكور لكتاب تبصرة الشيخ عبد الرحمن بن الجوزي ونصّه: (غرة جبهة دهره، وواسطة عقد نحره، جهيد العلوم، ونحرير الفهوم، الجامع بين فتوى نعمان وفتوة شاه كرمان، موضح الطريق بعدما عفت، وموقد نار القرى بعد أن انظفت، الأجل الأكمل، من بالعلم والعمل والورع والزهد تحلّى، سيدي الشيخ أبو بكر ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عمر المملّ). انتهى .

قال ابنه ما ملخصه: الإمام الهمام، علم العلماء الأعلام، فخر المسلمين والإسلام، من بالعلم والعمل والورع تحلّى، الوالد الشيخ أبو بكر ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عمر المملّ الحنفي الأحساني. ولد في اليوم الثاني من ربيع الثاني سنة ١١٩٨، وتوفي والده في صغره فربّته أمه، وبعد أن حفظ القرآن عن ظهر قلب اجتهد في طلب العلم وتحصيله عليّ عدّة من المشايخ، منهم عمّاه الفاضلان الشيخ عبد الرحمن والشيخ أحمد ابنا الشيخ عمر المملّ، ومنهم قراءة وإجازة الشيخ حسين أبو بكر الأحساني الحنفي، ومنهم الجليل الفاضل الشيخ عبدالله بن أحمد الجعفري الأحساني، والشيخ الكامل السيّد محمّد ابن السيّد أحمد العطوشي المالكي المغربي ثم المدني المدرس بالمسجد النبوي. ويروي بالإجازة أيضاً عن الشيخ الجليل السيّد ياسين الميرغني الحنفي المكي .

فهو يروي عن هؤلاء الأربعة بالإجازة من كل منهم ممّا تجوز له روايته، وتعلم لديه درايته في التفسير والحديث والأصول والفروع من المعقول والمنقول، ممّا تلقوه عن مشائخهم... إلى آخره.

تخرج عليه عدّة من الفضلاء ينفون على العشرين ولا يسع المقام ذكرهم. وكان إماماً في الجمعة والجماعة والقضاء والإفتاء، ملازماً للتدريس والتصنيف والتأليف، وقد بلغ عدة ما أبرزه قلمه في قالب التصنيف، والتأليف الشرعي والتلخيص، ما يزيد على ستين كتاباً، ولولا مراعاة الاختصار لذكرناها.

وأما شعره فلم يقع بيدنا إلا قصيدته التي أجاب بها على قصيدة الفاضل الشيخ محمّد ابن الشيخ مبارك بن علي المالكي الأحسائي التي يقول في أولها:

رعيت وما أرعيت حقا أكدا أما ترحمي من في هواك مقيدا
ملكك فؤاد الصب ثم سبيته (لكل امرئ من دهره ما تعودا)
وستأتي في ترجمته.

أما قصيدة المترجم فهي قوله:

سرى طيف ليلئ في الكرى لي قد بدا فحنّ فؤادي لئقا وتوجّدا
وبت حليف الشوق صباً مولهاً وأصبحت في أسر الغرام مقيدا
ونار الجوى قد أضرمت بجوانحي وهاج زفير في المنى وتوقّدا
رمتني بسهم اللحظ من قوس جفنها فبتّ ويات الطرف منّي مسهدا
عذولي كفّ اللوم عني وخلّني إذا لم تكن لي في الصباة منجدا
فلو ذقت من طعم الهوى ما وجدته لماكنت لي بالعذل يوماً مفنداً
ولو سمت منها لحظ مقلة طرفها لما عدت لي في ذا الملام مردداً

لقد فاق منها الوجه والصدر بهجة
وقد شعر ثم مبسم ثغرها
جعلت أجوب القطر هل ممن مساعد
وظفت بأقطار البلاد لعلمي
ولم أر لي عن وصل ليلئ مسلياً
عنيت به ذا الفضل والحلم والنهي
فأكرم به من نجل شيخ مبارك
هو البارع السامي على أهل عصره
هو النجم للسامي بليل جهالة
هو الفاضل القرم الهمام لدئ الوغنى
فلم ترف فيه العين شيئاً يشينه
فأحيا بتدريس العلوم دروسها
وصار به في الفقه مذهب مالك
أيما حبر علم يا هداية سالك
وفي هذا القدر منها كفاية. وكانت وفاته في مكة المكرمة بالتاسع والعشرين
من شهر صفر سنة ١٢٧٠.

١/٤١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد العصفوري البحراني

العالم العلامة، والفاضل الفهامة، المحقق المدقق، الأوحد الحلیم: الشيخ
أحمد ابن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور بن عبد الحسين
ابن عطية بن شيبه، كذا وجد بخطه.

قال ابنه صاحب (الحدائق) - وتقدّم ذكر والده وكان مولد المترجم سنة ١٠٨٣ :- (وتوفي في ٢٢ صفر سنة ١١٣١ في القظيف ودفن في مقبرتها المعروفة بالحباكة)^(١).

ذكره العلامة الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي في إجازته (الجارودية) بما نصّه: (مولانا عمدة العلماء الأعلام، وقدوة الأئمّاء الكرام، فقيه العصر ومرجع أهله، وموضع عقده وحلّه، العلامة الفهامة، والحبر العارج على معارج الكرامة، والناهج مناهج الاستقامة، شيخنا المحقق الأواحد الأمجد، العالم العامل الفاضل الكامل، الشيخ أحمد ابن المقدّس الكريم الحلّيم الشيخ إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرّازي البحراني، متّع الله المسلمين بوجوده وشمل المتعلمين إفادات جوده، وهذا الشيخ ماهر في أكثر العلوم العقلية والرياضية، وهو فقيه محدّث مجتهد، وله شأن كبير في بلادنا واعتبار عظيم، إمام في الجمعة والجماعة. ولي به اختصاص زائد دون سائر الإخوان والأقران، وقد قرأت عليه شيئاً من النحو، وكتاب الرضي، في صفري، وأوائل الخلاصة في طريق السفر. وله لسان طلق، وسرعة في الجواب، حسن الإنشاء والعبارة، وهو أفضل أهل بلادنا [الآن]^(٢) في العلوم العقلية والرياضية)^(٣). انتهى.

وذكره صاحب (شهداء الفضيلة) بقوله: (من فقهاء الطائفة وأعلامها الفطاحل، تخرّج في الفقه وأصوله [والحكمة]^(٤) على الشيخ سليمان الماحوزي، وفي

(١) لؤلؤة البحرين: ٩٦.

(٢) من المصدر.

(٣) الاجازة الكبيرة: ٦١ - ٦٢.

(٤) من المصدر.

الرياضيات على الشيخ محمد بن يوسف البحراني. له رسائل وكتابات في الفقه وغيره^(١). انتهى.

وذكره السيد ابن أبي شبانة وأطراه. وذكره ابنه في (اللؤلؤة) بما تقدم من نسبه إلى أن قال: ([كذا وجدته بخطه في آخر كتاب (الندى) المكتوب بخطه في وقت اشتغاله بالنحو في أوائل عمره]^(٢)، وقد طلب له والده رجلاً يسمي الشيخ أحمد ابن إبراهيم المقابي يجيء له البيت كل يوم؛ لتدريسه، وعيّن له وظيفة في مبدأ اشتغاله في طلب العلم، ثم]^(٣) لما صارت له قوة قوية في علم النحو والصرف اشتغل عند الشيخ محمد بن يوسف المقابي، ثم [على]^(٤) شيخه الشيخ سليمان الماحوزي.

وكان مجتهداً فاضلاً، جليلاً فقيهاً نبيلاً، لا يجاريه في البحث مجارٍ، ولا يباريه مبارٍ. وكان لا يعلّم من البحث، ولا يفتاض، ولا يظهر عليه التعب والانتقاض، كما هو عادة جملة من الفضلاء الذين ليس لهم قدرة ملكة البحث. ولقد [كان]^(٥) يدرّس [في أوّل]^(٦) خطبة كتاب الكافي، وفي الحلقة جملة من الفضلاء منهم الشيخ علي بن عبد الصمد الأصبغي، وكان فاضلاً دقيق النظر، فوقع البحث في قوله: «احتجب بغير حجاب محجوب»^(٧). واستمر البحث من أوّل الدرس من الصبح إلى وقت الظهر، وهما ينتقلان في البحث من علم إلى علم ومن

(١) شهداء الفضيلة: ٣٦٢.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) الكافي ١: ٢.

مسألة إلى أخرى. [انفض] ^(١) المجلسُ بدخول وقت الظهر وافترقوا، ثم بعد العصر جلسوا للدرس فعاد الشيخ علي في البحث واستمر الكلام إلى الغروب .
 قرأت عليه كتاب (قطر الندى)، و(شرح ابن الناظم) أكثره، و(شرح ابن النظام) أكثره وكتاب (المطوّل) إلى علم البديع، واتفق بعد ذلك مجيء الخوارج لأخذ بلاد البحرين ووقع فيها الهرج والمرج [والخراب] ^(٢) والعتال؛ لاشتغالهم بالاستعداد لحرب الأعداء). إلى أن قال:

(وكانت له ملكة في التدريس لم يسبق لها غيره ممّن رأيت، وحضرت دروسه من علماء عصرنا ﷺ؛ لسعة باعه في العلوم. يستفيد منه الدارس في علم جملة من مسائل العلوم الأخر ممّا [يفرّعه في] ^(٣) وقت البحث ويبسط من الكلام في المقام فيصير عند الدارس قواعد من تلك العلوم قبل الخوض فيها .

له من المصنّفات جملة من الرسائل الرشيقة، والتحقيقات الدقيقة، وكانت تصانيفه مهذبة محرّرة وعباراته مع دقتها ظاهرة مسفرة. ومن مصنّفات: رسالة في (بيان القول بحياة الأموات بعد الموت)، ومنها رسالة في (الجوهر والعرض)، ورسالة (الجزء الذي لا يتجزأ) قد اختار فيها مذهب الحكماء، ورسالة في (الأوزان)، ورسالة (الاستثنائية في الإقرار)، و(شرح المحمّدية) لشيخه الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، وقد مدحه في صدرها وأثنى عليه غاية الثناء وأطرى له غاية الإطراء. أخبر ﷺ أنه لمّا عرضها عليه - وقد كان فيها جملة من الاعتراضات على المصنّف - أعجب بها وقال بعد ملاحظة الاعتراضات مداعباً

(١) في المخطوط (انفض)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المخطوط (شرحه)، وما أثبتناه من المصدر.

له: إن حصل من يتصدى للجواب أغناه، فقال له [الوالد]^(١): إن عدتم عدناه .
 ورسالة في (بيان ثبوت الولاية للأب على البكر البالغة الرشيدة)، ورسالة في
 مسألة (عدم هدم الطلقة أو الطلقتين بتحليل المحلل وعدمه)، واختار عدم القول
 بخلاف القول المشهور، [وردّه]^(٢) في هاتين الرسالتين - ولاسيما [الثانية]^(٣) -
 على بعض المعاصرين وأراد به المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح، ورسالة
 في (القرعة) حسنة في فنّها، ورسالة في (التقية) عجيبة غريبة، إلا أنّ هاتين
 [الرسالتين]^(٤) ذهبتا فيما وقع علينا في قضية البحرين مع جملة من الكتب،
 وقد كان ﷺ يتلف [عليهما]^(٥) غاية التلف، ويتأسف على عدم حفظهما نهاية
 التأسف، ورسالة في (شرح عبارة اللمعة في مبحث الزوال)، ورسالة في
 (مسألة موت الزوج أو^(٦) الزوجة قبل الدخول هل يوجب المهر كاملاً أم لا؟).
 ورسالة في (الدعوى على الميت هل تثبت بشاهدين ويمين [أم] لا؟) اختار
 فيها الأوّل، وربما ردّ فيها على بعض المعاصرين وهو الشيخ عبدالله بن علي
 البلادي، [ورسالة في الصلح]^(٧)، ورسالة (تحقيق غسالة النجاسة)، ورسالة
 في (العدول من سورة إلى الأخرى)، ورسالة في (أجوبة مسائل الشيخ
 ناصر [الخطي]^(٨) الجارودي) حسنة جيّدة تشتمل على تحقيق في طلاق

(١) من المصدر .

(٢) في «أ» (وروده)، وما أثبتناه من المصدر .

(٣) من المصدر .

(٤) من المصدر .

(٥) من المصدر .

(٦) في المصدر (و) .

(٧) من المصدر .

(٨) من المصدر .

[الفدية] ^(١) وأنه هل يفيد فائدة الخلع أم لا؟، والرسالة (العطارية) وهي أجوبة جملة من المسائل للشيخ علي بن لطف الله الجدحفي تتعلق بالعطارة في كتاب التجارة، ورسالة في (أجوبة مسائل السيد يحيى ابن السيد حسين الأحسائي)، ورسالة (مسألة المتنجس بعد زوال عين النجاسة هل ينجس أم لا؟)، وهي مسألة المحدث الكاشاني التي تفرّد بها، قد ردّ عليه فيها. ورسالة في (أجوبة مسائل عبد الإمام الأحسائي)، ورسالة في (دخول الرقبة في الرأس في الغسل)، وقد كان الشيخ عبد الله بن صالح كتب رسالة في عدم دخولها، وقد أشرنا إلى ذلك في كتاب (الحدائق).

وكان مولده ﷺ سنة ١٠٨٣، وتوفي في بلدة القطيف بعد أخذ الخوارج للبحرين وخروج جميع أعيانها إلى بلد القطيف وذلك بضحوه اليوم الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ١١٣١، ودفن في مقبرتها المعروفة بالحبابة) وعمره يومئذ ما يقرب من سبع وأربعين سنة، تغمده الله برحمته ^(٢) انتهى.

له من الأولاد الفضلاء النبلاء الشيخ محمد، والشيخ عبد علي، والشيخ عبد النبي والشيخ يوسف صاحب (الحدائق)، وهو أكبرهم وأشهرهم، وسيأتي ذكرهم كل في محله.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٩، أعيان الشيعة ٢: ٤٦٣، أنوار البدرين:، روضات الجنات ١: ٨٧، الكشكول (البحراني) ٣: ١١، مستدركات الأعيان ٢: ١٩].

١/٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن عبد السلام المعني

العالم الكامل، الأمجد الحلیم: الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم بن عبد السلام

(١) في المخطوط (العديّة)، وما أئتمناه من المصدر.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٩٣ / ٣٧، باختلاف يسير.

المعني، نسبة إلى قرية معن من عالي إحدى قرى البحرين. والظاهر أن أباه الشيخ إبراهيم هو الملقب بـ (طوير الجنة) المتقدم ذكره.

أما ابنه صاحب العنوان فلم أقف له على تعريف سوى ما ذكره العلامة الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه عن الشيخ ياسين البحراني، ما نصّه: (الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم بن عبد السلام البحراني. قال شيخنا الشيخ ياسين في رجاله: وأنا لحقت زمانه ووقت تدريسه، وكان من فضلاء المعاصرين، غلبت عليه الحكمة)^(١).

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ١٩٤، مستدركات الأعيان ٢: ١٩].

١/٤٣ - أحمد بن إبراهيم المقابي البحراني

العالم الفاضل، الأوحد الحلیم؛ الشيخ أحمد بن إبراهيم المقابي البحراني. هو أستاذ الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوري المتقدم ذكره.

ذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) في (لؤلؤته) في ترجمة والده: (أن أباه طلب له رجلاً يسمي الشيخ أحمد بن إبراهيم المقابي يجيء إلى البيت كل يوم؛ لتدريسه وعين له وظيفة في مبدأ اشتغاله في الطلب)^(٢). انتهى.

وذكره الأمين في أعيانه^(٣)، والسيد في روضاته، وغيرهما آنفاً.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٢٤].

(١) تاريخ البحرين: ١٨١ / ١٠٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٩٣ / ٣٧، بتفاوت يسير.

(٣) أعيان الشيعة ٢: ٤٧٢.

١/٤٤ - أحمد بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرّازي البحراني

العالم الفاضل، الأجدد الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ أحمد بن صالح بن عصفور الدرّازي البحراني .

رأيت نسخة خطيّة لكتاب (مجمع البحرين) جيّدة الخط، حسنة الضبط بخط صاحب العنوان، ختمها باسمه الآنف الذكر، وبعده العبارة التالية: (في مجلس الشيخ أحمد ابن الشيخ الرضي الشيخ سليمان بن علي الشاخوري في سنة ١١٣٤). انتهى .

ولم أقف على أكثر من ذلك. أما والده الشيخ أحمد بن صالح فيتحد بالشيخ أحمد بن صالح بن حاجي - الآتي ذكره - المتوفى سنة ١١٢٤ في جهرم، وهو عصفوري أيضاً، فهل هما واحد أم اثنان؟ .

١/٤٥ - أحمد بن جعفر البحراني

العالم العامل، الأوحد الأفخر: الشيخ أحمد بن جعفر البحراني .

أخذ علوم الفقه والدين والأدب عن علامة العصر السيّد ماجد بن هاشم الصادقي الجدهفصي البحراني قراءة وسماعاً وإجازة .

قد ذكره السيّد في (روضاته)، والشيخ حسين النوري في (الفائدة الثالثة من خاتمة مستدركه على الوسائل)^(١)، كلاهما عن العلامة الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي في بلغته، في ذيل ترجمة العلامة السيّد ماجد الآنف الذكر وعده من جملة تلامذته، ووصفه بـ(العالم الفاضل). لم أقف له على زيادة تعريف ولا نظم ولا تأليف، وبناءً عليه فهو من أهل القرن الحادي عشر .

ولعل والده الشيخ جعفر هذا هو أبو البحر الخطي الشاعر المعروف، والله أعلم .

(١) مستدرك الوسائل الخاتمة ٢: ٢٣٦-٢٣٧ .

١/٤٦ - أحمد بن حاجي البلادي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأجدد: الشيخ أحمد بن حاجي البلادي البحراني. هكذا ذكر صاحب (أنوار البدرين) بقوله: (هو جدنا الأعلى الشيخ أحمد ابن حاجي). لم أقف على أحواله سوى اشتهار أشعاره وكثرتها، حتى سمعت أن له من المراثي والقصائد الحسينية ما يقرب ألف قصيدة، دون غيرها من التواريخ والمدائح. وكانت له ملكة في التواريخ لم تكن عند أحد غيره، كان يتكلم بالتاريخ الذي يريده بدهاءة وارتجالاً بلا تأمل وتدبر. وسمعت من بعض أعمامي أن ديوانه الحسيني مجلدان وقف على أهل قريتنا من البلاد، وتلف في الواقعة الأخيرة التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة^(١). انتهى.

ويتحد مع صاحب العنوان في الاسم الشيخ أحمد بن صالح ابن حاجي العصفوري البحراني المتوطن جهرم من بلاد فارس، المتوفى سنة ١١٢٤، الآتي ذكره في محله، وهو شاعر أيضاً. ويتحد أيضاً، بل يحتمل أن يكون ابنه الذي تقدمت ترجمته بعنوان أحمد بن أحمد بن صالح العصفوري فليلاحظ، والله اعلم.

وقد رأيت في بعض المجاميع قصائد في رثاء الحسين عليه السلام منسوبة للشيخ أحمد بن حاجي البلادي، فمن ذلك قوله من قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

هذي العذيبُ وتلك تلك خيامها

فسقاك يا سكنى العذيب غمامها

تقف النياق على أنيق رياضها

لما زكا أرجاً وفاح بشامها

وغدث تنوء على صريمة كربلا
 بصدودها وأبى القياد زمامها
 حتى إذا أزف الترحّل وانتهى
 أمد البقا منها وحن حمامها
 نهضت بنو حربٍ لحرب بدورها
 وبذبح مولاي الحسين ختامها
 فهناك جادت بالصهيل جياها
 غيظاً وأعلن بالصليل حسامها
 حتى تهافتت النفوس على الردى
 وعلى عُلا غرف الجنان مقامها
 صرفوا العزيمة في الوغى حتى انقضت
 أوطارها ووفت بذلك ذمامها
 صبروا على حرّ السيوف وكم قضت
 صبراً على نوب الزمان كرامها
 بعد الطواف بمكة طافت على
 حرم الطوفوف وصُرّعت أجسامها
 سألت على البيض النفوس وما بقى
 إلا الحسين رئيسها وإمامها

وله قصيدة أخرى، وهي طويلة اقتصرنا منها على هذا القدر:

أقول لعيني وقد ساءني
 بكأها لربع عفاه الدمارُ

أتبكين حزنأً لربيعٍ خلا
 وعننه السفير نأى والسفأرُ
 فهلاً بكيتِ غريبَ الطفوف
 قتيلاً بكته السما والبحأرُ
 هو السيد المستظام الذي
 له في حمى الطف طباب المزأرُ
 ألا ليت روحي فداء له
 غداة العداة عليه استداروا
 وجأشوا عليه بسجيش له
 يضيق فضاُ رحبها والقفارُ
 كأنني به بين تلك الجيوش
 هلالٌ به الصحب حقوا وداروا
 يكرُّ بأبيض فيه الردى
 بل الموت في ضربه يستعارُ
 حسينٌ سألتك لَمَّا سطوت
 وحيداً ونار الوغنى تستطارُ
 أعزَمك أقطع أم باترُ
 بكفك قد سُنَّ منه الغرأرُ
 وبأسك من جلمدٍ قد مُذ
 هويت الردى حيث في الجبن عأرُ
 فلا عجباً منه فهو ابن مَنْ
 عليه بيوم الحروب المدارُ

فلو شاء حصدَ العدى كلهم
 لنالهم من فناء البوار
 ولكن له ربّه اختار ما
 به يحصل الفوز والافتخار
 فأرداه سهمُ الردى فانتنى
 له بالثنا بهجةً واعتبار
 وسرح نحو النسا طرفه
 حذاراً وأتسى له والحذار
 فكيف وكفُ الردى قابض
 بنفسٍ له قد عراها احتضار
 وشمرُ به فأتك نحره
 وكان بنحر الهدى الانتحار
 عزيزُ علي جدّه الطهر أن
 يرى رأسه فوق رمح يدار
 وعزّ علي فاطم أن تراه
 وقد رويت من دماء الشفار
 وعزّ علي حيدر أن يراه
 وفي جسمه للرماح اشتجار
 له ممن نجيع دماء ردا
 ومن نسج أيدي السوافي إزار

وللخيل في [الصدر] ^(١١) مضمارها
 صعوداً على جسمه وانحداراً
 فللهفي لنسوته الطاهرات
 تولّى عليها البلى والصفارُ
 لهنّ ضجيجٌ كضجّ الحجيج
 ينال صفا الصخر منه انقطاعاً
 وأعظم شيء يذيب الحشا
 ويقدح في القلب منها استعارُ
 فَطَوْرًا تروم استلام الحطيم
 وللقوم في سلبهنّ ابتداءُ
 مقالة زينب في نعيها
 ودمع حاجرهما مستتارُ
 أخي كنت قدماً حمي الحمى
 فكيف استباححت حماك الشرارُ
 أخي مالحزني بـسراخٍ ولا
 لكسري مدنى الدهر قطّ انجبارُ
 فنومي حرامٌ وحزني مدام
 ووجدي سقامٌ ودمعي قطارُ
 وزين العباد رهين القيود
 ويمناه مفلولةٌ واليسارُ

(١١) كلمة غير مقروءة، والظاهر ما أثبتناه.

يرى رحله منهباً للعدى
 ونسوته مالهنّ اختفأً
 ويُنظر والده جنةً
 على الترب يسفي عليها الغبارُ
 يروم النهوض لمثوى أبيه
 وليس له في النهوض اقتدارُ
 يسقن أسارى كسوق العبيد
 يسبأشر أوجهنّ البشارُ
 ويحدو بهنّ لأرض الشأم
 بحال المذلة عجبُ عشارُ

وله أيضاً:

لا الدار دارٌ ولا ذاك الحمى وطنُ
 قد أصبحت خالياتٍ ما بها سكنُ
 عقتُ وغرّد فيها البين وانطمستُ
 فيها المعارف والأعلام والدمنُ
 لله يا جيرةً حان الرحيل بهم
 حتى كأنهم في الدار ما قطنوا
 الله يُعظّم أجرا الصابرين على
 فراقكم فالعزاة عن وصلكم خشنُ
 هذي منازلكم من بعدكم سكنتُ
 فيها المكاره والأحداث والمحنُ

سرت مطايا المنايا للظفوف بكم
سير البريد إذا حثت به البُدُنُ
يا ساكني كربلا متي السلام على
أرواحكم كم لكم في أرضها وطنُ
وكم رؤوس لكم فيها مشهرة
على العوالي وكم فيها ثوى بدنُ
سقياً لهم من رجالٍ قام قائمهم
في الله بالسيف لا فرّوا ولا جبنوا
ماكلٌ ساعدهم لكن قضا ظمأ
صرعى على الترب كالأقمار مادفنوا
قضوا وقد سلّموا للموت سيدهم
بالرغم لا ضعفوا يوماً ولا وهنوا
حتى أقام قتيلاً بالعراء لقى
على الصعيد عقيراً وجهه الحسنُ
سلوا طريحاً ذبيحاً قد بكاه أسى
أبوه والأم والمختار والحسنُ
ظمان ما بردوا بالماء غلته
عريان ميتاً توفي ماله كفنُ
جثتي ثلاثاً مزاراً للوحوش فما
واروه في حفرة يوماً ولا دفنوا
ونسوة علويات سمعن به
فجثته وهو في البيداء مرتهنُ

وصرن [من] ^(١) حوله يبكين مصرعه
 بكاءً ثكلني وقد أودى بها الشجنُ
 ما بين صارخيةٍ ترثي ونائحةٍ
 نروح الحمام إذا ما شفقها المحنُ
 هذي تقول أبي فارقت واتصلتُ
 بي المصائب والأوزار والمحنُ
 وتلك تدعو أخي عتي مضيّةً وذا
 قلبي عقيبك بالتذكّار ممتحنُ
 ما أطيب العيش والأيام باسمه
 وأنت بالأهل والأولاد مقترنُ
 والله ما خاطري يسلك قطّ ولا
 ألمّ يوماً بجفني بعدك الوسنُ
 أبكي عليك بكاءً لا انقطاع له
 وإن تطاول بي في نديك الزمنُ
 وفاطم في الشرى ترثي عليك كما
 يرثي لفسقد فراخ الطائر الشدنُ
 بُنيّ خاب الرجا والظن وانقطعنُ
 حبالٌ وصلي فلا سارت بي السفنُ
 بُنيّ أسهرتني طول الدجى ولكم
 جفا جفوني لذيد الغمض ^(٢) والوسنُ

(١) زيادة اقتضاها السياق.

(٢) الغمض: النوم.

بِنِّي أَصْبَحَتْ بَعْدَ الْمَهْدِ مَضْطَجِعاً
 عَلَيَّ التَّرَابُ وَاللَّاسِيَّافُ تَحْتَضُنُّ
 أَجْرُوا دِمَاكَ بِلَا ذَنْبٍ تَحَدُّ بِهِ
 وَلَا قِصَاصٍ وَهَلْ ضَرَّ إِذَا حَقَّنَا
 بِنِّي هَلْ وَجِدْتِ فِي النَّاسِ وَالِدَةَ
 مِثْلِي بِذِيحِ ابْنِهَا بِالسَّيْفِ تَمْتَحِنُ
 يَا بَيْنَ [خَذَنِي وَدَعَهُ] ^(١) إِنْ قَبِلْتَ فِدَا
 فَعِنْدَ فَقْدِ الْأَعْزَا يَعْظَمُ الثَّمَنُ
 أَخَذْتَ يَا بَيْنَ رَأْسِي مِنْ عَلَيَّ جَسَدِي
 فَاسْمَحْ بِرَأْسِي لِكَيْ يَحْيَا بِهِ الْبَدَنُ
 مَا زَالَ بِالْأَمْسِ فِي حَجْرِي أَقْبَلَهُ
 وَالْيَوْمَ مَاتَ فَمَاتَ بَعْدَهُ السَّنَنُ
 فَعِنْدَ ذَلِكَ أَنْتَ أَنْتَ وَبَكَتِ
 وَأَبَكَتِ النَّاسَ حَتَّى الْحَشْرَ مَارَكُنَا
 وَقَالَ مَاذَا كَأْتِي بِالْقِيَامَةِ قَدْ
 قَامَتْ وَثَارَتْ عَلَيَّ أَوْلَادِي الْفِتْنُ
 فَقِيلَ أَيُّ يَارَسُولَ اللَّهِ قَدْ ذَبَحَ الْ-
 حَسِينِ مِنْ بَعْدِ مَا سَمَّ ابْنَكَ الْحَسَنُ
 وَأَفْجَعُوا بِسِنِّكَ الزَّهْرَا بِقَتْلِهِمَا
 بِغَيْرِ ذَنْبٍ أَتَتْهُ الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ

(١) في المخطوط (خذه ودعني).

وَإِنَّ أَلَك قَدْ أَصْبَحْنَ مَفْتَنَمًا
 بَيْنَ الْأَعَادِي عَبِيدًا مَا لَهَا ثَمَنُ
 فَصَاحَ مَنْ بَعْدَ لَطْمِ الْخَدِّ وَأَسْفَى
 وَاعْتَرَتِي ذُبُوحًا فِي نَيْنَوِي دَفَنُوا
 وَاحِرَّ قَلْبَاهُ وَاسْبَطَاهُ وَأَوْلَدِي
 وَأَهْلَ بَيْتِي بِأَطْرَافِ الْقَنَا طَعَنُوا
 وَشَدَّ لِحْيَتَهُ شَدَّ الْحَزِينِ وَقَدْ
 أَلْقَى الْعِمَامَةَ وَالْمَفْجُوعَ مَمْتَحِنُ
 وَقَالَ يَغْرُزُ عَلَيَّ الْمَحْزُونُ جَدَّكُمْ
 بِأَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ الزَّمَنُ
 كَفَى أُمِيَّةً أَنْ أَدْعَى خَصِيمَهُمْ
 غَدًا وَفِي بَطْنِ قَعْرِ النَّارِ قَدْ سُجِنُوا
 أَلَيْسَ مَنْ قَدْ جَنَى يَجْنِي عَلَيْهِ وَمَنْ
 يَهْنُ بِسَبَبٍ فِي شَرَعْنَا يَهْنُ
 بِرَأْتِ اللَّهِ رَبِّي مِنْ شَفَاعَتِهِمْ
 وَإِنَّهُمْ بِلِسَانِ الْحَقِّ قَدْ لُعِنُوا
 بَنِي نِزَارٍ أَيَا أَهْلَ الْفَخَارِ وَيَا
 مَنْ لِي بِصَفْحِ ذُنُوبِي فِي غَدٍ ضَمِنُوا
 فَانْتُمْ الْأَنْجَبُونَ الْأَطْيَبُونَ وَمَنْ
 بِمَاءِ طَيِّبٍ وَلَاكُمْ يَغْسِلُ الدَّرَنُ
 مَتَنِي يَقُومُ سَدِيدَ الرَّأْيِ قَائِمَكُمْ
 بِحَيْثُ لَا بَدْعَةَ تَبْقَى وَلَا وَثَنُ

يا ربّ فاجعل لنا من أمره فرجاً
وانصره نصراً وهب لي من علاه دنوا
أيصطلي أحمدُ والوالدان لظي
والمؤمنون وأنتم للورى جفنُ
حاشاكم أن تمس النار شيعتكم
والفضل عادتكم والشيمة المننُ
سقى السلام من العلام دوحتم
ما قام منها على ساق الهدى غصنُ
وله أخرى:

خليليّ غاب النجم واتضح الفجرُ
أمالك بالأحباب مذر حلوا خبرُ
عسى ولعلّ البان ينيك عنهمُ
متى جئت من بدرٍ وقد طلع البدرُ
ألا فاسأل الركب اليماني وقفةً
على عتبات الكرخ إن عارض الجسرُ
وإن جزت بالنعمان أنعمه برهه
تحية مشتاقٍ يرؤعه الهجرُ
وإن زمت الركبان عيس النوى بهم
يجلّ عليّ الخطب وليعظم الأمرُ
أذوب اشتياقاً في هواهم ولم أزل
يحزّ كني وجدّ ويحرقني جمرُ

فما خاطر الخابور مهما شكا النوى

بأجزع منّي ليت لا غيّر الدهرُ

[ترجم له: أدب الطف ٥: ١٧٢، أعلام هجر ١: ١٢٢، أعيان الشيعة ٢: ٦٠٠، تاريخ البحرين:

١١٥، رياض المدح والرثاء: ٥٧٠، مستدركات الأعيان ٢: ٢٠].

١/٤٧ - أحمد بن حسن بن محمّد الدمستاني البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، الجليل الكامل، العلامة الأوحد: الشيخ أحمد ابن

المقدّس الشيخ حسن ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ علي بن خلف بن إبراهيم بن
ضيف الله الدمستاني البحراني .

ذكره العلامة الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ أحمد

ابن المقدّس الشيخ حسن الدمستاني البحراني صاحب الأوراد - اسم كتاب لوالد

المترجم - وهو الفاضل البارع، والحبر الجامع، حسن الأخلاق، طيب الأعراق،

جمع بين العلم والعمل، وأحاط بالفضل المجلّل، أذعنت له العلماء، وأقرّت بفضل

العرفاء والفصحاء والشعراء، عالماً بفنون العلوم، لاسيّما علم اللغة وسائر علوم

الأدب. أخذ العلم عن أبيه صاحب الأوراد والفقّه عن جدّي صاحب

(الحدائق))^(١). انتهى .

وذكره السيّد في روضاته في ذيل ترجمة العلامة المنصف الشيخ يوسف

البحراني صاحب (الحدائق) بقوله: (الشيخ الأجل الأمجد، العارف المتبحر،

وقال: «أنّه يروي عن الشيخ يوسف البحراني صاحب (الحدائق)، ويروي عنه

(١) تاريخ البحرين: ٢٢٧ / ١٥٦.

العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي^(١) انتهى.

وذكره العلامة السيد محسن الأمين العاملي بعنوان: (الشيخ أحمد بن الحسن الدمستاني البحراني، كان عالماً فاضلاً، كتب للشيخ أحمد بن زين الدين [الأحسائي]^(٢) إجازة سنة ١٢١٥. له الأسئلة الدمستانية أرسلها للشيخ يوسف صاحب (الحدائق) فأجابها عنها)^(٣). انتهى.

أمّا طرق روايته عن شيوخه ومجيزه فإنه يروي عن جملة من الفضلاء الأعلام على ما ذكرهم في إجازته للعلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي التي يقول فيها بعد أوصاف المجاز ورواية المؤلفات في جميع الفنون: (فإني أروي جميع ذلك قراءة وإجازة عن والدي وأستاذي ومن عليه في جميع العلوم اعتمادي وإليه استنادي، الثقة المؤتمن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله البحراني الدمستاني عن شيخه الشيخ عبدالله بن علي البلادي عن شيخه علامة الزمان الشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالله الماحوزي البحراني، وأروي ذلك أيضاً إجازة عن الشيخ يوسف ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم الدرزي عن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي عن الشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالله الماحوزي المتقدم، وأروي كلّ ذلك عن أخيه البهيّ الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم قراءة وإجازة عن الشيخ حسين الماحوزي المتقدم عن الشيخ سليمان، وأروي جميع ذلك أيضاً بلا واسطة إجازة عن الشيخ الأفخر خاتمة المجتهدين الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي عن الشيخ سليمان بطرقه المثبتة في

(١) روضات الجنات ٨: ٢٠٨.

(٢) من المصدر.

(٣) أعيان الشيعة ٢: ٤٩٢، ٤٩٥.

إجازاته لتلاميذه وغيرها مما اشتملت عليه إجازات السلف... إلى آخره، في غرة محرم سنة ١٢٠٥^(١). انتهى.

والظاهر أن هذا التاريخ أصح؛ لضبطه لفظاً ورقماً حسبما رأيته.

له من التصانيف رسالة في (الانتصار لابن أبي عقيل) قال فيها: (الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً، ولم يجعل مطلقه لمطلق النجاسة مقهوراً). إلى أن قال - وبعد فهذا كلامٌ جليل، وبحث نبيل، فيه براء العليل، ويرد الغليل، بإقامة الدليل على عدم تنجس ملاقة النجاسة الماء القليل، كما هو مذهب ابن أبي عقيل، و(رسالة في أجوبة المسائل الزنجانية)، و(رسالة في الأصول)، و(رسالة في علم العروض)، وله (كتاب الإجازات) أعني إجازات مشائخه من صاحب (الحدائق) إلى المفيد لم يعمل مثله. مات سنة ١٢٤٠. وله ديوان شعر في المدائح والمراثي، فمن جملة شعره قصيدة له وهو في بلاد فارس:

أصبحتُ في كرمان اليوم محبوساً	مبرحاً في بحار الغمّ مغموساً
مببلب اللبّ محشوّ الحشا أسفاً	مورّع البال تثليثاً وتسديساً
أظن أقليدسا في الذرّ لاحظني	فكان ذاك لشكل الترس تأسيساً
معكوس موجبة الآمال أجمعها	عكس النقيض وليس العكس معكوساً
في القلب منّي همومٌ لاتطاق وقد	جالت بمعتركِ ضنكِ كراديساً
فحلّ كلّ جزءٍ غير منقسمٍ	فكذبت مدّعى أرسطاليساً
إني أقمت بمصرٍ جلّ قاطنه	عباد نارٍ وضربوا نواقيساً
لم ألق في أرضها شيئاً أسرّ به	ولا وجدت بها درساً وتدريساً
إلا مدارسٍ منقوشاً جوانبها	تخالها من أصابع طواويساً

(١) إجازات الشيخ أحمد الأحسائي: ١٥.

لقد رميتني مجانقُ القضاء بها
 إن أمسي ذا غربة في كرمان فقد
 شمسُ الجلالة مريخُ النبالة مي
 قطبُ الولاية مفتاحُ الدراية مصب
 صحاح أخبار علم المصطفى جُمعت
 توراة موسى وإنجيل المسيح معاً
 فمصحف البضعة الزهراء فاطمة

[ترجم له: أدب اللف: ٥: ٣٣٦، أعلام الثقافة ٢: ٢٨، الذريعة ١: ١٤١، روضات الجنات ٨:

٢٠٨، مستدركات الأعيان ٢: ٢٠].

١/٤٨ - أحمد بن حسين بن أحمد آل عبد الجبار القطيفي

العالم العامل، الأديب الكامل الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين ابن
 الشيخ أحمد بن علي بن عبد الجبار الساري أصلاً والقطيفي مسكناً. يروي عن
 أبيه وعن معاصريه. وهو والد العلامة الشيخ سليمان الآتي ذكره، وكان حياً سنة
 ١٢٣٢، والظاهر أنه يروي أيضاً عن العلامة الشيخ حسين العصفوري؛ إذ كان من
 معاصريه، وما ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه من رواية الشيخ
 سليمان ابن المترجم عن الشيخ حسين المذكور^(٢)، وكانت لا تحتمل إلا بواسطة،
 والواسطة هو والده علي ما يظهر، والله أعلم.

وقد وجدت توقيعه في بعض الوثائق بالتاريخ المذكور، ووجدت بخطه كتاب
 (لؤلؤة البحرين) للشيخ يوسف الدرزي ختمها بقوله: (بقلم أحمد بن حسين بن

(١) تاريخ البحرين: ٢٢٨/١٥٦.

(٢) تاريخ البحرين: ١٠٦/٣٥.

أحمد بن علي بن عبد الجبار، كتبها لخزانة العالم العامل، الفقيه الكامل، الأواه الشيخ لطف الله ابن الشيخ محمّد بن عبد المهدي في صفر سنة ١١٨٦).

١/٤٩ - أحمد بن حسين آل فرج القطيفي

النبية الأمد: الشيخ أحمد بن حسين بن عبد الحسين بن حسين بن فرج القطيفي. رأيت توقيعه في بعض الوثائق في سنة ١١٨٥.

١/٥٠ - أحمد بن حسين بن علي الجدحفصي البحراني

الفاضل النبیه الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي الجدحفصي البحراني أصلاً، المتوطن في القصبة من أعمال البصرة. وهو من المعاصرين، وسيأتي ذكر أبيه وإخوته: الشيخ عبد العظيم، والشيخ علي، والشيخ عبد الهادي، كل في الموضوع المناسب، إن شاء الله.

١/٥١ - أحمد بن حسين آل عصفور الدرّازي البحراني

العالم العامل، النحرير الفاضل، الأجل الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرّازي البحراني. أخذ العلم عن أبيه، وعمّه الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد وغيرهما من معاصريه.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفور في تاريخه بقوله: (الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين العصفوري. وهو من فضلاء أهل البحرين، وهو مجاز من أبيه عن صاحب (الحقائق)، وله من الأولاد الشيخ محمّد، وكان فاضلاً محققاً معاصراً لعلمه الشيخ حسن... إلى آخره)^(١). انتهى.

رأيت من مؤلفاته رسالة صلاتية عليها شرح لتلميذه الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي العصفوري صاحب (الأحياء)، سماها (منية الطالب ومنيلة المطالب) فرغ منها في ٤ ذي الحجة سنة ١٢٢٢ يعني من الشرح. لم أقف على تاريخ وفاته - والمشهور أنه توفي في حياة أبيه - ولا على شيء آخر من مؤلفاته.

رثاه الأديب الشاعر الحاج هاشم الكعبي بهذه القصيدة التي ذكرت في ملحق (الكشكول) للشيخ يوسف الدرزي رحمته، وكانت وفاته في الدورق. قال الحاج هاشم الكعبي:

لعلك أن تلقى سليما وداده	(أفق أيها الربع المعنى [بأهله] ^(١))
كثير وإن قل المعاني عداة	أفق قد أفاق العاشقون على أسى
خلطت الأسى عظمى الوجود سواده	زعمت الأسى مختص كونك وحده
وهذي الرزايا قد عشاها حداده	وأنتى يقول الرزء خص حدوده
فخر للدين الحنيف عماده ^(٢)	وماذا عرا التقوى فخر عميدها
عشية نادى بالخليط بعاده	وهل يجهل الربع المعنى خليطه
وخر جحيم لا يصالا فواده	عشية سليل السحب منهل جفته
ولا قلب إلا والصبابة زاده	ولا خد إلا والمدامع ريه
وضل عن الصب المعنى مراده	عشية حسن الصبر أخطا مريده
يعز على دين النبي افتقاده	عشية فقد الحلم عن فقد ماجد
قوي على كسب المعالي اجتهاده	ضعيف عن المسعى الذميم اكتسابه
وذي حسب كل البرايا عباده	أخو شرف كل البرايا هداية

(١) من المصدر .

(٢) هكذا في «أ» و«ب» والمصدر. والبيت مختل الوزن.

بعيدٌ فقل في الطود قرّ قراره
 له نفحاتٌ منه مسكّية الشذا
 قرين هدى لم يسخب يوماً زناده
 كفاه الدجى الداجي أشعة نوره
 له سفرٌ والليل هادٍ بسفره
 وأمضى قتي في الله يوماً يراعه
 وأطيب طيبٍ فوه عند خلوقه
 وأحسن وجهٍ نظرة لون وجهه
 يلدّه له الليل البهيم كأنّما
 يعاف الكرى جفناه من غير علة
 خلائقٌ لو يعطي الزمان يسيرها
 من القوم سباقون في كلّ غاية
 لهم قدمٌ عاديةٌ الوصف في العلا
 لهم ساطع البرهان فيما تقوله
 فلا تبعدن من راحلٍ غير راحلٍ
 بكاك العلا والعقل والنقل والولا
 وحلّ رموز المشكلات بثاقبٍ
 وأحكام دين المصطفى وحدوده
 سقاك الرضا يابن الميامين فيضه
 لهم سلفٌ التقوى ومستنبط الهدى

ويبدو فقل في البحر مدّ مداده
 يطيب لها غور الربى ونجاده
 وخدن له لم يكب يوماً جواده
 عن النوم أن يجلو العشا ما أراده
 وسير وحادي العيس ملقى وساده
 وخير دم في الله سفك مداده
 إذا ما هجير الصوم زاد اتّقاده
 إذا اشتدّ من خوف الإله ارتداده
 له جالبٌ وصل الحبيب انفراده
 سوى أنه يُحيي الدياجي اجتهاده
 لأخلفه بعض الكرام اعتياده
 وقد قصرت عند السباق جياده
 تقاصر عنها دهرٌ عادٍ وعاده
 وقد لجّ بالخصم الألد عناده
 عن القلب مغداه ولا مستفاده
 وشرح مفاتيح الهدى وسداده
 من الفكر لا يخطي الصواب ارتداده
 وتوجيهه البادي السنأ واعتقاده
 ولا غبّ قوماً أنت منهم عهاده
 وفضلهم ري اللهيف وزاده^(١)

١/٥٢ - الشيخ أحمد بن صالح بن حاجي العصفوري البحراني الجهرمي

العالم العامل، المحدث الفقيه الفاضل، الأديب الشاعر الكامل، الورع التقوي الصالح؛ الشيخ أحمد بن صالح بن حاجي أحمد بن علي بن عبد الحسين بن شيبه العصفوري الدارزي البحراني، المتوطن في جهرم من بلاد فارس، المولود بقرية الدراز - أحد قرى البحرين - في سنة ١٠٧٥، المتوفى في جهرم في شهر صفر سنة ١١٢٤، وقبره بها المعروف بالشيخ أحمد بن حاجي الجهرمي.

ذكره العلامة المنصف صاحب (الحدائق) الشيخ يوسف في كشكوله وفي لؤلؤته في ذيل ترجمة الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني - الآتي ذكره في محله - بقوله: (وبعد موته - يعني الشيخ جعفر المذكور - كان القائم مقامه في تلك البلاد - يعني حيدر آباد الهند - الشيخ الزاهد العابد الصالح الشيخ أحمد بن صالح إلى أن افتتح تلك البلاد الشاه أورنك زيب، فأمر باخراج الأصناف منها كل بقدمه، فكان الشيخ أحمد المذكور مقدم من فيها من صنف العلماء، فأمر له بألف روية ورجع الشيخ المذكور إلى ولاية العجم بعد أن حج بيت الله الحرام، واستوطن في بلدة جهرم من توابع شيراز، وكان عليه غاية من الزهد والورع والتقوى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والكرم يؤثر بماله الأضياف، وكان بيته دائماً لا ينفك عن جمع من الغرباء الواردين سيما من أهل بلاد البحرين. وكان إماماً في الجمعة والجماعة، وكانت مكاتباته ترد على الوالد في البحرين؛ لبعض المطالب التي له فيها. وكانت تلحقه الغشبية في مقام ذكر شدائد الآخرة.

له من المصنفات كتاب (الطب الأحمدى) وهو عندي كله بطريق الرواية، و(رسالة في الاستخارة)، وكتاب (الحدائق في أحوال النبي والائمة عليهم السلام)، ونسبه

على ما وجدته بخطه: الشيخ أحمد بن صالح بن حاجي بن علي بن عبد الحسين ابن شيبه الدرّازي البحراني، نسبة إلى الدرّاز وهي قريتنا آباءً وأجداداً، وهو يتصل بنا في بعض الأجداد العالية كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في ترجمة الوالد. توفي ﷺ في شهر صفر من ١١٢٤هـ وكان مولده على مارايته بخطه في السنة (١٠٧٥) (١)، انتهى.

وذكره العلامة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه (أعيان الشيعة)، بعنوان: (الشيخ أحمد بن صالح بن حاجي بن علي بن عبد الحسين بن شيبه الدرّازي البحراني الجهرمي - وذكر تاريخ مولده ووفاته بما تقدم - ونقل عن (أنوار البدرين) (٢) ابن صالح بن أحمد، وفي (اللؤلؤة) (٣) نقلاً عن خط المترجم ابن صالح بن حاجي، ولعله كان في (اللؤلؤة) ابن حاجي أحمد فسقط أحمد من النسخة... إلى آخر ما تقدم من اللؤلؤة) (٤).

وفي (البركات الرضوية): (أحمد بن صالح البحراني الدرّازي، عالم فاضل زاهد ورع متق، معاصر لوالد الشيخ يوسف البحراني، هاجر إلى جهرم من توابع شيراز وتوطن هناك، واشتغل بهداية الأنام، ونشر الأحكام.

مولفاته:

١ - كتاب (الحدائق في أحوال النبي والأئمة عليهم السلام) ذكر كل واحد في حديقة بطريق الرواية، ذكره الشيخ يوسف البحراني في كشكوله، وكأنه أخذ اسم كتابه (الحدائق الناضرة) منه.

(١) الكشكول (البحراني): ١١ / ٣٠.

(٢) أنوار البدرين: ٦١ / ١١٧.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٤ / ٧١.

(٤) أعيان الشيعة ٢: ٦٠٥.

٢- (البشارة لطلاب الاستخارة)، فرغ منه في جمادى الآخرة سنة ١١٠٠،
أوله: الحمد لله الذي ماحار من استخارة ولا ندم من استشاره).

٣- (الطب الأحمدى) كله بطريق الرواية، ذكر فيه الروايات المروية في الطب
من طريق أهل البيت عليهم السلام، ذكر هذين في اللؤلؤة وقال أن الأخير عنده) انتهى .

ووقفت على شعر كثير في رثاء أهل البيت عليهم السلام سيّما في شهيد كربلاء ينسب
إلى الشيخ أحمد بن حاجي، وقد سبقت ترجمة بهذا العنوان وأشرنا في ذيلها بما
يخامرنا من الظن باتحادهما ووعدنا فيها أن سنذكر بعض مانسب من الشعر بهذا
الاسم في الترجمة الآتية - يعني هنا - وسنذكر بعضاً من ذلك، وموضع التنازع بين
الشخصين؛ إذا لم يكونا متحدين في شخص واحد. فمن ذلك هذه القصيدة في
رثاء الحسين عليه السلام:^(١)

هذي العذيبُ وتلك تلك خيامها	فسقاك ياسكنى العذيب غمامها
تقف النياق على أنيق رياضها	لما ذكرا رجاً وفاح بشامها
وغدت تنوء على صريمة كربلاء	بصدودها وأتى القياد زمامها
حتى إذا أزف الترحّل وانتهى	أمد البقا منها وحان حمامها
نهضتْ بنو حربٍ لحرب بدورها	وبذبح مولانا الحسين ختامها
فهنالك جادت بالصهيل جيادها	غليظاً وأعلن بالصليل حسامها
حتى تهافتت النفوس على الردى	وعلى عُلا غرف الجنان مقامها
صرفوا العزيمة في الوغى حتى انقضتْ	أوطارها ووفت بذاك ذمامها
صبروا على حرّ السيوف وكم قضت	صبراً على نوب الزمان كرامها
بعد الطواف بمكة طافت على	حرم الطفوف وصُرّعتْ أجسامها

(١) مرث القصيد ص ٧٠.

سالت على البيض النفوس وما بقى إلا الحسين رئيسها وامامها

وهي طويلة اقتصرنا منها على هذا القدر، وله أيضاً في الحسين عليه السلام:

أقول لعيني وقد ساءني	بكاها لربع عفاه الدماز
أتبكين حزناً لربع خلا	وعنه السفير نأى والسفاز
فهلاً بكيت غريب الطفوف	قتيلاً بكته السما والبحاز
هو السيد المستضام الذي	له في حمن الطف طاب المزاز
ألا ليت روحي فداء له	غداة العداة عليه استداروا
وجاشوا عليه بجيش له	يضيق فضا رحبها والقفاز
كأنني به بين تلك الجيوش	هلال به الصحب حفا وداروا
يكر بأبيض فيه الردى	بل الموت في ضربة يستعار
حسين سألتك لَمَا سطوت	وحيداً ونار الوغى تستطار
أعزمك أقطع أم باتر	بكفك قد شئ منه الغراز
وباسك من جلمد قد مُد	هويت الردى حيث في الجبن عاز
فلا عجباً منه فهو ابن من	عليه بيوم الحروب المدار
فلو شاء حصد العدى كلهم	لنالهم من فناه البواز
ولكن له ربّه اختار ما	به يحصل الفوز والافتخار
فأرداه سهم الردى فانتنى	له بالثنا بهجة واعتبار
وسرح نحو النساء طرفه	حذاراً وأنى له والحذار
فكيف وكف الردى قابض	بنفس له قد عراها احتضار
وشمر به فاتك نحره	وكان بنحر الهدى الانتحار
عزير على جدّه الظهر أن	يرى رأسه فوق رمح يدار

وعزَّ على حيدر أن يراه وفي جسمه للرماح اشتجارُ
وعزَّ على فاطم أن تراه وقد رُويت من دماه الشفارُ
وبهذا القدر منها كفاية؛ إذ يقرب من نصفها.

١/٥٣ - أحمد بن صالح بن طعان البحراني

العلامة الفهامة، المحقق المدقق، الأوحد الصالح: الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي المركوباني - نسبة إلى قرية مركوبان إحدى قرى جزيرة سترة إحدى جزر البحرين - المولود سنة ١٢٥١، والمتوفى ليلة عيد الفطر سنة ١٣١٥، والمدفون بجوار العلامة الرباني، والفيلسوف الصمداني، الشيخ ميثم البحراني في قرية الغريفة من توابع الماحوز من بلاد البحرين.

وصفه بعض الفضلاء في صدر تقاريفهم على كتابه (زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين) [منهم] العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد العاملي بقوله: (علامة الزمان، وحكيم الأوان، مرجع أرباب التحقيق والمعارف، ومفزع ذوي التدقيق والعارف، جامع شتات الفضل، وقاطع دوابر الجهل، المعوّل عليه فيما أشكل من المسائل، والمشار إليه بأطراف الأنامل، شمس الهداية، ونور الدرّاية، العالم الربّاني، الشيخ أحمد البحراني. لازالت شمس علومه مشرقة، وسحائب إفادته على الأنام مغدقة)^(١). انتهى.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (فقيه عصره، و[فريد دهره]^(٢) كان من المتورعين، ولم يتصدر للقضاء؛ لزهده وورعه. وهو يروي عن جماعة من العلماء. وله تصانيف رائقة منها: (الصحيفة الرضوية).

(١) زاد المجتهدين ٨٨:١.

(٢) من المصدر.

وكتاب (الحج)، وغير ذلك^(١)، انتهى.

وذكره تلميذه الفاضل الذكي الشيخ علي ابن الشيخ حسن البلادي في رسالته الموسومة بل (الحق الواضح في أحول العبد الصالح)^(٢) شرح فيها أحوال أستاذه المترجم من البداية إلى النهاية، واليك ملخصها:

(في الساعة السابعة من ليلة الأربعاء الموافق لعيد الفطر انتقل من دار الفناء والبوار إلى دار البقاء والقرار، عمدة علماء هذا الزمان، وصفوة فضلاء هذا الأوان، محقق الأصول والفروع، جامع المعقول والمشروع، سلمان دهره في الزهد والتقوى، وأبو ذر عصره في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علنى الوجه الأكمل الأقوى، العالم العامل الرباني، والعارف الصمداني، شيخنا ووالدنا الروحاني، التقى النقي، الأوحد الأسعد، الصالح، الشيخ أحمد ابن العالم العامل المبرور الشيخ صالح البحراني - تغمده الله برحمته وغفرانه، وأسكنه دار كرامته ورضوانه - ودفن يوم الأربعاء. وقد صار له من التشيع والإجلال، ما لم يكن يتفق لأحد من العلماء الأبدال.

كان يوم وفاته القيامة الصغرى، والخلق من فقدته بلا شعور سكرى، وحق لهم ذلك؛ إذ كان كعبتها التي تشدُّ إليها الرواحل، وبحرها المراج الذي لا يوجد له ساحل، وبدرها الوهاج الذي انعقدت عليه الخناصر، وغيثها الهطال في الموارد والمصادر.

ودفن ﷺ في قرية (الغريفة) من بلاد البحرين من (ماحوز) من بلاد البحرين بجنب مسجدها، في الحجرة التي فيها قبر العالم الرباني، والفيلسوف الصمداني،

(١) تاريخ البحرين: ٤١ / ١٠٩.

(٢) طبعت في مقدمة كتاب (زاد المجتهدين).

الشيخ ميثم ابن الشيخ علي بن ميثم البحراني شارح (نهج البلاغة) بالشروح الثلاثة. وقد رآه رحمته في المنام، في مرضه الذي توفي فيه يستجفيه، ويستدعيه للزيارة. والحال أنه قريب عهد بها، فأولها بالمجاورة الطويلة؛ فلهذا أوصى بأن يدفن بجانب قبره. فقبره مزار مشهور، وكعبة تطوف بها الخلق وتدور، ملتتمس لإجابة الدعاء وإنجاح الأمور، ولقد أجاد مَنْ قال فيه من أهل الكمال:

ليهنك يا قبرٍ مَنْ ذا حويت حويت العلومَ وعرفانها
حويت الهدى والتقى والندى بمن فاقَ بالسبق أقرانها
حويت خليفة آل الرسول فطلت بعلياء كيوانها^(١)

واتفق له ما لم يتفق لأحد - من الأعلام، بل ولا الملوك والحكام، الذين يجبرون الناس، ولا سيما في مثل هذا المقام - أن سوق البحرين على اختلاف مللها وأديانها قد عطلت من أجله سبعة أيام، عن البيع والشراء وجميع المهام، ونصبت له المآتم في كل مكان.

وقبض وله من العمر [خمس]^(٢) وستون سنة؛ إذ أن مولده كما وجدته بخط والده الصالح مؤرخاً لولادته في أبيات موضع التاريخ منها: (هذا: بجوده ظفرنا) سنة ١٢٥١، ووفاته سنة ١٣١٥، وأرخها فضيلة الشيخ علي ابن حسن الجشي يقول:

أجاب داعي الحق لما أنسه أحمدٌ من ثوب التقى قد ألبسه
بحضرة القدس الإله أنسه طوبى فآرخ (ذاته مقدسه)^(٣)

(١) أنوار البدرين: ٢٣١، والقاتل هو العلامة الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي.

(٢) في المخطوط (خمس).

(٣) زاد المجتهدين ١: ٥٠.

وأصله من قرية (مركوبان) إحدى قرى جزيرة سترة من أعمال البحرين، ثم انتقل مع والده إلى المنامة عاصمة البحرين، واشتغل في مبدأ أمره عند العالم التقي السيّد علي ابن السيّد محمّد ابن العبور السيّد إسحاق البلادي البحراني في النحو، والصرف، والمنطق، والقراءة، ونحوها، حتى أذعن له هو وغيره بالفضيلة التامة .

وقرأ شرح الباب الحادي عشر للشيخ مقداد السيوري الحلّي عند العالم الأواه الشيخ عبدالله ابن الشيخ عباس الستري البحراني، وبقي نحو ثلاث سنين لم يشتغل فيها عند أحد، وإنما أكبّ مشغولاً بالتصنيف والتأليف، وأجوبة المسائل الواردة عليه من البحرين وغيرها .

ثم بهمة أحد الصلحاء مضى إلى النجف الأشرف، واشتغل هناك مدة من الزمان على جملة من الفضلاء الأعيان، منهم العلامة الشيخ مرتضى الأنصاري، والعلامة الشيخ محمّد حسين الكاظمي النجفي، والعلامة راضي النجفي، وغيرهم. ثم اتفق وفاة والده الصالح والمتكفل بنفقته، وأستاذه المرتضى الأنصاري سنة ١٢٨١، والكلُّ له مدخل في إقامته، فاضطر لمعاودة البحرين بعد أن توفر على تحصيل العلوم والمعارف، وفيها قطن، وهمى غيث جوده وعلمه وهنن، وقصده الخلق لأجوبة المسائل وتحقيق الحقائق وتنقيح الدلائل، وصار كعبة تُشدُّ إليها الرواحل، واشتغل بالتصنيف والتدريس، وحضر عنده من طلبية العلم والأدب من العجم والعرب جمع كثير، وقد كان ﷺ أعرض عن طلب الإجازات من علماء النجف الاشرف وغيرهم؛ تورعاً وتوقفاً عن ربّما يُتوهم أن ذلك لأغراض دنيوية؛ فلهذا أعرض عنها بالكلية، غير أنه لَمَّا صَنَّف كتابه (زاد المجتهدين) في علم الرجال؛ اضطر لأخذ الإجازة؛ ليذكر طرقة هناك كما

هو مقرر عند أهل الفن، فبعد إقامته في البحرين نحو سنتين سافر إلى العراق، وعرض بعض مصنفاته هناك فاستحسنوها، وأقرّوا له بالفضيلة، فأجازته بعض العلماء الكبار إجازة عامة .

وفي رجوعه البحرين بلغه عزم محمد بن خليفة على أخذ البحرين عنوة من أخيه علي بن خليفة، فخشي ما سيحدثه في البلاد الأعراب الغزاة من القتل والسلب، فعدل إلى القطيف وبها سكن مواظباً على الطاعات، ملازماً للواجبات والمندوبات، والتدريس والجماعات، فأقبل عليه أهل تلك الديار، وصار مرجعاً في الإيراد والإصدار .

وكان من عناية الله وتوفيقه [له] ^(١): أن العالم الفاضل الشيخ ضيف الله ابن الشيخ سليمان بن سيف كتب إلى العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي بعض المسائل، وكان أكثر أهل القطيف مقلّديه، وقد سمع بنزول شيخنا الصالح عندهم، فكتب إلى الشيخ ضيف الله أن يرجع في أجوبة المسائل، وما يحتاج إليه من الأحكام والدلائل إلى شيخنا المذكور، وأنه أهل ومحل. فصار المذكور وغيره من أهل تلك الديار يرجعون إليه في الموارد والمصادر، وانعقدت عليه الخناصر، وأقرّ بفضل كل معاصر، فصنّف وآلف، وقرّط الأسماع وشنّف، وربّني كثيراً من الطلبة والأيتام، وأنعم عليهم بإرشاده وعلمه غاية الانعام، ثم ألحّ عليه أهل البحرين بالمسير إليهم، فقسم أيامه بالإقامة في البلدين بين شطرين، حتى دعاه الله إليه فلّبّاه في البحرين، وأجرى عليه فيها حكمته وقضاه، قدّس الله تربته الزكية، وأفاض عليه المراحم الربانية .

له من المصنّفات الجليلة والرسائل النبيلة:

١- رسالة (قُرّة العين في حكم الجهر بالبسملة، فيما عدا الأوليين)، مبسّطة جداً.

٢- رسالة مختصرة منها وهي نقض الرسالة التي صنّفها الفاضل التقي، الشيخ علي بن عبدالله الستري حيث ذهب فيها إلى وجوب الإخفات بالبسملة في الأخيرتين تبعاً لابن إدريس.

٣- رسالة في (حبوة)، اختار فيها إدخال الكتب العلمية ولو بالصلح وفاقاً لبعض القدماء من الأصحاب.

٤- رسالة مسمّاة بـ(منهاج السلامة في حكم الخارج عن بلد الإقامة). مبسّطة.

٥- رسالة (إقامة البرهان على حليّة الأريبان)، وهي عجيبة ردّها فيها على بعض محشّي (اللمعة)، حيث استشكل في حليته زاعماً أنه (الريثا)، المنهي عنه في بعض الأخبار، ولقد أجاد فيها شيخنا وأفاد، وطابق نهج السداد.

٦- (الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشيرية)، مجلد في جواب أربع مسائل في أصول الفقه، أرسلها السيد الأفخر السيد شبر ابن السيد علي ابن السيد مشعل البحراني من (المحمرة) لوالده الصالح الشيخ صالح رحمته فأجابها عنها شيخنا عن والده.

٧- كتاب (ملاذ العباد في تميم السداد في الأصول والاجتهاد)، مجلد اختار فيه جواز تقليد الأموات، ثم احتاط فيه أخيراً بالمنع. وكان تصنيفه له قبل رواحه للنجف الأشرف.

٨- (كاشفة السجف عن موانع الصرف)، رسالة حسنة، مجلد حسن عملها بالتماس والدي المقدّس الشيخ حسن بن سليمان البلادي.

- ٩- منظومة في الفقه نظم النخبة لملاً محسن الفيض الكاشاني، بلغ فيها إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في [ألفين وخمسمائة بيت] (١).
- ١٠- (العمدة في نظم الزبدة - زبدة الأصول -)، لشيخنا البهائي.
- ١١- (المنظومة السهوية والشكوية)، منظومة حسنة نظم فيها أحوال السهو والشك، وذكر فيها فتاوي مشاهير العصر كالمرزا الشيرازي، والسيد مهدي القزويني، والشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي، والشيخ محمد حسين الكاظمي، يشير إلى كل واحد بإشارة مفهومة، ويشير إلى اختياره هو أيضاً.
- ١٢- منظومة في التوحيد، مليحة جداً لم تتم [اسمها (الدرة)، في نحو خمسمائة بيت] (٢).
- ١٣- (الصحيفة الصادقية)، مشتملة على الأدعية الواردة عن الإمام جعفر الصادق، كبيرة جداً بترتيب عجيب غريب. ذكر أولاً أدعية الطهارة، ثم الصلاة، ثم بقية العبادات، ثم الحروز والعوذ والإستغاثات. وهو فخر للفرقة الناجية على وضوح فخرهم (٣).
- ١٤- رسالة في (العقل وأقسامه)، مليحة جداً.
- ١٥- كتاب (قبسة العجلان في وفاة غريب خراسان)، عملها في بندر جدة، بعد رجوعه من حج بيت الله الحرام.
- ١٦- رسالة لطيفة على شرح زكاة السخال من شرح اللمعة، حسنة جيّدة.
- ١٧- الرسالة (العاشورية)، في تحقيق صوم عاشوراء.

(١) في المصدر (ألفي بيت).

(٢) ليست في المصدر.

(٣) تمّ تحقيقها ونشرها في - دارنا السابقة - دار المصطفى عليه السلام لإحياء التراث.

١٨ - كتاب (زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين)^(١)، في علم الرجال، مبسوط بالدليل، مشحون من الفوائد، لم يعمل مثله ولم يتم، ولو تم لتم علم الرجال بتمامه .

١٩ - ديوان شعره، طبع قسم منه في الهند^(٢) .

وله غير ذلك رسائل وأجوبة مسائل تبلغ المجلدات، وحواش مفيدة على كثير من الكتب سيّما كتب الرجال كالميرزا الكبير وغيره. وله كتب ابتدأ في تصنيفها، ثم صدّه عنها ما هو أهم كشرحه على (اللمعة)، (وسلم الوصول إلى علم الأصول)^(٣). انتهى بتصرف .

رأيت كتابه (زاد المجتهدين)، وهو يدل على طول باع، وسعة اطلاع، وجلالة اختراع، وعبقريّة في التدقيق والتحقيق، ورأيت ما عليه من تقاريط أولئك الأعلام الفحول، ولا بأس بإيراد بعض عبارتهم، وإن طالت الترجمة؛ لئلا يقول من لا علم له بمنازل الرجال في مراتب الكمال، إنا غلونا فيه، وأرسلنا القول جزافاً. فمن مقرّظيه العلامة الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمّد العاملي، وتقدم بعض وصفه في صدر الترجمة وعقبه بقوله: (ولعمري، ما حرّرته مع تشتت البال، وضيق المجال، غير لائق بالمصنّف ولا المصنّف، ولكن اقتداء بمن يلزمي الاقتداء به، وهو شيخنا الأعظم الشيخ محمّد طه نجف)^(٤).

وقرّظه أيضاً الشيخ باقر ابن الشيخ حسين بن أحمد مروة العاملي. وقرّظه

(١) حققه وطبعه الشيخ ضياء بدر آل سنبل سنة (١٤١٤هـ). كما طبعت أكثر مؤلفاته محققة في دارنا السابقة دار المصطفى عليه السلام لإحياء التراث سنة (١٤٢٠هـ)، وعنوت باسم (الرسائل الأحمدية) في ثلاثة مجلدات .

(٢) أعاد تحقيقه ونشره في بيروت الشيخ حبيب آل جميع .

(٣) زاد المجتهدين ١: ٤٩ .

(٤) زاد المجتهدين ١: ٨٨ .

العلامة الشيخ محمد طه نجف بقوله: (لقد أجاد وأفاد، وأوضح نهج السداد، فلله درّه).

لله درك من كتاب فاق في التفيح والتحقيق فيه منضد
لا غرو أن أبهرت فضلاً فاضلاً فلأنت معجزة أتى بك أحمد^(١)

وقرّظه العلامة الشيخ عباس سبط العلامة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، فمنه: (ولمّا قل المرسوم في علم الدراية، وبلغ به مولانا الشيخ أحمد البحراني نجل المرحوم الشيخ صالح الغاية، فكشف القناع، وأماط النقاب عن هذا العلم الشريف للطلاب، فجاء بالعجب العجاب، وأتى بما تحير به أذهان أولي الأبواب فلله دره، ولا فضّ فوه، قد جاء به مفرداً أبوه، وكيف؟ وهو أمل الآمل، ووسيلة الوسائل، فماذا يقول به القائل؟ وأتّى تحيط بنعته الأمائل؟ أحرز غرر العلوم، وأبان منها المنطوق والمفهوم، فالفضل طيلسانه، وجواهر الكلام في طيّ لسانه، وإتّما القول فيه عالم علم ضرب الزجاج لنور الله في المثل، لذلك قلت من حوك الجنان، وشي اللسان ما يرسم بالنور على جبهات الحور شعراً:

أعجرت في خير المقال وكشفت عن أمر محال
وطويت علم محمد في الزاد من علم الرجال
فسواه أصداف وما فيه سوى غرر اللآل^(٢)
انتهى.

وللمترجم من الشعر الفائق ما هو عند أهل الكمال كالسحر الحلال، في مدح النبي والآل، وله بديعية فريدة في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام مطلعها:

(١) زاد المجتهدين ٩٣:١.

(٢) زاد المجتهدين ٩١:١-٩٢.

بديع مدحي علي إذ علا قلبي براعة تستهلّ الفيض من كلمي

وله القصيدة الميمية التي جارى بها أبا فراس في مثالب بني العباس ومطلعها:

الحقُّ نورٌ عليه للهدى علمٌ مَنْ أتمّه مستنيراً قاده القلمُ

وله قصيدتان في رثاء شيخنا المرتضى الأنصاري مطلع إحداهما:

لله سهمٌ سدّته يدُ القضا فأصابَ كلَّ الخلقِ حتى مَنْ مَضَى

ومطلع الأخرى:

الله أكبرُ حلَّ عِقْدُ الدينِ ورمى الهدى فهوى على العرينِ

وفي وفاته - ضاعف الله حسناته - تسابق الأدباء والعلماء إلى رثائه بفرر

القصائد، منهم العلامة الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله الخطّبي بقصيدة مطلعها:

طرقتك يا أمّ العلومِ فقماء تذهب بالحلومِ

وأرتك في الظهر الكوا كب فاقعدي جزعاً وقومي

ومنهم الذكي المؤتمن الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي بقصيدة مطلعها:

رمى غائلُ الدهر نفسَ الهدى فهذّ قواها وأركانها

رمى أحمداً فأصابَ الوري جميعاً وأوحش أزمانها^(١)

ولولا خشية الاسهاب، لذكرنا ما وقفنا عليه في هذا الكتاب، وبما أنه سيأتي

بعضه في تراجم قائله اكتفينا هنا بالإشارة إليه .

وذكر العلامة الأمين في أعيانه في طيِّ ذكر مؤلفات المترجم زيادة على

ما تقدم: ((شرح اللمعة))، لم يتم، ورسالة (الجمع بين الشريفتين)، حواشي الرجال الكبير لميرزا محمّد، حواشي النجاشي، تخميس قصيدة الفارابي التي أولها:

كَمَلْ حَقِيقَتِكَ الَّتِي لَمْ تَكْمَلِ والجسم دعه في الحضيض الأسفلِ

رسالة في أحوال شيخه مرتضى الأنصاري^(١). رسالة في شرح قوله ﷺ في دعاء كميل: «فهبني»... إلى آخره، سأله عنها الشيخ حسن ابن الشيخ علي العصفوري البحراني، فكتب شرحها معنى وإعراباً، وأرسلها إليه، فكتب عليها بعض الاعتراضات. رسالة في جواب اعتراضات الشيخ حسن ابن الشيخ علي المذكور في الرسالة الآتفة، رسالة في مسائل السيد باقر ابن استاذه السيد إسحاق البحراني، أجوبة مسائل الشيخ محمّد ابن الشيخ عبدالله بن أحمد البحراني، أجوبة مسائل ضيف الله ابن الشيخ سليمان بن سيف الخطي^(٢). انتهى.

[ترجم له: أدب الطف ٨: ١٢٦، الأزهار الأرجية ٢: ١١٥، ج ٣: ١٣٨، أعيان الشيعة ٢: ٦٠٥، أنوار البدرين: الذريعة ٢: ٢٦٣، شعراء القطيف ١: ١٤٥، شعراء الغري ١: ١٦٢، مستدركات الأعيان ٢: ٣٣، معارف الرجال ٢: ١٠١].

١/٥٤ - أحمد بن صالح بن طوق الخطي

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الأجد الفالح: الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن سالم بن طوق الخطي. اشتغل عند العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرزي، ويروي عن العلامة الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وله إليه مسائل كتب في جوابها أربع أو خمس رسائل

(١) طبعت بعنوان (علامة العلماء الشيخ الأنصاري) تحقيق الشيخ ضياء بدر آل سنبل. ونشر: الأمانة العامة لمؤتمر الشيخ الأنصاري، المنعقد في قم المقدسة سنة ١٤١٥ هـ.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ٦٠٥-٦٠٦.

بين صغيرة وكبيرة قال في أحدها: (إنه قد أرسل إليَّ الشيخ الأرشد الأسعد الشيخ أحمد ابن الشيخ الصالح بن طوق القطيفي مسائل قد تصعب على الأذهان، وقد أقرّ بالعجز عن أكثرها العلماء الأعيان). وفي أخرى: (قد وردت إليَّ مسائل جليلة بمباحث جميلة من الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طوق تدل على كثرة خبره ودقة فكره. طلب مني جوابها، وكشف حجابها، ولعمري أنها لحرية بالأقبال عليها، والتوجه إليها)^(١) فرغ من بعضها في ٢٤ رجب سنة ١٢٢٣. وقد أخذ أيضاً عن والده الصالح.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طوق القطيفي، من معاصري المشايخ - يعني آل عصفور - . تلمذ على جدي الشيخ حسين العلامة، ومجاز عنه. ولم أجد من تصنيفه وتأليفه شيئاً سوى بعض الحواشي على كتب الحديث. مات سنة ١٢٣٩). انتهى.

وله ابن فاضل يسمي الشيخ ضيف الله، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله.

يروى عن العالم الشيخ الفاضل أحمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ منصور آل عمران، قاله في (أنوار البدرين)^(٢)، وفي (الذريعة): ((أصول الدين)، رسالة للشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي المعاصر للشيخ أحمد الأحسائي، اختصرها بنفسه أيضاً في رسالة أخرى، وشرحها ولده الشيخ ضيف الله بن أحمد آل طوق، وأنهى تصانيف والده إلى أربعين كتاباً ورسالة، كما ذكر ترجمته في (أنوار البدرين)^(٣). انتهى.

له مصنّفات كثيرة تقرب من أربعين مصنفاً وأكثر كما ذكره ابنه الفاضل الأواه

(١) جوامع الكلم ١: ١٥٥ / رسالة رقم ٦.

(٢) أنوار البدرين: ٢٣ / ٢٨١.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ١٨٣ / ٦٧٧.

الشيخ ضيف الله في شرح رسالة لأبيه المذكور في (المعارف الخمس)، والذي وقفنا عليه منها، رسالة مبسوطه سماها: (جامعة الشتات في أحكام الفرائض والمواريث والأموال) رأيتها بخطه، وله رسالة مبسوطه في (الاصول الخمسة) مختصرة عندنا، وله منسك مختصر، وله كتاب (نزهة الألباب ونزل الأحباب)، وله رسائل وفوائد وأجوبة مسائل له، مجلد كبير، وله كتاب آخر مثله مجلد، وله كتاب (نعمة المنان في اثبات صاحب الزمان عليه السلام) مجلد، وله مختصر رسالة شيخه الشيخ عبد الجبار، وله رسالة في ترك الصلاة على محمد وآله عليهم السلام في الركوع والسجود على قصد الجزئية لامطلق الذكر، وقد نقضها بعض معاصريه، وسنذكره إن شاء تعالى، وله رسالة عجيبة جيّدة تدل على فضل عظيم في شرح حديث أمير المؤمنين عليه السلام وهو: «مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربه»^(١).

[ترجم له: أنوار البدرين ٢٨١، طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة): ٩٢، أعيان الشيعة

٢: ٦٠٧.]

١/٥٥ - أحمد بن صلاة البحراني

الشيخ العارف، الأديب البارع الأمجد، قدوة الثقات: الشيخ أحمد بن صلاة البحراني. شاعر أديب عارف من أهل القرن الثالث عشر، لم أقف له على تعريف أو توصيف، وربما أدرك أواخر المائة الثالثة بعد الألف؛ إذ أن والده توفي سنة ١٢٨١هـ في مكة المكرمة.

رأيت له تخميساً على القصيدة المنسوبة لعمر بن العاص، وهو ليس بالقوي.

(١) تم بحمد الله تحقيق مجموعة من مؤلفاته في دار السابقة دار المصطفى عليه السلام لإحياء التراث، وطبعت باسم (رسائل آل طوق القطيفي)، في أربعة مجلدات، ويجري العمل الآن على تحقيق كتاب (نعمة المنان).

وبما أنّ كتابنا هذا لم يتقيّد بالفضلاء الكملاء فقط؛ إذ أنّ ذلك من شرط كتب رجال الرواية والدراية وما يدخل في معناها، أمّا كتابنا فهو مطلق من هذه القيود كما أشرنا في مقدمته، وهو يتهج منهجاً أعم، وبالتاريخ أشبه فيترجم كلّ شخص بما اتصف به، غير منتقد لقول قائل أو شعر شاعر لما ينسب إليه، ولسنا في رتبة من العلم تخولنا ذلك، فعليّنا أن نورد شيئاً من نتاجه كأنموذج بين يدي القارئ، ليحكم له أو عليه، قال ﷺ:

أفّق من غواك وخذ مقولي كلاماً يهدّ قوئى يذبل
وهب من كراك ومه واعقل معاوية الحال لا تجهل

وعن منهج الحق لا تعدل

فيا بن البغيّة يابن الشقي ألتست الأمير على السنجق
وكم عنك من كربة أتقي نسيت احتيالي في جلق

على أهلها يوم لبس الحلبي

لنحو الصلاة ضحى يصدعون كأنهم حمز يسرعون
وقد أقبلوا زمراً يهرعون ولم تدر ياويك ما يصنعون

مجافيل كالبقر الجقل

وقالوا الينا أيا شرّ آت تقدم وصلّ ولم الشتات
فأنت الأمير وقاضي السراة وقلت لهم أنّ فرض الصلاة

بغير حضورك لم تقبل

وكانوا ألوفاً وليس مئآت جموعاً بهم ضاق رحب الفلاة
من الذل كانت عليهم سمات وولّوا ولم يعبأوا بالصلاة

وقد كان جامعهم ممثلي

وخاطرت بالنفس عنك الفدا وقد كنت خفت وقوع الردئ
 وكم يادعي أبنت الأذئ ولما أتاك إمام الهدئ
 علي وقد سار بالجحفل
 وبهذا القدر كفاية^(١).

١/٥٦ - أحمد بن عامر بن سليمان العبيدي

الفاضل الجليل، العالم النبيل، الكامل الأوحد: الشيخ أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر - الشهيد مع الحسين عليه السلام في كربلاء - ابن مسلم بن حسان - شهيد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام - ابن شريح بن سعد بن حارثة بن ذهل بن جدعان بن قطرة بن طي العبيدي البصري^(٢).

ذكره العلامة - أعلنى الله في الخلد مقامه - بقوله في كتاب (إيضاح الاشتباه):
 (أحمد بن عامر المكتنى أبا الجعد ابن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر بن مسلم بن حسان بن شريح بن سعد)^(٣)، إلى آخره.

وقال النجاشي: (أحمد بن عامر بن سليمان. أدرك الرضا عليه السلام سنة ١٥٤. له مؤلفات عديدة منها: كتاب (أخبار البصرة)، وكتاب (مقتل أمير المؤمنين عليه السلام)، وكتاب (السقيفة)). إلى أن قال: (ومات سنة ١٧٤).

ويخالف ذلك ما ذكره في (منهج المقال) عن المترجم، ونصه: (قال عبدالله ابنه فيما أجازنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبدالله قال:

(١) أورد الفريدة كاملة في نسخة (ب).

(٢) راجع ترجمته في كتاب النجاشي (رقم ٢٥٠)، وللظاهر أن نسخة المؤلف من الكتاب مغلوطة، ولذا حصل فيها اشتباهات كثيرة مخلة بالترجمة.

(٣) إيضاح الاشتباه ١١١ / ٨٨.

ولد أبي سنة ١٥٧، ولقي شيخنا الرضا عليه السلام سنة ١٩٤، ومات الرضا ب(طوس) سنة ٢٠٢ يوم الجمعة ١٣ محرم، وصلّى عليه أبو عيسى ابن المتوكل. دفع إليّ هذه النسخة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى الحبيدي شيخنا عليه السلام قرأتها عليه، حدّثكم أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن عامر قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الرضا علي بن موسى. والنسخة حسنة ^(١) انتهى .

١/٥٧ - أحمد بن عبد الإمام الأحساني

العالم الفاضل الأجد الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الإمام، الأحساني أصلاً، البحراني مولداً ومسكناً ومدفناً.

أخذ العلم عن أبيه عن العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري البحراني، وعن علماء عصره ومصره. وللمترجم أخ فاضل اسمه الشيخ علي، رأيت له عدّة توقيعات في وثائق عقارية مؤرخة سنة ١٢٠٧ هـ .

١/٥٨ - أحمد بن عبد الامام الحلّي السماهيجي

العالم الفقيه، الفاضل الأجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الإمام الحلّي السماهيجي البحراني. يتحد مع المتقدم غير أن المتقدم منسوب إلى الأحساء ويروي عن أبيه عن الشيخ أحمد والد الشيخ يوسف صاحب (الحدائق)، أمّا المترجم فقد نسب إلى (الحلة) - حلّة سماهيج من البحرين - كما وجدته بخط أحفاده، ولا أعلم هل هو نفس سميت وأنه توطن البحرين فنسب إليها أو من ذرية آل المتوج الذي من ذريته الشيخ عبدالله بن محمّد بن عبد الإمام الجمري، الآتي ذكره.

١/٥٩ - أحمد بن عباس التاجر البحراني

المهذب المؤدب، الأديب اللبيب، الأمجد الوالد الماجد: الحاج أحمد بن عباس المعروف بـ(التاجر) ابن الحاج علي ابن الشيخ إبراهيم بن محمد بن حسين آل نشرة البحراني .

كان ﷺ أديباً لبيباً حافظاً، واسع الاطلاع، أنيس المجالسة، حلو المحادثة، إذا تكلم في أي موضوع سواء أكان أديباً أو تاريخياً أو أخلاقياً، لا يستطيع السامع أن يفارقه مهما كان عَجْلاً قبل استيفاء الموضوع، وكان يحفظ كثيراً من أخبار العرب وأيامها وأشعارها، مع أنني منذ حدثتني إلى أن مات سنة ١٣٣٩ لم أره نظر في كتاب، ولا في القرآن؛ لكلاله بصره، من الأمراض، كما أنه لم يتلق أي علم، ولكنه حاد الذهن، سليقي اللسان، فصيح البيان، جمع إلى الحفظ الذكاء والفهم، وله حذق بتطبيب العيون .

وكان يتصف بمحاسن الأخلاق، وشرف النفس، والترفع عن الضعة، ونزاهة السمع واللسان عن بذي الكلام. فمما على لسانه من الشعر قوله لصديقه الحميم الفاضل السيد علوي ابن السيد حسين البحراني نزيل المحمرة؛ لَمَّا أُغِبَّ زيارته:

كيف تعاطيت الجفا وأنت مسن أهل الوفا
قم فاسقني كأس الشفا فإنَّ قلبي قد هفا

وغن لي بما حضر من الفنون والعبر
فأنت من أهل النظر فإنَّ قلبي شغفا

في حبِّ ربّات الكلل الرافلين في الحلل

فذكرهم يشفي العليلُ من كلِّ داءٍ أتلفا

فإنَّ لي فيهم رشا مرتعه وشط الحشا
تخاله إذا مشى كفضن بانٍ أعطفا

إذا بدا من خدره وبان ضوء ثغره
يكاد ومض نوره شمس الضحى أن يكسفا

ووجهه فاق القمز وخدّه وردُّ زهرز
والأنف سيفٌ مشتهز وريقه خمز صفا

بجفنه المكسرا إذا رنى حثف الورى
والصدر غصنٌ مثمرا والجعد ليلاً أسجفا

فأجابه السيّد بقوله:

يرى بنور المقلِّ شمس الضحى في الحملِ
يوعدني بالقبلِ من ثغره فما وفا

إلى آخره ممّا سيأتي في ترجمة ناظمها.

ولما توفي ﷺ في شهر صفر من العام المذكور، رثاه ابنه الشيخ سليمان - الآتي

ذكره - بقصيدة وهي قوله ﷺ:

أيفتر منّي الثغر أم يحمد الصبرُ وقد غالني في والدي أحمد الدهرُ
فتى تستمدُّ الشمس من نور وجهه وتستمطر الأنواء إذ أعوز القطرُ

غروباً ومنه الضوء يكتسب البدرُ
 تُدِّي عَلا في حَسنه ^(١١) يَبذح النحرُ
 وأنكل في رزءٍ له العزُّ والفخرُ
 غداةً بكت فيه الخطابةُ والشعرُ
 وليس له ثوبٌ على الوزر تنجرُ
 ومن هيبيةً في ثوبه خادر نمُرُ
 وفي سوط تقواه لطرده الهوى زجرُ
 ولو يفتدي بالمهر لم يقله المهرُ
 زهت فيه لكن بعده مسها الضرُ
 بسجدته للليل في طولها قصرُ
 وإن تنع فالخنساء مفقودها صخرُ
 بطلعته الحسناء يستهج العصرُ
 ومن شدّ في عليائه للعلی أزرُ
 بمرأى من العلياء به لعاثره العثرُ
 ولا عجباً وهو المهاب به ظفرُ
 وحسب القضا لو يمنع القدر الحذرُ
 فبتُ وأيدي أخوتي من أبي صفرُ
 أبي ثلثة ما أن إلى كسرهما جبرُ
 ويبيض مني الراس والدمع محمرُ
 وحين مشت في نعشه البدو والحضرُ

فتى لشروق الشمس في حرّ وجهه
 فتى قد غذاه العزّ كهلاً ويافعاً
 فتى أيتّم العلياء وأرمل أمها
 فتى بعده الآداب باتت بلا أب
 فتى جيبه زرت على الزهد والتقى
 فتى الحي أحياء من فتاة حبيبة
 فما غلبت يوماً على العقل نفسه
 لقد غرست فيه أوام وأرملت
 فبان تبكّه البحرين تبكٍ لراحلٍ
 وإن تبكّه أرض المنامة تبكٍ من
 وإن تبكّه العلياء تبكٍ أخأ لها
 وإن تبكّه عيني بكث خير سيّد
 وأكرم من شدّت رحال لداره
 مشى الدهر كالأعمى فعثر رجله
 عجبت لغول الحتف إذ نشبت له
 فحسب الردي ما قد جناه بجانبي
 وحسبي صرف غال في صفر أبي
 لقد فصمت مني عرى الصبر في عزا
 فأصفر أحياناً وأخضر تارةً
 بكيته له في الإحتضار وبعده

(١١) هكذا في الأصل.

بكيتُ على الأكتاف شيلتُ جنازةً
 بكيتُ له قيراً وقد طاول السما
 بكيتُ له وقت الصلاة وقد خلا
 كآتي به في النعش والصحب قد مشت
 مضى بمحياً باسم الثغر نير
 مضى وِرْداه بالمناقب ممتل
 فأقسم إنّي فيه لازلتُ بالبكا
 كآتي وصبري عنده قد نحرته
 فقل للعفاة السغب لا تطلبوا القرى
 وقل للأئي من نيل جدواه ترتوي
 وقل للأئي نالوا كبير صلّاته
 وقل للأئي قد شتّف السمع منهم
 أبي يا أبي قد أوحشتُ دارك التي
 أبي يا أبي ضيّعتنا والعلاماً
 أبي يا أبي لو كان غير القضا غزا
 ولو حاجمتُ غير المقادير لانتنت
 ولكنّ أمر الله حتمّ وما إلى ال
 فأحتسبُ الخلاق فيه مصابنا
 ولو لم يكن لي أسوةً فيك إنّي
 يفاجئني حتفي قبيل انقضائه
 ولكنّني أدري وأعلم أنّني
 أهنيك إنّي لم أجذّ فيك للمعزا

إليه ومنها ضوّع العالم النشرُ
 به وفؤاد لو دريت هو القبرُ
 مصلاًه منه كلّما طلع الفجرُ
 به قمراً شيعنه أنجم زهرُ
 وبالحزن فيه أكمدتُ أوجه غرُ
 كسته ثني من سندس حللُ خضرُ
 مبراً وما أحنتُ بل قسيمي برُ
 قتيل أسى للدمع في عينه نحرُ
 فربع الندى من بعد حاتم قفرُ
 لقد جفّ ماء النيل واستوحشتُ مصرُ
 إذا متّم حزنناً على فقدته نزرُ
 بحسن حديث حسب أسماعك الوقرُ
 يؤانسها ليلاً دعاؤك والذكرُ
 فبتنا ولا ذخِرُ وباتت ولا خدرُ
 فناءك حالت دونك البيض والسمُرُ
 إذا وعلى أعلامنا يخفق النصرُ
 فرار من المحتوم كهفٌ ولا وزرُ
 وإن كان لا يأتي على جرحه السبرُ
 سألقى الذي لاقيت والموعد الحشرُ
 ورحت وفي قلبي نثار الأسنى سعُرُ
 سأخطف يوماً [ما] ولو ضعف العمرُ
 سبيلاً فأسلوا لا ولا جمل الصبرُ

ولم يُجدني لهفي عليك وإنه لنفثة مصدورٍ يجيش بها الصدرُ
عليك سلامٌ ليس يبلى جديدهُ يروح ويغدو ما إلى عدّه حصرُ

١/٦٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن عرفج المالكي الأحسائي

العالم الفاضل، الفقيه الكامل الأمجد: الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن عرفج الأحسائي. وأظنه مالكي المذهب. يروي قراءة وإجازة عن الشيخ أبي بكر بن محمّد بن عمر الملاء الحنفي الأحسائي.

ذكره ابن أستاذه في ترجمة والده عند تعداد تلامذته بقوله: (ومنهم من نشأ في طاعة الله، واجتهد في تعلم العلم النافع، وجدّ في سلوك طريق أهل الله، واستسلم وانقاد بقلبه وقالبه، واستقام وما عدل ولا اعوج، الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن عرفج الأحسائي). انتهى.

وهو من أهل أواخر القرن الثالث عشر.

١/٦١ - السيد أحمد ابن السيد عبد الرؤوف الجدحفصي البحراني

العالم الجليل، والفاضل النبيل، الأمجد العطوف: السيد أحمد ابن السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين بن عبد الرؤوف الجدحفصي البحراني.

كان رحمه الله من بيت عريق في النسب والحسب، والفضيلة والأدب، يتوارثها الابن عن الأب. أخذ العلم عن أبيه عن العلامة الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية الشاخوري البحراني.

كان رحمه الله معاصراً للعلامة الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، وعنه أخذ العلم أيضاً، وبالتماسه ألف الشيخ سليمان (منسك الحج) المذكور في طي مؤلفاته.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد أحمد ابن السيد

عبد الرؤوف الجدهفصي البحراني. وكان من بلغاء عصره وفصحاء مصره. أديباً شاعراً ماهراً، له حاشية على (ألفية ابن مالك)، وشرح على (ديوان المتنبي)، وله قصائد بليغة وكلمات رشيقة، فمن قصائده:

عيون المنايا للأماني حواجبُ ودون المنى سهم المنية صائبُ
وكلُّ امرئٍ يبكي سيّبكي وهكذا صبابة ماءٍ نحن والذهر شاربُ
فكم من لبيبٍ غرّ منه بموعِدٍ فصدّقه في قوله وهو كاذبُ
هو الدهر طوراً للنفائس واهبُ إليك وطوراً للنفيسة ناهبُ

إلى أن يقول:

إليكم ولاة الأمر خير قصيدةٍ يهذبها رأي من الفكر صائبُ
عروسٌ ولكن ليس تجلني لغيركم عليها من الدرّ البديع عصائبُ
فأنتم عصا موسى لأحمد فيكم لليل الفتى عبد الرؤوف مآرب^(١)

انتهى. وينسب إليه ابن فاضل يسمّى السيّد علي الملقب بـ(الكامل) - وتعرف ذريته إلى اليوم بـ(آل كامل) - سيأتي ذكره في محله .

والمترجم في النصف الأول من القرن الثاني عشر. وقفت على قصيدته المتقدمة تامة في بعض المجاميع:

عيون المنايا للأماني حواجبُ ودون المنى سهم المنية صائبُ
وكلُّ امرئٍ يبكي سيّبكي وهكذا صبابة ماءٍ نحن والذهر شاربُ
فكم من لبيبٍ غرّ منه بموعِدٍ فصدّقه في قوله وهو كاذبُ
هو الدهر طوراً للنفائس واهبُ إليك وطوراً للنفيسة ناهبُ

(١) تاريخ البحرين: ٧/٦٩.

فكم علقثُ بالآمنين المخالِبُ
تهدَّ لها منِّي القوى والمناكبُ
مصاباً إذا ما قُصَّ تنسى المصائبُ
ولم تصفُ لي مهما حيئتُ المشارِبُ
قضى ظامياً بالسيف والماء ناضِبُ
وفي طيِّها منهم وعود كواذبُ
وثارتُ عليه بالمواضي الكتائبُ
فضاقت بهم أرجاؤها والمضاربُ
وما لان منه للعدئِ قطَّ جانبُ
وما فكروا فيما تكون العواقبُ
وخزت علي وجه الصعيد الترائبُ
لتفترس الآساد وهي ثعالبُ
حدود المواضي الباترات حواجبُ
نجومٌ بأكناف الطفوف ثواقبُ
بجورٍ وغارتُ في ثراها كواكبُ
يزود عن الأهل العدئِ ويحاربُ
علي الأرض صرعئ للوحوش مواهبُ
وقد مزقتهم مرهفات قواضبُ
مقالة من قد هدبته التجاربُ
فليس سوئ يوم السقيفة جالبُ
وكلُّ عليه صائلٌ ومحاربُ

فلا تأمننَّ الدهر في حال سلمه
فكم راعني من صرفه بروائع
ولكنتي مهما ذكرتُ بكربلاً
نسيئتُ الذي قد نالني من خطوبه
وكيف وسبط المصطفى وابن حيدرِ
غداة دعته بالمكاتب عصبه
فلتأدنا من أرضهم غدروا به
وحطوا تجاه السبط في أرض كربلا
يريدون أن يعطي المقادة صاغراً
فصالوا عليه بالقواضب والقنا
فسالت علي روس الصعاد نفوسهم
وأغرب شيء أن سمر رماحهم
وللطعن في أجسادهم أعين لها
فما انجاب ليل النقع إلا وقد هوت
وقد غاض في أرض الطفوف من النداء
وأضحى حسين مفرداً بعد جمعه
فحولت لَمَّا عاين الصحب حوله
وعاد يدير الطرف فيهم مفكراً
فقام لسان الحال ينشد قائلاً
فكلَّ بلاءٍ نال آل محمدٍ
فلمَّا رأى أن لا محيل من الردئِ

تردّي رداء الصبر حتى كأنّه
 وجرد عسبياً سال ماء فرنده
 بحزم كحزم المرتضى يوم بأسه
 وأنكى بهم صمصامه فتبسّمت
 يكلم أعناقاً لهم وهو أبكم
 إلى أن أصاب الطهر سهم بنحره
 فخر عفيراً في الثرى عن جواده
 فيالك عضباً أغمدته يد الردى
 وقطب غلاً دارت عليه دوائر
 وشمر شمر عن ذراعيه حاسراً
 وراح على صدر الغلا متصدراً
 فلما رأى المهز الحسين على الثرى
 نحا نحو فسطاط الحرير محمماً
 فلما رأى المهر والسرج خالياً
 برزن بإعوال عليه ورنية
 فمن ثاكل تبكي أخاها بلوعة
 أيا والدي مالي أراك مرثلاً
 أيا والدي ما كنت أحسب أن أرى
 أيا والدي قد هُد ركن تصيري
 أيا والدي مال للفواطم ناصر
 فمبرزة أخرى لها الصون حسرة

عليه سلام الله في القتل راغب
 تسدب عليه للمنايا عقارب
 وعزم له صم الصخور ذوائب
 جسوم الأعادي والوجوه قواطب
 ويخطب في هاماتهم وهو خاضب
 يعالج منه جذبه وهو ناشب
 كما انقض من جو السماوات ثاقب
 وبدر تمام دونه الترب حاجب
 وصارم مجد فل منه المضارب
 وقد عبثت بالقلب منه الرعائب
 وأبعد منه من إليه يقارب
 وشمر عن تلك المناكب راكب
 وأدمعه فسوق الخدود سواكب
 وشلو حسين للمواضي ضرائب
 وجئن إليه والعقول ذواهب
 وأخرى أباه وهي للدمع ساكب
 وشيبك من أوداج نحر خاضب
 على صدرك العالي تجول الخبايب
 وحلت وكاء الدمع مني المصائب
 فهن كما شاء العدو نهائب
 منزّهة ما عابها قط عائب

يقتنّعها من بعد سلب قناعها بأسواطه علج لها هو صاحب
 يبرزها بين العدى وهي حاسر تجاذبه فضل الردى ويجاذب
 ومضروبة تشكو إلى غير راحم ومسلوبة تشكو لمن هو سالب

إلى أن قال في آخرها:

إليكم ولأه الأمر خير قصيدة يهذبها رأي من الفكر صائب
 عروس ولكن ليس تجلني لغيركم عليها من الدرّ البديع عصائب
 يُرجّي بها مولاكم ووليكم ونجلكم أضعاف ما هو طالب
 فكسونوا له والوالدين وسائلاً فقد جاءكم متاجنى وهو تائب
 فأنتم عصا موسى لأحمد فيكم سليل الفتى عبد الرؤوف مآرب
 ومالي سوى عفو الإله وحبكم إذا نُشرت صحفي وجاء المحاسب
 وقد أورد له حسين علي محفوظ المعاصر في (أدب البحرين) نقلاً عن مجموع
 الشيخ لطف الله من قصيدة له في رثاء الحسين عليه السلام:

حياك يا حيّ الغميم وحاجر صوب الحيا و[صيب] دمع محاجري
 ودعي المهيب قاطنيك وساكني تلك الربوع أولي الجمال الباهر
 عهدي بهم أقمار سعدٍ كامل بين الورى وشموس فضلٍ وافر
 قل لي بحقّ تعشقي لجمالهم وهواهم المكنون وشط سرائري
 أين استقلّ فريقهم واستوطنوا من بعد شعبك أي شعب عامر
 فأجابني عاثت بهم أيدي النوى فستفرقوا أيدي سببا بمقابر
 إن كنت ممن يدعي صدق الوفا لهم فجد وجداً بدمع هامر
 وامدد قصير عزاك وابك عليهم وعلى ابن فاطمة الحسين الطاهر

نفس الوصي فخار كل مفاخر
 شمس النهى فلك المعالي الدائر
 من بعد فقد معاضد ومظاهر
 من أمة بءات بصفقة خاسر
 الأمر المطاع وما سواك بامر
 الهادي بليل المشكلات العاكر
 ورث السيادة كابرأ عن كابر
 قالوه باطنة خلاف الظاهر
 لقسّاله منهم ألوف عساكر
 فيه حقدوا أضمرت بضمانر
 بيض الصفاح بكل أسمر شاجر
 عن نابها في يوم بؤس فاقر
 ليل كواكبه حدود بواتر
 ضحكك به قسراً جسوم قساور
 آل النسبي الهاشمي الطاهر
 منهم هزبر في الشدائد صابر
 صفو الحياة ولم يكن بالخاسر
 فرداً يجاهد ماله من ناصر
 سرب القطا ريعت بصقر كاسر
 منهم وشدت في جناحي طائر
 حتماً بألف دهرنا والفابّر
 حوض المنون ولم تجد من صادر

ريحانة المسختار مهجة فاطم
 بدر الهداية قطب دائرة التقى
 دارت عليه رحي المنون بكريل
 خدعته أمة جدّه ياويلها
 كتبت إليه لنا تعال فأنت ذو
 أنت الدليل لنا وأنت سراجنا
 أنت الإمام وأنت سيدنا الذي
 فمضى بحث السير وهو يرى الذي
 حتى تناهى للطفوف فأقبلت
 سرعان مانقضوا العهود وأظهروا
 فتلاقت الفئتان ثم تعانقت
 وتسقرت نار الحروب وكشرت
 لله من يوم كأنّ سهادّه
 كم قد بكت فيه السيوف دماؤكم
 حتى جرى قلم القضا فيه على
 فسقى عقار الموت كلّ سديد
 حفظ الذمام إلى الإمام وباعه
 وبقي الوحيد بكلّ فضل واحداً
 إن كرفس القوم عنه كلهم
 وكان حبات القلوب تعلقت
 تالله لولا أنه قدر جرى
 لرأيستهم وردوا بحدّ حسامه

لكنته القدرُ الذي لا يبدُّ من انفاذه فيه بأمر القادر وهي طويلة إلى أن قال:

واعطف على ابنك أحمد الجاني فتى عبد الرؤوف الموسوي العائر
[ترجم له: أدب الطف ٥: ٦٩، أعيان الشيعة ٢: ٦٢٤، الذريعة ٩: ٦٨٦، مستدركات الأعيان ٢: ٤٢].

١/٦٢ - أحمد بن عبد السلام المعني البحراني

العالم المحقق، الفاضل المدقق، الخطيب المصقع، الأديب المبدع، الأوحد الأنجد: الشيخ أحمد بن عبد السلام المعني البحراني. كان عالمًا عاملاً محققاً فاضلاً.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني. كان عالمًا محققاً مدققاً زاهداً. وذكره جدِّي - يعني الشيخ يوسف الدرازي - في درره النجفية^(١)، فأثنى عليه، قال: وهذا الشيخ من أجلاء فضلاء البحرين، وكان هو الخطيب لشيخنا علامة الزمان الشيخ علي بن سليمان القدسي البحراني يوم الجمعة؛ لأنه كان خطيباً مصقماً. وقفت على كراسه من كتابه المسعنى بلالآلي^(٢)).

وذكره العلامة الأمين في (الأعيان)، وذكر أقوال العلماء فيه بما نصه: (كان في عصر المجلسي الأول، وكان حياً سنة [١٠٢٨] ^(٣)، وتوفي بلشيران) ودفن بمشهد علاء الدين حسين، وعن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي المتوفى سنة ١١٢١ هـ أنه قال في حقه في رسالته في (تراجم علماء البحرين): (كان

(١) الدرر النجفية: ٢٧٤ (حجري).

(٢) تاريخ البحرين: ٥٠ / ١١٢.

(٣) من المصدر، وفي المخطوط (١٠٢٨).

نادرة عصره في ذكائه وكثرة فنونه، وأوحد أهل زمانه في الإنشاء والخطابة، وقد جمعت خطبه فكانت مليحة، وله ديوان شعر صغير رأته في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن، وشعره ليس في مرتبة إنشائه. وكان بينه وبين شيخنا الربّاني الشيخ علي القديمي ابن سليمان البحراني صداقة واتحاد مفرط، وفي آخر الأمر تناقرا؛ لسبب يطول شرحه، وأدّى ذلك إلى سفر الشيخ أحمد إلى شيراز وبها توفي، وقد زرت قبره هناك بجوار علاء الدين^(١) (٢).

وقال الشيخ يوسف البحراني في كشكوله: (كان هذا الشيخ النجيب من أجلاء فضلاء البحرين، معاصراً للعلامة المحدث الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني، وكان خطيباً مصقماً، وكان هو الخطيب للشيخ علي المذكور؛ لبلاغته وفصاحته، وحسن صوته، وكان الشيخ علي يرقى المنبر بعده ويخطب خطبة خفيفة؛ احتياطاً للقول باتحاد الإمام والخطيب. وله معه - قدس الله روحهما - صحبة أكيدة وأخوة خالصة، وكان للشيخ أحمد ابن فاضل يسمّى حسن^(٣) إلى آخره.

وللمترجم جواباً عن سؤال سأله إياه السيد أحمد بن زين العابدين، ذكره الشيخ يوسف - أيضاً - في كشكوله مانصّه: (سؤال للسيد الجليل الأعظم الأفخم جمال الدين أحمد ابن المقدّس السيد زين العابدين سأل عنه الشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني، وهو أنه ورد في الحديث أنّ عيسى بن مريم أوصى إلى شمعون الصفا بن حموت، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا). وهذا بظاهره ينافي ما في الكافي عن الصادق^(٤): «أنّ عيسى^(٥) جاء إلى قبر يحيى^(٦)، وكان سأل

(١) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٤، ٨٥، باختلاف.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ٦٢٤.

(٣) الكشكول ٢: ٢٥٢.

ربه أنّ يحيى له يحيى، فدعاه فأجابته وخرج له من القبر، وقال: ماتريد مني. قال: أريد أن تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له: يا عيسى ما سكنت علي حرارة الموت وأنت تريد أن تعيدني إلى الدنيا، وتعود إلي حرارة الموت، فتركه، فعاد إلى قبره»^(١).

فالحديث الأول، يدلُّ على أنّ يحيى لم يكن في عصر عيسى، بل كان بعد رفعه إلى السماء وإصائه إلى شمعون.

والثاني، يدلُّ على أنّه كان في عصره؛ لقوله «كما كنت تؤنسني في الدنيا». فأجاب الشيخ أحمد بن عبد السلام عن ذلك، بأنّه على تقدير صحّة الحديثين يمكن رفع التنافي؛ بأنّ عيسى حيث كان باقياً بنشأته الصورية في عالم الأفلاك إلى آخر الزمان، وكانت الوصية من عيسى إلى شمعون عند خروجه بقلبه الصوري إلى السماء، وسؤاله من ربه إحياء يحيى بعد وصية شمعون إليه وشهادته؛ فإنّ المفهوم من الروايات أنّ عيسى ﷺ يزور قبور الأنبياء بعد رفعه إلى السماء، على أنّ الظاهر من الحديث أنّ المجيء إلى القبر روحاني، وكذا إجابة يحيى وخروجه من القبر؛ إذ لو كان جسمانياً، لما كان لاستعفاء يحيى على العود خوفاً من حرارة الموت وجه؛ لأنه استعفاء من أمر قد حصل، والله أعلم بالصواب، وفي الحديثين طول لا يسع المقام ذكره»^(٢).

وفي (أنوار البدرين): (وقف له على جواب بعض المسائل في غاية البلاغة والتحقيق، ولأبي البحر الشيخ جعفر الخطّي مدح حسن في هذا الشيخ)^(٣).

وذكره المحدثان الصالح، والمنصف الشيخ يوسف وغيرهما بالذكر الجميل. والمدح الذي للشيخ جعفر الخطّي فيه، ما ذكره جامع (ديوان الخطّي)، وهو

(١) الكافي ٣: ٢٦٠/٣٧.

(٢) الكشكول ٢: ٢٥٠.

(٣) أنوار البدرين: ٥٤/١٠٩.

قوله: (وصدّر بها كتاباً بعثه جواباً عن كتاب بعثه إليه الشيخ المحقق أحمد بن عبد السلام من البحرين وهو يومئذ بلشيرا) سنة ١٠٢٨:

ورد الكتاب فأورد الأفرحا وأزال عنا الهمَّ والأترحا
قد كان أغلقتُ المسرّة بابها حتى أتى فغدا لها مفتاحا
لم يدجُ ليلٌ ملمةً حتى غدا بسناه في ظلماته مصباحا
مؤلفاته، منها:

١- رسالة مليحة في الاستخارة .

٢- رسالة في أصول الدين، صغيرة سماها (المباراة) .

٣- رسالة في علم الفلاحة، وغيرها .

٤- مجموعة خطبه .

٥- ديوان شعره .

٦- جواب بعض المسائل للسيد أحمد زين العابدين .

وقال العلامة الشيخ سليمان الماحوزي في بُلغته في ترجمة العلامة السيد ماجد بن هاشم الجدحفصي وعدّ المترجم ضمن تلامذته بقوله: (... والشيخ العلامة الخطيب الشيخ أحمد بن عبد السلام) انتهى .

رأيت له رسالة لم تذكر فيما تقدم ضمن مؤلفاته، وهي صنعة النجارة، ألّفها للأستاذ حاجي شمس بن محمد النجار البحراني، وهي رسالة لطيفة في فنّها طريفة، ختمها بقوله شعراً:

إلزم قـوانـينَ الصـناعـة واحذر تصاريـفَ الإضـاعـة
واحفظ عبادتكَ التي كُـلِّفـتـها فهـي البـضـاعـة
والسرُّ فاجعل بينه روحاً وإيّاك الإذاعـة
واعرف إشاراتٍ مضت إن كنتَ من أهل البراعـة

ورأيت له هذا البيت معمى في جعفر:

قامتي قد سلبوها تاجها فهي ملقاة بدير ضيق
وله أيضاً معمى:

ما هلالٌ مثل قوس نسمَّ بدر في مفازه
لم أقف له على زيادة تعريف، وأظن أن وفاته في العقد السادس بعد الألف تقريباً، والله أعلم.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٢٢، أعيان الشيعة ٢: ٦٢٤، أنوار البدرين: ١٠٩، الذريعة ٧: ١٨٣،
فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٤].

١/٦٣ - سيّد أحمد ابن السيّد عبد الصمد الحسيني الجدحفصي البحراني

العالم العامل، الجليل الفاضل، الأديب الكامل، الأمد الأوحّد: السيّد أحمد ابن السيّد عبد الصمد ابن السيّد عبد القادر الحسيني الجدحفصي البحراني، كان من تلامذة العلامة السيّد ماجد بن هاشم البحراني، وقرأ عند العلامة الشيخ بهاء الدين العاملي، ويروي عنه.

ذكره السيّد علي خان في سلافته بما نصّه: (السيّد أحمد بن عبد الصمد البحراني. هو للعلم وللفضل ركن ومُستلم، مديد في الأدب باعه، جليل كريم شيمه وطباعه، خلّد في صفحات الدهر محاسن آثاره، وقد جيّد الزمن من قلامه نظامه ونثاره، فهو إذا قال صال وعنت لشبا لسانه النصال، ولا يحضرنى من شعره غير ما أنشدنيه له شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني:

لا بلّغتني إلى العلياء معرفتي ولا ادعتني العلا يوماً لها ولدا

إن لم أمرُ على الأعداء مشربهم
مرارة ليس يحلو بعدها أبداً^(١) انتهى .

وذكره الحرّ في أمّله بقوله: (الشيخ الجليل، السيّد أحمد بن عبد الصمد الحسيني البحراني. عالم فاضل، شاعر أديب، قرأ عند الشيخ بهاء الدّين وروى عنه)^(٢). انتهى .

وفي (أنوار البدرين): (الظاهر أنّه توفي وأبوه حيّ)، ووصفه جامع ديوان الشيخ جعفر بل الفاضل التقي العلامة)، وذكره في (الأمل) و(السلافة) كما مرّ آنفاً - وبعد البيتين المذكورين - قال: (وكفى بهما شاهداً على قوّته في الفصاحة والأدب والملاحاة)^(٣). انتهى .

ولما توفي سنة ١٠٢٦ رثاه الشيخ جعفر الخطّي بقصيدة موجودة في ديوانه، منها:

وراء كما إنّ المصاب جليلُ	وإن البكفا في مثله لقليلُ
وأيسر ما يقضى به حقّ هالكِ	دموعك لو يطفئ بهنّ غليلُ
بني هاشم هل للمنون طوائلُ	لديكم وهل للحادثات ذحولُ
لأعوز يوم أن يمرّ ومالكم	على إثر ماض رنةً وعويلُ
أياكل منكم حادثُ الدهر خمسةً	بخمسين يوماً إنّه لأكولُ
ولا كالذي بالأمس قيّد إلى الرديّ	وكلّ عزيزٍ للحمام ذليلُ
فتنى لو وزنا الناس كلّهم به	لخفوا على الميزان وهو ثقيلُ
فبان سبق الآمال فيه فطالما	عدا الحيّ صوب الغيث وهو محيلُ

(١) سلافة العصر: ٥١٩.

(٢) أمل الأمل: ٢/١٥٠/٣٦.

(٣) أنوار البدرين: ٨٤/٢٩.

أما وأياديه الجسام وإنها
لأعظم ما يعطى امرؤً ويُنبئُ
عفاءً علي من يطلب العلم بعده
وغالت بني أم الفضائل غولُ
سقى قبره من واكف الغيث ديمةً
وجرّ عليه للسنسيم ذبولُ^(١)
انتهى.

وذكره العلامة الأمين في أعيانه^(٢) وأطراه وأثنى عليه، وذكر أقوال العلماء فيه قريباً مما تقدم ذكره، وليس في الإعادة إفادة.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه^(٣) بما مرّ عن (السلافة)، و(الأمل).

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٢٥، رياض العلماء ١: ٤١، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٩٤].

١/٦٤ - السيد أحمد بن عبد الصمد بن علي الحسيني البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الأديب الأوحّد: السيد أحمد بن عبد الصمد بن علي ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد ابن السيد عبد القادر الحسيني البحراني، الجدحفصي أصلاً، الزنجي مولداً ومسكناً؛ نسبة إلى قرية الزنج شرقي البلاد.

كان عالماً فاضلاً، أخذ العلم عن والده عن أفاضل عصره ومصره وغيرهم، ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد أحمد الزنجي البحراني. وهو من قرية الزنج إحدى قرى البحرين، كان عالماً أديباً شاعراً عارفاً

(١) ديوان أبو البحر الخطي: ٨٩ - ٩١.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ٦٢٥.

(٣) تاريخ البحرين: ٨٩ / ٢٤.

بالطب، وله كتاب في الأنساب، وكتاب في الشعر - يعني ديوان شعره - فمن قصائده:

منازلهم بالخيف من بعدهم قفرو نأى ساكنوها ثم غيرها الدهر
وقفت على أرجائها فوجدتها بسكب الحيا خضراً ولكنها صفو
معاهدها سودّ خلاف معاشي قلوبهم بيض وأسيافهم حمو
مات سنة [١١٨٦] (١) - هكذا - (٢) انتهى.

وهذا لا ينطبق على صاحب العنوان؛ لأنّ والده كان حيّاً سنة ١٢٤١، وربما أدرك منتصف القرن الثالث عشر. وربما وجه تصحيحه أن [.....] (٣) هكذا: سنة ١٣٠٠. واحتمال الغلط غير بعيد على النسخة التي نقلنا عنها؛ لكونها مسوذة مبدئية غير مستوفية المطالب، ولا مضبوطة القيود.

وقد تقدم ذكر جدّه الأعلى المتحدّ معه في الاسم المتوفّي سنة ١٠٢١ - كما تقدم - رأيت له رسائل وجهّها إلى الشيخ محمّد بن أحمد آل عصفور، كتب فيها رسالة سنة ١٢٦٧.

والمترجم هو ممدوح الأديب الجليل السيّد خليل ابن السيّد علوي آل عبد الرؤوف الجدحفصي، المتوفّي نحو القرن الثالث عشر ونيف، بقوله:

ياين الذين بهم تسامى غالب ومن الدسوت بهم تشرف عاجها
وبهم تقوّم كل منهدم كما بهم استقام من الأمور اعوجاجها
يامن تتوجت الغلا بوجوده إن الغلا مذ غبت عطّل تاجها

(١) في المخطوط (١٢١٠)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) تاريخ البحرين: ٨/٦٩.

(٣) سقط في أصل المخطوط

وغداة جئت لبلدة بك أشرقث إذ أنت بدرُ سمانها وسراجها
وتعطرت أعود كل منابر ال مخطباء مند لها الأنيق وساجها
زقت إليك المكرمات وإنها في الزف تتبع فذها أزواجها
أم العُلايا أحمد بك زوجت فليهنها إذ كان منك زواجها

لأنه في أواخر حياته قد توطن البصرة مع ابنه العلامة الفاخر السيد ناصر، ولكنه ربما عاود البحرين؛ لاستحصال ثمار ممتلكاته الضئيلة على ما يظن، فكان يستقبل من أربابها وفضلانها بمثل هذا الترحيب. وسيأتي ذكر ابنه في محله.

١/٦٥ - أحمد بن عبد علي آل عصفور البحراني

العالم العامل، الجليل الفاضل، الأديب الكامل، الأجدد البهي: الشيخ أحمد ابن العلامة الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور البحراني. ذكره الشيخ محمد علي بن محمد تقي العصفوري في تاريخه بقوله: (الفاضلان صاحبني (شهداء الفضلاء) و(أعيان الشيعة)، كلاهما عن (تتمة أمل الآمل) و(أنوار البدرين) بما صورته: الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد البحراني الدرزي، ابن أخي الشيخ يوسف البحراني صاحب (الحدائق)) إلى آخره.

ذكره صاحب (شهداء الفضيلة) في ذيل ترجمة والده بقوله: (وله ولدان فاضلان هما الشيخ أحمد والشيخ خلف). وقال في موضع آخر: (هو ابن عم العلامة الشيخ حسين. أطراه ابن أبي شبانة وقال: حاز من العلم أوفره، ومن الأدب أغزره)^(١).

(١) شهداء الفضيلة: ٣٦٥.

وذكره صاحب (أنوار البدرين) وقال بعد اطرائه بالعلم والأدب: (ولم يبق بعد أبيه إلا قليلاً)^(١).

وذكره السيّد محسن الأمين في أعيانه^(٢) بما مرّ آنفاً عن (أنوار البدرين) و(تمّة الآمل) للسيّد محمّد بن أبي شبانة البحراني .

١/٦٦ - أحمد ابن الشيخ عبد اللطيف الأحساني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، المحدث البارع، الأديب الكامل، الأمجد ذو التالذ والطريف: العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد اللطيف الأحساني الشافعي . كان من أهل القرن الثاني عشر، وكان جامعاً للفنون العلمية فقهاً وأصولاً ومنطقاً وحديثاً ولفعة وأديباً. أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه وأقرأ وألّف وأفتى وصنّف ونظم فسنّف. تلمذ عليه عدّة من الفضلاء منهم ابنه الفاضل الشيخ محمّد ابن أحمد بن عبد اللطيف المتوفى سنة ١٢٣٦، المتقدّم ذكره .

وذكره الفاضل عثمان بن سند في (سبائك المسجد) استطراداً في ترجمة ابنه الشيخ محمّد المذكور عند ذكر شيوخه، بقوله: (تخرّج في بلده ومصره على أبيه ريحانة نظرائه في عصره)، ثم عطف مرة أخرى، فقال: (وإن نظرت إلى آبائه فزهاد، وعلماء كرماء، نشأون كلّ جواد، قرّروا العلوم وحرّروا المنثور والمنظوم، وزيّنوا بأساور المؤلفات معاصمها، وبيّنوا بالشواهد معالمها، وحسّنوا بالفوائد مقالدها، ونظّموا بفرائد الشوارد قلاندها) انتهى .

لم أقف على تاريخ وفاته ولا على شيء من نظمه ومؤلفاته، وتقدّم ذكر أخيه الفاضل الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف المتوفى سنة ١١٨١ .

(١) أنوار البدرين: ٨٩ / ١٧٨ .

(٢) أعيان الشّمة ٣: ٦ .

١/٦٧ - أحمد بن عبد الله بن حسن بن جمال البلادي البحراني

العالم العامل، المحقق الفاضل، المدقق الكامل الأواه: العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن حسن بن جمال الدين البلادي البحراني. كان أديباً شاعراً، وناثراً قادراً.

ذكره العلامة الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي بقوله: (وأخي الفاضل الكامل، الفقيه النبيه، الثقة العدل الأمجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله ابن المرحوم الشيخ حسن بن جمال البلادي. وهذا الشيخ فاضل فقيه، نحوي صرفي، كاتب شاعر، حسن الإنشاء والشعر، في غاية ذلة النفس والمسكنة وحسن الإنصاف، ليس في بلادنا مثله في التواضع، وذلة النفس والإنصاف والورع. له مصنفات، منها: شرح رسالة شيخه، قدس الله روحه ونور ضريحه - يعني الشيخ سليمان الماحوزي - الموسومة بـ (الحمدية في الصلاة) ^(١)، نفيسة حسنة التحرير؛ إلا أنها لم تكمل، ورسالة في (إثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين) ^(٢)، وقد صنفها قبل أن يصنف الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم العصفوري - سلمه الله - رسالته ^(٣). انتهى.

وذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف في (اللؤلؤة) بعد ثنائه عليه بقوله: (وكان - مع ما هو عليه من الفضل - في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذلة والورع والتقوى والمسكنة، لم أر في العلماء مثله في ذلك. كانت وفاته - رحمه الله - يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان سنة ١١٣٨) ^(٤). انتهى.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٢: ٢٨٦.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٩٠.

(٣) الإجازة الكبيرة: ٦٥.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٩.

وذكره العلامة الأمين في أعيانه، ونقل عن الشيخين المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح، والمنصف الشيخ يوسف ما مرّ بيانه، ثم أعقب بقوله: (وفي أنوار البدرين)^(١): العالم العامل، الفقيه الكامل، المحقق الأجد المعروف بالفاضل) العلامة: الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن حسن بن جمال البلادي. والظاهر من بعض القرائن أنّه من أجدادنا وأسلافنا. كان يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخه الشيخ سليمان الماحوزي وهو من مشاهير تلامذته، ويروي عنه الشيخ يوسف صاحب (الحدائق).

وقال السيّد محمّد البحراني في (تتمة الآمل) في حقه: (الفقيه الزاهد، والعالم العابد، قاضي القضاة، وخليفة الأئمة الهداة، العالم العامل، المعروف في وقته بالفاضل).

مؤلفاته:

١- شرح رسالة شيخه الشيخ سليمان الماحوزي في الصلاة، قيل: إنّها نفيسة التحرير إلا أنّها لم تكمل.

٢- رسالة في (إثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين) صنّفها قبل أن يصنّف الشيخ أحمد آل عصفور والد الشيخ يوسف البحراني رسالته، وكلاهما ردّ على الشيخ عبدالله بن علي البلادي القائل بعدم الثبوت [بهما]^(٢).

٣- رسالة (فيما يحرم نكاحهن)، قال السيّد محمّد البحراني في (تتمة الآمل): تدل على فضل عظيم وافر، وعلم زاخر^(٣). انتهى.

(١) أنوار البدرين: ٧٤ / ١٤٥ - ٧٥.

(٢) من المصدر، وفي المخطوط (بها).

(٣) أعيان الشيعة ٣: ٨ - ٩.

١/٦٨ - فخر الدين أحمد بن عبدالله ابن المتوج البحراني^(١)

فخر المحققين الأفاضل، وعمدة المدققين الأماثل، العلامة الفهامة، الجليل الأوحد: الشيخ فخر الدين أحمد ابن المقدس الأواه الشيخ عبدالله بن سعيد بن محمد بن علي بن حسن المشهور بـ (ابن المتوج) الجزيري البحراني، المتوفى سنة (٨٠٢)، المدفون بجزيرة النبيه صالح في البحرين، وقبره مزار مشهور.

ذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف الدرازي في كشكوله بقوله: (الشيخ جمال الدين، ويقال: فخر الدين، ويقال: شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن حسن بن المتوج. وقوله في كتب متأخري الأصحاب مذكور. وكان من تلامذة الشيخ فخر الدين والد العلامة. وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقرئ الأحسائي المعروف بـ (ابن فهد) كما يفهم من أول كتاب (عوالي اللآلي) لابن أبي جمهور، وقد قال في (العوالي) المذكور: (إنه يروي عن أحمد بن فهد المذكور عن شيخه خاتمة المجتهدين، الذي فتاواه في جميع العالمين فخر الدين أحمد ابن المتوج ابن عبدالله، فليلاحظ)^(٢). وقد كان السبعي المشهور من تلامذته.

وقال السبعي المذكور في أول شرحه على (القواعد) للعلامة بعد نقل شرح هذا الشيخ المسمى بـ (الوسيلة) في [وصفه]^(٣) هكذا: وقال شيخنا الإمام، العلامة شيخ مشائخ الإسلام، وقدوة أهل النقض والإبرام، وارث الأنبياء والمرسلين،

(١) هذه الترجمة من نسخة (أ)، وقد ترجم المؤلف ترجمتين أخريين في نسخة «ب» لشخصين كلاهما (أحمد ابن المتوج): ذكرناهما إتماماً للفائدة.

(٢) عوالي اللآلي: ١: ٦.

(٣) من المصدر.

جمال الملة والحق، أحمد بن عبدالله ابن المتوّج^(١).

وفي (روضات الجنات): (الشيخ فخر الدّين أحمد بن عبدالله بن سعيد ابن المتوّج المشهور البحراني، فاضل معظمّ معروف، بالعلم والفضل والتقوى في أسانيد أصحابنا موصوف .

فمن جملة ألقابه الواقعة في بعض إجازات مقاربي عصره: خاتم المجتهدين، المنتشرة فتاواه في جميع العالمين، شيخ مشائخ الإسلام، وقدوة أهل النقض والإبرام، وهو شيخ أبي العباس فخر الدين أحمد بن محمّد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمّد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي الفاضل الفقيه المشهور، المتوطن بلاد الهند غالباً، ومن أجلّ تلامذة الشهيد وفخر المحقّقين. ووالده الشيخ عبدالله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأديباء الشعراء المجيدين الأجلّة، وكذا ولده شهاب الدّين أو جمال الدّين ناصر بن أحمد، وهو الذي ينسب إليه القول باشتراط علم البلاغة في الاجتهاد .

وقد نقل من غاية حفظه أنّه ما فطن شيئاً ونسيه. هذا، ومن مصنّفاته كتاب (الوسيلة)، وكتابان في التفسير مختصر ومطول، ورسالة (الناسخ والمنسوخ)، وكتاب (فيما يجب على المكلفين)، وكتاب (غرائب المسائل)، وكتاب (النهاية في تفسير الخمسمائة آية) وهي آيات الأحكام في القرآن أو آيات أحكام القرآن بمقتضى حصر الفقهاء المحقّقين، عندنا منه نسخة. والمعنى بقوله فيه: قال المعاصر، وهو الشيخ شرف الدّين مقداد السيوري ابن عبدالله السيوري .

(١) الكشكول (البحراني) ١: ٢٩٩، ٣٠٠.

في (كنز العرفان)^(١) وفي (الرياض)^(٢): إنَّ له أيضاً (شرح قواعد العلامة) في الفقه، وكانه يعينه كتاب (الوسيلة) المتقدّم ذكره^(٣).

ونقل العلامة الأمين في أعيانه عن (أنوار البدرين)^(٤) بعنوان: (العلامة الجليل جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي ابن المتوج البحراني، ثم حكى عن الشيخ سليمان الماحوزي معبراً عنه بشيخنا العلامة الثاني أنّه قال: (هو شيخ الإمامية في وقته كما ذكر ابن أبي جمهور الأحسائي في (عوالي اللآلئ). وذكر في موضع آخر: (أن فتاواه مشتهرة في المشارق والمغرب، وهو من أعظم تلامذة العلامة فخر الدين أبي طالب محمد ابن العلامة الحلّي. تلمذ لديه في الحلة السيفية المزيدية وعلى غيره من علماء الحلة، واستجاز منهم، ورجع إلى البحرين وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها. وله التصانيف المليحة، منها كتاب (منهاج الهداية في شرح الخمسمائة آية) مختصر جيّد يدل على فضل عظيم، قرأته في حدائث سنّي على بعض مشائخي سنة ١٠٩١.

ومن جملة إفاداته فيه أنّ الطلاق البذلي أعم من الخلعي والمباراة، يصحّ حيث يصحّ أحدهما، ولا يصحّ حيث لا يصحّ أحدهما، كما تتعارفه متفقهة زماننا، وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة مفردة. وله رسالة وجيزة فيما تعم به البلوى، ذكر في بحث القبلة: (إنّ قبلة البحرين أن تجعل الجدي محاذياً لطرف الأذن اليمنى وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقهة زماننا).

ومن غريب ما اتفق في ذلك أنّه ورد في سنة ١١٠٨ على البحرين حاكم اسمه

(١) كنز العرفان - المقدمة - ٩:١.

(٢) رياض العلماء ١: ٤٤.

(٣) روضات الجنات ١: ٦٨، ٦٩، ١٦٦.

(٤) أنوار البدرين: ٦٥ - ٦٦ / ١١.

محمّد بن فريدون خان، وأشكل عليه معرفة القبلة جداً وادعى أن أكثر المحاريب منصوبة على غير القبلة، وكان عنده الآلة المعروفة بـ(قبله نامه) في معرفة القبلة، فسأل جماعة من علماء البحرين المتفهمة، فذكروا أن قبلتها كقبلة العراق وذكروا علامة البصرة وما حاذها فلم تقع في خاطره بموقع، وذكر أن (قبله نامه) لاتساعده على ذلك. وكانت بيني وبينه كدورة فاستمالي، فلما زرته سألتني عن قبلة البحرين فذكرت أنها بحيث يحاذي الجدي طرف الأذن اليمنى كما ذكر الشيخ جمال الدين في رسالته، وكان المتفهمة المذكورون حاضرين، فبيّنت لهم أن الشيخ جمال الدّين وغيره قد بينوا ذلك، فوقع ذلك من السلطان موقع القبول، وساعدت عليه الآلة المذكورة.

ومن جملة مصنّفاته (مختصر التذكرة) وهو جيّد مليح كثير الفوائد، ظفرت منه بنسخة عتيقة مقروءة عليه، قرأها عليه تلميذه الفقيه التحرير أحمد بن فهد بن حسن بن محمّد بن إدريس بن فهد الأحسائي، وعليها الإجازة بخطه وتاريخها سنة ٨٠٢.

ومن مصنّفاته كتاب (مجمع [الغرائب] ^(١)) وهو كما سمّي يحتوي على فروع غريبة، ومسائل نادرة، رأيته في كتب بعض إخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠. وسمعت جماعة من مشائخنا يحكون أنه كان كثيراً ما يقع بينه وبين الشهيد الأول مناظرات، وفي الأغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدّين أحمد ابن المتوج، فلما عاد جمال الدّين إلى البحرين، واشتغل بالأمر الحسينية، وفصل القضايا الشرعية، وغيرها من الوظائف الفقهية، اشتغل ذهنه. ثم حجّ الشيخ جمال الدّين واتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد في مكة المشرفة، فتناظرا فغلبه شيخنا

(١) في الأصل (الفوائد). وما أثبتناه من المصدر.

الشهيد وأفحمه، فعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشهيد: قد سهرنا وأضعتم .
ولشيخنا جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ولده الشيخ ناصر، وقبره بجانب قبر
أبيه، وقد زرتهما مراراً، ومشهدهما من المشاهد المتبرك بها. انتهى كلام الشيخ
سليمان الماحوزي (١).

أما مشائخه، فقد قرأ على الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد ابن العلامة
الحلي في الحلة السيفية المزيدية، وروى عنه. وكان من أجل تلامذته وأعظمهم،
ذكر ذلك الشيخ سليمان الماحوزي كما مر. وقرأ على غيره من علماء الحلة
واستجاز منهم. وبعضهم قال: إنه قرأ على الشهيد الأول وكان من أجل تلامذته.
ولكن الذي تقدم يدل على أنه صحب الشهيد وعاصره وناظره لأنه قرأ عليه .
وأما تلامذته، فمنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن
إدريس المقرئ الأحسائي؛ فإنه يروي عنه، ويروي عنه الشيخ أحمد بن فهد
الحلي.

قال العلامة الشيخ سليمان الماحوزي: ومن تلامذته الشيخان الجليلان الشيخ
أحمد بن فهد الحلي صاحب (المهذب البارع)، و(شرح الإرشاد)، و(عدة
الداعي)، والشيخ أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس المقرئ الأحسائي
شارح (الإرشاد) أيضاً، فالاسمان والأبوان والشرحان والأستاذ واحد، وهو من
غرائب الاتفاق (٢). انتهى.

ومن تلامذته الشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن
السبعي، وولده الشيخ ناصر بن أحمد ابن المتوج، والشيخ أحمد بن مخدوم

(١) أنوار البدرين: ٦٥-٦٦ / ١١.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ١٤.

البحراني، والشيخ حرز الدّين الأوالي البحراني.

قال صاحب (اللؤلؤة)^(١): (والمحدّث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح، أمّا مؤلفاته فهي:

١- الناسخ والمنسوخ.

٢- تفسير القرآن المجيد، في (الرياض) ذكره في أوّل تلك الرسالة، وقال: (إنّه تكلم في ذلك التفسير [على] ^(٢)) وجوه الآيات الناسخة والمنسوخة أيضاً، ولكنّه أفرد منه تلك الرسالة؛ لتسهيل الأمر على الطلاب)^(٣).

٣- تفسير القرآن، مختصر. ذكره في (الروضات): (إنّ له كتابين في التفسير مختصر ومطول)^(٤).

٤- منهاج الهداية في شرح كتاب الأحكام، وفي (الرياض)^(٥) مختصر متأخر عن التفسير المذكور، نسبة إليه ابن أبي جمهور الأحسائي في رسالة (كشف الحال عن أحوال الاستدلال).

٥- الوسيلة في فتح مقفلات القواعد، نسبة إليه تلميذه السبعي كما مرّ، وصاحب (نظام الأقوال)، بيّن فيها مشكلات القواعد.

٦- كفاية الطالبين في أصول الدّين.

٧- هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين.

٨- رسالة وجيزة فيما تعم به البلوى.

(١) لؤلؤة البحرين: ١٧٩ / ٧١.

(٢) من المصدر.

(٣) رياض العلماء ١: ٤٤.

(٤) روضات الجنات ١: ٦٨ / ١٦.

(٥) رياض العلماء ١: ٤٤.

٩- مجمع الغرائب، يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة، ويمكن أن يكون هو غرائب المسائل بعينه.

١٠- نظم مقتل الحسين.

١١- نظم قصة أخذ الثأر.

١٢- كتاب المقاصد، وكأنه شرح القواعد، وقيل: إنه لوالده الشيخ عبد الله المتوج.

١٣- النهاية في تفسير الخمسمائة آية.

١٤- مختصر التذكرة، تذكرة العلامة.

١٥- غرائب المسائل، أو نهج الوسائل في غرائب المسائل، وقيل: إنه مختصر التذكرة بعينه.

وذكره المولى محمد سعيد المرندي في تحفته بما معناه: إنه كان عالماً بالعلوم العربية والأدبية، وله أشعار كثيرة، ومراثٍ عديدة في شأن الأئمة عليهم السلام، ومراثيه عشرون قصيدة في مجلد. ومن مؤلفاته كتاب (المقاصد)^(١)، وكتاب (كفاية الطالبين)^(٢)، وكتاب (الناسخ والمنسوخ)^(٣) من الآيات على طريقة الإمامية ومذهبهم، وكتاب (النهاية في تفسير الخمسمائة آية)^(٤) التي عليها مدار الفقه. انتهى ملخصاً عن (اللؤلؤة) و(الكشكول) لصاحب (الحدائق)، و(روضات الجنات)، و(أمل الآمل)^(٥)، و(أنوار البدرين)، و(أعيان الشيعة).

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١: ٣٧٨/٥٥٤٦.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٨: ٩٣/٨٣٢.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ١٣/٦٨.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ٤٠٢/٢١٣٧.

(٥) أمل الآمل ٢: ١٦/٣٤.

وغير ذلك ممّا مرت الإشارة إليه .

أقول: ومن أعجب العجب ذهاب الفاضلين صاحب (الذريعة)، والأمين في (أعيان الشيعة) إلى كون أحمد بن عبدالله بن المتوّج اثنين، فأطال الأخير في ذلك الكلام، وأفرد له ترجمتين أطال فيهما؛ لتعزيز نظريته في التعدد؛ بناء على تعدد ألقاب المترجم، واختلاف المترجمين في ذكر أسماء آبائه بين مختزل ومكمل، فبعضهم يذكره إلى أبيه وينتهي بالمتوّج، وآخر يقتصر على الاسم واللقب، وبعض يسوق نسبه كاملاً. ويتفق سقوط بعض الاسماء منها في بعض الكتب ولا يختص ذلك بالمترجم فقط، وإنما جلّ التراجم يقع لها مثل ذلك، وكثير من الإجازات لم يوجد فيها اسم المجاز، بل ولا أبو المميز. والقرائن التي اتفقت للمترجم من ذكر شيوخه وتلامذته، ومؤلفاته ومنظوماته، وزمانه ومكانه، لاتدع مجالاً لاحتمال التعدد؛ ولاجل ذلك اقتصرنا على الاتحاد.

ولنختم الترجمة بنبذة وجيزة من شعره، فمن ذلك قصيدته التي جانس فيها،
أو في كلّ بيت منها بين فضائل وخصائص سيّد المرسلين وأمير المؤمنين:

أصخ واستمع ياطالب الرشد ما الذي	به المصطفى قد خصّ والمرضى علي
محمد مشفق من الحمد اسمه	كذلك مشفق من اسم العلي علي
محمد قد صفاه ربي من الوري	كذاك صفي من جميع الوري علي
محمد محمود الفعال ممجد	كذلك عالٍ في مراقبي العلّاء علي
محمد للسبع السماوات قد رقى	وكان بها في سدرة المستهنّ علي
محمد بالقرآن قد [خصّه] وكذا	بمضمونه قد خصّ نهج التقى علي
محمد يكسى في غدٍ حلّة البها	كذا حلّة الرضوان يكسى بها علي
محمد شقّ البدر نصفين معجزاً	له وكذا الشمس قد ردها علي

محمدٌ حَنَّ الجذعَ شوقاً لآتِهِ
 محمدٌ جَنَّ الأرضَ جاؤوا ليسمعوا
 محمدٌ آخَى بين أصحابه ولم
 محمدٌ قد زَوَّجه رَبِّي خديجةً
 محمدٌ فتحَ اللهُ في نور وجهه
 محمدٌ أقسمَ ذو الجلال بعمره
 محمدٌ أشْفَى ريقَهُ عينَ حيدرٍ
 محمدٌ للعلم الإلهي مدينةً
 محمدٌ يس وطه كتابه
 محمدٌ قد أُوتِيَ من الله حكمةً
 محمدٌ مفتاحَ الحصون لعزمه
 محمدٌ كنزِي شافعاً عند خالقي
 محمدٌ صلَّى رَبِّنا ما سجا الدجى

ولنكتف منها بهذا، وعدتها ثلاثة وخمسون بيتاً. وذكر له الطريحي في
 منتخبه (٢) عدة قصائد في رثاء الحسين الشهيد عليه السلام منها هذه القصيدة:

ألا نوحوا وضحوا بالبكاءِ
 علي السبط الشهيد بكر بلائِ
 ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً
 عليه وامزجوه بالدماءِ
 ألا نوحوا علي من قد بكاه
 رسولُ الله خيرُ الأنبياءِ

(١) القصيدة الأصل للشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن عبدالله السبعي الأحاسي من علماء القرن التاسع. وقد
 جانسها الشيخ أحمد بن المتوج.

(٢) المنتخب (للطريحي): ٦٤٨.

إلى تمام أحد وثلاثين بيتاً رائقاً، ذكرها شيخنا الطريحي في منتخبه في المقتل، ويقول في آخرها:

أنا ابنٌ متوّجٌ تسوجتموني بتاج الفخر طراً والبهاء
صلاة الخلق والخلاق تترى عليكم بالصباح وبالمساء
ولعنته على قومٍ أباحوا دماءكم بظلمٍ وافتراء
وهي كبيرة.

وله منظومة طويلة ميمية مرتبة على عدّة فصول: أولها، في فاجعة الطف إجمالاً، والثاني، في أخذ الثأر ونظم قصة عمير المعلم والمختار، والثالث، في هلاك يزيد بن معاوية، والرابع، في حروب إبراهيم بن مالك الأشتر. رأيت بهذا الترتيب ضمن مجموعة عتيقة كتبها في حدود سنة ١٠٠٠ في مكتبة الشيخ ميرزا محمّد الطهراني بسامراء مكتوب عليها: (أنها للشيخ أحمد بن المتوّج البحراني منه في أول الفصل الثاني:

يشيرون نحوي في اختراع قصيدةٍ ألمٌ بها ثار الشهيد المحطّم
فقلتُ لهم قد قال قبلي قصيدةٌ فتى درمكٍ ذو الفضل خيرٌ منظمٍ

وفي الهامش: أن مراده درمك هو الشيخ عبدالله بن داود الدرمكي صاحب القصائد الكثيرة في المراثي. انتهى من (الذريعة) (١).

وقد شرح (كتاب الناسخ والمنسوخ) للعالم السيّد عبد الجليل الحسيني القاري - في أواسط الدولة الصفوية - ويقع في جلدتين من أوّل القرآن إلى آخره. وفي سنة ١٣٦٥ قام بترجمته إلى اللغة الفارسية مع الشرح الآقا محمّد باقر المحقق في مجلة (آئين إسلام) ١٢٤.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٤ / ٤.

١/٦٩ - الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوَجِّج البحراني

قال في (أعيان الشيعة): (كان معاصراً للمقداد السيوري، والمقداد: هو المعني بقول ابن المتوَجِّج في كتابه (النهاية في تفسير الخمسمائة) قال المعاصر - يعني به المقداد - في (كنز العرفان): وذكره الشيخ محمّد بن جمهور الأحسائي عند ذكر طرقة السبعة المذكورة في أول كتابه (عوالي اللآلي)، فقال عند ذكر الطريق الأول: (عن الشيخ التحرير العلامة شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس الأحسائي، عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين فخر الدين أحمد بن عبد الله الشهير بـ(ابن المتوَجِّج البحراني)، عن شيخه فخر الدين أبي طالب محمّد ابن العلامة الحلّي). وقال عند ذكر الطريق الثالث: (عن فخر الدين أحمد بن مخدّم الأوّالي، عن شيخه العلامة المحقق فخر المملّة والدين أحمد بن المتوَجِّج البحراني، عن استاذه فخر المحققين ابن العلامة^(١))، انتهى.

وفي (رياض العلماء) في ترجمة والده عبد الله بن سعيد بن المتوَجِّج قال: (وهو يعرف أيضاً بـ(ابن المتوَجِّج) والأشهر بهذه الكنية ولده، أعني: الشيخ أحمد فخر الدين).

قال المولى محمّد سعيد المرندي في كتاب (تحفة الإخوان) بالفارسية في ترجمة هذا الشيخ مامعناه: أنّه كان عالماً بالعلوم العربية والأدبية، وله أشعار كثيرة ومراتب عديدة في شأن الأئمة عليهم السلام، ومراتبه عشرون ألف بيت في مجلدين، ومن مؤلفاته كتاب (المقاصد)، وكتاب (كفاية الطالبين)، وكتاب (الناسخ والمنسوخ) من الآيات على طريقة الإمامية ومذهبهم، وكتاب (النهاية في تفسير الخمسمائة

(١) عوالي اللآلي: ٦: ٧.

آية) التي عليها مدار الفقه^(١)، انتهى كلامه ملخصاً.

وما نقله عن المرندي من قوله: (كان عالماً بالعلوم العربية) إلى آخره، والظاهر رجوعه إلى الأب الشيخ عبد الله لا إلى الابن الشيخ أحمد، وقد نسبوا المرندي في ذلك إلى الاشتباه؛ لأن المؤلفات التي ذكرها معلوم أنها لابن لا للأب، عدى كتاب (المقاصد) ويحتمل كونه لابن، ويحتمل رجوع هذا الكلام إلى الابن فلا اشتباه. وفي (البركات الرضوية): (أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوّج البحراني عالم فاضل، مفسر أديب شاعر، عابد عالم ربّاني، يعرف بلا ابن المتوّج البحراني) صاحب مؤلفات كثيرة. قيل في حقه في بعض الإجازات خاتمة المجتهدين، المنتشرة فتاواه في جميع العالمين، شيخ مشايخ الإسلام، وقدوة أهل النقض والإبرام)، انتهى.

وقوله: (في حقه في بعض الإجازات)، تبع فيه صاحب (الروضات)، كما يأتي مع أن الذي قيل في حقه في بعض الإجازات: هو العبارة الأولى أما الثانية أعني (شيخ مشايخ)... إلى آخره، فقبلت في حق صاحب الترجمة الآتية: (أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن متوّج البحراني) وقائلهما مختلف كما ستعرف.

وفي (روضات الجنات): (الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوّج المشهور بلا ابن المتوّج البحراني) فاضل معظم، معروف بالعلم والفضل والتقوى في أسانيد أصحابنا موصوف، فمن جملة ألقابه الواقعة في بعض إجازات مقاربي عصره - يعني به ابن أبي جمهور صاحب (عوالي اللآلي) - خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين، شيخ مشايخ الإسلام،

وقدوة أهل النقض والإبرام، وهو شيخ أبي العباس أحمد بن فهد الحلبي، والشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي، ومن أجلّة تلامذة الشهيد وفخر المحققين، ووالده الشيخ عبد الله من الفقهاء الأدباء الشعراء، وولده شهاب الدين أو جمال الدين ناصر بن أحمد هو الذي ينسب إليه اشتراط علم البلاغة في الاجتهاد^(١).

وقال العلامة السيد محسن العاملي، ناقلاً ما أسلفناه في كتابه (أعيان الشيعة)، مامضمونه: (بناء على مغايرة صاحب الترجمة هذه لصاحب الترجمة الآتية أحمد ابن عبد الله بن محمد كما هو الظاهر، فقد وقع خبط في المقام من صاحب (الروضات)، كما وقع بعضه من صاحب (الرياض) قبله، ومن غيرهما

أولاً: إن الوصف بـ(شيخ مشايخ الإسلام، وقدوة أهل النقض والإبرام)، قد وقع من ابن رفاعة السبعي في حق شيخه صاحب الترجمة الآتية كما ستعرف، لا في حق صاحب هذه الترجمة.

ثانياً: إن أحمد بن فهد الحلبي لم يعلم أنه تلميذ لهذا، بل للآتي وهذا تلميذه أحمد بن فهد الأحسائي، وشيخه فخر الدين ابن العلامة كما صرح به ابن أبي جمهور فيما سبق.

ثالثاً: إن ابن رفاعة السبعي هو تلميذ الآتي، وليس تلميذ هذا كما صرح به السبعي نفسه كما يأتي في ترجمة الآتي.

رابعاً: كون المترجم تلميذ الشهيد مشكوك فيه والظاهر خلافه، والمعلوم أن الشهيد كان مصاحباً لصاحب الترجمة الآتية جمال الدين لا شيخاً له كما سيأتي. خامساً: إن نصار بن أحمد المنسوب إليه اشتراط علم البلاغة في الاجتهاد،

هو ولد صاحب الترجمة الآتية لاولد هذا، كل ذلك بناءً على أن صاحب هذه الترجمة غير صاحب الترجمة الآتية كما هو الظاهر؛ ولكن جماعة من العلماء منهم صاحب (رياض العلماء) قد دلّ كلامهم على أن أحمد بن عبد الله بن المتوّج رجل واحد يلقب بفخر الدين، ويقال: جمال الدين، ويقال: شهاب الدين كما ستعرف؛ ولكن صاحب (الذريعة إلى معرفة مؤلفات الشيعة) قال: إن أحمد بن عبد الله بن المتوّج اثنان، أحدهما، الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد ابن علي بن الحسن ابن المتوّج البحراني الذي هو شيخ أحمد بن فهد الحلبي، والمعاصر والمصاحب للشهيد الأوّل، والمؤلف لآيات الأحكام المختصر الموسوم بـ(بمنهاج الهداية) الذي ترجمة كذلك سليمان البحراني في رسالته في تراجم (علماء البحرين)، وثانيهما، سمّيه ومعاصره الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله ابن سعيد بن المتوّج الذي كان من مشايخ أحمد بن فهد الأحسائي، وله كتاب (النهاية في تفسير الخمسمائة آية).

وما ذكره قريب من الاعتبار؛ لاختلاف اللقب فأحدهما يلقب فخر الدين، والاخر جمال الدين، ولاختلاف النسب، فأحدهما أحمد بن عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسن ابن المتوّج، والثاني أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوّج؛ ولكن لاشتراكهما في الاسم واسم الأب واسم الجد وهو المتوّج، وكونهما في مصدر واحد، واشتراك تلميذيهما في الاسم واسم الأب، وقد يكونان مشتركين في بعض الأساتيد؛ لذلك وقع الاشتباه بينهما، وظنّاً رجلاً واحداً ونسب إليه مالكل منهما، والله أعلم.

ويؤيد التغيرات أنه نسب إلى أحمد بن عبد الله بن المتوّج كتابان في (آيات الأحكام) و(النهاية) و(منهاج الهداية)، وكونهما لرجل واحد بعيد.

ونحن بناء على هذا الظن ذكرنا لهما ترجمتين فما صرح بأنه لفخر الدين ذكرناه في هذه الترجمة، وما صرح بأنه لجمال الدين ذكرناه في الترجمة الآتية ومالم يصرح فيه بشيء ذكرناه أيضاً، على أننا لانرى من رآهما رجلين وإنما هما رجل واحد، وغاية ما هناك أن كتاب التراجم يختصرون غالباً أسماء المترجمين، والخلاف الذي أوقع هذا الاشتباه وأطال هذه الترجمة مترتباً على سقوط سعيد ومع ذلك فسوف نورد تلك الترجمة^(١). انتهى.

والمترجم يروي عن فخر الدين أبي طالب محمد ابن العلامة الحلبي كما صرح به ابن أبي جمهور فيما سمعت.

وتلاميذه، منهم: الشيخ فخر الدين أحمد بن مخدم الأوالي البحراني، والشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقرئ الأحسائي، كما صرح به ابن أبي جمهور أيضاً فيما سمعت.

مؤلفاته:

١- (النهاية في تفسير الخمسمائة آية) وهي آيات أحكام القرآن بمقتضى حصر الفقهاء التي فسرها كثير من العلماء. وفي (الرياض) عن المولى نظام الدين في كتابه (نظام الأقوال): أن المعنى بقوله فيه: قال المعاصر، هو المقداد السيوري في (كنز العرفان) كما مر.

٢- (تلخيص تذكرة العلامة) في الفقه موجود في الخزانة الرضوية، ويعبر عنه بـ(غرائب المسائل)، وعلى النسخة تملك الشيخ محمد بن علي الشهير بـ(ابن خاتون) ملكه باصفهان حين خروجه نحو الهند سنة ١٠٢٩، وابن خاتون هذا هو تلميذ الشيخ البهائي ومترجم شرح أربعينه، وعلى النسخة خط البهائي وإمضاؤه،

ثم وقفها الشيخ أسد الله بن مؤمن الشهير بـ(ابن خاتون) سنة ١٠٦٧، وقد صرح فيها: بأنّها لفخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوّج البحراني، ووجدت منه نسخة مقروءة عليه قرأها عليه تلميذه أحمد بن فهد الأحسائي، وعليها إجازة منه له بخطه سنة ٨٠٢، والظاهر أنّه هو بعينه (نهج الوسائل إلى غرائب المسائل).

٣- كتاب المقاصد، وكأنّه في شرح القواعد، ولم يعلم أنه له بل استظهر في (الرياض) أنه لوالده.

٤- كفاية الطالبين في أصول الدين.

٥- كتاب الناسخ والمنسوخ، وهذه الثلاثة الأخيرة مرت في كلام المرندي، والأخيران منها مرددتان بينه وبين جمال الدين الآتي، بناء على التغيرات. أما كتاب (المقاصد) فالظاهر أنّه لأبيه كما مر عن المرندي، وكما مر إلى الأب رسالة (الناسخ والمنسوخ)، و(النهاية)، و(كفاية الطالبين)؛ لكن الصواب أنّها للابن؛ لذكر الخبرين لها في مصنفاته بخلاف المقاصد، والله أعلم.

وذكر صاحب (الروضات)؛ (إن المحقق العلامة فخر الدين أحمد بن عبد الله المتوّج البحراني ممّن يروي عن فخر المحققين محمّد ابن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي).

١/٧٠- الشيخ أبو الناصر جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد بن علي بن

الحسن بن المتوّج البحراني

المعروف بـ(ابن المتوّج) توفي سنة ٨٢٠ على ما يظهر من كتابه (الناسخ والمنسوخ) بخط ولده الناصر الحفظة المشهور كذا في (الطليعة) وفي (اللؤلؤة)،

وعن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني أن قبره معروف بجزيرة أُكُل بضم الهمزة والكاف، وهي المشهورة الآن بجزيرة النبيه صالح من بلاد البحرين .
وقد عرفت أن الظاهر مغايرته للشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوّج - المتقدم - وأن جماعة جعلوهما واحداً منهم صاحب (الرياض) صريحاً وصاحب (أمل الأمل) ظاهراً حيث لم يزالا واحداً كما يأتي أقوال العلماء فيه .
وفي (أمل الأمل): (الشيخ أحمد بن عبد الله بن المتوّج البحراني عالم فاضل أديب ماهر عابد، له رسالة سماها (كفاية الطالب)، وله شعر كثير. قرأ على الشيخ فخر الدين ابن العلامة وروى عنه).

وفي (رياض العلماء): (الشيخ جمال الدين، ويقال: فخر الدين، ويقال تارة: شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوّج البحراني، فاضل عالم جليل، فقيه نبيه، وهو المجتهد الفقيه المشهور بـ(ابن المتوّج)، وقوله في كتب متأخري الأصحاب مذكور. كان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة، وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقرئ الأحسائي المعروف بـ(ابن فهد) كما يفهم من أول كتاب (عوالي اللآلي) لابن [أبي] جمهور، وقد قال في أول (العوالي) المذكور: أنه يروي عن أحمد بن فهد المذكور عن شيخه خاتمة المجتهدين، المعروفة فتاواه في جميع العالمين، فخر الدين أحمد بن المتوّج بن عبد الله، فليلاحظ .

وقد كان السبعي المشهور من تلامذته، قال السبعي في أول شرحه على (القواعد) - بعد ذكر شرح ابن المتوّج المسمّى بـ(الوسيلة) - ما لفظه: (كان شيخنا الإمام العلامة شيخ مشايخ الإسلام، وقدوة أهل النقص والإبرام، وارث الأنبياء والمرسلين، جمال الملة والحق والدين، أحمد بن عبد الله بن المتوّج - توجّه الله

بغفرانه، وأسكنه في أعلى جنانه - قد وضع في شرح مسائله الضئيلة كتباً بأسماءه (بالوسيلة)، إلا أنه لم يتم ذلك الكتاب حتى انتلم النصاب) انتهى.

قال العلامة السيد محسن العاملي ناقلاً ما أسلفناه في كتابه (أعيان الشيعة): أقول: بناء على التغيرات بين صاحب هذه الترجمة وصاحب الترجمة السابقة كما هو الظاهر، فقد وقع خبط في كلام صاحب (الرياض) شبيه بما مر في كلام صاحب (الروضات) أولاً: إن الملقّب جمال الدين هو غير الملقّب فخر الدين، فالأول هو المترجم، والثاني صاحب الترجمة السابقة.

ثانياً: إن تلقيبه بشهاب الدين لم نجده لغيره والملقب بذلك ابنه ناصر. ثالثاً: إن الذي هو من تلامذة فخر الدين ابن العلامة، ويروي عنه أحمد بن فهد الأحسائي كما يفهم من أول (عوالي اللآلي) لابن أبي جمهور هو صاحب الترجمة السابقة لا هذا، وإن كان هذا يمكن أن يكون تلمذ علي فخر المحققين أيضاً كما دل عليه كلام الشيخ سليمان الماحوزي الآتي؛ لكن الغرض أن المذكور في كلام ابن جمهور تلمذ علي ولد العلامة هو الأول لا الثاني. أما السبعي فهو تلميذ لهذا كما ذكره.

وفي (اللؤلؤة): أحمد بن متوّج البحراني، فاضل مشهور علمه وفضله وتقواه في كتب العلماء المذكور، ثم حكى ما مر عن (الرياض) وأقرّه عليه، فدل ذلك على أنهما عنده واحد.

وفي (أنوار البدرين): (الشيخ العلامة الجليل جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد بن علي بن متوّج البحراني، ثم حكى عن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني معبراً عنه بشيخنا العلامة الثاني أنه قال: (هو شيخ الإمامية في وقته كما ذكره ابن أبي جمهور الأحسائي في (عوالي اللآلي)). وذكر في موضع آخر: (أن

فتاواه مشتهرة في المشارق والمغارب، وهو من أعظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين أبي طالب محمد ابن العلامة الحلبي، تلمذ عليه في الحلة السيفية المزيدية، وعلني غيره من علماء الحلة واستجاز منهم ورجع إلى البحرين، وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها. وله التصانيف المليحة منها كتاب (منهاج الهداية في شرح آيات الأحكام الخمسمائة آية)، مختصر جيد يدل على فضل عظيم قرأته في حدائة سنّي على بعض مشايخي سنة ١٠٩١ من الهجرة).

ومن جملة إفاداته فيه أنّ الطلاق البذلي أعم من الخلع والمباراة يصح حيث يصح أحدهما، ولا يصح حيث لا يصح أحدهما كما تتعارفه متفقهة زماننا، وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة مفردة، وله رسالة وجيزة فيما تعم به البلوى، ذكر فيها في بحث القبلة أن قبلة البحرين أن تجعل الجدي محاذياً لطرف الأذن اليمنى وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقهة زماننا.

ومن غريب ما اتفق في ذلك أنه ورد في سنة ١١٠٨ هـ على البحرين حاكماً محمد سلطان بن فريدون خان وأشكل عليه معرفة القبلة جداً وادّعى بان أكثر المحاريب منصوبة على غير القبلة وكان عنده الآلة المعروفة بـ(قبله نامه) في معرفة القبلة فسأل جماعة من علماء البحرين المتفقهة، فذكروا له أنّ قبلتها كقبلة العراق وذكروا علامة البصرة وما حاذها فلم تقع في خاطره بموقع، وذكر أن (قبله نامه) لا تساعد على ذلك. وكانت بيني وبينه كدورة فاستماني، فلما زرته سألتني عن قبلة البحرين فذكرت أنّها بحيث يحاذي الجدي طرف الأذن اليمنى كما ذكره الشيخ جمال الدين في رسالته، وكان المتفقهة المذكورون حاضرين فبينت لهم أنّ الشيخ جمال الدين وغيره قد بينوا ذلك، فوقع ذلك من السلطان موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة.

ومن جملة مصنفاته (مختصر التذكرة) وهو جيّد مليح، كثير الفوائد ظفرت منه بنسخة عتيقة مروة عليه، قرأها عليه تلميذه الفقيه التحرير أحمد بن فهد بن حسن بن محمّد بن إدريس بن فهد الأحسائي وعليها الإجازة بخطه وتاريخها سنة ٨٠٢. ومن مصنفاته كتاب (مجمع الفرائب) وهو كما سمّي يحتوي على فروع غريبة، ومسائل نادرة، رأيت في كتب بعض إخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠. وسمعت جماعة من مشايخنا يحكون أنه كان كثيراً ما يقع بينه وبين الشهيد الأوّل مناظرات، وفي الأغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين أحمد بن المتوّج، فلما عاد جمال الدين إلى البحرين واشتغل بالأمر الحسينية، وفصل القضايا الشرعية وغيرهما من الوظائف الفقهية، اشتغل ذهنه. ثم حجّ الشيخ جمال الدين واتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد في مكة المشرفة فتناظرا فغلبه شيخنا الشهيد وأفحمه، فعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشهيد: (قد سهرنا وأضعتم).

ولشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء، منهم: ولده الشيخ ناصر، وقبره بجانب قبر أبيه، وقد زرتهما مراراً ومشهدهما من المشاهد المتبرك بها) انتهى كلام الشيخ سليمان الماحوزي البحراني المنقول في (أنوار البدرين).

ولا يخفى أنّ ما حكاه عن ابن أبي جمهور في (العوالي) إنّما ذكره ابن أبي جمهور في حق فخر الدين لا جمال الدين، فيظهر أنّه جعلهما واحداً.

مشايخه: قرأ على الشيخ فخر الدين أبي طالب محمّد ابن العلامة الحلّي في الحلة السيفية المزيدية، وروى عنه، وكان من أجل تلامذته وأعظمهم. ذكر ذلك الشيخ سليمان الماحوزي البحراني كما مر. وقرأ على غيره من علماء الحلة واستجاز منهم. وبعضهم قال: أنه قرأ أيضاً على الشهيد وكان من أجل تلامذته

ولكن الذي مضى يدل على أنه صحب الشهيد وعاصره وناظره لأنه قرأ عليه .
تلامذته: (يروي عنه الشيخ شهاب الدين وأحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن
إدريس بن فهد المقري الأحسائي، والشيخ أحمد بن فهد الحلبي .
قال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني: ومن تلامذته، الشيخان الجليلان
السميَّان الشيخ أحمد بن فهد الحلبي صاحب (المهذب البارع) و(شرح الإرشاد)
(وعده الداعي)، والشيخ أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد
المقري الاحسائي (شارح الإرشاد) أيضاً، فالاسمان والأبوان والشرحان
والأستاذان واحد، وهو من غرائب الاتفاقات). انتهى .

وقد عرفت أن المحقق كون ابن فهد الأحسائي تلميذه، أما ابن فهد الحلبي
فالمحقق كونه تلميذ فخر الدين بناء على تغايرهما؛ ولكن الشيخ سليمان ظهر
منه أنَّهما واحد كما عرفت، وصاحب الدار أدري بالذي فيها .
ومن تلاميذه، الشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن
ابن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي، وولده الشيخ ناصر بن
أحمد ابن عبد الله بن المتوج .

[ترجم له: أنوار البدرين: ٧٠، وروضات الجنَّات ١: ٦٨، معجم مؤلفي الشيعة: ٥٥].

١/٧١ - أحمد بن عبدالله بن سنان القطيفي

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الأجد الأواه: الشيخ أحمد ابن الحاج
عبدالله بن سنان القطيفي .

ذكره الشيخ فرج بن حسن الخطي في كتابه (تحفة أهل الإيمان)، وعده ضمن
أساتذته حيث يقول: (إنه قرأ (مغني السيب)، و(الشرائع)، وبعض شرح

(التلخيص) في المعاني والبيان على الشيخ أحمد ابن الحاج عبدالله بن سنان^(١).
انتهى.

له كتاب (تاج الجمال لأهل الكمال) في الزايرجات والأوقاف والقواعد
الحسابية وغيرها في عشرة كراريس. قال العلامة آغا بزرك في ذريعته: (وإن
مولده سنة ١٣١٣)^(٢).

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٢: ٢٩].

١/٧٢ - أحمد بن عبدالله آل رقية البلادي

الفقيه العارف، الأديب الشاعر، البارع الماهر: الشيخ أحمد بن عبدالله بن عبد
علي آل رقية البلادي البحراني. رأيت له شعراً في رثاء الحاج سلمان الجشي
المتوفى سنة ١٣٠٣ في كربلاء، ولا يحضرني الآن منه سوى المصراع الأخير
الذي ضمنه تاريخ الوفاة وهو هذا: (حللت سلمان بقرب الشهيد)

١/٧٣ - أحمد بن عبدالله بن علي السطري

العالم الفقيه، الفاضل النبیه، التقي الزكي، الأوحد الأواه: الشيخ أحمد بن
عبدالله ابن علي بن أحمد السطري أصلاً، البلادي مسكناً ومدفنناً البحراني. كان
ذات رتبة عالية، ومنزلة سامية وصاحب منبر ومحراب، إماماً في الجمعة والجماعة،
ورعاً تقياً صالحاً.

أخذ العلم عن أبيه عن العلامة الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي^(٣)، وعن

(١) تحفة أهل الإيمان: ٥٥.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٢٠٦ / ٧٦٠.

(٣) ذكر صاحب الكرام البررة، ج ١ ص ٩٦) أنه أخذ العلم من أبيه عن جده عن الشيخ سليمان الماحوزي.

غيره من علماء عصره ومصره، وعنه يروي العلامة طيب الأنفاس، الشيخ عبدالله ابن عباس الستري. وله ابن فاضل يسمّى الشيخ عبدالله، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله.

لم أقف على تاريخ وفاته ولا عن شيء من مؤلفاته، رفع الله درجاته. وذكر الشيخ علي ابن الشيخ جعفر في بيان طرق رواية والده ما نصّه: (الشيخ جعفر، عن أبيه الشيخ محمد، عن جدّه الشيخ عبدالله، عن الشيخ عبدالله بن عباس، عن جدنا المبرور الشيخ أحمد (المترجم) - الذي مات وله من العمر خمس وثلاثون سنة، وهو ذو الرتبة العالية والمقام الأسنى، صاحب التحقيق والتدقيق والمنبر - عن أبيه الشيخ عبدالله، عن أبيه الشيخ علي، عن عالي الرتبة والمكان الشيخ الجليل الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي).

١/٧٤ - أحمد بن عبدالله الشايب العمراني الأحساني

الفاضل الأديب، والكامل الأريب: الشيخ أحمد بن عبدالله، المعروف بـ(الشايب) الأحساني. والظاهر أنه من المتأخرين.

أورد له العالم الفاضل الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن حسن بن سليمان البحراني القديحي في كشكوله (نزهة الأبصار) القصيدة الآتية بعنوان: للكامل الشيخ أحمد الشايب الأحساني:

عش ما بدا لك في سرورٍ	في ظلّ شاهقة القصورِ
لا بدّ تعلم موقناً	حقاً بأنك في غرورِ
مهما تقععت النصفو	س وقد عزمّت على المسيرِ
ورحلت منيها مرغماً	وعُددت من أهل القبورِ
فعا عمل لنفسك إنّما	حظ المقصّر في قصورِ

فَعَسَاكَ تَحْظُنِي بِالرِّضَا
 وَالزَّمَّ مَحَبَّةً مَسْنُ بِهِم
 أَبْنَاءَ فَاطِمَةَ الْبُتُو
 أَهْلَ الرِّيَاسَةِ وَالْعَلَا
 أَهْلَ الْفَسْخَارِ وَمَعْدَنَ الْأُ
 عِلَّلِ الْوُجُودِ وَنِعْمَةَ الْمِ
 تَحْيَا بِذِكْرِهِمُ الْقُلُوبُ
 جَارِ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ
 فَاقْضُوا فَرِيضَةَ كَاشِحِ
 لَا تَسْنَسْ وَقَعَةَ كَرِبَلَا
 حَيْثُ الْحَسِينِ لَقِيَ بِهَا
 مَسْتَرْمَلًا بِسَدْمَائِهِ
 وَيَسُو أَبِيهِ وَصَحْبِهِ
 أَكْفَانِهِمْ سَافِي الرِّيَا
 هَذَا وَأَعْظَمُ حَادِثٍ
 لَمَّا بَنَاتِ مُحَمَّدٍ
 هَذَا تَنَادِي وَاحِمَا
 هَذَا تَحْنُ إِلَى الْكَبِيرِ
 وَالْهَيْفَتَاهُ لَزِيْنِي
 تَبْكِي وَتَلْطَمُ خَدَّهَا
 وَتَقُولُ يَا عَزِّي وَيَا
 مَالِي أَرَاكَ مَعْقَرِ الْخِ
 وَالْفُوزِ فِي يَوْمِ النَّشُورِ
 يُرْجَى الْخِلَاصَ مِنَ السَّعِيرِ
 لُ وَعْتَرَةَ الْهَادِي الْبَشِيرِ
 وَالْفَخْرَ وَالشَّرْفَ الْخَطِيرِ
 سِرَارَ وَالْعِلْمَ الْغَزِيرِ
 — وَوُجُودَ فِي كَلِّ الدَّهْوَرِ
 بٌ وَيَنْجَلِي غَسَقَ الصُّدُورِ
 وَرَمَتَهُمْ أَيْدِي الشُّرُورِ
 مِنْ جُورِهِ وَأَبِي خُمُورِ
 مِنْ ذَلِكَ الْخَطْبِ الْكَبِيرِ
 عَارٍ عَلَيَّ تِلْكَ الْوَعُورِ
 مَسْتَوَسِدًا حَرًّا الصُّخُورِ
 مِنْ حَوْلِهِ مِثْلَ الْبَدُورِ
 حَ وَغَسَلَهُمْ فِيضَ النَّحُورِ
 وَأَجْلَسُ رِزْقِي فِي الدَّهْوَرِ
 أَبْرَزْنَ مِنْ بَيْنِ الْخُدُورِ
 يَ وَتِلْكَ تَدْعُو وَانصِيرِي
 رَ وَتِلْكَ تَرْتِي لِلصَّغِيرِ
 مِنْ بَيْنَهُنَّ بِلَا شَعُورِ
 وَتَحْنُ مِنْ قَلْبٍ كَسِيرِ
 حَرَزِي وَيَا حَرْمِي وَسُورِي
 سُدَّيْنِ فِي حَرِّ الْهَجِيرِ

ونساك من فوق المطا
يمشين في ذل السبا
والعابد السجاد مغلو
أضحى أسيراً بينهم
يا آل طه أنه أنتم
فكروا وثاقي سادتي
مالي سواكم عاصم
وإليكم من أحمد
وعليكم صلّي إلـ

تُهدى إلى رجب كفور
للشام في حال تكبير
ل اليدين عسلى بعير
والهفتاه على الأسير
غوث الصريخ المستجير
في يوم حشري والنشور
فسي ذلك اليوم العسير
غرراً تفوق على النظر
له لدى الرواح وفي البكور^(١)

١/٧٥ - أحمد بن عطية بن محمد آل عصفور

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الأجد: الشيخ أحمد بن عطية ابن الشيخ
محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن
الشيخ إبراهيم العصفوري البحراني الخطي، المتوفى في القطيف يوم الأحد الرابع
عشر من محرم سنة ١٣٥٣.

ذكره الشيخ فرج بن حسن الخطي في تحفته وعده ضمن أساتذته حيث قال:
(إنه قرأ بقية (شرح الشمسية)، و(معالم الأصول)، وبقية (شرح اللمعة) على الشيخ
أحمد بن عطية)^(٢). انتهى.

أقول: هل عطية هذا هو ابن العلامة الأوحى الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد آل
عصفور البحراني الدرازي أصلاً؟ رأيت رسالة في الخلاف لبعض الفضلاء لم

(١) مستدركات أعيان الشيعة ٣: ٤٢.

(٢) تحفة أهل الإيمان: ٥٥.

أقف على مصنفها ضمن مجموعة رسائل، وأجوبة مسائل، جلّها لجذّ المترجم الشيخ أحمد وبعضها لآخرين وبخط مختلف، والخلافية الآنفه ختمها بقوله: (بقلم عطية بن محمّد بن أحمد آل عصفور، ومؤرخة سنة ١٢٧٠). فإن صح فيكون نسبه: أحمد بن عطية بن محمّد بن أحمد بن حسين العصفوري الدرّازي. والذي يؤكد ذلك الأديب الجليل السيّد خليل الجدحفصي البحراني في قصيدته التي يرثي بها جذّ المترجم سنة ١٢٧٤:

صبراً عطية في المصاب عسى به تُعطى الثواب وما تؤمّل في غدٍ
فمحمّد للخلد راح ولم يرح إلا لتقبيل الحسان الخرّود

١/٧٦ - أحمد بن عبدالله آل ناصر القطيفي

الفاضل النبيه، الأمجد الأوّاه: الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله آل ناصر القطيفي. هكذا رأيتُه منسوباً ملقباً بالشيخ) هو وأبوه، وبنو عمّه الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ صالح آل ناصر، والشيخ عبد الرؤوف بن صالح المذكور، والشيخ عبد العزيز الذي لم يتبين لي اسم أبيه في بعض الوثائق المؤرخة في سنة ١١٨٥.

١/٧٧ - أحمد بن عبدالله الزاهد آل عصفور الدرّازي

العالم الأوحد، الفاضل الأمجد، الكامل الأنجد: الشيخ أحمد النحوي ابن الشيخ عبدالله الزاهد ابن الشيخ علي ابن العلامة الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور الدرّازي البحراني.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه في ترجمة أبيه بما نصّه: (وله من الأولاد الشيخ أحمد، وكان فاضلاً نحويّاً عروضيّاً، وله من الأولاد الشيخ

محمد النحوي، والشيخ مبارك، لا يحضرني الآن تاريخ وفياتهم، قدس الله أسرارهم^(١). انتهى .

وهو يروي عن ذويه ومعاصريه. رأيت في إحدى المجاميع هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام وهي قوله:

لو كنت حين سلبت طيب رقادي	عوضت غير مدامع وسهاد
أو كنت حين أردت لي هذا الضنا	أبقيت لي جسداً مع الأجساد
أعلمت يابين الأحبية أنهم	قبل التفرق أعنفوا بفؤادي
أم ما علمت بأنني من بعدهم	جسداً يشفّ ضنني عن العواد
يا صاحبي وأنا لمكتم لوعتي	أتظنّ زادك في الصبابة زادي
قف ناشداً عني الطلول متى حدا	بضعائن الأحياب عنها الحادي
أؤلا فعدني والبكاء ولا تسل	ما للدموع تسيل سيل الوادي
دعني أروي بالدموع عراضهم	لو كان يروي الدمع غلّة صادي
من ناشد لي في الركائب وقفة	تقضي مرادي من أهيل ودادي
هل لفتة لذوي الضعون وإن أوا	يحيا للفتحها فتيل بعاد
هيهات خاب السعي ممن يرتجى	في موقف التوديع نيل مرادي
رحلوا فلا طيف الخيال مواصل	جفني ولا جفت الهموم وسادي
أنى يزور الطيف أجفاني وقد	سدّت سيول الدمع طرق رقادي
بانوا فعاودني الغرام وعادني	طول السقام وملني عوادي
ويلاه ماللدهر فوق ^(٢) سهمه	نحوي وهزّ عليّ كل حداد

(١) تاريخ البحرين: ١٠٨ / ٣٨.

(٢) سهم أفوق: كأن بأحد طرفي فوقه ميل وانكسار في إحدى زنتيه. وفوق السهم: حيث يشد الوتر منه. لسان العرب ١٠: ٣٥٣. فوق.

أترى درى أن كنت من أزداده حتى استثار فكان من أزدادي
صبراً على مفضّ الزمان فإنّما شيمُ الزمان قطيعة الأمجاد
نصبتُ حباله لآل محمدٍ فاغتالهم صرعى بكل بلادٍ
وأباد كلُّ سميذعٍ منهم ولا سيما الحسين أخي الفخار البادي
العالم العلمِ التقي الزاهدِ الـ سورعِ النقي الراكعِ السجّادِ
خوّاضُ ملحمةٍ وليثُ كريهةٍ وسحابُ مكرمةٍ وغيثُ أيادي
لم أنسَ وهو يخوض أمواج الردى ما بين بيض ظبا وسمر صعادٍ
يلقى العدىّ عصلاً ببيض صوارمٍ هي حلية الأطواقِ والأجبادِ
بيض صقالِ المتنِ إلا أنّها أبداً إلى حمر الدماء صوادي
ويهزّ أسمر في اضطراب كعوبه خفقان كلّ فؤاد أرعن عادي
يفري الدروع به ويحرق تارةً حلق الطعان بشلو كلّ معادٍ
فترى جسومَ الدارعين حواسراً والحاسرين لديه كالزّرادِ
حتى شفى غلّ الصوارمِ والقنا منهم وأرقدهم بغير رقادٍ
إلى أن يقول:

واشفع لأحمد في الورود بشرية أظفي بسلسلها غليل فؤادي
لا أختشي ضيماً ومثلك ناصري لا أتقي غيماً وأنت رشادي
صلّى الإله على جنابك ما حدا بجميل ذكرك في البرية حادي

١/٧٨ - أحمد بن عبد النبي آل عصفور

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الأوحّد: الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد
النبي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم الدرّازي آل عصفور .
ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ أحمد ابن الشيخ

العلامة عبد النبي آل عصفور. أحد العلماء العاملين، والفضلاء، الكاملين، أخذ العلم عن آبائه، ومجاز من أبيه عن أخيه صاحب (الحدائق). له حاشية مليحة على حدائق الشيخ يوسف، وله رسالة حسنة في معرفة الزوال، أخذ في ذكر أولها بقياس الشاخص أو الظل، بما لا داعي لذكره هنا.
لم أقف على تاريخ وفاته، ضاعف الله حسناته.

١٧٧٩ - أحمد بن علي بن إبراهيم البلادي البحراني

العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأمجد البهي: الشيخ أحمد ابن الشيخ علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم البلادي البحراني. كان حياً سنة ١١٧٥، وجدت على ظهر كتاب (مجالس الصدوق) نسخة قديمة بخطه ما صورته: (قد تملكه الشيخ أحمد ابن الشيخ علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم البلادي البحراني، وكتبه شاهداً به محمد بن حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي سنة ١١٧٥).

١٧٨٠ - أحمد بن عبدالله بن أحمد السقري البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه الأوحّد: الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي السقري البحراني. خلف عدة أبناء فضلاء، منهم: الشيخ علي، نزيل قرية الزنج المتوفى سنة ١٣٥٠، ودفن في العكر، والشيخ سلمان المتوفى سنة ١٣٢٠ فجأة في دار كليب، ودفن في العكر أيضاً، والشيخ حسن المتوفى في ٢٢ ربيع الثاني ودفن في العكر سنة ١٣٥٢.

١٧٨١ - أحمد بن علي بن عبدالله السقري البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل الأمجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن أحمد بن عبدالله السقري البحراني. تلمذ لدى والده

ولدى الشيخ عبدالله بن محمّد علي الستري. توفي في شهر ربيع سنة ١٣١٩، ودفن في العوامية من أعمال القطيف مع جدّه الشيخ عبدالله، قدّس سرهما.

١/٨٢ - أحمد بن علي بن جعفر البحراني

العالم العامل، الفقيه النبيه الفاضل، الأديب البارع الكامل، الأمجد الزكي: الشيخ أحمد بن علي بن جعفر البحراني. ذكره العلامة الأمين في أعيانه بعنوان: (الشيخ أحمد بن علي بن جعفر البحراني. كان فاضلاً شاعراً أديباً، قال مجيباً عن بيتي الشيخ محمّد بن عبد النجفي وهما:

لقد قيل من ماء تكوّن خدّه وقد قيل من نارٍ وبعداً لما قالوا
فلو كان من نارٍ لما اخضرّ نبتّه ولو كان من ماءٍ لما احترق الخالُ
والجواب هو هذا للمترجم:

نبي جمالٍ فسي تكوّن خدّه دلانلُ إعجازٍ بها تشهد الحالُ
فعن جزئه المائي حدّث خدّه وعن جزئه الناري قد أخبر الخالُ^(١)
انتهى.

ولم أجد له زيادة تعريف، ولا شيئاً من التأليف، وشعره يدلّ على جلاله وفضل، وأظنه من ذرية الشيخ زين الدّين علي بن سليمان القدي، ونسبه إليه هكذا: (الشيخ أحمد ابن الشيخ علي - المعاصر للشيخ عبد الله السماهيجي نزيل شيراز - ابن الشيخ جعفر - إماماً في الجمعة والجماعة، مدرساً، رآه السماهيجي في آخر أيامه - ابن الشيخ العلامة زين الدّين علي بن سليمان القدي).

١/٨٣ - أحمد بن علي بن حسين بن مشرف الأحسائي

العالم العامل، الفاضل الكامل، الأديب البارِع: الشيخ أحمد بن علي بن حسين ابن مشرف المالكي الأحسائي. ربما أدرك أواخر القرن الثالث عشر. لم أقف على طرق روايته، وإنما رأيت له ديوان شعر متوسط، وعدة منظومات في العقائد والفقه والتاريخ والأدب، منها نظم (جوهرة التوحيد) نحو ٢٤٠ بيتاً، و(نغمة الأغاني في عشرة الإخوان)، ونظم (غرر الفتاوى في مذهب مالك) نحو ١١٠٠ بيت، وديوان متوسط وأكثره في مدح أمير نجد فيصل بن تركي، وغير ذلك.

فمن شعره قوله من قصيدة في مدح النبي موازناً بها قصيدة فتح الله النحاس المترجم في (السلافة)^(١) وقد أخذ المصراع الأول من المطلع ولم يغير فيه سوى لفظة واحدة، ولعله من تحريف النساخ. ففي مطلع قصيدة فتح الله:

بات ساجي الطرف والشوق يلحُ والدجى إن يعضّ جتج يأتِ جنحُ
وقال ابن مشرف:

بات ساهي الطرف والشوق يلحُ ولبحر الدمع من عينيه سفحُ
ليته أطفأ نيرانَ الهوى حين آذى مهجتي منهنَّ لفقُ
عاذلي بالله كن [الي] عاذراً ليس من يشرب خمراً الحبُّ يصحُ
لا تطل عذلي فعذري واضحُ إن ترك العذل إن لم يغنِ ربحُ
كيف أسلو والهوى مستحکم أنحل الجسمُ وفي الأحشاء جرحُ
وإذا لم تدر ما سرّ أمري فانظر الحال ففي الأحوال شرحُ
تيمت قلبي فتاةً حسنُها كلَّ حسنٍ عنده يعلوه قبحُ

شعرها ليلٌ وصيْحٌ وجهها
 عذبت بالهجر صباً مولعاً
 طفلة جعلها حسن البها
 بل بها الحلية قد زانت كما
 أحمدُ الهادي إلى سبل الهدى
 هاشميٌّ قرشيٌّ طاهرٌ
 جاء بالدين الحنيفيِّ وقد
 فأرى الناس الهدى بعد الردى
 فأبى منهم كلابٌ كيدهم
 ثم لماراً تمزيق الدجى
 فانجلى الشرك وولّى دبره
 وبدتْ أعلامُ إسلامٍ بها
 تبَّ من يعدل عن مدحته
 هو خيرُ الخلقِ طرّاً وبه
 فسيه قد بدأوا واختموا
 فاق في حلمٍ وحكمٍ وحجى
 عزمه ماضٍ وأما علمه
 فهو في يوم الوغى ليث عدى
 كفه عارض جودٍ هاطلٍ
 وإذا ما ثار نققٌ وعدتْ
 والتقى البيض وأطراف القنا

فتعجّب من دجاءٍ مفع صبحُ
 إنّما الهجران للعشاق ذبحُ
 لا مقاليدٌ وأقراطٌ ووشحُ
 زَيْن الشِعْرَ لخير الخلق مدحُ
 كم بدا منه لأهل الأرض نصحُ
 حسنُ الأخلاق زاكي الأصل سمحُ
 طبق الأرض من الإشرار جنحُ
 فإذا الحقّ تجلّى منه صبحُ
 حين خافوا أسد الإسلام نبیحُ
 جاءه من فجر نور الله رمحُ
 وعلتْ للدين أطامٌ وصرحُ
 صار للأصنام تكسيروً وطرحُ
 كلُّ مدحٍ لم يكن فيه فقدحُ
 للنبیین جرى ختمٌ وفتحُ
 فهو كالمسك له في الختم نفعُ
 زانه صدقٌ وصبرٌ ثم صفحُ
 فهو كالبحر فلايزريه نزحُ
 وهو في [يوم] الندى غيبت يسحُ
 جاد بالجوّد فلا يعرفه شعُ
 عسادياتٌ وندا منهنّ ضبحُ
 في مجالٍ وحمى للنبيل نضحُ

لم يلبن قسط لخطبٍ فيه قدحُ
 أيهول الضيغم المقدام سرحُ
 من دما أعدائه سيفٌ ورمحُ
 فنجا مَنْ هو للمختار صلحُ
 ليزيلوا شرعةَ الحق ويمحوا
 ماشفوا غيظاً وما للزند قدحُ
 جبلُ الإسلام أن يوهيه نطحُ
 لدم الكفار في الهيجاء سفحُ
 وتولّى وله في العدو جمعُ
 وهم الرهبان مهما جنّ جنحُ
 واكفهرت أوجهٌ للحرب كلحُ
 جزعاً إن نالهم في الحرب قرحُ
 وهو في الذوق من العلقم صرحُ
 أبداً في نصره الإسلام كدحُ
 مالهم لله ماضنوا وشحوا
 وجوادٌ ثم صمصامٌ وسمحُ
 وبه تمّ لهم نصرٌ وفتحُ
 من مقلّ ماله في الشعر فسحُ
 لابن فروخ مديحاً فيه شطحُ
 فهو إخبارٌ بمدح لا يصحُ
 ألجم الناس من الموقف شحُ

فهو للمعاند حصنٌ مانعُ
 لم يكن كيدُ العدى هائله
 كم له من موطنٍ فيه ارتوى
 كلٌّ من حاربه دان له
 جاءه الكفارُ في أحزابهم
 فتولوا هرباً بل خيباً
 غنمٌ بالنطح صالت وأبى
 وله صحبٌ ليوث هتمهم
 لم يلاقوا أحداً إلا انثنى
 فهم الشجعان إن جاء الظبا
 وهم القوم إذا ما عبست
 لا ترى فسحراً إذا نالوا ولا
 كم سقوا حزبَ العدى كأس الردى
 فمهم الأنصارُ للدين لهم
 بذلوا الأنفس والأنفس من
 حسبهم من مالهم سايفه
 برسول الله قد نالوا العُلا
 دونكم بعض مديح المصطفى
 قد حكث قافيةً حاويةً
 كل مدح لم يكن في المصطفى
 فأنأ أرجو به النفع إذا

وعسى عفو من الله به
فاغفر اللهم ذنبي كلّهُ
وأجب ربّي دعائي إنّه
وأتمّ الحمد لله عليّ
وصلاة الله مع تسليمه
أبدأً يهدي إلى خير الورى
أحمد والآل والصحب ومَن
ما حدا بالعميس حاديها وما
إنّ عفو الله للعصيان يمحوهُ
واستر العيب فلا يبديه فضحهُ
لقضاء الحاج مفتاح ونجحهُ
فضله والفضل من ذي العرش منحهُ
ما جرى فلك له في البحر سبحهُ
مَن له في كتب الرحمن مدحهُ
لهم يقفوا عليّ الإثر وينحو
أطرب السمع من الساجع صدحهُ

١/٨٤ - أحمد بن علي بن حسن الساري البحراني

العالم العامل، المحقق الفاضل، المدقق الكامل، الجليل الأوحد: الشيخ أحمد ابن علي بن حسن الساري البحراني. والساري نسبة إلى (سار) إحدى قرى البحرين. يروي عن العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف المقايي، والسيد محمد مؤمن ابن السيد دوست الحسيني، ويروي أيضاً عن العلامة محمد باقر المجلسي.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني - وكان أحد شيوخه - بقوله: (وما أرويه عن الشيخ الجليل أحمد بن علي بن حسن الساري - نسبة إلى سار من قرى أوال - عن شيخه العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف، من الكتب الأربعة خاصة [عن أبيه] ^(١) عن الشيخ علي بن سليمان عن الشيخ بهاء الدّين، وعن الشيخ أحمد عن السيد محمد مؤمن ابن السيد دوست الحسيني

الأسترايادي صاحب رسالة (الرجعة) إجازة له منه في مكة المشرفة وقفت عليها بخطه، وعن الشيخ أحمد، عن الآخوند المجلسي بطريق الإجازة في شهر ذي القعدة سنة ١٠٩٧ بدار السلطنة أصفهان، وهي عندي بخطه الشريف. عن عدة من مشايخه الكرام، وأسلافه الفخام^(١) انتهى.

وذكره العلامة الأمين في أعيانه بقوله: (أحمد بن علي بن حسن الساري، يروي بالإجازة عن المجلسي محمّد باقر بن محمّد تقي، وتاريخها سنة ١٠٩٧). انتهى^(٢).

١/٨٥ - أحمد بن علي بن أبي السعود القطيفي

العالم النبيه، الفاضل الفقيه، الأوحد البهي: الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ أبي السعود ابن الشيخ أبي القاسم بن عزّ الدين القطيفي. رأيت توقيعه على عدة وثائق تاريخ بعضها سنة ١٢٥١.

١/٨٦ - أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني

العلامة المحقق، الفهامة المدقق، الفيلسوف الأوحد، والرّباني الأسعد الأزهر: كمال الدّين أبو جعفر الشيخ أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني. ذكره العلامة النوري في الفائدة الثالثة من مستدركه (مستدرك الوسائل) بقوله: (المحقّق المتكلّم، التحرير)^(٣).

والعلامة السيّد نصر الله الحسيني الحائري بقوله: (متكلّم جليل، وعالم نبيل).

(١) الإجازة الكبيرة: ١١٧-١١٨ / ٥.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ٣٩.

(٣) مستدرك الوسائل ٢: ٤١٣.

ذكر ذلك الشيخ يوسف الدرّازي في كشكوله^(١).

ووصفه تلميذه الأستاذ الحكيم، والفيلسوف العظيم، الشيخ جمال الدّين علي ابن سليمان البحراني بقوله: (المولّي الإمام الهمام، سيف الإسلام علامة الأنام، لسان الحكماء والمتكلمين، جمال المحققين والمحقّين، كمال الملة والدّين، أبو جعفر أحمد بن سعيد بن سعادة)^(٢).

وذكره العلامة الأمين في أعيانه بقوله: (وقد يقتصر على النسبة إلى جدّه فيقال: أحمد بن سعيد بن سعادة. وفي (أنوار البدرين): (قبره في قرية ستره من البحرين، قال الشيخ سليمان الماحوزي: سمعت جماعة من المعمرين يقولون: إنّ قبره قرب قبر الشيخ جمال الدّين علي بن سليمان).

وفي (الرياض): (متكلم جليل، وعالم نبيل، كان معاصراً للخاجة نصير الدّين الطوسي، ومات قبل الطوسي. قرأ عليه الشيخ جمال الدّين أبو الحسن علي بن سليمان البحراني الفاضل المشهور المعاصر لنصير الدّين الطوسي. ومن مؤلفاته - أي الشيخ أحمد - رسالة في (مسألة العلم وما يناسبها من صفاته تعالني)، ومجموع مسائلها أربع وعشرون مسألة وهي التي أرسلها تلميذه المذكور إلى نصير الدين بعد وفاة أستاذه، والتمس منه شرح مشكلاتها، فشرحها نصير الدّين، ورد عليه في مواضع منها، ثم أرسلها إليه.

ويروي الشيخ أحمد عن الشيخ نجيب الدين محمّد السورّاي عن هبة الله بن رطبة السورّاي عن أبي علي ولد الشيخ الطوسي، عن والده. ويروي عنه تلميذه علي بن سليمان المذكور الرسالة المذكورة، وشرح الخاجة عليها في رسالة

(١) الكشكول (البحراني) ١: ٣٠٣.

(٢) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧/ ٩٢.

مفردة وهي المعروفة الآن بين الناس برسالة (العلم) للخاجة نصير الدين^(١). انتهى .

وفي (أنوار البدرين): (المحقق المتكلم النحرير، له رسالة (العلم) التي شرحها المحقق الطوسي، وهي رسالة جيدة تشعر بفضل غزير، وقد أثنى عليه الخاجة في ديباجة شرحه ثناءً عظيماً. وهو أستاذ الحكيم الفيلسوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني، صرح بذلك ابن أبي جمهور الأحسائي في (عوالي اللآلي) و(درر اللآلي العمادية).

قال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني: (أما شرح رسالة العلم) المذكورة الذي ذكره جماعة ونسبوه للمحقق الطوسي فهو عندنا، سقط من أوّل خطبته قليل إلا أنّ أسلوب الخطبة يعين أنه للشيخ ميثم البحراني لا للخاجة، ويحتمل أن يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ ميثم، لكن لم يذكره أحد في مؤلفاته^(٢).

أقول: وإنما سميت (رسالة العلم)؛ لأنه بحث فيها عن حقيقة العلم، وافتتحها كما ستعرف: (بأن المتكلمين أطلقوا القول بأن العلم تابع للمعلوم). وقدمها تلميذه الشيخ علي بن سليمان البحراني - المعاصر للخاجة نصير الدين المحقق الطوسي - إلى المحقق المذكور، وطلب منه شرحها فشرحها.

وقد وجدنا نسخة من الرسالة المذكورة مع شرحها المذكور في طهران في مكتبة الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النوري الشهيد، ذكر الشيخ علي المذكور شيخه في أولها، وأثنى عليه ثناءً بليغاً، ولكنّه سمّاه أحمد بن سعيد بن سعادة، فنسبه إلى جدّه، فقال: (إن الله سبحانه لَمَّا وفقني فيما مضى من الأيام،

(١) رياض العلماء ١: ٥٢.

(٢) أنوار البدرين: ٥٦-٥٧/٦.

وألقى زمامي بيد المولى الإمام الهمام، سيف الإسلام علامة الأنام، لسان الحكماء والمتكلمين، جمال المحققين والمحققين، كمال الملة والدين، أبي جعفر أحمد بن سعيد بن سعادة تلقاه الله بأكمل الوفادة، وتولاه بأفضل الزيادة، وبلغه من منازل عليين أعلى مراتب المقربين، أشار من جملة المباحث الشريفة الإلهية، والمسالك اللطيفة القدسية، إلى إيراد هذه المسألة (مسألة العلم) على الإطلاق، وذكر فيها ما يتعلق بالخلاف والوفاق من المتقدمين والمتأخرين، من الحكماء والمتكلمين، فانشعب منها كما ترى تفاريع جلييلة، ومسائل نبيلة، يطلع المتأمل فيها على جواهر مكنونة، ويصل المتفكر منها إلى لطائف مخزونة، لا يكشف عنها الحجاب إلا الأفراد من أولي الالباب، ولا يرفع عنها الجلباب إلا من أيّد بروح الصواب.

وكان - قدس الله روحه ونور ضريحه - قد أشار إلى تلك التفاريع مجملة وعدّها أربعاً وعشرين مسألة، تجري في سنن الحساب مجرى الفهرست من الكتاب، فعاقه عن كشف قناعها عوائق الحدثان، حتى درج إلى رحمة الرحمن، وعرج إلى ساحة الرضوان، فرفعها معتمداً في الوصول إلى نوادرها وأغوارها، والتزول على سرّاتها وأسرارها، علماً وحداً في الزمان وباني البيان، قطب أرباب العرفان والبرهان، الناهض إلى أعالي أفق عليين، السارح في مسارح المتألهين، الناطق عن مشكاة الحق المبين، سلطان الحكماء والمحققين نصير الحق والملة والدين، محمد بن محمد الطوسي، أيده الله بروح القدسيين وبلغه أعلى مناصب العلويين، فاسعني في سؤالي بأرفع مراتب الإرادة، وأسعدني في مقالي بأوسع مواهب السعادة، فأقر ليلى بلوامع أنظاره الزاهرة، وأسفر نهاري بسواطع أسرار أفكاره الباهرة، نعمة منه وتفضلاً وتكرمة من لدنه وتطولاً، فجزاه الله عن طوائف العلماء أفضل الجزاء، وحباه من وظائف الفضلاء

أجزل العطاء، إنّه سميع الدعاء فعّال لما يشاء، وهو المستعان .

ومن هنا ابتدأ الإمام كمال الدين في المقال فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلم - أدام الله هدايتك - إن المتكلمين أطلقوا القول بأن العلم تابع للمعلوم، وأطلقوا على صحة الحكم... إلى آخره

ثم ابتدأ كلام العلامة المحقق نصير الملة والدين الطوسي فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أتاني كتابٌ في البلاغة منته	إلى غاية ليست تقارب بالوصفِ
فمنظومةٌ كالدرِّ جاد نظامه	ومنتورةٌ مثل الدراري في اللطفِ
دقيقُ المعاني في جزالة لفظه	تحيرٌ في ضمِّ الغموض إلى الكشفِ
كفافيةٌ حار العقول بحسنها	تمرّض عيناها وملثمها يشفي
أتى عن كبيرٍ ذي فضائل جمة	عليه بما يبدي الحكيم وما يخفي
فأصبحتُ مشتاقاً إليه مشاهداً	بقلبي محيّا وإن غاب عن طرفي
رجا الطرف أيضاً كالفؤاد لقاءه	وأن لا يوافي قبل إدراكه حتفي
قرأتُ من العنوان حين فتحته	وقبّلت تقيلاً يزيد على الألفِ
«ولمّا بدّ لي ذكركم في مسامعي	تعشّقكم قلبي ولم يركم طرفي»
فصادفت هذا البيت في شرح قصّتي	وإيضاح ما عاينته جملة يكفي

وردت رسالة شريفة ومقالة لطيفة، مشحونة بفرائد الفوائد، مشتملة على صحائف اللطائف، مستجمعة لعرائس النفايس، مملوءة من زواهر الجواهر، من الجناب الكريم السيدي السندي العاملي الفاضلي المفضلي المحققي المدققي الجمالي الكمالي - أدام الله جماله، وحرس الله كماله - إلى الداعي الضعيف

المجرم اللهيف محمّد الطوسي، فاقتبس من أسرار ناره نكت الزبور، وآنس من جانب طوره أثر النور، فوجدها بكرةً حملت حرة كريمة، وصادفها صدفاً تضمّنت درة يتيمة، هي أوراق مشتملة على رسائل في ضمنها مسائل أرسلها. وسأل عنها من كان أفضل زمانه، وأوحد أقرانه، الذي نطق الحق على لسانه، ولوح الحقيقة من بيانه، وراش المودة - أدام الله فضائله - قد سألتني الكلام فيها وكشف القناع عن مطلوبها، وأين أنا من المبارزة مع فرسان الكلام، والمعارضة مع البدر التمام، وكيف يصل الاعرج إلى قلة الجبل، المنيع وأتى يدرك الظالع شأو الضليع، لكن لحرصني على طلب التوصل الروحاني إليه، بإجابة سؤاله. وشغفي بنيل التوصل الحقيقي لديه، لإيراد الجواب عن مقالة اجتزأت، فامتثلت أمره واشتغلت برسومه، فإن كان موافقاً لما أراد فقد أدركت طلبتي وإلا فليعذرني؛ إذ قدمت معذرتي والله المستعان وعليه التكلان. ولأخذ في تصفح كلام صاحب الرسالة فصلاً فصلاً، وتقرير ما يتقرر عندي منه أو يرد عليه مستعيناً بالله متوكلاً عليه إنه موفق المعين.

قال صاحب الرسالة: أعلم - أدام الله هدايتك - إلى قوله ولا يصلح أن يكون العكس.

أقول: ثم شرع في شرح الرسالة بصورة، قال: أقول... إلى آخرها وفيها أربع وعشرون مسألة وهي في التوحيد، ومن ذلك يعلم جلالة قدر صاحب الرسالة، وجلالة قدر مرسلها علي بن سليمان^(١). انتهى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٣١١، الذريعة ١٥: ٣١٥، رياض العلماء ١: ٥٢ فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٦٨، الكشكول (البحراني) ١: ٣٠٣].

١/٨٧ - أحمد بن علي بن رمضان الأحسائي

العالم الفقيه، الفاضل النبيه الأمجد: الشيخ أحمد ابن الملا علي آل موسى بن رمضان الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٥. كان رحمه الله فقيهاً عارفاً، تلمذ لدى الشيخ موسى ابن الشيخ عبدالله آل أبي خمسين الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٥٣. لم يؤثر عنه شيء من النظم والتأليف.

١/٨٨ - أحمد بن علي بن سيف الجمري البحراني

الشيخ النبيه، الخطاط المجيد، الماهر القدير: الشيخ أحمد بن علي بن سيف الجمري البحراني. رأيت بخطه نسخة من كتاب (من لا يحضره الفقيه) مؤرخة في ٢٦ شعبان سنة ١٠٨٥، وهي بخط حسن جميل مع الضبط والإتقان تدل على قدرة ومهارة كاتبها، هذا إذا لم يكن من العلماء الأفاضل، بل على الأقل أن يكون طالباً قد حصل المقدمات؛ إذ أن من المتعارف أن مثل هذه الكتب لا ينسخها العوام، وأكثر ما توجد بخطوط العلماء. وكانوا يسترزقون به ما يقوم بشأنهم أيام الاشتغال، وبعضهم ينسخ ما يلزمه لنفسه.

١/٨٩ - أحمد بن علي بن عبد الجبار القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، النبيل الكامل، الأوحد البهي: الشيخ أحمد ابن الشيخ علي بن عبد الجبار القطيفي، والد العلامة الشيخ حسين - الآتي ذكره في محله - وجد الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين، المتقدم ذكره.

١/٩٠ - أحمد بن علي بن محمد بن علي آل حكيم الجدحفصي البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل البارع، الأمجد التقي: الشيخ أحمد ابن الشيخ علي

ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن يحيى آل حكيم الجدهفصي البحراني .

اشتغل في مبدأ أمره في البحرين على معاصريه في المقدمات، ثم سافر إلى النجف الأشرف ولبث فيها مدة سنين مشتغلاً على فضلائها، إلى أن لبّى داعي ربّه وأجاب إلى قربه في ذلك الجناب الأقدس، وذلك نحو سنة ١٣٢٧، وكان ﷺ حسن الخطّ، جيّد الضبط .

لم أقف على شيء من مؤلفاته، وإنما بلغني أنّ له نحواً من أربعة عشر مؤلفاً جلّها في وفيات الأئمة الهداة، وبعض الرسائل منها رسالة في (علم الرمل)، جيّدة في فنّها، رأيتها بخطه غير أنّه لم ينسبها لنفسه ولا لغيره، ومعها رسالة في (علم وضع الأوقات وعلم الحرف)، وهي جيّدة في بابها بخط المترجم ومنسوبة للشيخ كريم خان، وأظن أنّ (الرمليّة) له أيضاً، والله أعلم. وله ابن فاضل اسمه الشيخ علي، ويعرف بلقب الحكيم، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله .

١/٩١ - أحمد بن عمر الملا الحنفي الأحساني

العالم الفقيه، الفاضل الأمجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ عمر الملا الحنفي الأحساني. هو أحد شيوخ العلامة الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي الأحساني .

ذكره ابن تلميذه المذكور في ترجمة والده عند تعداد شيوخه بقوله: (الشيخ النبيل، الفاضل الأفخر، الشيخ أحمد ابن الشيخ عمر الملا الحنفي الأحساني). انتهى .

وهو عمه أخو والده .

١/٩٢ - أحمد العوي البحاري القطيفي

الفقيه النبيه، الورع التقي، الصالح الأجد الشيخ: أحمد المشهور بـ(العوي) البحاري - من قرئ القطيف - المتوفى نحو سنة ١٣٠٠.

١/٩٣ - أحمد بن فلاح القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، النبيه الكامل، التقي الأوحّد: الشيخ أحمد بن فلاح الدّين القطيفي المتوفى سنة ١١٨٨.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ أحمد بن فلاح القطيفي. ذكره الشيخ أحمد بن زين الدّين الأحسائي في شرح تبصرة العلّامة في الفقه في مسألة الجمعة بما نصّه: (ومتن ادعى الإجماع على الوجوب العيني الفاضل المتبحر الشيخ أحمد بن فلاح القطيفي، وهو منه عجيب، توفي سنة ١١٨٨)^(١). انتهى.

١/٩٤ - أحمد بن فهد بن حسن آل فهد المقرئ الأحسائي

العلّامة الفاضل، الفهامة الكامل، الأجد الأوحّد: الشيخ أحمد بن فهد بن حسن بن محمّد بن إدريس بن فهد المقرئ الأحسائي الملقب بـ(شهاب الدّين). يروي عن العلّامة الفهامة الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن سعيد المعروف بـ(ابن المتوج) البحراني.

ذكره صاحب (الروضات)^(٢)، والعلّامة الأمين في أعيانه^(٣)، وصاحب

(١) تاريخ البحرين: ١٨٧/ ١١٦.

(٢) روضات الجنات ١: ٧٥.

(٣) أعيان الشيعة ٣: ٦٦.

(أنوار البدرين) ^(١)، وفي (اللؤلؤة) ^(٢)، والمحدّث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح ^(٣) جميعاً عن ابن أبي جمهور في (عوالي اللآلي) ^(٤)، وحاصله: (انتهاء سند روايته إليه عن شيخه ناصر الدّين الشهير بـ(ابن نزار)، عن أستاذه الشيخ جمال الدّين حسن الشهير بـ(ابن المطوّع الجرواني)، عن الشيخ شهاب الدّين أحمد بن فهد بن إدريس المقرّي الأحسائي. وكان هذا الشيخ فاضلاً فقيهاً، له شرح إرشاد العلّامة عن شيخه فخر الدين أحمد بن عبدالله الشهير بـ(ابن المتوّج البحراني).

قال العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي: (ومن تلامذته - يعني الشيخ أحمد بن عبدالله المتوّج - الشيخان الجليلان أحمد بن فهد الحلّي صاحب (المهذب البارع)، و(شرح الإرشاد)، و(عدّة الداعي)، والشيخ أحمد بن فهد بن حسن [ابن] محمّد بن إدريس بن فهد المقرّي الأحسائي شارح (الإرشاد) أيضاً، فالاسمان والأبوان والشرحان والأستاذ واحد، وهو من غرائب الاتّفاقات) ^(٥). انتهى.

وقال السيد إعجاز حسين الهندي في فهرسته (كشف الحجب) ما نصّه: (خلاصة التنقيح في المذهب الحق الصريح) شرح (إرشاد الأذهان) للشيخ أحمد ابن فهد بن حسن بن محمّد بن إدريس الأحسائي) - إلى أن قال -: في أواخر شهر رمضان سنة ٨٠٦ على يد مؤلّفه. انتهى.

وقال في (اللؤلؤة): (ومن غريب الاتّفاق ما ذكره بعض أصحابنا بعد ذكر هذا

(١) أنوار البدرين: ٣/٣٤٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٧٦.

(٣) الإجازة الكبيرة: ١٦٨.

(٤) عوالي اللآلي: ١: ٦.

(٥) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٠.

الشيخ - أعني أحمد بن فهد هذا - وابن فهد الأسدي المشهور، من أنهما متعاصران، ولكل منهما شرح على (الإرشاد)، وقد يتحد بعض مشائخهما أيضاً. ومن هذا الوجه كثيراً ما يشتبه الأمر فيهما، ولا سيما في شرحيهما على (الإرشاد) ^(١). انتهى.

قال: (أقول: وقد وقع بيدي جلد من (شرح الإرشاد) للشيخ أحمد الأحسائي المذكور من كتاب النكاح، وفي آخره مكتوب نقلاً من خط الشارح المذكور ما صورته: (وحيث وفق الله سبحانه؛ لتكميل ما أوردناه، وتيسر لنا الذي قصدناه من إيضاح الخطاب، وأعطانا من فضل رحمته كمال الأمانة، وسهل لنا ما ألفناه في الملة الحنيفية، فلنجس خطوب الأقلام، ونقبض عنان الكلام، حامدين لربنا على سوايغ النعم، مصليين على سيد العرب والعجم، وعلى أهل بيته دعائم الإسلام ما كثر الضياء على الظلام، وصدحت في أفنانها ورق الحمام، ونبتهل إلى من لا تأخذه سنة ولا نوم، أن يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. تم الكتاب الموسوم بـ (خلاصة التنقيح في مذهب الحق الصريح) في أواخر شهر رمضان المبارك، في اليوم الثالث والعشرين منه أحد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في بحور المعاصي، الخائف يوم تؤخذ بالنواصي، أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس الأحسائي، حامداً ومصلياً على رسوله وآله، ربّ اختم بالخير وأعن).

١/٩٥ - أحمد بن ماجد بن مسعود البلادي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل الجامع بين فضيلتي العلم والإمارة، الأنجد الماجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ ماجد بن مسعود البلادي البحراني، الذي كان في رتبة

وزير أو أمير من قبل دولة العجم مع اتصافه بالعلم والعمل. وكان أخاً للعلامة الشيخ محمّد بن ماجد بن مسعود الماحوزي أصلاً البلادي المتوفى سنة ١١٠٥، أو ابن عمه.

ذكره العلامة الأمين عن (أنوار البدرين): (حدثني أقدم مشائخي العلامة الصالح الشيخ أحمد بن صالح البحراني، عن شيخه العالم المقدّس التقي السيّد علي ابن السيّد إسحاق البلادي البحراني، أنّه قال: كان محمّد بن ماجد شيخ الإسلام، وولي الحسبة الشرعية في البحرين، وكان الحاكم فيها والرئيس من جهة العجم هو الشيخ أحمد بن ماجد البلادي البحراني، وكانت عند الحاكم المذكور عمارة بستان بجانب البحر.

وكان العالم الشيخ محمّد المذكور يدرّس في مسجد من مساجد البلاد، ويجتمع عنده جمع كثير من علماء البحرين وفضلانها؛ لاستماع الدرس. وكان ذلك المسجد على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم المترجم، فكان الحاكم يركب عصر كلّ يوم إلى عمارته يراها ويرى العمل فيها، فإذا مرّ بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ينزل، ويدخل المسجد ويستمع الدرس، وبعد الفراغ يمضي لعمارته. فتأخر في بعض الأيام عن وقته وظن انقضاء الدرس فمضى ولم يدخل المسجد، فرآه الشيخ والجماعة ماضياً، ولما رجع آخر النهار رأى الشيخ والجماعة جلوساً في المسجد يتذكرون، فنزل عن فرسه ودخل إليهم وسلّم عليهم، فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبّه وقال: شغلتك الدنيا عن استماع أحكام الله وأخبار آل الرسول؟! فمسح الحاكم التفل بيده وقال: الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كلّ داء، وجعل يعتذر إليه بظن فوات الوقت ويتضرع بين يديه، والشيخ يزيد سباً ويوليه غضباً. وكانت فيه حدّة شديدة.

وتفرق أهل المجلس والشيخ على غضبه، ثم لَمَّا ذهب عنه الغيظ فكَّر في نفسه، ورأى أَنَّهُ أخطأ مع الحاكم لاسيَّمَا أَنَّهُ قد اعتذر إليه. وكان الحاكم هو الذي يجري الإنفاق على الشيخ وتلامذته من ماله ما يحتاجون. فخاف أن يناله الحاكم بسوء، فلَمَّا مضى شطر من الليل إذا بباب الشيخ يطرق فخاف وظن أن الحاكم أرسل يريده بمساءة، وإذا برسول الحاكم معه خلعة وكسوة له وأهله وتلامذته، دراهم ودنانير زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة ويقول له: إنَّ الشيخ يعتذر من تقصيره، ويقول: هذه كفارة وصدقة عمَّا عملنا هذا اليوم من التأخر عن الدرس، فطابت نفسه^(١).

أقول: والفضل في هذه القصة إذا صحت لهذا الحاكم لا لذلك الشيخ الخارج بفعله عمَّا أمرت به الشريعة الغراء من الرفق وترك الفضاضة والغلظة. قال: وله حكاية أخرى حدثني بها بعض الإخوان ومنهم شيخنا العلامة: إنَّ ذلك الحاكم اشترى دُرًّا كثيرًا من بعض أهل قطر بمبلغ خطير، فمطلمهم بشمنه، فلَمَّا يسوا منه مضوا إلى الشيخ محمَّد بن ماجد وأخبروه بذلك، فكتب إليه بهذين البيتين:

ليس التقى بمصايح تخرطها ولا مصايح تتلوها وتسقراها
بل التقى أن تزين الناس معملة وتنصف الخلق أعلاها وأدناها
فلما قرأهما وقى البائع الثمن^(٢). انتهى.

أقول: لولا ما بينهما من القرابة؛ لما تجاسر الشيخ، ولما احتمل الحاكم، والظاهر أن هذا البيت العلمي بانتسابه إلى ماجد لا يعني ماجد الأب الأدنى وإتِّمَّا

(١) أنوار البدرين: ١١٩ - ١٢٠.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ٦٩.

الانتساب إلى الأمير ماجد العيوني أحد أمراء البحرين والقطيف من ذرية عبد الله ابن علي العيوني، الذي قام في الأحساء على بقية القرامطة وانتزع الملك منهم وتوارثها أبناؤه كما فضلناه في كتابنا (عقود اللآل في تاريخ جزائر أوال).

١/٩٦ - أحمد بن مانع العكري البحراني

العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الأديب الكامل الأنجد: الشيخ أحمد بن مانع العكري البحراني نسبة إلى قرية العكر. سمعت من الثقة المؤتمن الحاج حسن بن نصر الله البحراني العكري أصلاً المنامي مسكناً - والذي ينتسب إلى المترجم - يقول: بأن الشيخ أحمد العكري المعروف بـ(ابن مانع) كان عالماً فاضلاً، تقياً ورعاً، عابداً صالحاً، وله أبناء علماء فضلاء، أدباء كملاء، شعراء بلغاء، منهم الشيخ عبد النبي. لم أقف له على زيادة تعريف أو توصيف، أما أبناؤه فسيأتي ذكرهم في محلّه إن شاء الله.

١/٩٧ - أحمد بن محسن الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأمجد الأوحّد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محسن الأحسائي. رأيت له رسالة في (النسبة بين الكفر والشرك) وهي بخط صاحب (أنوار البدرين)، ووصفه في بدايتها بالعالم الربّاني، الشيخ أحمد ابن الشيخ محسن الأحسائي.

١/٩٨ - أحمد بن محسن آل عمران الخطي

العالم العامل، الفاضل الكامل الأمجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محسن آل عمران القطيفي.

قال العلامة آغا بزرك في (الكرام البررة) - بعد ذكر نسبه بما تقدم -: (هو من أفاضل عصره، كتب بعض معاصريه تاريخ وفاته في سنة ١٢٢٣ على ظهر شرح (التهديب) بما يظهر منه فضله، وجلالة قدره، وهو غير الآتي، فلا يحتمل الاتحاد) انتهى .

أقول: ويعني بالآتي أحمد ابن الشيخ محسن بن منصور آل عمران القطيفي أستاذ الشيخ أحمد بن طوق وغيره - المتقدم ذكره في الأصل - وهما يتحدان في الاسم والأب والأسرة والزمان والمكان، عدا أن المترجم له في أسلافه الشيخ محمد علي والسابق لا يوجد فيه هذا الاسم وإنما اسم جده شيخ منصور، والله أعلم .

١/٩٩ - أحمد بن محسن بن منصور آل عمران القطيفي

العالم العامل، الفقيه النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الأجل الأوحّد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محسن بن منصور بن حسين بن محمد بن عبدالله بن عمران القطيفي .

ذكره في (أنوار البدرين) بقوله: (العالم الفاضل المشهور، الشيخ أحمد بن محسن بن منصور آل عمران القطيفي، كان رحمه الله من العلماء الأفاضل، ومن مشائخ الشيخ أحمد بن صالح بن طوق، والشيخ سليمان بن أحمد بن عبد الجبار وغيرهما من أهل هذه الطبقة. وسمعت أن له كتاباً مبسوطاً في الفقه اسمه (الحاوي)، وأخبرني قديماً بعض المشائخ المطلعين أنه عنده، لكنني لم أقف عليه لأعرف حقيقة صاحبه) ^(١). انتهى .

وفي (التحفة الفرجية) ذكر ما تقدم عن (أنوار البدرين)، ثم قال: (قد سمعت

(١) أنوار البدرين: ٢٨٠ / ٢٢٣، باختلاف يسير .

غير واحد من العارفين يصف المترجم بالعلم والفضل والتدريس لجملة من العلماء^(١). انتهى.

وذكره العلامة الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن محمّد البحاري القطيفي في (مراقي الدرجات العليّة في تحقيق بعض المسائل العقلية)، وعبّر عنه بلفظ: (شيخنا الشيخ أحمد ابن الشيخ محسن بن منصور). انتهى، وذلك سنة ١٢١٠.

١/١٠٠ - أحمد بن محمّد آل رمل

الأديب الكامل الفاضل، اللغوي الشاعر، الخطيب المصقع، الأمجد الأنجد: الشيخ أحمد بن محمّد بن رمل الأحسائي البصري.

ذكره السيّد محمّد حسن الشخص في (الذكرى) بقوله: (الفاضل الخطيب المصقع، الشيخ أحمد بن رمل، من الأفاضل الذين لهم ميزة في العلم، وقد نال مكانة في الأدب العربي حتى كان أديباً بارعاً حسن الديباجة، بديع الأسلوب خطيباً بارعاً، إذا اعتلى منصة الخطابة ينحدر كالسيل مع فصاحة في التعبير، وبلاغة في البيان، ولقد حاز قصب السبق في هذا المضمار، ولا يزال هزار المحافل، يأخذ بمجامع القلوب بنغماته العذبة).

ثم ذكر من شعره قصيدته في رثاء العلامة الفاجر السيّد ناصر ابن السيّد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨ وهي هذه:

إنّ نعي البريد أشجى فوادي	حين حققت منه فقد العماد
لو يُفدّي افتدته منّا أناس	بطريف من مالها وتلاذ
قد فجعنا به وبتنا حيارى	مثل منّ بات فوق شوك القتاد
وشققنا ثوب الأسي وسلكتنا	واديّاً والعذول عتاً بوادي

رفعوه على الرؤوس كتاج
 قد فقدنا من جانب الخط ندباً
 قصدته وعنه ردّت ضيوف
 إن قبراً وارهأ أضحى مطافاً
 كان يدرأ يضيء ليل الدياجي
 ومزاياه كالمرايا تجلّت
 ذو أيادٍ على الأخلاء جمعاً
 عالماً عاملاً وسيد قوم
 عشقت نفسه العلوم وتاقت
 أيها الطير نح عليه وعدّد
 لا تلمني إذا سهرت الليالي
 صاح عذراً إذا لبست سواداً
 كيف لا والفقير ناصر دين الله
 عيلم العلم ذو النوال وفصل
 قم نعزي من سادة العلم قوماً
 سادة قادة أدلاء رشيد

[ترجم له: أعلام الثقافة ٣: ٤٥١، مستدركات الأعيان ٣: ٢٧].

١/١٠١ - أحمد الزاهد البحراني البهبهاني

العالم العامل، الحبر الفاضل، المحقق المدقق الكامل، التقى الأوحى العابد:
 الشيخ أحمد الزاهد، البحراني أصلاً، الحلبي تحصيلاً، البهبهاني مسكناً ومدفنأً.
 ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ أحمد الزاهد،

إمام وقته في العلوم العقلية، وأحد الأئمة في العلوم الشرعية، صاحب المصنّفات المشهورة، والفضائل الغزيرة المذكورة. ولد في شهر رمضان سنة ١٠٤٥ واشتغل أولاً على عمّه كمال الدّين البحراني، ثم على بعض علماء الحلّة، فأتقن علوماً كثيرة وبرز فيها، وتقدم وسار، وقصده الطلبة من سائر الأمصار، ومات ﷺ سنة ١١١١ في بهبهان وقبره بها مشهور^(١). انتهى.

[ترجم له: مستدركات الأعيان ٢: ٤١].

١/١٠٢ - أحمد بن زين الدّين بن إبراهيم الأحساني

علم الأعلام، وحجة الإسلام على الخاص والعام، العلامة الفهامة، الأجل الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ زين الدّين ابن الشيخ إبراهيم بن صقر بن إبراهيم ابن داغر بن رمضان بن راشد بن دهنيم بن شعروخ بن صولة. من داغر إلى الأخير من البدو ومذهبهم التنسني، وأوّل من انتقل إلى التشيع داغر، واستوطن قرية المطير في من الأحساء.

ولد الشيخ أحمد في شهر رجب سنة ١١٦٦، وتوفي قبل المدينة المشرفة بمنزلتين، ودفن في البقيع يوم الأحد ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٤١.

وهو يروي عن جملة من الأجلّة، ونواميس الملتّة، أولهم: العلامة السيّد مهدي ابن مرتضى الطباطبائي بحر العلوم، وثانيهم: صاحب (كشف الغطاء)، وثالثهم: العلامة صاحب (الرياض)، ورابعهم: العلامة الميرزا مهدي الشهرستاني، وخامسهم: العالم الشيخ أحمد ابن العالم الشيخ حسن الدمستاني البحراني، وسادسهم: العالم الجليل الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد العصفوري، وسابعهم: العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد العصفوري البحراني، وعن الأفقه الأفاضل

الشيخ جعفر النجفي، وعن جماعة من علماء القطيف والبحرين مذكورة في سلسلة إجازاته، ويروي عنه أيضاً بالإجازة وغيرها جماعة، منهم شيخنا صاحب كتاب (الإشارات في الأصول) وغيره.

وذكره السيد في روضاته بقوله: (ترجمان الحكماء المتألهين، ولسان العرفاء والمتكلمين، غرة الدهر وفيلسوف العصر، العالم بأسرار المباني والمعاني، شيخنا الشيخ أحمد ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ إبراهيم الأحسائي البحراني. لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم، وجودة السليقة وحسن الطريقة، وكثرة المعنوية والعلم بالعربية، والأخلاق السنية والشيم المرضية، والحكم العلمية والعملية، وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة، وخلوص الوداد لأهل بيت الرسول الأمجاد، بحيث يرمى عند أهل الظاهر من علمائنا بالإفراط والغلو، مع أنه لا شك من أهل الجلالة والعلو.

وقد رأيت صورة إجازة سيدنا صاحب (الدرّة) أجزل الله تعالى بره لأجله مفصحة عن غاية جلالته وفضله ونبله - إلى أن قال -: فارتحل إلى أرض الحائر الشريف؛ ليصرف فيها بقية عمره الطريف، ويجمع أمره على التصنيف والتأليف، والقيام بحق التكليف. هذا، ومن مصنفاته:

١- كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، وهو مبسوط كبير ينوف على ثلاثين ألف بيت، مشتمل على أفكاره السديدة، وأنظاره الجديدة، واستنباطاته الحميدة، واصطلاحاته الجديدة.

٢- كتاب الفوائد وشرحه في الحكمة والكلام.

٣- كتاب شرح الحكمة العرشية لملاً صدرا.

٤- كتاب شرح المشاعر له أيضاً.

٥- كتاب شرح التبصرة للعلامة، غير تام.

- ٦- كتاب أحكام الكفار قبل الإسلام وبعده .
- ٧- كتاب نفي كون الكتب الأربعة قطعية الصدور من المعصومين كما هو مذهب الأخباريين، ومسائل أخرى في ضمنه .
- ٨- رسالة في مباحث الألفاظ من الأصول .
- ٩- رسالة في أن القضاء بالأمر الأوّل .
- ١٠- رسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه .
- ١١- رسالة في تحقيق الجواهر الخمسة والأربعة عند الحكماء والمتكلمين، والأجسام الثلاثة، والأعراض الأربعة والعشرين، وعن مادة الحوادث، وبعض مسائل الفقه .
- ١٢- رسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنفس بمراتبها .
- ١٣- رسالة في معنى الإمكان، والعلم، والمشية، وغيرها .
- ١٤- الرسالة الخاقانية في جواب مسألة السلطان فتح علي شاه عن سرّ أفضلية القائم عليه السلام على الأئمة الثمانية .
- ١٥- رسالة في شرح علم الصناعة والفلسفة وأطوارها وأحوالها .
- ١٦- رسالة أخرى في شرح أبيات علي [بن عبد الله] بن فارس في علم الصناعة .
- ١٧، ١٨- رسالتان في بيان علم الحروف والجفر، وأنحاء البسط والتكسير، ومعرفة ميزان الحروف .
- ١٩- رسالة في جواب سؤال بعض العارفين: إنّ المصلي حين يقول ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ كيف يقصد المخاطب؟ وبيان المخاطب بهما وبغيرهما من الضمائر الراجعة إليه تعالى إنّما هو ذاته الأقدس لا غير .
- ٢٠- رسالة في البداء وأحكام اللّوحين .

- ٢١- رسالة في شرح سورة التوحيد .
- ٢٢- رسالة في كيفية السير والسلوك الموصولين إلى درجات القرب والزلفى .
- ٢٣- كتاب جواب المسائل التوبلية التي سأله عنها الشيخ عبد علي التوبلي، وهو كبير جداً متضمن لتطبيق الظاهر مع الباطن، وتحقيق القول بالإنسان الكبير والصغير، بل ولبيان كثير من مراتب العرفان، والرد على فرق الصوفية الباطلة، وبيان الطريقة الحققة، والكشف عن العوالم الخمسة، وتفسير الحروف المقطعة في فواتح السور، وغير ذلك من معضلات الكتاب والسنة .
- ٢٤- رسالة سماها حديث النفس إلى حضرة القدس في المعارف الخمس .
- ٢٥- كتاب الجنة والنار وتفاصيل أحكامهما .
- ٢٦- رسالة في حجية الإجماع، وحجية أحكامه السبعة، وحجية الشهرة .
- ٢٧- كتاب أسرار الصلاة .
- ٢٨- مختصر الدعاء .
- ٢٩- شرح على مبحث حكم ذي الرياستين من كتاب (كشف الغطاء) .
- ٣٠- رسالة الشاه .
- ٣١- الرسالة الحيدرية في الفروع الفقهية .
- ٣٢- مختصر منها في الطهارة والصلاة .
- ٣٣- المسائل القطيفية .
- ٣٤- المقالة الصومية .
- ٣٥- رسالة في أصول الدين بالفارسية .
- إلى تمام مائة كتاب، ورسالة في أجوبة المسائل من كل باب، تخرج بتفصيلها عن وضع الكتاب . -إلى أن قال :- وقد يذكر في حقه أنه ماهر في أغلب العلوم، بل واقف على جملة من الحرف والرسوم، عارف بالطب والقراءة والرياضيات

والنجوم، ومدع لعلم الصنعة والأعداد والظلمسات ونظائرها من الأمر المكتوم، بل الوصول إلى خدمة حضرة الحجة القائم المعصوم. والعهدة في كل ذلك عليه أرسل الله شآبيب رحمته إلينا وإليه ﷺ.

وله أيضاً تعليقات وقبود وتوضيحات على جملة من الأخبار والخطب والمصنّفات، وشعر كثير بل ديوان شعر كبير ومراث كثيرة في أهل البيت ﷺ وقصائد فاخرة في مدحهم على أكمل نظام. ذكر جملة منها تلميذه الواعظ العارف الصالح الكامل الإيماني مولانا حسين بن مؤمن اليزدي الكرمانني في كتبه الكثيرة الفارسية في المقتل والنصيحة^(١).

ذكره المحدث النيشابوري أيضاً في رجاله، فقال: (أحمد بن زين الدين الأحسائي القاري. فقيه محدث عارف، وحيد في معرفة الأصول الدينية، له رسائل وثيقة. اجتمعنا به في مشهد الحسين ﷺ. لا شك في ثقته وجلالته إن شاء الله.

وله ابنان فاضلان مجتهدان سميّا محمّداً وعلياً. إلا أن الشيخ محمّداً ولده الفاضل الأكبر - ظاهراً - كان ينكر على طريقة أبيه أشد الإنكار - إلى أن قال -: نقلاً عن تلميذه سليل السادة القادة الأعظم العلامة السيّد كاظم الرشتي ﷺ ما ائتمر به مناوئوه من إهلاكه ما ملخصه: إنهم شوّشوا قلوب الناس، وجعلوها في الالتباس، وأخذوا الجزء الرابع من شرح الزيارة وأظهروا ما فيه من المطاعن والمثالب في أعيان العامة، وأضافوا إليه ما في معناه، وما همّوا به من المكر والتزوير وأتوا به إلى وزير بغداد؛ ليتم لهم المراد قاصدين به أن لا يبقى للمترجم باقية.

(١) روّضات الجنات ١: ٩١.

فكان يترقب وقوع البلية في كل بكرة وعشية، إلى أن ضاق به القرار ولم يسعه إلا الفرار. ولما كان الفرار إلى الله سبحانه هو الأمان من كل مخوف قرّ إلى الله قاصداً الاحتماء ببيته الحرام، خوفاً من فراعنة هذه الأمة، فسار بجميع عياله متكبداً مشاق السفر مع ضعف بنيته، ونفاد قوته، وكبر سنه وشدة خوفه، فأدركته منيته ودعاه داعي أجله إلى لقاء ربه فلباه ثاوياً بقربه في منزل (هدية) وهي عن المدينة بثلاث مراحل).

قال صاحب الروضات: (قد كان وقوع تلك الداهية العظمى والواقعة الكبرى في أوائل سنة ١٢٤٣ هجرية، وذلك حيث طعن في سنه وقرب من التسعين الهلالية وابتضت من الهرم الرأس واللحية. وقد دفن بالمدينة في جوار أئمة البقيع عليهم السلام وقام بمراسم عزائه أكثر أهل الإسلام، وجلس له صاحب (الإشارات) (والمناهج) بل (أصبهان) ثلاثة أيام) ^(١) انتهى. وروى عنه جم غفير ستأتي الإشارة إلى بعضهم في مختلف التراجم.

[ترجم له: الأعلام ١: ١٢٩، أدب الطف ٦: ٢٦٨، أعلام مجر ١: ١١٢-١٩٨، أعيان الشيعة ٢: ٥٨٩-٥٩٣، دائرة المعارف الشيعية ١: ٨٧، معجم مؤلفي الشيعة: ١٤، مجلة الموسم: العدد ٩، ص ١٦٦، ١٩٩١م].

١/١٠٣ - أحمد بن سالم بن عيسى السهلاوي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، التقي الأوحد: الشيخ أحمد بن سالم بن عيسى السهلاوي البحراني. وكان من أهل القرن العاشر في عهد الحكومة البرتغالية في البحرين.

(١) روضات الجنات ١: ٢٢/٨٨.

ذكره العلامة المنصف صاحب (الحدائق) في كشكوله^(١)، وأورد له فيه رسالة في الاستخارة المعروفة بفأل الطير يرويها عن الإمام الصادق عليه السلام. وذكره العلامة الأمين في أعيانه عن (أنوار البدرين)^(٢) بعنوان: الشيخ أحمد ابن سالم بن عيسى البحراني. العالم العامل التقى الربّاني، وهو من قدماء علماء البحرين، وفضلاء أقطانها في الزمن القديم لما كانت في يد الإفرنج - يعني البرتغاليين - قبل افتتاحها من الدولة الصفوية. له رسالة في الاستخارة المعروفة بفأل الطير المشتملة على الدوائر الثلاث المروية عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام، المذكورة في كشكول صاحب (الحدائق) وغيره^(٣). انتهى.

[ترجم له: تاريخ البحرين: ٥٤].

١/١٠٤ - أحمد بن سلمان القطيفي الملقّب بالكوفي

ذكره الشيخ الميرزا حسن البريكي القطيفي في صحيفته النورية بعنوان: الأديب البارع، الأستاذ أحمد بن سلمان الكوفي القطيفي. قال في رثاء الشيخ منصور الزاير هذه القصيدة:

بهجة الخط غيّبت في اللحد	فلتسحّ الدموع فوق الخدود
شيخ منصور المقدّس أشجى	يومه كلّ غائب وشهيد
فمشى خلف نعشه الفضل ينعى	قلبٌ ذُبّ لوعة وياعين جودي
مات منّ للصلاة كان مقيماً	مات مؤتي الزكاة مقري الوفود
ومضى منّ للأرملات عطوف	لهف نفسي على العطوف الودود

(١) الكشكول (للبحراني): ٢: ٩٧.

(٢) أنوار البدرين: ١٠٦/٤٥.

(٣) أعيان الشيعة ٢: ٥٩٥.

هل لهم بعد موته من مفيد
أن قضى فالمعاش غير رغيد
نار حزن بقلبي المكمود
عند تذكّار شيخنا المفقود

منبع العلم والتقنى والجدود
أحزنت كل سيّد ومسود
من وأربابه أولو التوحيد

في نيل مناك لك البشرى
ونسجوم السعد بدت نورا
أيام اليسر بنا تترى
الخلّاق وماحلها اخضراً
فتبارك من أجرى النهار
أرض كانت قدماً قفرا
حسنت مرأى نفحت عطرأ
برزت في حلّتها الخضرا
لنسيم الروض إذا مرّاً
مستفنتة طوراً طوراً
نغمات العود إذا مرّاً
مستتية يمنية يسراً
معلول الجسم بها يبرا

فلمن بعده المساكين تأتي
قد قضت بعده المكارم لَمّا
ياالخطب دهنى المعالي وأورى
لست أدري أبكي لأي مصاب
إلى أن يقول:

عجباً كيف أسهم الموت أردت
يالها فجعة على الدين حلّت
يساقيداً بك المعزى هو الديد
مع بضعة أبيات أخرى .

زمن الإقبال أتى يقرا
النحس أفلن كواكبه
وليالي العسر مضت وأتت
فالأرض الميتة أحياها
أجرى فيها نهراً عذباً
بربيع الخصب قد اخضرت
عذبت ماء كثرت روضاً
وقد ابتمت زهراً لَمّا
تهتز معاطفها طرباً
والظير تغرّد بالمغنى
وتردد ألحاناً تحكي
فتمايلت الأغصان لها
نزه حفّت برياحين

طرب القمري فشدنا نظماً
 وفتاة الحسي لعاشقها
 فاهت بالوذة علانية
 زقت عرساً كيما ترضي
 رفعت أطراف نقاب الحسد
 جرحت أحشائي حين رمت
 لولا لين الأعطاف وحسد
 ما كنت لهيبتها أدنو
 في الخد الورد وفي فيها
 فشممت الورد وذقت الشهد
 فمحت عني شطراً ممّا
 قد سرّ القلب بجمع الشمل
 وأزال الهمّ فراق العسر
 يامن قد أكثرتم عذلي
 عجباً ممّن يلحوني على
 ما كان العشق لها سفهاً
 نالت حبي لئما كانت
 منّ قد زهت الأكوان بنو
 حدّث يا صاح بمدحتها
 واشرح بتذكّرها صدري
 هي بضعة خير الرسل ومن
 خصّت بفضائل قد جلّت

والبابل يشرحها نثرا
 سمحت بالوصل له جهرا
 لم تأخذ من أحد حذرا
 إلفاً يشكو منها الهجرا
 من قبان محيها بدرنا
 نبي فكان بمقلتها سحرا
 من الخلق وإعلان البشرنا
 لأقربل وجنتها الحمرا
 شهد يروي الكبد الحرّنا
 بترشيفي ذاك الثّغرا
 ألقاه وأبقت لي شطرا
 ونلت بنيلها خيرا
 فلم يخش البدن الضرا
 فيها جتم شيئا نكرا
 ما ليس يحيط به خبرا
 لكنّ بعاشقها سورا
 من شبيعة فاطمة الزهرا
 ر تسبّح غرّتها الغرا
 وأعد فالعود بها أحرى
 فتذكرها يشفي الصّدرنا
 عظمت شأننا وسمت قدرا
 من أن تسطيع لها حصرا

والهادي إن سرّت سرّاً
 فهي الإنسيّة والهورا
 ء ومريم ما نالت فخرا
 في عالمها وعلت قدرا
 بنساء عوالمها طرّاً
 ياشيعتها لكم البشرى
 في يوم النازلة الكبرى
 من عاداها يلقى شرّاً
 وعقبى الغير غداً خسراً
 دهش من والده فرّاً
 أنساب هناك ولا نصراً
 بنصرة فاطمة الزهرا
 جسمي وأذوق لها حرّاً
 لم أخش بأخترتي شرّاً
 فمحبتها تمحي الوزرا
 ومحّب محبيها طرّاً
 للشعر ومقلتها عبرى
 ممّن سنّوا ظلمي جهرا
 عدوىّ قادوا بعليّ قسراً
 مافي الأحشا حنقاً عصراً
 بالباب وأدموا لي صدرا

مُدحت في الذكر من الباري
 قد أتحفه الجبار بها
 لولاها ما كانت حوا
 إن كانت مريم قد سادت
 فالظهر سيادتها عمّت
 يرضي الباري ما يرضيها
 نلتنم أمناً بولايته
 من والاهما يلقى خيراً
 عقبى من والاهما الحسنى
 وإذا احتار المولود ومن
 وتقطعت الأسباب فلا
 أنتم والله المنصورون
 أترون النار تمس غداً
 قسماً بولايته أني
 ولئن كسبت نفسي وزراً
 هي شافعة لمحبيها
 إذ تبدي الشكوى ناشرة
 تدعوربي أحكم واقتص
 بيتي دخلوه بلا إذني
 لظموا عيني حقداً عصروا
 قتلوا حملي كسروا ضلعي

١/١٠٥ - أحمد بن خلف بن أحمد آل عصفور الدرّازي البحراني

العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأجل الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ أحمد آل عصفور الدرّازي البحراني نزيل المحمّرة .
وصفه الأستاذ العلامة السيّد مهدي المازندراني في إجازته لابن المترجم الشيخ باقر بـ (خلف الصدوق الأوحد العالم الفاضل الشيخ أحمد رحمته) .
[ترجم له: أعلام النفاة ٣: ٣٦، أنوار البدرين: ١٨٨ / ٩٣].

١/١٠٦ - أحمد بن سلمان بن إبراهيم آل عصفور البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، الأمجد الأوحد: الشيخ أحمد بن سلمان بن إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور الدرّازي البحراني أصلاً، الشاخوري مولداً، المنامي مسكناً. المتوفى سنة ١٣٠٩، والمدفون في الشاخورة .

انتهت إليه الزعامة في البحرين في وقته، فقام بأعباء القضاء والفتيا، والجمعة والجماعة، شديداً في ذات الله، لا تأخذه في الله لومة لائم. وكان مهاباً محترماً موقراً عند الخاص والعام، ولدى الأعيان والحكام نافذ الأمر، ماضي الحكم .
ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (كان من أعيان هذه الطائفة، وهو مجاز من ابن عمه الشيخ عبد علي ابن العلامة الشيخ خلف. تصدر للإفتاء بأمر الشيخ في البحرين. ولم أجد من تأليفه شيئاً إلا رسالة في أدوات العموم، وحاشية مليحة على (المطول). مات رحمته سنة ١٣٠٩ ^(١). انتهى .

وذكره العلامة الأمين في أعيانه عن (أنوار البدرين)^(١) قال: (والذي عاصرناه من أفاضلهم - يعني آل عصفور - الفاضل الأسعد الشيخ أحمد ابن الشيخ سلمان آل عصفور من ذرية الشيخ حسين. اشتغل أولاً في البحرين ثم القطيف عند الشيخ ضيف الله بن سيف، ثم في بوشهر وشيراز، وأقام بها مدة حصل تحصيلاً حسناً، ورجع إلى البحرين وصار إماماً في الجمعة والجماعة والقضاء، وله حافظة جيّدة)^(٢). انتهى.

أقول: إن ما ذكره صاحب (أنوار البدرين) من نسبة المترجم إلى ذرية الشيخ حسين لا يصح على ما استفدته من آل عصفور؛ فإنه من ذرية الشيخ أحمد أخو الشيخ حسين. وليعلم أن أباه الشيخ سلمان ليس في عداد العلماء. وله ابنان فاضلان الشيخ إبراهيم البصير - وتقدم ذكره - والآخر الشيخ سلمان، وهو أفضل من أخيه، عالم فاضل جليل، سيأتي ذكره في محله. وكانت لوفاة المترجم رنة أسي وحنن شاملان، وراثه الشعراء وأبنته الفضلاء. فمن ذلك ما رثاه الشيخ عبدالله البصير ابن محمد بن عبد الإمام الجمري البحراني بقصيدة منها:

من بعهده أو يرتجى لنوالٍ	من ذا لحل مغالِق الأحكام
أو دفع ضيم أو حلول وبالٍ	أو كشف خطب أو وقوع كربهة
من بعد فقد الماجد المفضالٍ	هيهات لا عز ولا فخر لنا
بدر الشريعة أقل بزوالٍ	ذهب السلو مع المسرة إذ هوئى
حزنأ له وتعج بالإعوالٍ	قل للشريعة فلتشق جيوبها

(١) أنوار البدرين: ١٨٧.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ٥٩٩.

قل للشريعة أين بان عميدها وزعيمها المقدام في الإشكال
 قل للشريعة أين قيّمها الذي لازال يحميها من الأزدال
 فلتدّرع بُرد الحداد عقيبه ولترتد بالويل والاذلال
 قل للعفاة النازلين ببابه بسوء وبأبغيتكم بغير نوال
 يا ماجداً ما كان أعظم رزه وأجل نكبته على الأبدال
 يا ماجداً هدّت رزيتة الهدى ودهى حشا العليا بداء عضال

وهي طويلة اقتصرنا منها على هذا المقدار، وستأتي كاملة في ترجمة ناظمها وله فيه أيضاً مضمناً تاريخ وفاته في آخرها:

غدر الليالي مستمز وخطوبها لاتنحصر
 ولكم بما فيها جرى من عبرة لذوي العبر
 أو ما سمعت بفادح [أوهى] القوي لما صدر
 أفنى التجلد والهنا والعيش منا قد أمر
 من فقد مولى ساقه حادي المنون إلى الحفر
 قد قلت فيه مؤرخاً لسا به فجع القدر
 وقضى فكدر صفونا (قمر الشريعة قد طمر)

[ترجم له: مستدركات الأعيان ٢: ٤١].

١/١٠٧ - أحمد بن سليمان الخطّي

العالم العامل، الجليل الفاضل، النبيه الكامل، الأمجد الأنجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ سليمان الخطّي رحمته الله.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ أحمد بن سليمان الخطّي. هو من علماء الحقيقة، ومشائخ الطريقة. أخذ الأدب عن علامة

زمانه الشيخ سليمان بن أبي ظبية الشاخوري، والفقّه عن المحدث البارع الشيخ محمّد الحر العاملي. له كتاب في الحكمة لم يعمل مثله، ورسالة في قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ أَعْتَدْتُمْ لِنَفْسِكُمْ أَنْتُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾^(١)، وغير ذلك من الرسائل. مات سنة ١١١٠هـ^(٢). انتهى.

١/١٠٨ - أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية البحراني

العالم الجليل الفاضل، الأديب الكامل، الأمجد الأوحد: الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية الشاخوري البحراني. ذكره العلامة الأمين في أعيانه بعنوان: (الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية الأصبعي الشاخوري البحراني). عالم فاضل مؤلف، ذكره في (أنوار البدرين)^(٣) فقال: فاضل أديب كامل. له كتاب حسن جليل، قليل المثل في فضائل النبي والأئمة الاثني عشر سماء (عقد اللآل في فضائل النبي والآل)، لم يكن له في كتب أصحابنا في فنّه مثل إلا القليل، وفيه أخبار عجيبة حسنة، وأشعار له كثيرة مستحسنة، فرغ منه سنة ١١١٧. وله الأسئلة الأحمدية أرسلها إلى الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني فكتب جواباتها^(٤). له ابن فاضل يسمّى الشيخ محمّد سيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى. قال العلامة آغا بزرك في ذريعته: (عقد اللآل في مناقب النبي والآل) الذي ألفه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني سنة ١١١٧هـ^(٥).

(١) يس: ٦٠.

(٢) تاريخ البحرين: ١٩٢/١٢٧.

(٣) أنوار البدرين: ١٣٢.

(٤) أعيان الشيعة ٢: ٦٠٠.

(٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥: ٢٩٥/١٨٩٧.

رأيت منه نسخة كتابتها سنة ١١٢١ عند الشيخ محمّد علي المعروف بـ(السنقري) بكر بلاء، وأخرى بطهران في كتب الشيخ محمّد سلطان المتكلمين، أوله: (الحمد لله الأول بلا أول كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده - إلى قوله -: فإنني مذ كنت ابن عشرين حتى ذرف سني إلى خمسين متشوق إلى جمع كتاب يشتمل على فصول جامعة للزهد والموعظة، والترغيب والترهيب من الأخبار المنقولة عن الأئمة الأطهار). أورد فيه مائة وثلاثة وثلاثين فصلاً من فصول الدين، وفضائل المعصومين وفضائل بعض الأذكار والصلاة، والآداب والأخلاق، وغير ذلك.

١/١٠٩ - أحمد ابن الشجار الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل: الشيخ أحمد الشجار الأحسائي. أظنه مالكي المذهب. أخذ العلم عن الشيخ أبي بكر بن محمّد بن عمر الملاً الحنفي الأحسائي. من مؤلفاته: شرح على مجالس السيّد عبدالله الحداد اليماني، لخصه أبو بكر المذكور. قال ابن أبي بكر في ترجمة والده: وعلى ذلك يكون من أهل أواخر القرن الثالث عشر.

١/١١٠ - أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني

العالم الفاضل، الفهامة الكامل، المحقق الأوحد، المدقق الأمجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرّازي البحراني.

كان عالماً جليلاً تقياً، آلت إليه الزعامة في البحرين بعد أخيه العلامة الشيخ حسين، فتولّى الأمور الحسينية والجمعة والجماعة والقضاء والإفتاء والتدريس

والتصنيف والتأليف. يروي عن أخيه -الآنف الذكر- وعمه الشيخ يوسف صاحب (الحدائق)، والشيخ عبد علي صاحب (الأحياء)، وروى عنه جماعة من الفضلاء كالعلامة الشيخ أحمد زين الدّين .

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (هو من كبار هذه الطائفة، جمع بين العلم والعمل، أديب بديع البيان، ونجيب مؤسس البنيان، وبيته أحد بيوت العلم بأوال، وإلى حرم فضله تشد الرحال. مات ﷺ سنة ١٢٣٠. له من الأولاد الشيخ محمّد، وهو من أعيان هذه الطريقة كما ستعلم إن شاء الله، وللشيخ أحمد من المؤلفات: (مجموعات المسائل)، ورسالة في (معنى الكعب)، ورسالة في (المراثي)، ورسالة في (وجوب غسل الجمعة)، ورسالة في (مجازات الكتاب) ورسالة في (المتعة)، ورسالة في (أدعية قنوت النوافل)، وكتاب (مجلاة الالتباس من حديث: «إنّ من أشد الناس»،) و(حاشية على الكفاية) وهي أعظم تأليفه)^(١).

وفي (أنوار البدرين): (الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد آل عصفور البحراني. يروي عن أبيه الشيخ محمّد، وعن أخيه الشيخ حسين. ويروي عنه الشيخ أحمد بن زين الدّين الأحسائي، وله مصنفات؛ إلا أنّي لم أحفظ شيئاً منها، ولم أقف عليها)^(٢). انتهى .

وذكره النوري في مستدركه: (العالم الجليل، الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد آل عصفور. يروي عن صاحب (الحدائق)، وعن أبيه الشيخ محمّد، وعن العالم الفاضل أخي صاحب (الحدائق) الشيخ عبد علي البحراني)^(٣). انتهى .

(١) تاريخ البحرين: ٦٥ / ١٤٥.

(٢) أنوار البدرين: ٩٢ / ١٨٤.

(٣) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ١٢٢.

وذكره في (شهداء الفضيلة) بقوله: (العالم الفاضل، الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد آل عصفور، هو شقيق الشيخ حسين. يروي عن أبيه، وعن أخيه المذكور. ويروي عنه العلامة الشيخ أحمد بن زين الدّين الأحسائي، وخلفه ابنه الشيخ محمّد)^(١). انتهى.

وذكره الأمين في (الأعيان) بقوله: (الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد آل عصفور البحراني الدرّازي، ابن أخي صاحب (الحدائق). يروي عنه، وعن عمّه الآخر الشيخ عبد علي، وعن والده. وقد تولّى الأمور الحسينية والجمعة والجماعة في البحرين. ويروي عنه جماعات من العلماء. له أجوبة مسائل كثيرة، وله كتاب في أصول الدين كتبه لبعض إخوانه، وفرغ منه في [٢] (٢) جمادى الثانية سنة ١٢٢١)^(٢). انتهى.

والأخ الذي ألف لأجله كتاب أصول الدين هو أخوه الفاضل الشيخ علي.

وذكره في آخر (صحيفة الأبرار) بقوله: (الشيخ الجليل أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم البحراني، ابن أخي صاحب (الحدائق). يروي عن عمّه الشيخ عبد علي بن أحمد عن الشيخ الأجل الشيخ سليمان الماحوزي، عنه الشيخ أحمد ابن زين الدّين الأحسائي). انتهى.

أقول: وليس للشيخ يوسف وإخوته الشيخ عبد علي والشيخ محمّد رواية عن الشيخ سليمان الماحوزي إلاّ بواسطة فليلاحظ.

وقال العلامة آغا بزرك في ذريعته: (جوابات المسائل الفقهية) للشيخ أحمد

(١) شهداء الفضيلة: ٣١٤، باختلاف.

(٢) في المخطوط (٣)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) أعيان الشّيمة ٣: ٧٤.

ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم البحراني، ابن أخي الشيخ يوسف صاحب (الحدائق). يروي عن والده، وعن عميّه الشيخ يوسف، والشيخ عبد علي، حكاه سيّدنا الحسن في (التكملة) عن الشيخ صالح بن أحمد آل طعان^(١). انتهى.

وقال أيضاً: ((أصول الدّين) للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني. أوّله: الحمد لله الذي تقدّس حريم كبريائه عن التعطيل والتشبيه. كتبه لبعض الإخوان، وفرغ منه في ثاني جمادى الثانية سنة ١١٢١. رأيت منه نسخة بخط حيدر بن عبد الله الجزائري^(٢).

رأيت في أحد المجاميع قصيدة نسبها للشيخ أحمد ولم ينسبه وأظنها لصاحب العنوان: لقرينتين، أولهما: أنّ خط ذلك المجموع يرجع إلى ذلك الزمان، والشعر الذي فيه يرجع إلى طبقة صاحب العنوان، والطبقة التي قبله. والثانية: أنّ المجموع من كتب قرية^(٣) مجاورة لقرية (الشاخورة) مسكن صاحب العنوان.

وبناءً على هذه الاعتبارات لدينا إنّها له، والله أعلم. وهي هذه:

دُرسن معالماً وعفون رسماً	فها هي بين مقفرة وصفير
عقيب رياسة وأئيل مجد	ونهي في سرادقها وأمر
على الدار السلام خلاف صيد	هم الأقيال من مضر وفهير
مدار النقطتين ومن أعدّوا	ليوم كريمة وسداد ثغير
أصيبوا بالحسين بكل رزء	يفوق على رزية أخت صخر

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٢٩ / ١٠٩.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ١٨٣ / ٦٧٨.

(٣) في الأصل: (من كتب قرية .. وهي مجاورة). والظاهر سقوط اسم القرية.

ومنها:

فعرّس بالطفوف فمات فيها على ظمياً وكان بجانب نهر
 أصابته العداة بسهم بغي وشور خديعة وكتاب غدر
 إلى أن خرّ بينهم طعيناً بنبلّة أزرق وحسام شمير
 وهي طويلة اقتصرنا منها على هذا المقدار، وله قصيدة أخرى مطلعها:
 (هلّ المحرم فاستهلت عبرتي)

١/١١١ - أحمد بن محمّد بن أحمد آل عصفور البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الوجيه، الأجل الأمجد: الشيخ أحمد ابن
 الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن العلامة المبرور الشيخ حسين آل عصفور
 الدرّازي البحراني ثم البوشهري مسكناً ومدفنأ، المتوفى سنة ١٣١٥.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه ضمن ترجمة جدّه الشيخ
 أحمد - المتقدم ذكره - بما نقله عن الشيخ صدر الدين الشيرازي في تاريخ
 فارس: (كان عالماً عادلاً، زاهداً متبحراً، قد مضى من عمره سبعون سنة)^(١).
 انتهى.

قال: وللشيخ أحمد - دامت أيام إفادته - من الأولاد الشيخ خلف، وهو أيضاً
 عالم فاضل، ومتبحر كامل. انتهى.
 ثم علّق: تاريخ وفاته سنة ١٣١٥.

١/١١٢ - أحمد بن محمّد بن خليفة بن حمد بن محمّد بن خليفة

الشاب المهذب المثقف، الأديب اللبيب الشاعر، الماهر الأمجد الأمير: أحمد

ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ خليفة بن حمد بن الشيخ محمّد حاكم البحرين المنتهي حكمه سنة ١٢٨٥ العتبي، من أحفاد أمراء البحرين آل خليفة. تلقى معارفه في مدارس البحرين، ثم في لبنان، وله قريحة سيّالة بالشعر، وشعره كثير، وجلّه في المستعمرات والمستعمرين .

وكان مولده في البحرين سنة [...]^(١) فمن شعره هذه القصيدة في الثورة المصرية، ونشرتها مجلة (صوت البحرين) الغراء في العدد ٥ السنة الرابعة .

فجر يطلّ على الحياة ويُشرق	والنصر في أوضاحه يتألّق
اليوم ضوّات الليالي وانمحي	ليل تردّي في دجاء المشرق
هذي بلاد النيل عالية الذرى	علمُ الجهاد على رباها يخفقُ
نادت إلى الهيجاء أبطال الوغى	والمجد يحدو والفخار يصفقُ
فهفت لها أرواحهم وتقدّمت	تحيي تعاليم الجهاد وتخلقُ
اليوم مصر على الزمان شعارها	سيف يُجرّد للنضال ويمشقُ
أحيت بوثيتها أماني أمة	ترنو إليها في الحياة وترمقُ
يسامصر إنك للعروبة منبر	بالمكرمات وبالحضارة ينطقُ
إن أنت أخليت القتال من العدى	أدركت شأواً في الدنا لا يلحقُ
ثوري بوجه الغاصبين وهدمي	صرحاً يقيم به الدخيل الأخرقُ
إنّ البطولة في الحياة كيانها	عزم تخزّ له الجبال وتصعقُ
فاستلهمي فتح القدامى واعزفي	لحناً يخف له الكمامة السبّقُ
لحناً يوحد كل حرّ ثائر	وضح اليسقين بوجهه يتألّق

(١) سقط في أصل المخطوط .

١/١١٣ - أحمد بن محمّد بن سرحان المركوباني البحراني

العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الأديب الكامل الأمجد: الشيخ أحمد بن محمّد بن أحمد بن سرحان المركوباني الستري البحراني - نسبة إلى قرية مركوبان من جزيرة سترة من أعمال البحرين - المتوطن في بلدة لنجة من بلاد فارس. وسألخص ترجمته ممّا كتبه إليّ عن أحواله، أطال الله بقاءه:

ولد في النصف من شعبان سنة ١٢٨٥، في قرية مركوبان من قرى سترة في البحرين، وفي سنة ١٣٠٤ التحق بخاله العلامة الفاضل الذكي الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي الستري البحراني في مطرح من أعمال مسقط، واشتغل عنده في المقدمات العربية نحو سنتين أو تزيد.

ثم سافر إلى النجف بقصد الزيارة وبعد وصوله صمّم على البقاء لطلب العلم، فنزل عند الشيخ الأخر الشيخ جعفر ابن الشيخ محمّد الستري البحراني، والشيخ سلمان ابن الشيخ أحمد بن سلمان العصفوري. فقرأ في (الألفية) عند العلامة الشيخ عبدالله بن معتوق الخطّي، وفي (مغني اللبيب) عند الشيخ علي بن حسن التاروتي. وفي سنة ١٣٠٨ اضطر للرجوع إلى بلدة لنجة من بلاد فارس. وكان حينئذ خاله الشيخ علي - الأنف الذكر - نازلاً فيها، فألزمه البقاء معه فبقي مشتغلاً عليه بقية (الألفية)، و(المغني)، ثم قرأ عليه (الجامي) و(شرح النظام)، و(شرح التجريد) للعلامة، و(حاشية ملا عبدالله)، و(الشمسية) في المنطق، و(المطول)، و(مبادئ الأصول) للعلامة الحلّي، و(المعالم)، و(الشرايع). وكان من سنة ١٣١٥ إلى سنة ١٣١٨ يقيم كل ستة أشهر في أحد البلدين مسقط ولنجة، إلى أن توفي خاله المذكور في ٢٩ صفر سنة ١٣١٩ ثم ألحّ [عليه] جماعة الحيدرآبادية في المسير إليهم فأجابهم إلى ما طلبوا.

وفي سنة ١٣٢٠ استقر به المقام في مطرح، وفي سنة ١٣٢١ عينوا له نفقة شهرية ثلاثين ريالاً لكي يتم تحصيله في النجف الاشرف، فكان وصوله إليها في ٢١ ربيع الأول، فاتصل بخدمة الأستاذ حجة الإسلام محمد كاظم اليزدي، فعين لتدريسه الشيخ علي محمد اليزدي - صاحب (القوانين) - (اللمعة)، وقرأ على حجة الإسلام الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء الجزء الثاني من (اللمعة)، وبعده في (المكاسب)، و(الرياض)، ورسائل الشيخ مرتضى في الأصول عند الشيخ جاسم جسام.

وكان يحضر جل مباحث فضلاء ذلك الوقت كالسيد في (المكاسب)، والشيخ ملا كاظم الخراساني، والسيد محمد آل بحر العلوم، وشيخ الشريعة فتح الله الأصفهاني، والشيخ هادي البغدادي، والسيد أبي تراب الخوانساري. وكان جل أوقاته مستغرقة في الدرس والمطالعة والتعليق، وبقي على ذلك إلى ذي القعدة سنة ١٣٢٨؛ إذ قطعت فيها عنه النفقة، فرجع إلى مطرح بمسقط فاستقبل أحسن استقبال واحتفلوا بمقدمه، وصار لدى الحيدرآبادية موضع التوقير والإجلال، ولبث فيها إلى سنة ١٣٣٩، ثم بارحها إلى لنجة، ثم عاد إليها - أي مطرح - وفي سنة ١٣٤٠ استقر به المقام في لنجة إلى الآن.

له من المصنفات:

١- الأجوبة العلية للمسائل المسقطية، ألفه سنة ١٣١٦، وهو مطبوع في الهند وعليه حواشٍ للشيخ محمد طه نجف، والسيد محمد كاظم اليزدي، والميرزا محمد تقي الشيرازي، والسيد إسماعيل الصدر.

٢- الدر المنثور في مسألة علم الإمام المعصوم.

٣- يواقيت الإقبال في المواقيت والأعمال في مناسك الحج، طبع بالهند.

٤- النبذة، منسك مختصر طبع في زنجبار.

٥- رسالة في إثبات حرمة الخمر في الشرائع السابقة، ردّاً على بعض علماء الجمهور. وله مسائل إلى الشيخ محمّد علي ابن الحاج حسن المدني البحراني كتب فيها رسالة، وله غير ذلك ممّا لم يخرج من المسودة بعد جملة رسائل وأجوبة مسائل وحواشٍ وتعليق على (المكاسب)، و(الرسائل) للشيخ مرتضى. انتهى ملخص ما كتبه المترجم عن نفسه، متّع الله بحياته وأدام أيام إفادته. ورأيت من نظمه تقرّظاً على كتاب شيخه وخاله المذكور الموسوم بـ(منار الهدى) وهو هذا:

منار الهدى يهدي لمن هو يصبّرُ	ويكمد أعداء إلى الحق تنكّرُ
فألفاظه درّ تألق نورها	وأفصله شهب لدى [الدرّ] تزهرُ
معانيه أعمار تجاوب مثلها	وأبوابه حاطت بها فهي تبهرُ
أجلُّ من الشافي وإن كان سابقاً	فكم حاز فضلاً لاحق متأخّرُ
مقدمة فيها حوّت جلّ كنهه	وفصلان كالبدرين بل هي أنورُ
به ذبلت من دوحة الشرك أغصن	وحل بها جذب فما هي تحسّرُ
وقامت به للدين راية رفعة	على شمس هذا الأفق تلعو وتفخرُ
أقام لما قد كاد من دين أحمد	يغال ومن نص الخلافة ينكّرُ
لقد أثبتت بالنص فيه إمامة	لخير الورى وهو الوصي المظهرُ
وعترته الهادون من كل ريبة	عيون الورى شبه الأهلة نُورُ
فسيا قدر عاك الله لست بماين	ولا مدّع ما ليس فيك فأفجرُ
رضعت ثدي العلم مذ كنت يافعا	وجاريت فيه أهله لست تقصّرُ
حوى صدرك الواعي العلوم بأسرها	فها هي في الآفاق شمس وتنشرُ
فيالك من صدر حوى كل حكمة	وأسرار علم الله فيه تسترُ

فعلمك مشهور وفضلك ظاهر
ورُيِّت في حجر البلاغة لم تزل
فها أنت بحر العلم في العصر كَلَّه
وردت حياض المجد عند صفائها
(منار الهدى) أَلَّفته طالباً به
لقد قلت فيه مادحاً ومؤرخاً
وجاهك أجلي من سنا البدر أنورُ
تجاوب فسيها أهلها ثم تقهرُ
فليس سواك اليوم بالفضل يذكرُ
فارويت منها صافياً لا يكدُرُ
نجاة من الباري فهيهات تخسرُ
(منار الهدى يشفي الصدور ويبهُرُ)

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٥٧٩، نباء البشر ١: ١١٨].

١/١١٤ - أحمد بن محمّد بن أحمد بن عثمان المالكي الأحسائي

العالم الفقيه، الفاضل الأجدد: الشيخ أحمد بن محمّد بن أحمد بن عثمان المالكي الأحسائي. يروي قراءة وإجازة عن شيخه الشيخ أبي بكر بن محمّد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي.

ذكره ابن شيخه في ترجمة والده عند تعداد تلاميذه بقوله: (سلالة شافعي الزمان، الباذل وسعه في تعليم العلم الشريف حسب الإمكان، والمتواضع مع سلامة قلبه من الأحقاد والأضغان، الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن عثمان). انتهى.

وهو من أهل القرن الثالث عشر. من مؤلفاته: حاشية على (متممة الأجرومية) وشرحها، لخصها شيخه أبو بكر. قاله ابنه في ترجمته.

١/١١٥ - أحمد بن محمّد بن أحمد بن علي الدمستاني البحراني

العالم الفاضل، الأديب الكامل، الأجدد الأسعد: الشيخ أحمد بن محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن علي بن خلف الدمستاني البحراني.

ذكره العلامة آغا بزرك في (الكرام البررة) بقوله: (هو الشيخ أحمد بن محمد ابن أحمد الدمستاني من الفضلاء الأجلاء، رأيت تملكاته لبعض الكتب العلمية كـ(شرح التبصرة) للآغا محمد جعفر ابن الآغا محمد علي البهبهاني، ملكه في سنة ١٢٤٨، وانتقل سنة ١٢٤٩ إلى غيره.

ولعل جدّه أحمد هو ابن الحسن بن محمد الدمستاني شيخ الشيخ أحمد الأحساني) انتهى .

أقول: وكونه ابن عمه؛ لذا رجح ما قدمنا في ترجمة جده، والله أعلم.

١/١١٦ - أحمد بن محمد بن حسن بن هلال البوري البحراني

العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأجل الأسعد: الشيخ أحمد بن محمد بن حسن ابن هلال البوري البحراني، المتوطن في دشت من بلاد فارس .

له مسائل بعث بها من دشتستان إلى المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي في بهبهان وضع في جوابها رسالة سمّاها (الرسالة السنيّة في جوابات المسائل الدشتية) قال في أولها ما نصّه: (هذه رسالة وجيزة، ومقالة عزيزة، مشتملة على بعض المسائل الدينية، سألتني بها الأخ الأجد الأمجد الأسعد، الشيخ أحمد ابن المقدّس المبرور الشيخ محمد بن حسن البوري بعثها إليّ من دشتستان، وأنا في بهبهان)... إلى آخره .

١/١١٧ - أحمد بن محمد بن خلف الستري البحراني

العالم النبيه، الفاضل الذكي الأمجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني. أخذ العلم عن أبيه عن العلامة الشيخ حسين العصفوري، وعن علماء عصره ومصره. رأيت له توقيعات عدّة على جملة من الوثائق العقارية المؤرخة سنة ١٢٣١، وما بعدها. وهذا في شبابه .

لم أقف له على زيادة تعريف وتوصيف، ولعله لم يبلغ مراتب الاشتهار.

١/١١٨ - أحمد بن محمد بن سليمان الحسيني البحراني^(١)

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأجلّ الأ مجد: السيّد أحمد ابن السيّد محمد ابن السيّد سليمان الحسيني التوليبي البحراني . ذكره العلامة الشيخ سليمان الماحوزي في كشكوله (أزهار الرياض) بعد ذكر ابنه الفاضل السيّد علي بما نصّه: (وكان والده السيّد أحمد فقيهاً جليلاً، وهو خال أعلى لجامع الكتاب - يعنى نفسه - من طرف الأم، وشعره منحط المرتبة بالنسبة إلى نثره). انتهى .

وسياتي ذكر ابنه في محلّه إن شاء الله .

١/١١٩ - أحمد بن محمد الشرخة

النبية الفاضل الأ مجد: الشيخ أحمد بن محمد الشرخة. لم أتبيّن من أيّ البلدين هو القطيف أو البحرين؟ تلمذ لدى العلامة الجليل الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي ابن محمد آل عبد الجبار القطيفي .

ذكره العلامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً عند كلامه على رسالة (أصول الدين) لأستاذه المذكور بقوله: (ألّفه سنة ١٢٣١، والنسخة بخط تلميذه الشيخ أحمد بن محمد الشرخة، كتابتها سنة ١٢٣٢، توجد في المكتبة الموقوفة في مدرسة سامراء)^(٢). انتهى .

(١) كذا في الأصل، والصحيح هو ما أورده في (أنوار البدرين ص ١١٥) و (طبقات أعلام الشيعة ج ٦ ص ٤١٢) وهو انه: (السيد حسين ابن السيد محمد)، وسذكره المصنّف بهذا الاسم في الترجمة رقم ٣٢٩، إلا أنه لم يلتفت إلى اتّحادهما .

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ١٩٢ / ٨٣٦ .

١/١٢٠ - أحمد بن محمّد الصيمري العماني

العالم الفقيه، الفاضل الأمجد: الشيخ أحمد بن محمّد الصيمري. من (سلماباد) العماني.

قال العلامة آغا بزرك في ذريته: (الأسئلة الصيمرية للشيخ أحمد بن محمّد الصيمري العماني، أرسلها إلى الشيخ محمّد علي بن أبي طالب الزاهدي الشهير بالشيخ علي الحزين، المتوفى سنة ١١٨١، فكتب له جواباتها كما ذكر في فهرسته)^(١). انتهى.

١/١٢١ - أحمد بن محمّد بن عبد الرزاق آل محمود الشافعي البحراني

العالم الفاضل، الفقيه الكامل الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن عبد الرزاق آل محمود الشافعي البحراني الجدّي، إمام جامع الجِدّ في الجمعة والجماعة. خلف أباه في منصب الإمامة والرئاسة، وهو من المعاصرين.

ذكره الشيخ محمّد بن خليفة النبهاني في تحفته بعد ذكر والده بقوله: (الشيخ أحمد بن محمّد بن عبد الرزاق آل محمود، وهو خطيب جامع الجِدّ اليوم بعد والده)^(٢). انتهى.

١/١٢٢ - أحمد بن محمّد بن عبدالله الرفاعي السبعي الأحساني

العالم العامل، الجليل الفاضل، الأديب الكامل، الأمجد الأوحد: العلامة الشيخ فخر الدين أحمد بن محمّد بن عبدالله بن علي بن حسن بن محمّد بن سبع بن سالم ابن رفاعة الرفاعي السبعي الأحساني، من قرناء ابن فهد الحلبي وابن فهد

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٨٨ / ٣٥١.

(٢) التحفة النبهانية: ١٤٤.

الأحسائي. ويروي عن جمال الدين أحمد بن عبدالله المتوّج البحراني .
 ذكره العلامة الأمين في أعيانه ولخص فيه جميع أقوال العلماء بما نصّه:
 (ترجمه في (رياض العلماء) نقلاً عن خطه على ظهر شرحه على (القواعد)
 - كما ذكرناه - سوى أنّه قال: (ابن سبع بن رفاعه السبعي)^(١)، ولم يذكر ابن سالم
 ولا الرفاعي ولا الأحسائي .

وفي (اللؤلؤة): (هو على ما ذكره الفضلاء نقلاً عن خطه على شرحه للقواعد:
 أحمد بن محمّد بن عبدالله بن علي بن محمّد بن سبع بن رفاعه)^(٢) .
 وقال في حقّه الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي عند ذكر طرقه السبعة
 في أوّل (عوالي اللآلي): (الشيخ الفاضل الكامل، العالم بفني الفروع والأصول،
 المحكم لقواعد الفقه والكلام، جامع أشتات الفضائل، فخر الدين أحمد الشهير
 بالسبعي)^(٣) .

وفي (رياض العلماء): (العالم الفاضل، الفقيه الجليل، المعروف بالسبعي؛ كان
 من أجلة تلامذة الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج
 البحراني)^(٤) .

وفي (روضات الجنات): (الفاضل الفقيه المشهور، أكثر توطنه بلاد الهند)^(٥) .
 انتهى .

وفي (الطلیعة)^(٦): (كان فاضلاً في الدين، متفنناً مصتفاً في أغلب العلوم، أديباً

(١) رياض العلماء: ١: ٦٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٦٨.

(٣) عوالي اللآلي: ١: ٧.

(٤) رياض العلماء: ١: ٦٢.

(٥) روضات الجنات: ١: ٦٨.

(٦) الطلیعة: ١: ١٢٦.

شاعراً حسن المنثور والمنظوم، جاء من بلاد البحرين إلى العراق، ثم سكن في الهند حتى مات).

مشائخه: في (الرياض) و(اللؤلؤة)؛ (تلمذ لدى الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج البحراني، ولد لدى الشيخ أحمد بن فهد بن إدريس المقرئ الأحسائي، ويروي عن الشيخ محمود المشهور بابن أمير الحاج العاملي عن الشيخ حسن بن العشرة عن الشهيد الأول)^(١).
ويروي عنه السيّد كمال الدين موسى الحسيني .

مؤلفاته:

١- له كتاب (تسديد الأفهام في شرح قواعد الأحكام). في (الرياض)، فرغ منه سنة ٨٨٦، والنسخة التي بخطه وصلت إلى آخر كتاب الوصية. ولعلّه لم يخرج منه إلا هذا القدر .

٢- الأنوار العلوية في شرح (الألفية) الشهيدية، وهو شرح مبسوط على ألفية الشهيد كتبه بالتماس بعض إخوان الصفا في بلاد الهند لبعض أبناء السادة الأجلاء الرؤساء من أمراء الهند، وهو السيّد [علي] العلوي بن شمس الدين محمّد بن الحسن النحاء الحسيني الرضي الزكي اللائجي وسماه باسمه .

قال في (الروضات): (لم أقف في شروحها المشهورة مثل شرح المحقق الكركي، والشيخ إبراهيم القطيفي، والشهيد الثاني، ومحمّد بن أبي جمهور الأحسائي، ومحمّد نظام الدين الاسترآبادي، على أتمّ منه وأجمع منه للفروع والفوائد. عندنا منه نسخة عتيقة في آخرها: فرغ منه مصنّفه أحمد بن محمّد السبعي ببلاد الهند ب(مهندري) في أوقات مكدّرة للنفوس آخرها عصر السبت

(١) رياض العلماء ١: ٦٢، لؤلؤة البحرين: ١٦٨.

اثني عشر جمادى الأولى أحد شهور سنة [٩٥٣]^(١)، وفي بعض: أن له ثلاثة شروح أكبر منه وأبسط^(٢).

أشعاره:

من شعره قوله مخمّساً قصيدة الشيخ رجب البرسي المشهورة في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

أعيث صفاتك أهل الرأي والنظرِ وأوردتهم حياض العجز والحصرِ
أنت الذي دق معناه لمعتبر يا آية الله بل يافتته البشرِ

يا حجة الله بل يا منتهى القدرِ

عن كشف معناه ذو الفكر الدقيق وهنّ وفيك ربّ العُلا أهل العقول فتنّ
أتى يحدك يا نور الإله فطنّ يامن إليه إشارات العقول ومنّ

فيه الألباء تحت العجز والخطرِ

ففي حدوثك قوم في هواك غووا إذ أبصروا منك أمراً معجزاً فغفوا
حيّرت أذهانهم يا ذا العلاف فعلوا هيّمت أفكار ذي الأفكار حين رأوا

آيات شأنك في الأيام والعصرِ

أوضحت للناس أحكاماً محرّفةً كما أبنت أحاديثاً مصحّفةً
أنت المقدم أسلافاً وأسلفاً يا أولاً آخراً نوراً ومعرفةً

يا ظاهراً باطناً في العين والأثرِ

يا مطعم القرص للعاني الأسير وما ذاق الطعام وأمسى صائماً كرماً

(١) من المصدر، وفي المخطوط (٨٥٣).

(٢) روضات الجنات ١: ٦٦.

ومرجع القرص إذ بحر الظلام طمأ لك العبارة بالنطق البليغ كما
لك الإشارة في الآيات والسور
أنوار فضلك لا تظفي لهن عديى ممّا يكتّمه أهل الضلال بدا
تخالفت فيك أفكار الورى أبداً كم خاض فيك أناس وانتهى فغدا
معناك محتجباً عن كل مقتدر
لولاك ما اتسقت للطهر ملته كلاً ولا اتضحت للناس شرعته
ولا انتفت عن أسير الشك شبهته أنت الدليل لمن حارت بصيرته
في طي مشتبكات القول والعبير
أدركت مرتبة ما الوهم يدركها وخضت من غمرات الحرب مهلكها
مولاي يا مالك الدنيا وتاركها أنت السفينة من صدقاً تمسكها
نجا ومن حادّ عنها خاض في الشرير
ضربت عن تالد الدنيا وطارفها صفحاً ولا حظتها في لحظ عارفها
نقدتها فطنة في نقد صيرفها أنت الغني عن الدنيا وزخرفها
إذ أنت سام على تقوى من البشر
من نور فضلك ذو الأنوار مقتبس ومن علومك رب العلم مختلس
لولا بيانك أمر الكل ملتبس فليس قبلك للأفكار ملتبس
وليس بعدك تحقيق لمعتبر
جاءت بتأميرك الآيات والصحف فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا
لولاك ما اتفقوا يوماً ولا اختلفوا تفرّق الناس إلا فيك وائلتفوا
فالبعض في جنة والبعض في سقر

خير الخليقة قوم نهجك اتبعث وشرها من على تنقيصك اجتمعت
وفرقة أولت جهلاً لما سمعت فأناس فيك ثلاث فرقة رفعت

وفرقة وقعت بالجهل والتقدير

يا ويحها فرقة ما كان يمنعها لو أنها اتبعت ما كان ينفعها
يا فرقة غيها بالشؤم مرقعها وفرقة وقعت لا النور يرفعها

ولا بسائرهما فيها بذى غور

بعظم شأنك كل الصُحف تعترف ومن علومك رب العلم يفترف
لولاك ما اصطلحوا يوماً وما اختلفوا تصالح الناس إلا فيك واختلفوا

إلا عليك وهذا موضع الخطر

جاءت بتعظيمك الآيات والصور فالبعض قد أمنوا والبعض قد كفروا
والبعض قد وقفوا جهلاً وما اختبروا وكم أشاروا وكم أبدوا وكم ستروا

والحق يظهر من بادٍ ومستتر

أقسمت بالله باري خلقنا قسماً لولاك ما سمك الله العلي سما
يامن سماه بأعلى العرش قد رسماً أسماؤك الفرّ مثل النيرات كما

صفاتك السبع كالأفك والأكر

أنت العليم إذا ربّ العلوم جهل إذ كل علم فشا في الناس عنك نقل
وأنت نجم الهدى تهدي لكل مضل وولدك الفر كالأبراج في فلك الك

معنى وأنت مثال الشمس والقمر

أنمة سور القرآن قد نطقت بفضلهم وبهم طرق الهدى اتسقت
طوبى لنفس بهم لا غيرهم وثقت قوم هم الآل آل الله من علقث

بهم يدها نجا من زلة الخطر

عليهم محكم القرآن قد نزلا مفضلاً من معاني فضلهم جُملا
 هم الهداة فلا نبغي لهم بدلا شطر الأمانة معراج النجاة إلى
 أوج العلوم وكم في الشطر من غير
 بلطف سرك موسى فجّر الحجرا وأنت صاحبه إذ صاحب الخضرا
 وفيك نوح نجا والفلك فيه جرى ياسر كل نبي جاء مشتهدا
 وسر كل نبي غير مستر
 يلومني فيك ذو جهل أخو سفه ولا يضر محققاً قول ذي شبه
 ومن تنزه عن ندد وعن شبه أجل وصفك عن قدر لمشتيه
 وأنت في العين مثل العين في الصور^(١)

انتهى .

وقد ذكر في صدر العنوان أنه توفي في سنة ٩٦٠، كما ذكر أن تاريخ فراغه من شرح (القواعد) سنة ٨٨٦، وأن فراغه من شرح (الألفية) الشهيدية سنة ٩٥٣. وهذه التواريخ معارضة بروايته عن ابن المتوجّ المتوقفي سنة ٨٢٠، وهذا التاريخ غير معقول؛ لأن ابن المتوجّ يروي عن فخر المحققين ابن العلامة الحلبي، كما أن رواية المترجم عن ابن المتوجّ لاشك فيها على ما تقدم بيانه في ترجمته، وبين الوفايتين مائة وأربعون سنة، وهذا خلاف المعقول. والذي نراه أن الغلط مائة سنة، فوفاته تكون سنة ٨٦٠، وشرح (القواعد) سنة ٨٦٠ أيضاً. السنة التي مات فيها - وشرح (الألفية) سنة ٨٥٣، والله أعلم.

وذكر فخر الدين الطريحي في منتخبه^(٢) قصائد في رثاء الحسين عليه السلام، ونسبها

(١) أعيان الشيعة ٣: ١٢٣.

(٢) المنتخب للطريحي ٢: ٣٦٧.

إلى الشيخ محمد السبعي، والظاهر أنه والد المترجم، ووجدنا ما يؤيد مذهبنا إليه والله الحمد، وهو ما ذكره العلامة الشيخ يوسف في كشكوله بقوله: (وكان تاريخ فراغه من الشرح على (القواعد) سنة ست وثلاثين وثمانمائة)^(١). انتهى .
وقال في (كشف الحجب): (شرح القواعد) للشيخ أحمد السبعي، فرغ منه سنة ٨٣٦). انتهى .

وفي (الذريعة): ((الأنوار العلوية في شرح الرسالة الألفية) للشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سيع بن رفاعة البحراني المعروف بالسبعي. تلميذ الشيخ فخر الدين أحمد بن عبدالله بن المتوج البحراني، كتبه بالتماس بعض إخوان الصفا في بلاد الهند، وفرغ منه في ٢١ جمادى الأولى سنة ٨٥٣. وله شرح آخر على الألفية وهو أكبر وأبسط من (الأنوار)، وقدّم له مقدمة في الأصول الاعتقادية الخمسة تقرب من خمسمائة بيت، ثم شرع في الشرح، وفرغ من تبييضه في الهند في ٢٥ صفر سنة ٨٥٤)^(٢). انتهى .

[ترجم له: أعلام هجر: ١: ٣١٧، أنوار البدرين: ٣٤١، أمل الآمل: ٢: ١٤، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية (المجلد الأول)، ح: ٣: ٨٤ مادة الأحساء، طبقات أعلام الشيعة: ٤: ٧، الغدير: ٧: ٤٢، الكنى والألقاب: ٢: ٣٠٦، معجم المؤلفين: ٢: ١٢٣].

١/١٢٣ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن ماجد البحراني

العالم الفاضل، العامل الكامل، الأنجد الأمجد: الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن ماجد البلادي البحراني. أخذ العلم عن علماء عصره ومصره.
ذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي في إجازته

(١) الكشكول (للبحراني): ١: ٣٠٤.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢: ٤٣٤ / ١٦٩٨.

(الجارودية) ضمن ترجمة الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد بن ماجد البلادي بقوله: (وله رسالة كتبها للشيخ الأوحّد الأمجد الشيخ أحمد ابن الأجل الأوحّد الشيخ محمّد في علم الكلام)^(١). انتهى.

١/١٢٤ - أحمد بن محمّد بن عبد النبي آل ماجد البلادي البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل الأجل الأمجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد النبي آل ماجد البلادي البحراني. المتقدم ذكر أبيه وذويه. تولّى الرئاسة وتداخل في السياسة، وكان معاصراً للشيخ حسين والسيد ماجد ابن السيد أحمد الجدهفصي البحراني - المتقدم ذكره - وكان بينهما خؤولة ورحم ماسة، وكان السيد ماجد هو زعيم (جدهفص) الأكبر، بل نائب الحاكم وكان بينه وبين صاحب العنوان عداء ومنافرة أدّى للقتال وسوء المآل؛ لأسباب قديمة وحديثة تقدمت الإشارة إليها في ترجمة السيد المذكور، وصاحب العنوان هو بطل الرواية، لاستيلاء آل خليفة على (البحرين) كما بيّنا ذلك في كتابنا (عقود اللال في تاريخ جزائر أوال) بأوفى بيان، وملخص القصة: أنّه وقع شجار في جزيرة سترة بين أهلها وبين رجال آل خليفة الذين جاؤها من (الزبارة) وطنهم في ذلك الوقت؛ لشراء بعض اللوازم، فأسفر الشجار عن قتل كبيرهم وانتهاب متاعهم، فمضى الباكون لقومهم يستصرخونهم، ف جاء آل خليفة في سفينة مشحونة بالرجال والسلاح، ونزلوا بجزيرة (سترة) على غرّة، فقتلوا ونهبوا ورجعوا إلى (الزبارة)، وكانت (البحرين) حينئذ تحت سلطة حكومة العجم، والحاكم عليها من قبلهم الشيخ نصر آل المذكور، والحاج مدن الجدهفصي وزيره، فاستصرخ أهل البحرين حاكمهم على آل خليفة؛ فجيّش الجيش

(١) الإجازة الكبيرة: ٦٦.

وحملهم في السفن قاصداً مهاجمة آل خليفة في (الزيارة)؛ ليشأر منهم، وكانوا على استعداد؛ لما بلغهم من عيونهم وجواسيسهم، فانكسروا أهل البحرين أشنع كسرة، فقتل من قتل ورجعت فلولهم على الأعقاب، ومضى حاكمهم الشيخ نصر آل مذكور إلى (بوشهر)؛ ليطلب من دولته المدد، وأتاب عنه على (البحرين) السيد ماجد المذكور، والوزير الحاج مدن، وكانت العاصمة حينئذ (جدحفص)، وكانت دولة العجم مرتبكة في داخلها؛ فلم تبعث للبحرين مدداً، فلما تبين عند أهل البحرين عجز العجم عن المحافظة؛ قام صاحب العنوان الشيخ أحمد آل ماجد فكتب آل خليفة يدعوهم للاستيلاء على البحرين، ويضمن لهم المساعدة والنصر.

ولما شعر أهل (جدحفص) أعني السيد ماجد، والوزير الحاج مدن بهذه الخيانة ضدهم وضد حكومة العجم، عظم عليهم ذلك وثاروا حينئذ الأحقاد القديمة - المتقدم شرحها - حتى آل الأمر بين أهل القريتين (جدحفص) و(البلاد) أن احتشداوا؛ لقتال بعضهم بعضاً، وبينما كادت الحرب تنتهي بالنصر لأهل (جدحفص)، وإذا بآل خليفة قد هجموا على البحرين، فبقي أهل (جدحفص) بين خصمين فلم يلبثوا قليلاً حتى قتل وزيرهم الحاج مدن؛ ولما رأوه قتيلاً انكسروا وتشتتوا فقتل من قتل، وهاجر أكثرهم إلى القطيف وبلاد العجم، وكان ذلك سنة ١١٩٧ (١١).

كان حياً سنة ١٢٢٦. رأيت توقيعه على أكثر من وثيقة عقارية بالتاريخ المذكور.

ذكره العلامة أحمد بن زين الدين الأحسائي في كتابه (جوامع الكلم) بقوله:

(وقع بحث طويل بين الشيخ الأرشد الشيخ أحمد ابن المقدّس المجدد الشيخ محمّد آل ماجد الأوالي، وبين السيّد السند السيّد عبد الصمد ابن السيّد علي ابن السيّد أحمد الزنجي الأوالي في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ حَمِيَّتِهِ شَيْءٌ وَهُوَ الشَّمِيعُ النَّبِصِيُّ﴾^(١) بأنّ الكاف في ﴿حَمِيَّتِهِ﴾ زائدة أو ليست بزائدة، وهل يلزم من ذلك إثبات المثل ونفي الواجب على تقدير أصلية الكاف؛ إذ ليس (مثله) المثل يلزم أن يكون سبحانه مثلاً لمثله مع ما فيه من قبح ثبوت المثل، والكل باطل؟

فسلك الشيخ في بحثه طريقة التأويل، وسلك السيّد عبد الصمد طريقة الظاهر، فاختلفاً؛ لاختلاف الطريقتين وتباعد المسلكين، إلى أن بلغ الحال بينهما أن قال السيّد المذكور للشيخ: حرّر ما عندك. وذلك بعد كلام طويل، ولعمري إنّ هذا النزاع مستغنى عنه سيّما مع اختلاف الإرادتين مع أنّ كلّاً منهما مصيب في مسلكه بحسبه، فكتب الشيخ أحمد له بعض الألفاظ المشيرة إلى بعض ما قال على سبيل الإشارة واختصار العبارة، فوقع ذلك في يدي، فأحببت بيان مرامه فيما ذكر صريحاً، وذكره بعد تمامه ممّا لَوَّح فيه ولم يصرح به جهراً، وأجعل كلامه متناً وبياني شرحاً. انتهى في ١٥ رجب سنة ١٢١٣ (١٣).

[ترجم له: أنوار البدرين: ١٠٥/٢٠٠].

١/١٢٥ - أحمد بن محمّد بن عطية الأصبغي البهراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأجل الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن عطية الأصبغي البهراني المعروف بـ(القاضي)، كان قاضياً في الشاخورة، وخطيباً ومنشياً بليغاً وشاعراً. تلمّذ عليه الشيخ صلاح الدين ابن

(١) سورة الشورى: الآية ١١.

(٢) جوامع الكلم ١: ٢٣٦.

العلامة الشيخ زين الدين علي بن سليمان القديمي .

ذكره العلامة الأمين في أعيانه عن (أنوار البدرين) ^(١) قال: (لم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف في كتابه (الكشكول) في المكاتبه التي صدرت منه لتلميذه العالم الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القديمي، وكفاه هذا الكتاب فضلاً وعلماً، وأدباً ونبلًا، الذي تصدئ لشرحه في كتاب مستقل بعض السادة العلماء من توبلي، وهو السيد علي ابن السيد حسين الأديب اللغوي. وهذه المكاتبه في أعلى طبقات البلاغه نثراً وشعراً، ويكفيه أيضاً تتلمذ مثل الشيخ صلاح الدين المزبور عليه ووصف الشيخ يوسف له: بالشيخ الفاضل الأ مجد) ^(٢). انتهى .

وذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف في كشكوله بقوله: (هذا كتاب أرسله الشيخ الفاضل الأ مجد الشيخ أحمد بن محمد بن عطية الأصبعي البحراني لجناب الشيخ الفاضل الكامل، العلامة الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الفردوسي الشيخ علي بن سليمان البحراني القديمي .

وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صغره يقرأ على الشيخ أحمد المذكور، فعذله قوم معاندون للشيخ أحمد عن درسه عليه وقراءته لديه، وقالوا: كيف يجوز أن يتقدم المفضل على الفاضل؟ أم كيف يصح أن يسود الناقص على الكامل؟ فتأخر الشيخ صلاح الدين عن الشيخ أحمد وملازمته، وترك مباحثته ودراسته، فكتب له الشيخ أحمد عاتياً عليه، وناصحاً إليه. فلما وصل الكتاب للشيخ صلاح الدين، رجع إلى ما كان عليه من الدرس على الشيخ أحمد المذكور

(١) أنوار البدرين: ٨٣/١٥٩.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ١٢٨.

والمباحثة، وترك قول العاذلين له والمناقشة .

وقد شرحه السيّد الشريف السيّد علي ابن السيّد الشريف الفردوسي السيّد حسين العلامّة الشهير الكتكاني التوبلي البحراني، وهذه صورة الكتاب بعد البسملة:

حمداً لله وإن كَلَبَ الزمان وخان الإخوان. واختلفت الأهواء وتشتت الآراء،
والصلاة والسلام على رسوله محمّد الذي صدع بالرسالة، وبالع في الدلالة،
وجاهد في سبيل الله حق جهاده، وأذاب نفسه في إرشاد عباده، لم يبيل بشقاق
مشاق ولا خذل خاذل، ولم تأخذه في الله لومة لائم ولا عدل عاذل، وآله الذين
سقوا كؤوس الخذلان، وتجرّعوا زعاف الهوان، واحتملوا في الله عظيم الأذى،
وأغضوا على أليم القذا، شروا نفوسهم في طاعة الجبار، واشتروا دار الفيار بدار
القرار .

فقد اصطفيتك من الإخوان، وجعلتك إنسان عين الزمان، وبعجت لك بطني،
وقلت: قطني من الأصحاب قطني، وغذوتك من لبان العلم والحكمة ما بيّن
الأبرص والأكمه، وصيرت ودك ألصق بقلبي من الجود بحاتم، والشرف بهاشم،
وأنقضت ظهري في تأديبك وتهذيبك، وبذلت جهدي في تأبيرك وتشذيبك،
حتى ضارعت قساً وسحبان، بعد أن كنت وباقلا رضيعي لبان، واحتملت فيه كيد
فلان، وهو داهية، وظهيره الذي هو أدهنى وأمر، وصيرت منهما على ضرب
أخماس لأسداس، وعذت من شرهما برب الناس، وقد كانا أظهرالي المودة، ولم
أدر أن الذئب يسمّى أبا جعدة، حتى لقيت منهما الأهوال ما وددت تعويض يسيره
بالتمام، ورميت من الأوجال بما يزيل عشيرة بين أبناء سام. غير أن الله أخرجني
بلطفه من مكائدهما، وأقذني من حباتلهما ومصائدهما، وكان الغادر لم يع ما قال

رَبِّهِ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(١)، مع ما لقيته منك من إذلال الصبوة وجفوة النخوة، وما زلت مع ذلك أرأف بك من والدك، وأنصر لك من ساعدك، فكان جزائي منك أن تركتني تركة ظبي ظله، وحملتني على شاة آله، خير حالبيك تنطحين، أبعده الوهي ترعين؛ وأنت مبصرة؟!

أما والذي له الحمد والشكر، مالي ذنب إلا ذنب صخر، ولعمري لم يزل الأخيار يجزون جزاء سمار، وهبك أبدلتني بنظرة ذي علق نظرة ذي حنق، أسرق العلم أم فسق، أم ظهر منه بعد الوقار الطيش والنزق؟ حتى استوجب أن تشفع هجري بهجره، وتطرح مع إطرائي عظيم فخره.

شعر:

ألا من يشتري سهراً بنومٍ ويستبيع دهره يوماً بيومٍ

ما هذا إلا شراء الحمقى، وبيع الخرقا، أفلا تبصر على مرارة دواء اجتمع كل الحكماء على أنه أبلغ الأدوية في الشفاء؟ استراح من لا عقل له، لغب العالمون وودع الجهلة.

شعر:

ألا قم فاسع للعليا لعلك	لعلك أن تحوز المجد علك
فليس بنافع بأبيك فخر	كذا التحقيق إن لازمت جهلك
أتلبت في الجفون وأنت غضب	إذا ما سلّ يوم الروع أهلك
وتقع بالخمول وأنت مَمَن	ترى من ذا الوريّ بالعلم أملك
لقد أمّتك أبكار المعالي	وقد طلبت غواني الفضل وصلك
وجئتك قد سفرن لك ابتهاجاً	وما أسفرن للخُطاب قبلك

فهل لك في معانقة الغواني
وهل لك في بكارات إذا ما
وهل لك أن يذلّ لديك قوم
وفي قول الأفاضل بعد درس
وخلدك المليك مدنى الليالي

على سرر العلا والعز هل لك
فضضت ختامها أعلت محلّك
تراهم حاولوا ذا اليوم ذلك
أدام الله للعلياء ظلّك
وأغرز كيم تحت الأرض وبلّك

وها أنا قد أدبتك بأسواطى، وكررت في الطواف بكعبة نصحك أسابيع
أشواطى.

دونك كأس النصح فاشرب بها
وإن أبت إلاّ خلاف الهدى
وذكّرنا عرصات البلى
وحس نار نورها ظلمة

ووجّه النفس إلى ربّها
فاكف هداك الله من غرّ بها
ومسوقاً تسأل عن ذنبها
أعوذ بالرحمن من لهبها

فكن لوصيتي من الحافظين لا من الخافضين، ولا تكن ممّن يجعل العظات
عضين. وإياك أن تكون مضرب المثل: إنّ الموصين بنو سهوان؛ فتعرض لذلك
عند الله للهوان. أعيدك بالله أن تكون كذلك، وأسأله إصلاح بالك، واستقامة
أحوالك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته^(١). انتهى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٣٠، الذريعة ٢١: ١٧٠، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين:
١٠/٩٤].

١/١٢٦ - أحمد بن محمّد بن علي القطيفي

الفاضل النبيه، الأمجد الأوحد: الشيخ أحمد بن محمّد بن علي، ساكن

(١) الكشكول (للبحراني) ٢: ٩٤.

أم الحمام إحدى قرى القطيف. رأيت توقيعه على بعض الوثائق المؤرخة في سنة ١١٦٦.

١/١٢٧ - أحمد بن محمد بن علي بن حسن المحاري البحراني

الفاضل الأديب الكامل، الأسعد الأرشد، الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن سيار المحاري منزلاً، البحراني مولداً، والأحساني أصلاً.

رأيت بخطه كتاب (الأقوال في الرجال) للعلامة الشيخ محمد علي الاسترآبادي. كتبه سنة ٩٩١، ختمه بقوله بعد ذكر نسبه الآنف الذكر بهذه الأبيات:

تم يعون الله واهب النعم	تثقيف ذا الكتاب [خطاً] ^(١) بالقلم
علني يد الأقل أحقر الأمم	فتى محمد أحمد الذي لزم
حبا لآل البيت حقاً واعتصم	به الكفاية يوم أحياب مع عدم

انتهى .

وهو جيد الخط، حسن الضبط، ويكون معاصراً للمؤلف ﷺ.

١/١٢٨ - أحمد بن محمد بن علي الشافعي البحراني

العالم الفاضل، المحدث الكامل، الأكرم الأ مجدد: الشيخ أحمد بن محمد بن علي الشافعي البحراني .

ذكره ابنه العالم الذكي الشيخ عبد الغني في رسالة له بما ملخصه إنه: يروي الصحاح الستة وغيرها من الكتب، قراءة وإجازة عن عدة من الشيوخ أهل

المعارف والرسوخ، أجلّهم قدراً وأمنهم ذكراً سيدي وشيخي ووالدي، بقية المحققين في هذا الشأن أبو الفضائل، ملحق الأواخر بالأوائل، صفى الدين أحمد ابن محمّد بن علي البحراني الشافعي. أجازني بقراءته وإقراءته عن شيخه نور الدين علي بن علي المرحومي المصري الأزهري، عن الشيخ إبراهيم البرماوي، عن الشيخ شهاب الدين القليوبي وشمس الدين محمّد الشوكري، عن النور الزبادي، عن الشمس الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني ثم ساق السند إلى البخاري، إلى آخره.

وعن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني بالمدينة المشرفة، عن المعمر عبدالله ابن الملا سعد الله اللاهوري نزيل المدينة المنورة، عن قطب الدين محمّد ابن أحمد النهرواني، عن والده علاء الدين أحمد بن محمّد النهرواني... إلى آخر سنده إلى البخاري.

وذكر طرقه إلى (صحيح مسلم) عن شيخه المتقدمين الشيخ علي المرحومي بطريقه المتقدم، وعن الشيخ إبراهيم الكردي - المتقدم - بطريق أخرى غير ما تقدم في روايته لصحيح البخاري لا داعي لذكرها. ويمكن الرجوع إليها في رسالة ابنه الآنف الذكر.

١/١٢٩ - أحمد بن محمّد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي البحراني

العالم العامل، المحقّق الفاضل، المدقق الكامل، الأجل الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي الأصبعي البحراني. ذكره في (اللؤلؤة): (الفاضل المحقّق، الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد، وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القديمي. تولّى قضاء البحرين بأمر الشيخ علي المذكور، ثم عزله عن القضاء؛ لقضية بينهما في مسألة وقعت في البلد يومئذ في

امرأة طلقت وتزوجت بعد انقضاء العدة، وكان زوجها غائباً، فلما قدم ادعى أنه رجع في العدة، وأقام بذلك بينة شرعية إلا أنه لم يعلمها بالرجوع، ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة وتزوجت. فاختلفا في ذلك؛ فحكم الشيخ علي بأنها للزوج الثاني، وحكم الشيخ أحمد بأنها للزوج الأول. وكتبنا إلى شيراز وأصفهان. فوافقوا الشيخ أحمد، وخطبوا الشيخ علياً. ولا ريب أن المشهور في كلام الأصحاب ما أفتى به الشيخ أحمد المذكور^(١). انتهى.

وفي (أنوار البدرين): (شيخنا المحقق المدقق الفقيه الأصولي، كان أوحد زمانه علماً وعملاً، ووحيد عصره في الكمالات الكسبية والموهبية، وأكثر مشائخنا تلامذته، كانوا يصفون علمه وفضله وذكاءه حتى أن شيخنا المحقق الشيخ محمد ابن ماجد مع شدة تصلبه كان يتعجب من فضله واشتعال ذهنه، وكان يذكر غزارة علمه وهو من جملة تلامذته.

وكانت له مذاهب نادرة، منها: القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة وفاقاً للحسن بن أبي عقيل.

ومنها: وجوب الاجتهاد على الأعيان وفاقاً لأهل حلب.

ومنها: عدم جواز العمل بخير الآحاد وفاقاً للمرتضى. ولا كلام في غزارة علمه واجتهاده باتفاق علماء بلاده، وكان فيه صلاح عظيم.

ومن كراماته المشهورة أنه لم يحلف عنده كاذبٌ إلا أصيب بعمى أو مرض أو نحوهما. وكان لا يتراخى في الإحلاف بل يبادر إليه وقد تحاماه الناس لذلك^(٢). انتهى.

(١) لؤلؤة البحرين: ١٣٨.

(٢) أنوار البدرين: ١٠٧-١٠٨/٥٣.

وذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح بما ملخصه: (فاضل فقيه مجتهد، تولّى قضاء البحرين من قبل المرحوم السعيد الشيخ علي بن سليمان، ثم عزله؛ لمنازعة جرت بينهما في المرأة المطلقة - إلى أن قال -: وقبر الشيخ أحمد الآن في مقبرة أبي أصيبع مشهور مبني عليه قبة. وكان له أصولياً بحتاً، ومجتهداً صرفاً، وكان يقول بأن المتعة من الأربع، وأن النوم يبطل الصوم)^(١). انتهى.

وهو يروي عن والده عن العلامة السيّد ماجد ابن السيّد هاشم الجدهفصي عن، العلامة الشيخ بهاء الدين العاملي. وعنه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ابن أبي ظبية الأصبعي.

[ترجم له: أعلام الثقافة: ١: ٤٣٥، أعيان الشيعة ١٣٩: ٣، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين:

. [٧٣]

١/١٣٠ - أحمد بن محمّد بن علي الدمستاني البحراني

العالم العامل، الفاضل الأمجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ علي الدمستاني البحراني، هو شقيق العلامة المؤتمن الشيخ حسن الدمستاني صاحب (الأورد)، المتوفى سنة ١١٨١. والظاهر أن المترجم توفي قبل أخيه المذكور؛ لأنّه دعا في أواخر رثاءه للحسين، لأبيه وذويه، ممّا يدل على أنّهم سلفوا بقوله:

يرجوكم حسن بأن تتشفّعوا فيه إذا ضمّ الأنام الموعدُ
فلوالديّ تشفّعوا ياسادتي لاسيّما أبي الشفيق محمّدُ
وكذا شقيقيّ اشفّعوا لهما إذا أتيا غداً عبد النبي وأحمدُ

لم تقف على ما يؤثر عنه.

وجاء ذكره استطراداً في ترجمة حفيده الشيخ أحمد بن محمّد ابن المترجم

في (الكرام البررة) ظن أن المترجم له هو ابن الشيخ حسن؛ إذ لم يقف عليه علي ما سيأتي في ترجمة حفيده المذكور.

١/١٣١ - أحمد بن محمد بن محمد بن مال الله البحراني الخطي

العالم العامل، الفاضل الكامل، الأجل الأوحد: الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الخطي مسكناً، الماحوزي البحراني أصلاً. اشتغل على العلامة الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مبارك اللويمي الأحسائي، فأجازه إجازة عامة أثنى عليه فيها بقوله: (وقد صرف بعضهم إلى التحصيل أنظاره الدقيقة، ووجه إليه أفكاره العميقة، وبذل فيه جهده وجدّه، واستفرغ فيه كدّه ووكدّه).

وكان ممن قدم نحوي بأقدام الإخلاص والقيام، فطلب علوم أئمة الدين صلوات الله عليهم أجمعين؛ لحسن ظنه بي وإن لم أكن لذلك أهلاً، فضمته إلى جناحي ورضعته بالعلم صباحي ورواحي، فنال حظاً وافراً من المعقول، ونصيياً متكاثراً من المنقول، الشيخ الأواه والأخ في الله، الجليل النبيل، التقى النقي، أحمد ابن الموفق المسدد الحاج محمد بن مال الله الخطي. فأفاد أكثر مما استفاد، بحيث ظهر جدّه واجتهاده، وقابليته واستعداده وإعراضه عن مزخرفات الأهواء، وتمسكه بالسبب الأقوى، واختياره ما هو أقرب للتقوى، وأهليته لنقل الحديث وروايته، بل نقده ودرايته.

فأحب الانتظام في سلك نقلة الحديث النبوي والإمامي، تأسيساً بالسلف المرضي، وتيمناً بالدخول في سلسلة الإسناد المتصل بالمعصوم.

ولما كان من سنن أسلافنا الصالحين - رضوان الله عليهم - نشر [...] (١)

الروايات بالإجازات؛ لخروجها عن شوائب الإرسال، ولحوقها بالمسندات،

(١) في المخطوط كلمة غير مقروءة.

استجازني - دام تأييده - مقتفياً لآثارهم، ومقتبساً من أنوارهم، فاستخرت الله، وبادرت إلى إجابته؛ لوجوب إسعافه بحاجته، والمبادرة إلى إجازته .

فأجزت له - مدّ الله له في العمر السعيد والعيش الرغيد - أن يروي عني كل ما صحّت لي روايته وإجازته، ممّا للرواية فيه مدخل فيما صنّف في الإسلام من مؤلّفات الخاص والعام، في فنون العلم من كتب الحديث والتفسير والفقّه والدعاء والرجال والدراية والأصولين - أصول الكلام وأصول الفقّه - والنحو والتصريف، وعلم المعاني والبيان والبديع، والمنطق واللغة، وغير ذلك .

إلى أن قال: فمن ذلك ما أخبرني به عدة من الأفاضل الكرام، وجماعة من العلماء الأعلام ممّن قرأت عليهم أو سمعت منهم أو استجزت منهم، منهم شيخنا واستاذنا الجامع للمعقول والمنقول من الفروع والأصول، وحيد دهره وفريد عصره، المبرور المحبور خدين الولدان والهور الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم بن عصفور عن والده، وعن عمّيه الشيخ يوسف والشيخ عبد علي، ومنهم العلامة المحقّق الشيخ محمّد بن علي المقايبي البحراني، والشيخ الأواه الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي الماحوزي عن الشيخين الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد، والشيخ أحمد بن عبدالله بن حسن البلاديين عن شيخهما سليمان الماحوزي). انتهى .

وطرقه كثيرة فصلّها في إجازته لجمع من تلامذته وذلك سنة ١٢٤٠ .

[ترجم له: أعلام الثقافة ٣: ٤٠، أعلام مجر ١: ٣٥٢].

١/١٣٢ - أحمد بن محمّد علي بن محمّد بن عبد الله الشويكي

العالم الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ أحمد بن محمّد علي بن محمّد بن عبد

الله الشويكي البحراني .

قال العلامة آغا بزرك في (الكرام البررة) هو: (عالم فاضل كتب بخطه سلوة الغريب) للسيد علي خان المدني، وفرغ من كتابته في سنة ١٢٧١. وهو من بيت علم جليل كما يأتي في ترجمة جدّه الشيخ محمّد بن عبد الله كما يذكر هناك باقي نسبه) انتهى.

١/١٣٣ - أحمد بن محمّد بن محسن المحسنّي الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الكامل، الأجدد الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي الأحسائي ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين ابن أحمد بن محمّد بن خميس بن سيف الأحسائي، الغريفي الأصل، الساكن في الدورق. هكذا وجد نسبه بخط ابنه الشيخ حسن علي ظهر شواهد العيني. وكان من المعاصرين للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي. وكان يوصف بالمحسنّي تمييزاً له عن معاصره المذكور كما ذكر في ذريعة^(١) العلامة آغا بزرك، وكما سيأتي في تراجم من تفرّج عن أهل هذا البيت إن شاء الله تعالى. وذكره العلامة السيّد محسن الأمين في أعيانه^(٢) في ترجمة ابنه الشيخ حسن بمثل ما مرّ عن (الذريعة)، ولم يزد عليه.

[ترجم له: أدب الطف ٧: ١٤، أعلام هجر ١: ٣٧١، أنوار البدرين: ٣٥٤ / ١١، دائرة المعارف الإسلامية (المجلد الأول) ٣: ٨٦، مستدرک أعيان الشيعة ٢: ٣٣-٣٤، معارف الرجال ١: ٦٥، ٦٨].

١/١٣٤ - أحمد بن محمّد بن يوسف بن صالح المقابّي البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، المحقّق الكامل، العلامة الأوحد، الأديب المفرد:

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٣/١٢، ٢٢/١٣، ٢٠/٩٠.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ٧١، ١٣٥.

الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن يوسف بن صالح الخطّي أصلاً، المقابّي البحراني منشأً وتحصيلاً، الكاظمي مدفناً، توفي في بغداد في جوار الكاظمين عليه السلام عام الطاعون سنة ١١٠٢ وقبره هناك معروف.

ذكره في (الآمل) بقوله: (الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف البحراني. عالم فاضل محقق معاصر شاعر أديب، له كتاب (رياض الدلائل وحياض المسائل) في الفقه لم يتم، ورسالة سمّاها (المشكاة المضيئة) في المنطق، ورسالة سمّاها (الرموز الخفية في المسائل المنطقية)، وله شعر جيّد^(١). انتهى.

وذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح بقوله: (الأوحد الأمجد، العلامة الفهامة، الشيخ أحمد ابن العلامة الشيخ محمّد بن يوسف بن صالح المقابّي البحراني، وكان أصله من الخطّ. يروي عن أبيه المذكور. وكان الشيخ أحمد أعجوبة في العبادة والسخاء، وحسن المنطق واللهجة والخشوع والرقّة، والصلابة في الدين والشجاعة على المعتدين، وقد جمع بين درجتي العلم والعمل اللذين هما غاية الأمل.

له مصنّفات منها رسالة في (وجوب الجمعة عيناً) نقضاً لرسالة الشيخ سليمان ابن علي، وقد أصاب فيما نقض وأجاب، ومن اطّلع عليها، عرف حقيقة القشر من اللباب، ورسالة في (استقلال الأب بولاية البكر البالغ الرشيدة)، وله (الخمائل) في الفقه، خرج منه بعض كتاب الطهارة، وهو كتاب استدلاليّ نفيس وجامع أنيس، وله رسالة في المنطق ورسالة في مسألة البداء.

توفي عليه السلام في بغداد في جوار الكاظمين عام الطاعون في حدود سنة ١١٠٢، وقبره معروف هناك. وقد مات معه أخواه الشيخ يوسف والشيخ حسين وجعله

(١) أمل الآمل ٢: ٢٨ / ٧٦.

من رفقائه - إلى أن قال - : وبالجملة، فضل هذا الشيخ ممّا لا ينكره إلا مكابر، وكان عدلاً ثقة ورعاً محدثاً عظيماً^(١). انتهى.

وذكره العلامة المنصف في لؤلؤته بقوله: (وكان هذا الشيخ علامة فهامة، زاهداً عابداً ورعاً تقياً كريماً، وتصانيفه التي وقفت عليها تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول، والفروع والأصول، ودقة النظر وحدة الخاطر، مع مزيد البلاغة والفصاحة في التعبير والتحرير. وعندني أنه أفضل علماء البحرين بل وغيرهم. وقد ذكر بعض تلامذته في رسالة له لما أتى في سفره إلى أصفهان، كان المولى الفاضل محمّد باقر الخراساني صاحب (الكفاية) و(الذخيرة)، يخلو معه في الأسبوع يومين للمذاكرة معه والاستفادة منه.

وقد أجازه شيخنا المجلسي فقال في إجازته: (إنّه كان من غرائب الزمان، وغلط الدهر الخوان، بل من فضل الله عليّ ونعمه البالغة لديّ، اتفاق صحبة المولى الأوّل، الفاضل الكامل، الورع البارِع، التقي الزكي، جامع فنون الفضائل والكمالات، حائز قصب السبق في مضامير السعادات، ذي الأخلاق المرضية والأعراق الطيبة البهية، علم التحقيق وطود التدقيق، العالم التحرير والفائق في التحرير والتقدير، كشاف دقائق المعاني، الشيخ أحمد البحراني - أدام الله تعالى أيامه، وقرن بالسعود شهوره وأعوامه - فوجدته بحراً زاخراً في العلم لا يساجل، وألفيته حبراً ماهراً في الفضل لا يناضل)^(٢). إلى آخر الإجازة.

وشعره^(٣) في غاية الجودة والجزالة. وهو يروي عن جملة من المشايخ منهم المجلسي كما تقدمت الإشارة إليه في إجازته له، ومنهم والده الفقيه الشيخ محمّد

(١) الإجازة الكبيرة: ٨١ - ٨٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٢: ٩١ - ٩٢، هامش.

ابن يوسف، ومنهم العلامة المحدث السيد محمّد مؤمن الحسيني الاسترّآبادي صاحب كتاب (الرجعة)^(١). انتهى.

وذكره العلامة الأمين في أعيانه عن (أنوار البدرين)^(٢) بقوله: (العلامة المحقّق المدقق، الفاضل الكامل العامل، العابد التقّي الورع، وكثيراً ما يعبر عنه الشيخ حسين آل عصفور بفاضل (الخمائل)، وعمّه الشيخ يوسف في طهارة (الحدائق) بفاضل (رياض الدلائل))^(٣). انتهى.

تلمذ عليه عدّة من فضلاء البحرين منهم العلامة الشيخ سليمان الماحوزي - له من المصنّفات:

١- رسالة في وجوب الجمعة عيناً رداً على رسالة الشيخ سليمان الأصبغي.

٢- رسالة في استقلال الأب بولاية البكر البالغ الرشيدة.

٣- رسالة في مسألة البداء.

٤- المشكاة المضيئة في المنطق.

٥- رياض الدلائل وحياض المسائل في الفقه، لم يتم.

٦- الرموز الخفية في المسائل المنطقية.

٧- رسالة في مسألة الحسن والقبح رداً على الأشاعرة.

أما (الخمائل) فهو نفس (رياض الدلائل) الآنف الذكر^(٤)، وهو كتاب

استدلالي نفيس، والذي خرج منه قطعة من الطهارة.

(١) لؤلؤة البحرين: ٣٦ / ٨.

(٢) أنوار البدرين: ٦٤ / ١٢٤.

(٣) أعيان الشيعة ٣: ١٧٣.

(٤) قد حقق هذه المسألة الشيخ فاضل الزاكي في كتاب (فهرست علماء البحرين ص ١٤٩)، واستظهر من بعض

القراء عدم اتعاد الكتابين.

قال في (الأعيان): (من شعره قوله مجيباً عن بيتي السيد عبد الرؤوف ابن
السيد حسين البحراني وهما:

لا يـخـدعـنـك عـابـدٌ في ليلـه

يبكي وكن من شره متحذرا

لم يسهر الليل البعوض ولم يصح

في جنبه إلا لشرب دم الوري

والجواب هو هذا:

عجبا لمن بعدت به أفكاره

عن فهم سرّ مليكه فيما برا

حقر الذين تهجدوا وهم هم

قوم لوجه الله قد هجروا الكرى

ما أسهر الليل البعوض لقصده

ظلماً ولا طلباً لشرب دم الوري

لكنما حيث الدماء تنجست

بالنص أرسل للدماء مطهرا)

انتهى .

ورأيت في بعض المجاميع الخطية في الرثاء عدة قصائد منسوبة للشيخ أحمد
المقابي من غير اسم للأب والظاهر أنها للمترجم. فمنها هذه القصيدة:

هي العشر قد أمت بأم المصائب

وخفت بإهراق الدموع السواكب

وأورت ضرام الهم في قلب واجد

يراعي لطول الليل سير الكواكب

يرى الصبر والسلوان والتّرك للعزا
 حراماً وإخلاقاً لعمري موجب
 خليليّ هبّاً واسعداني على البكا
 لذكرى غريب ذاهب غير آيب
 سرى خائفاً والليل مرخ سدوله
 بعترته الغرّ الكرام الأطايب
 إلى أن بأرض الطف حط برحله
 وعرس ما بين القنا والقواضب
 فألقى العصا فيها ووافى حمامه
 ودارت عليه القوم من كل جانب
 إلى أن يقول في آخرها:
 لينصرهم مسولاهم أحمد كما
 قضى عمراً في نشر فضل المناقب
 مدحت وأنى لي وربك قائل
 ولو أن ما في الأرض أقلام كاتب
 ولكن جعلت الشعر فيكم تجارة
 لأنعم في الأخرى بخير المكاسب
 وله أيضاً هذه القصيدة:
 لي خاطر قط ما غير الأسنى عرفا
 ومدمع سال فوق الخد وانذرفا
 ولي فؤاد شجّ صب حليف ضنى
 عن العزا واحتمال الصبر قد حلفا

ومهجة وقعت في الحزن واحترقت
وأصبحت بلطف نار الضنى خزفا
لله من يوم ضوء قد طرا وجرا
على الهداة السراة السادة الشرفا
آل الرسول وأشبال البتول ومن
نالوا من الله حظا قط ما وصفا
جلّوا فجّلّ على الأيام فادحهم
من لاحق حادث أو سابق سلفا
وأعظم الخطب خطب في الحسين وفي
بني أبيه جرى في كربلا وكفا
ما كان عن سبب فتك الطغاة به
إلا لأن أباه أول الخلفا
قد أوتروا فيه سهماً قد أصابهم
يوم المصاحف والجمعان قد وقفا
إلى أن يقول في آخرها:
وأحمد القن لا يخشى الحميم وقد
تجاوز الله عن عصيانه وعفا
خذاها هدية ذي فكر مهذبة الآ
لفاظ واضحة المعنى بغير خفا
ولنكتف بهذا، ففيه الكفاية .

ويروي المترجم أيضاً عن العلامة السيد مير محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترآبادي المجاور بيت الله الحرام الشهيد فيه سنة ١٠٨٨، أول

إجازته له: (نحمدك يا من يكل لسان الحديث)، متوسطة تاريخها سنة ١٠٨١. ذكره في (الذريعة) ^(١).

[ترجم له: تاريخ البحرين: ١٦٢، روضات الجنات ١: ٨٧، رياض العلماء ١: ٦٨، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٩٦، الكشكول (البحراني) ١: ٣٠٥، مستدرک الأعيان ٢: ٤٢٠].

١/١٣٥ - أحمد بن مخدم الأوالي البحراني

العالم العلم، وبحر العلم الخضم: العلامة الشيخ فخر الدين أحمد بن مخدم الأوالي البحراني، من أهل القرن التاسع. كان رحمه الله عالماً عاملاً عابداً زاهداً تقياً ورعاً، فضله وعلمه واسمه في كتب الإجازات المذكور.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح، والعلامة المنصف الشيخ يوسف في لؤلؤته، والسيد في روضاته بما مضمونه: (الشيخ الزاهد، العابد الورع، فخر الدين أحمد بن مخدم الأوالي. يروي عن شيخه العلامة المحقق فخر الملة والدين أحمد بن عبدالله المعروف بابن المتوج البحراني - المتقدم ذكره - ويروي عنه العالم المشهور النبيه الفاضل حرز الدين الأوالي) ^(٢).

وذكره العلامة الأمين في أعيانه نقلاً عن (أنوار البدرين) ^(٣) بقوله: (الشيخ فخر الدين أحمد بن مخدم البحراني الأوالي. كان زاهداً عابداً عدلاً، قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح: إنه كان من تلامذة الشيخ جمال الدين أحمد بن المتوج) ^(٤).

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٥٢/ ١٣٢٦.

(٢) الإجازة الكبيرة: ١٧١، لؤلؤة البحرين: ١٨٠، روضات الجنات ٧: ٣٢.

(٣) أنوار البدرين: ٦٨.

(٤) أعيان الشيعة ٣: ١٧٣.

وقال في حقه الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي عند ذكر طرقه السبعة - الطريق الثالث - في أول (عوالي اللآلئ): (الشيخ الزاهد العابد الورع، فخر الدين أحمد بن مخدم الأوالي. وذكر أنه يروي عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن المتوّج البحراني. ويروي عنه الشيخ حرز الدين الأوالي)^(١). انتهى.

[ترجم له: أعلام الشقافة ١: ٣٥٥، بحار الأنوار ١٠٥: ٨، فهرست آل بابويه وعلماء

البحرين: ٩٤].

١/١٣٦ - أحمد بن منصور بن علي القطان القطيفي

العالم الفاضل، الأديب الكامل، الأجل الأمجد: الشيخ أحمد بن منصور بن علي القطان القطيفي، نزيل بغداد.

ذكره العلامة الأمين في أعيانه بقوله: (الشيخ أحمد بن منصور بن علي القطان القطيفي البغدادي، توفي حدود سنة ٤٨٠ ببغداد، ودفن بمقابر قريش)^(٢).

وفي (الطليعة)^(٣): كان أديباً شاعراً دخل بغداد ومدح الأمراء، وسكنها حتى مات. ومن شعره قوله من قصيدة حسينية رواها عنه أحمد بن علي بن عامر الفقيه:

يا أيها المنزل المحيلُ	غالك مشعجر هطولُ
أودى عليك الزمان لَمّا	شجاك من أهلك الرحيلُ
لا تغترر بالزمان واعلم	أنَّ يد الدهر تستطيلُ
فإنَّ آجالنا قصار	وفيه آمالنا تطولُ

(١) عوالي اللآلئ ١: ٧.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ١٧٨.

(٣) الطليعة ١: ١٢٦.

شوقي ولا حسرتي تزولُ	تفنى الليالي وليس يفنى
به ولا حافظ وصولُ	لا صاحب منصف فأسلو
فلا كتاب ولا رسولُ	يا قوم ما بالنا جفينا
لكاتبونا ولم يحولوا	لو وجدوا بعض ما وجدنا
بسمهجة شقها غليلُ	يا قاتلي بالصدود رفقاُ
أفتته طرفك الكحيلُ	قلبي قريح به كلوم
كأنه خصرك النحيلُ	أنحل جسمي هواك حتى
ريح الخزامى به يميلُ	غصن من البان حيث مالت
كأنه مرهف صقيلُ	يسطو علينا بغنج لحظٍ
أراذل مالها أصولُ	كما سطت بالحسين قوم
بسه وأنتم له نكولُ	يا أهل كوفان لمْ غدرتم
وفي طوياتها ذحولُ	أنتم كتبتم إليه كتباً
يابأبي المفرد القستيلُ	قستلتموه بها فريداُ
قامت لدى جده الذحولُ	ما عذرکم في غد إذا ما
علئ ذوي الشر يستطيلُ	أنا ابن منصور لي لسان
لكنتي عنه لا أحولُ	ما الرفض ديني ولا اعتقادي

قال: وهي طويلة تركت أكثرها، وكان القطيفي من الرافضة ولكنه يستتر بالتقية ثم خرق ذلك الستر المسدول بقوله: ولكنني عنه لا أحول .
[ترجم له: أعيان الشيعة ٣: ١٧٨، الطليعة ١: ١٢١، بحار الأنوار ٤٥: ٢٧٤].

١/١٣٧ - أحمد بن مهدي بن أحمد بن نصر الله الخطي

الأمير الكبير، والزعيم الخطير، والأديب الكامل الشهير، الشهم الأجدد: الشيخ

أحمد بن مهدي بن أحمد بن نصر الله آل أبي السعود بن أبي القاسم بن عز الدين الخطي القطيفي ذو الهمة العالية، والمرتبة السامية .

ذكره العلامة الأمين في أعيانه نقلاً عن (أنوار البدرين) قال: (توفي في ربيع الأول سنة ١٣٠٦، ودفن بـ (الجبانة) - المقبرة المعروفة - في القطيف. قال بعض المعاصرين في وصفه: أحد أركان الدهر، ونبلاء العصر، وفصحاء المصر .

وذكر له في (أنوار البدرين) ترجمة مفصلة تذكرها ملخصة بحذف جملة من الأسجاع، واختصار بعض العبارات، قال: كان من أدباء القطيف وبلغائها وشعرائها، ورؤسائها الحكام، له من الأدب والشعر الحظ الوافر، وله غيرة وحمية على الأصاغر والأكابر، يعفو عن أساء إليه وهو عليه قادر، ذو همم عالية، وسجايا عجيبة سامية. عاصرناه مدة من الزمان، فوجدناه من نوادر الأوان، إن جلس مع العلماء فهو كأحدهم، أو مع الشعراء والأدباء فهو المقدم عليهم، أو مع الرؤساء والحكام فهو المشار إليه من بينهم بالبنان، قد سلم الله سبحانه بسببه كثيراً من المؤمنين من القتل .

لم نقف إلى الآن لأحد من الشعراء على مثل ما وقفنا عليه له، مع ما هو فيه من أمور الحكام، وكثرة العداوة والخصام بين أهل بلاده، وما أصابه من البلايا والفوادم. ولقد أصابته نكبات بعد وفاة والده، أوجبت نهب أمواله العظيمة وأملاكه، وإجلائه عن البلاد بالكلية، فأنجلى إلى البحرين على طريق قطر إلى يوشهر، وكاتب الدولة العثمانية، ثم رجع من يوشهر إلى البحرين، وسبب له رب البرية الرجوع إلى بلاده بالعز والهيبة وتسخير الحكام والرعية، ورجعت إليه أملاكه من الدور والنخيل فبقي فيها عزيزاً جليلاً رئيساً مهيباً متمكناً من جانب الحكام، ملجأ لكل من يلتجئ إليه .

قال بعض المعاصرين: له (السبع العلويات) جاري بها ابن أبي الحديد، وله

مائة قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام، وأشعاره كثيرة في مناقب الأئمة ومثالب أعدائهم^(١). انتهى.

وفي (أنوار البدرين): (له مدائح كثيرة في أمير المؤمنين عليه السلام وأبنائه الطاهرين، منها (العلويات السبع) جرى بها ابن أبي الحديد على وزنها وقافيتها، وأكثر طولاً منها إلا أنه ابتداء فيها أولاً بوقعة بدر، ثم أحد، ثم الأحزاب، وأنشأها وهو مجلو عن البلاد، وهو ابن سبع وعشرين سنة، وقال: إنّه ترك منها أبياتاً كثيرة لعلها أبلغ ممّا ذكره، وتركها لبعض الأعداء الشرعية والعرفية. وقال: وله معارضة (المعلقات السبع) وله في الاحتجاج للمذهب والمناجاة. وكان سريع البديهة، وربما نظّم القصيدة والأكثر في مجلس واحد بين الناس، وهم مشغولون في الكلام، وله في رثاء الحسين عليه السلام، ما يقرب من مائة قصيدة.

وحكي أنّه في بعض السنين في عشر المحرم كان ينظم كل ليلة قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام ويعطيها من يقرأها في ليلته، والذي وقفنا عليه من شعره غير ما تلف مجلّدان كبيران. ومدح الملوك والأمراء كالسلطان عبد الحميد العثماني وغيره. - إلى أن قال - : أمّا علوياته، فكانت النسخة مغلّوطة، فأصلحنا ما قدرنا على إصلاحه منها: فمن القصيدة الأولى - وسنقتصر من كل قصيدة على عدة أبيات منها - :

سرى ورواق الليل بالدجن مضروبٍ	وقيد الحواشي بالأشعة مشبوبٍ
ومبيض كتلويح الرداء ودونه	وهادٍ تجافى بالسرى وأهاضيبي
فما راعني عذب الرواشف شادن	ولا شاقني شافي الروادف مخضوبٍ
سرى البارق الملتاح من جانب الحمى	لنا وجنّاح الليل أسود غريبٍ

(١) أعيان الشيعة ٣: ١٨٤.

بنجد وقلبي بالصباية ملهوب
 على النأي إدلاج يطول وتأويب
 هو المجد بالمسعاة لا السعي مكسوب
 على الدهر شيء بالمنية مطلوب
 وإن قلّ عندي في الرجال الأصاحب
 بأن رواق العزّ في الموت مضروب
 وعادت بأنكاث المخازي القراضيب

بدا من كشيبي عالج فاستفزني
 وذكرني من كنت أهوى وبيننا
 رويداً طلاب المجد بالجد إنّما
 تهون المعالي عند قوم وإنها
 سأخذ الظلماء درعاً حصينة
 أما كان بدر شاهداً لذوي العلا
 غداة تولّى بالمعالي مهذب
 إلى آخره.

ومن القصيدة الثانية:

ودون التداني طول رجع المعاذر
 تكثر بأعقاب الجدود العواثر
 ولا ترجع الأيام مني بعاذر
 سوائف من أstarها بالغواير
 زنادي ولا أمّ الضيوف مناوري
 عتاقاً كأطراف الرماح الخواطر
 وجعجت أخفاف المطي الذواعر
 وأسهمت ما بيني وبين ابن ذاعر
 إلى المجد لم أصدع صفاة العشائر
 عديدي على هام العلا والمفاخر
 غلاباً ولا دارت بهنّ دوائري
 ولا نصبت فوق الأعادي منايري

ألا ما لعيني والخيال المؤازر
 أفي كل يوم لي على الدهر عشرة
 ولا يسمح الدهر الغشوم بصاحب
 ولا أقتضي منه ديوني ويقتضي
 فلا بُلّ كفي بالسماح ولا وري
 إذا لم أزرها كالسعالى مغارة
 فقد طالما جمجت دون مطالبى
 وخلّيت ما بين المهازىل والعلا
 وهومت تهويم الغيبى كأننى
 ولا ذاق بأسى الزائرون ولا نما
 ولا اقتنصت هذى الليالى حباتلى
 ولا جلجلت بالدار عين صواعقى

ولا انجفلت من سطوتي أم عامر
 ولا هتفت يوم الهياج زماجري
 وراى على المعروف أم المناكر
 ولا العز إلا تحت وطء الحوافر
 معاذ لمن أوداه سوء الكبائر
 فقد دله من كل فضل بباهر
 من الفكر منثال بفر الجواهر
 على كل غيب من خفي وظاهر
 جميع القضايا من جميع المقادر

ولا اغتبطت بي في الوري أم قسطل
 ولا أبرقت يوم النزال صوارمي
 لعمرى لقد خان الأجدع ربّه
 حنانيك ليس المجد إلا من السرى
 ولا مدح إلا للوصي فإنه
 لأن تاه مدح فيه أو ضل شاعر
 ولكن لفظ المدح فيه على فمي
 على أمين الله جلّ جلاله
 زعيم على الأمر الربوبي محكم
 إلى آخره.

ومن القصيدة الثالثة:

أرق يلم وظاعن لا يرجع
 عب الخضارم واليباب البلقع
 نار الهوى وتكل عما تقطع
 دان من الصفواء لا تصدع
 فغدت بكاسات العنا تتجرع
 أنفاً وأدعو معرضاً ما يسمع
 ذهبت وفات بها الزمان المهيع
 شيئاً يستيمه الغزال الأروع
 عيساً تجد أده وتزعزع
 خضم المصاعب كل نبت مرع

في كل يوم للحشاشة مصدع
 أمّا الأحبة فالأجّة دونهم
 جربت من نار الهوى لا تنظفي
 وغدوت أنتجع الدنو كأنني
 سبع وعشرون اهتلن لي العدى
 أرعى من العهد القديم بروضة
 وأظن من عصر الصبا بشيبة
 لم يترك الزمن اللجوج بمهجتي
 فلاقذفن بكل خرق واسع
 ولأخضعن إليه كل شقيقة

يحين لهم من كل فضل مرتع
وتسلفوا دين العلاء وتدفعوا
وهم طلاع المجد أين تطلعوا
والسامكون المجد وهو موزع
منهم لمصدع قلة لاتصدع
وإلى علاه معاذنا والمفزع
يعطى به هذا وهذا يمنع
يهوى لأخمصها المحل الأرفع

ولأحلمن على الدجنة فتية
وتملكوا شرق البلاد وغربها
فهم نجاد المجد أين تنجدوا
المرعون الجود وهو مقيض
أرمني بهم غسق الظلام وأرتقي
وإلى أمير المؤمنين تحملي
ملك تصوّر كيف شاء إلى الورى
وتحلقت عذباته بمعاهد

ومن القصيدة الرابعة:

مثل الرعان على القناة تعاك
أهوى إليه من الغمام دراك
للشمس غال ضياءها استهلاك
أبدأ بلحظ الناظرين تشاك
طرباً ودوني فوقهن مشاك
أرسلتها وشي الربيع تحاك
سقرشي والمستحتن الهتاك
مستداركاً والآسر الفكاك
تسعنو لها الأقدار وهي ركاك
فلاك لم تتحرك الأفلاك
خضعت لأخمص طولها الأملاك
حتى يجلجل من نداءه وشاك

لمن المطي يشقها الإدراك
يوضحن غامضة السبيل كأنما
يحملن كل عقيلة لو أسفرت
يصفحن عن غير الصفاح أسيلة
هيهات ليس الغانيات تهزني
وإلى أمير المؤمنين مسدائي
الفارس العربي والمتائق الـ
ومسابق الآجال طعناً في العدى
خلق أرق من النسيم وسطوة
ومناط بأس لو ألم شداد بالأ
وعلا يطول على العلا ومكارم
ويد تمد الغيث من جدوائها

ومن القصيدة الخامسة:

دع الحب تسلّم أن تُباع وتُشترى
أرقتُ ونامَ الليل صحبي ولم أكنُ
ولكنَ أمراً بين جنبي لو ثوى
ومنا نحن بالقوم الذين إذا دعوا
ولكننا نغشئ المنايا طوالاً
ونلقني إلى من دوننا كل حادث
أخذنا العلا قسراً على طالبي العلا
ولم نقتنم إلا مليكاً محجياً
فلا جدّ جدّ المجد إن لم أثر بها
فإن يسمعوها غدوة وعشيّة
فلا صلح حتى يستزل يللمم
سأقذفها كالشمّ تحمل مثلها
وأعرض عن ذكر الديار وأهلها
فإما بلوغ الملك قسراً أو الردى
فلا شوق إلا للمعالي متى هفا
فتنى أنزل الدنيا حمى من ذمامه

ومن القصيدة السادسة:

هلاً وقفت على الكنن
لعبت بها أيدي الغما
كان الجميع فأبكروا
بين النواصف من عبس
م بكل منهمر خفش
منهن في غسق الغلش

إلا أنصافياً بها
للخل ما راق النسي
وإلى الوصي من الثنا
غيث المحول وغوث من
طلّاع كل ثنيّة
وأخو النبي المصطفى
عصف الإزار مبرراً
وأقام من دين النسب
ضرب كأفسواه الهيا

ومن القصيدة السابعة:

هي سلوة أودئ بها المتعلُّ
ذهبت بكسل صباية لو أنّها
الآن إذ هتف المشيب بمفرقي
صيغ يجمع من جماحي لم يحل
أطفو وأرسب في الغرام ومنجدي
وجه كأنّ الشمس تكسف دونه
أنضيت عيشي في الهوان فكيف لي
سبع وعشرون اهتبلن لي العدي
فلاهتكن فروج كل كرية
حتى يناط من العجاجة بالضحي

درك لعمرك في الهوى لا يوغلُ
أشفي عليها العارض المتهلُّ
وابيض من رأسي الظلام المسدلُ
ومن الشبيبة صيغ ليل يتصلُ
رشاً مسن الأرام حرّ أكحلُ
يفشاه فرع دجنته متعكلُ
منه بحزن مفارة لا تسهلُ
فغدت على شحنائها تتفللُ
طخياء تلعب بالكماة وتهزلُ
ليل بأقران العجاجة أميلُ

تالله لا أدع الجماع إلى العلا
مالي وما للحادثات ينشني
عزم كمنقض الصفاة ودونه
فلأدخلن على الأسود عرينها
لا تجز عن من الخطوب طوارقاً
واشدد رجاءك بالوصي فبأنه
انتهى .

ورأيت له عدة قصائد حسّان في رثاء الحسين عليه السلام، وإتماماً للفائدة سنزبر من كل قصيدة أبياتاً:

سحقاً لدهر صاح في حجراتهم
رفع الفواقر للنعي فلم يزل
حتى مضى دنف الفؤاد لغاية
من بعدما اقتنص البتولة خلصة
ألقى حبانله وأردف كبده
ثم اكفهر وضل واعتزل الهدى
حتى إذا قذف الحسين بجحفل
وله من أخرى:

هو الرزء لا يأتي الزمان بمثله
فما الملاء الأعلى وما الجن في الوري
أحيل التقاضي أو يجاء بعالم
على غابري أبنائه والذواهب
بقاضين منه في الوري بعض واجب
يناط عليه الحزن ضربة لازب

إلى أن قال:

وأكرم مدعوً لدفع النوائبِ
بسرٍّ خفي مستفاض المواهبِ
ثنى وفرادى من خضيب وشاحبِ
على اللدن ميد كالنجوم الثواقبِ

فقف واختلع ياخير حاف وناعل
وياسرَّ سرَّ سُرِّ في مستسرّه
أصيب بنوك الغر طراً بكر بلا
على العفر صرعى كالبدور وهامهم
وله من أخرى:

إذا اجتاف ملوي العفاة وحامُ
وأن قطاق الهام فهي رمامُ
وفيهنّ عنه للحمام وشامُ
له فوق هامات النجوم قستامُ
وقد غصّ منهم جنندل ورغامُ
ومحتوم أمر لا يرد لزمامُ

أجلّ الورى مجدأً وأنداهم يداً
وأطولهم باعاً إذا الحرب أينعت
تُقلّبه أيدي المنايا فتثنى
وترمي به فرداً مزاحف جحفل
فيصدرها لا الجزء منها محصل
تولّى بهم للسحتف لولا قضية
وله أيضاً من أخرى:

والدهر يرفل في ثوب من الوجلي
منه مبادي الهدى بالزيب والميل
يزيح منها غطاء اللوم والفشل
بنقعهن وليل الحادث الجليل

والشمس تكلنى وأنف المجد منجدعُ
والدين ترهقه الأحداث ساترة
من للمعالي مطلقاً في أهاضبها
منّ للجياد إذا شمس الهدى شرقت
إلى أن قال:

عُرئ الوجود وقامت علة العليل
من كان غاية ما يرجئ من الأمل^(١).

تبكي على ملك لولاه ما انتظمت
ما قيمة الدين والدنيا وقد فقدا

وإذ قد طال بنا المطال، فلنكتفِ بهذا المقدار، واستيعاب الموضوع قد يخرج بنا عن الموضوع.

[ترجم له: أنوار البدرين: ٣٥١، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ١: ١٢٣، أدب الطف ٨: ٦١]

١/١٣٨ - أحمد بن ناصر بن علي بن نصر الله القطيفي

العالم الفاضل، النبيه الكامل، الأجل الأمجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ علي بن نصر الله القطيفي، كان حياً سنة ١١٩٨. لم أقف على أحواله. رأيت توقيعه على عدة وثائق بالتاريخ المذكور، ويوجد آخر يتحد مع المترجم في الاسم، ولعلهما شخص واحد وهو أحمد بن نصر الله القطيفي، وكأنه سقط اسم والده ونسب إلى جدّه، والله أعلم.

له ابن فاضل اسمه الشيخ ناصر، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله.

١/١٣٩ - السيّد أحمد بن هاشم بن علوي الغريفي البحراني

السيّد السند، الثقة المعتمد: السيّد أحمد ابن المقدّس السيّد هاشم بن علوي (عتيق الحسين عليه السلام) ابن الحسين الغريفي المعروف بـ (العلامة)، المتوفى سنة (١٠٠١) هـ ابن الحسن بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن أبي العشائر موسى ابن أبي الحمراء محمّد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمّد الحائري بن إبراهيم المجاب ابن محمّد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر الصادق عليه السلام.

ذكره في (شهداء الفضيلة) بقوله: (الشريف الطاهر - ثم ما تقدّم من نسبه الشريف، ثم قال -: المترجم ممن اختصه المولى بشرف الأرومة، وجعله من

رجال بيت هو من أرفع بيوت العلم والفضيلة في علوم الشيعة، كما شرفه بقداسته النفس ونزاهة الضمير وحسن السيرة، فهو بشرفه الواضح ومجده المؤثّل، وشهرة فضائله الباهرة في غنى عن إطراء أي أحد.

وأما مكانته العلمية فإننا وإن لم نقف عليها على التفصيل، لكننا اعتمدنا على شهرته بذلك.

وأما كيفية شهادته فقد يثّم زورة مراقد أجداده الطاهرين بالعراق أئمة الهدى - صلوات الله عليهم - وعارضه اللصوص في هذا المكان، وهم يريدون سلبه وسلب عياله فدافع السيّد عن نفسه وعياله ورحله، وشدّ فيهم، وثبت لهم، واحتدم بينه وبينهم القتال، فقتل منهم اثنين حتى قتل هو وحليلته وابنه، ودفنوا في هذا المكان، وهو من أراضي لملوم مساكن قبيلة جبور والأقرع من عشائر العراق، وهي بشرقي الديوانية من مدن العراق المعروفة.

وقد أظهر الله سبحانه على قبره الكرامات الباهرة، وعرف بشرفه القريب والبعيد، وقد تصدّى في هذه السنة ١٣٥٥ بعض أهل الخير والبر؛ لبناء ضريح جديد على قبره، وقد أرخه الشيخ إبراهيم أطيمش التنجفي بهذه الأبيات:

مقامك يابن حيدرة مقام	به الأملاك تنزل ثم تصعد
تسبين به المعاجز كل يوم	وضوء الشمس بادٍ ليس يجحد
عكوقاً حوله الزوّار تتلو	وخير الذكر صلّ على محمد
رقدت من النعيم بخير دار	وأفضل بقعة وأجل مرقد
تقاصده ذو الحاجات لَمّا	به سمعوا فنالوا خير مقصد
أضف عدد الأئمة ثم أرخ	(على أوج السماك ضريح أحمد)

ويعرف المترجم اليوم على السنة العامة بلحمة (الشرقي)؛ لأنّ في غربي

الديوانية مدفن وجيه الأصحاب وثقتهم أبي علي حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١). انتهى.

والمترجم هو ابن أخي العلامة السيّد عبدالله ابن السيّد علوي البلادي المتوفى سنة ١١٦٥ هـ، الآتي ذكره في محله إن شاء الله.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٣٦، شعراء الغري ١٠/ ١٢٦، معارف الرجال ٣: ١٥١].

١/١٤٠ - أحمد بن يحيى بن داود البحراني

العالم الفقيه، الفاضل الأمجد: الشيخ أحمد بن يحيى بن داود الأوالي البحراني. وجد بخطه (جوابات المسائل المصرية) للمحقق أبي القاسم جعفر ابن الحسن ابن سعيد الحلّي المتوفى سنة ٦٧٦. وتاريخ كتابته سنة ٩٨٧، وهي من موقوفات الخزانة الرضوية كما ذكر في (الذريعة) (٢) بهذه الصورة: (وهي بخط الشيخ أحمد ابن يحيى بن داود الأوالي البحراني). انتهى.

ووجد بخطه أيضاً (جوابات المسائل البغدادية) للمحقق المذكور مؤرخة سنة ٩٨٧.

١/١٤١ - أحمد بن يوسف بن مظفر السيوري البحراني

العالم الفاضل، الورع التقى الكامل، الأجل الأمجد: الشيخ أحمد بن يوسف ابن علي بن مظفر السيوري البحراني. كان رحمه الله من المعاصرين للعلامة الشيخ يوسف البحراني صاحب (الحدائق). له إليه أسئلة بعثها إليه، فكتب في أجوبتها

(١) شهداء الفضيلة: ٢٦٤.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٣٤ / ١١٢٣.

رسالة ذكرها ضمن مؤلفاته في (اللؤلؤة)^(١).

وذكره الأمين في أعيانه بقوله: (الشيخ أحمد بن يوسف بن مظفر السيوري البحراني. له أسئلة أرسلها إلى الشيخ يوسف البحراني وأجابه عنها)^(٢). انتهى.

١/١٤٢ - أحمد بن يوسف أبو ذئب الخطي

العالم العامل، الأديب الكامل، الشاعر الماهر الأمجد: الشيخ أحمد ابن الشيخ يوسف بن أحمد الملقب بأبي ذئب الخطي. يوجد شعر كثير ينسب لأبي ذئب، واللقب يعرف به عدة أشخاص أدباء شعراء، فلا نكاد نخصه.

وقفت له على تشطير بيتين قد تبارى علي تشطيرهما نحو عشرة من الفضلاء الأدباء، ذكرهما الفاضل الشيخ فرج بن حسن الخطي في تحفته^(٣)، أما تشطير المترجم فهو هذا:

إذا ما روى أهل الهوى عن متيم	(له مثل بين المحبين سائر)
(وعذوه يدعى في المحبة صادقاً)	سواي فأحاد وعني تواتر
رواه نحولي عن سقامي وصوتي	(وتسكاب دمع سخه متواتر)
(ومحض وداد ظاهر لذوي الهوى)	فجاء بحق طابقتة الظواهر

كان حياً سنة ١١٥٠، وكان هذا التشطير من ضمن تسعة تشاطير اقترحت في مقام واحد في حوالي التاريخ المذكور كما تقدمت الإشارة فيه في بعض التراجم، وفيما سيأتي من التراجم. وبناء عليه فالمترجم هو أقدم من يأتي بهذا اللقب،

(١) لؤلؤة البحرين: ٤٤٨.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ٢١٥.

(٣) تحفة أهل الإيمان: ٢٣.

فيليه منهم ابنه الأديب الفاضل الشيخ يوسف في محله إن شاء الله تعالى .

١/١٤٣ - السيّد أحمد الحسيني الأحساني

العالم العامل، الفاضل الكامل، الأجدد الأوحد: شهاب الدين السيّد أحمد الحسيني الأحساني، والد العلامة المجدّد السيّد محمّد أحد شيوخ رواية العلامة الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحساني .

قال في كتابه (عوالي اللآلي) عند بيان طرق روايته ما نصّه: (عن السيّد العالم الفاضل، قاضي قضاة الإسلام، الفارق بميامن همّته بين الحلال والحرام، شمس المعالي والفقّه والدين، السيّد محمّد ابن المرحوم المغفور له العالم العامل الكامل، شهاب الدين السيّد أحمد الموسوي الحسيني عن شيخه المتبحر كريم الدين يوسف الشهير بـ(ابن راشد القطيفي))^(١) .

١/١٤٤ - الأدهم بن أمية بن أبي عبيدة بن همام العبدي

ابن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد العبدي . ذكره ابن حجر في إصابته بما مرّ من النسب، وقال: (وأبوه أمية صحب النبي ﷺ ثم سكن البصرة وأعقب بها. قاله: علي بن سعد في طبقاته، وقال البخاري وابن السكن: له صحبة وحديث واحد، روى أبو داود والنسائي والحاكم من طريق جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل سئى، فإذا صار في آخر لقمة، قال: «بسم الله على أوّله وآخره». وكان من أصحاب رسول الله ﷺ . وقال أبو جعفر الطبري: (كان الأدهم بن أمية من شيعة البصرة الذين يجتمعون عند مارية، وكانت ابنة منقذ - أو سعد - العبديّة تشيع، وكانت دارها مألفاً للشيعة

يتحدّثون فيه - إلى آخر الخبر الآتي في ترجمة يزيد بن نُبَيْط العبدي - وإنه خرج مع نُبَيْط العبدي حتّى انتهى إلى الحسين عليه السلام وهو بالأبطح من مكة فاستراح في رحله ثم ضم رحله إلى رحل الحسين عليه السلام وما زال معه حتّى أتى كربلاء).
قال صاحب (الحدائق الوردية): (فلما كان يوم الطف وشب القتال، تقدم بين يدي الحسين عليه السلام وقتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين، رضوان الله عليه) (١). انتهى .

١/١٤٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن عطية البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل: حسام الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عطية البحراني .

قال العلامة محمّد محسن الشهير بلأغا) بزرك الطهراني في ذريعته: ((الأسرار الصافية والخلاصة الشافية في شرح المقدّمة الكافية الحاجية في النحو)، هو شرح مزج في (كشف الظنون) للشيخ حسام الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عطية البحراني، أوّله: (الحمد لله الذي خشعت له الأصوات)، فرغ منه في جمادى الآخرة سنة ٧٩٥. توجد منه نسخة في المكتبة الخديوية كما يظهر من فهرستها) (٢). انتهى .

(١) هذه الترجمة منقولة عن تنقيح المقال ج ١، ص ١٠٦، وفيها ملاحظات:

أ - ذكر المؤلف أن للأدهم بن أمية ترجمة في (الإصابة) ولم نثر عليها، والموجود (يعلم بن أمية بن أبي عبيدة).

ب - قال المؤلف: ذكره علي بن سعد في طبقاته وهذا سهو؛ لأن (الطبقات) لمحمّد بن سعد لا لعلي .

ج - لم نثر في (تاريخ الطبري) على الأدهم بن أمية وإنما المذكور: (اجتماع الشيعة بالبصرة عند مارية العبديّة، وآته خرج منهم إلى الطفّ يزيد بن نبيط وابناه: عبد الله وعبيد الله).

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٧ / ١٩١.

١/١٤٦ - السيّد إسماعيل بن محمّد الغياث ابن علي بن أحمد بن هاشم بن

علوي (عتيق الحسين)

الغريفي البحراني، المتقدم ذكره جلّ آبائه، كان - رحمه الله تعالى - هاجر من البحرين واستوطن النجف الأشرف على عهد العلامة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفّي سنة ١٢١٢، وكان ابنه الفاضل السيد علي ابن السيد إسماعيل أول من هاجر إلى النجف من هذه الأسرة وعلى أثره لحق به والده المترجم. قاله الخطيب السيد عبود ابن السيد حسن الغريفي.

وقال العلامة آغا بزرك في (الكرام البررة): (عالم جليل، كان والد العلامة السيد علي المتوفّي سنة ١٢٤٦، والذي هاجر من البحرين إلى النجف في عصر الشيخ عباس السّري، وقد هاجر والده المترجم له بعد ولده المذكور؛ ولكنه لم يصل إلى النجف، فقد توفي في الطريق قبل الوصول إليها، وأتى نعيه إلى النجف فاستقبل ابنه نعشه مع سائر العلماء حتى دفن بوادي السلام. كذا في (الدوحة الغريفية)، وفي (الشجرة الطيبة)، فيظهر أن وفاته كانت قبل سنة ١٢٤٦ التي توفي فيها ابنه).

أقول: وعلى أكثر تقدير تكون وفاة المترجم نحو سنة ١٢١٠؛ إذ كانت هجرة ابنه علي عهد السيد مهدي بحر العلوم.

١/١٤٧ - السيّد إسماعيل بن نصر الله بن محمّد شفيع البحراني الغريفي

العالم العامل، المحقّق الفاضل، المدقق الكامل، النجيب الجليل: السيّد إسماعيل بن نصر الله بن محمّد شفيع بن يوسف بن حسين بن عبد الله بن علوي البلادي البحراني أصلاً، البهبهاني مولداً، المتوطن في طهران، المدفون في النجف الأشرف.

ولديّه في بهبهان سنة ١٢٢٩، وتوفي في طهران سنة ١٢٩٦، ونقل إلى النجف .

ذكره السيّد النسابة بقوله: (السيّد المجتهد الفقيه الرئيس - وذكر نسبه كما مر - فقد كان مجتهداً فقيهاً ورعاً. تلمّذ عند الشيخ الفقيه صاحب (الجواهر)، والشيخ المؤسس الأنصاري صاحب (الفرائد)، والسيّد العلم الأعلم صاحب (الضوابط) - قدس الله أسرارهم - ولد في بهبهان سنة ١٢٢٩، وعاش هناك مدة ثم هاجر منها إلى النجف الأشرف بعنوان التحصيل، ولبت مشغولاً إلى أن بلغ من العلم ما بلغ، ثم عاد إلى بهبهان وترأس هناك ثم تأذى من سيرة أهلها، فعاد ساخطاً إلى النجف ثم انتقل إلى طهران .

وهو أوّل من قطن فيها من هذه العشيرة ونسله هناك غالباً. وقد كان رئيساً يتولّى المحراب والقضاء، وكان وجيهاً عند السلطان ناصر الدين شاه القاجاري. وبقي هناك مدة، ثم توفي فيها سنة ١٢٩٦. وحمل جسده الطاهر إلى النجف ودفن في الحجرة الواقعة على يمين الباب المقابل لإيوان الذهب عند دخول الصحن بواسطة حجرة واحدة. وهو رئيس قبيلته وعشيرته ﷺ وانتقلت رئاستها إلى ولده الأكبر الفقيه السيّد عبدالله) انتهى .

وذكره في (شهداء الفضيلة) بقوله: (هو من تلامذة العلامة الأكبر الشيخ صاحب (الجواهر)، وشيخنا المرتضى الأنصاري، والسيّد صاحب (الضوابط)، والشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة). ولد في بهبهان سنة ١٢٢٩، وبعد أخذ الأوليات فيها هاجر إلى النجف الأشرف، وبعد تكميله دروسه رجع إلى بهبهان، ثم غادرها إلى النجف. وكان فيها حتى رغب صاحب الجلالة ناصر الدين شاه القاجاري يوم زار العتبات المقدّسة بالعراق في عالم عامل يأخذه معه إلى طهران؛ لتعليم معالم الدين، فأرشد إليه فأخذه معه في حفاوة وتبجيل وإكرام

لوفادته، واستقر به السير في العاصمة في عز وإجلال وزلفة لدى السلطان، حتى أنّه كان يقسم نعمته. وحاز ثقة الأهلين وتصدّى للإمامة والإرشاد. وإذا قضى نحبه سنة ١٢٩٦، وورثه خلفه الأكبر السيّد عبد الله على شرفه المعلّى، وحسبه الوضاح وزعامته الكبرى^(١). انتهى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٣: ٤٣، أعيان الشيعة ٣: ٤٣٧، معارف الرجال ١: ١٠٧].

١/١٤٨ - إسماعيل بن ياسين بن صلاح الدين البلادي البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل النبيل: الشيخ إسماعيل ابن العلامة الأمين الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي البحراني بن علي بن ناصر بن علي. كان فقيهاً نبياً عابداً زاهداً تقياً صالحاً، أخذ العلم عن أبيه، وعن فضلاء عصره ومصره. لم أقف له على نظم أو تأليف، ولا ذكر له زيادة في التعريف. وهو من أهل القرن الثاني عشر، وله أخ فاضل سيأتي ذكره في محله.

١/١٤٩ - أشج عبد القيس

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (يقال له (أشج عبد القيس)، ويقال له (أشج بني عصر)، مشهور بلقبه هذا، واسمه: المنذر بن عمرو أو (ابن الحارث). كان قدومه ومنّ معه على النبي ﷺ سنة ١٠ وقيل سنة ٨ من الهجرة^(٢). وروى ابن شاهين من طريق حسين بن محمّد: حدثنا أبي، حدثنا جيفر بن الحكم العبدي، عن صحار بن العباس ومرثدة بن مالك في نفر من عبد القيس قالوا: (وكان الأشج (أشج عبد القيس)، واسمه المنذر بن عائد بن الحارث بن

(١) شهداء الفضيلة: ٣٧١.

(٢) الإجابة ١: ٥٦/٢٠١.

المنذر بن النعمان العبدي صديقاً لراهب ينزل بدارين، فكان يلقاه في كل عام. فلقبه عاماً بالزارة فأخبر الأشج أن نبياً يخرج بمكة) يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه علامة، يظهر على الأديان. ثم مات الراهب، فبعث الأشج ابن أخت له من بني عامر بن عصر يقال له عمرو بن عبد القيس وهو على ابنته أمامة بنت الأشج، وبعث معه تمرأ لبيعه وملاحف، وضم إليه دليلاً يقال له الأريقط، فأنتى مكة عام الهجرة.

فذكر القصة في لقاء النبي ﷺ وصحة العلامات وإسلامه وأنه علمه (الحمد)، و(اقرأ باسم ربك)، وقال له: «ادع خالك إلى الإسلام». فرجع وأقام دليلاً بمكة فدخل عمرو منزله فسلم، فخرجت امرأته إلى أبيها فقالت له: إن زوجي صبا. فانتهرها، وجاء الأشج فأخبره الخبر فأسلم الأشج، وكتب إسلامه حيناً.

ثم خرج في ستة عشر رجلاً من قومه منهم من بني عصر: عمرو بن المرجوم ابن عمرو بن شهاب بن عبدالله بن عصر، وحارثة بن جابر، وهمام بن ربيعة، وخزيمة بن عبد عمرو، ومنهم من بني صباح: عقبة بن حوزة، ومطر الغنبري أخو عقبة لأمه، ومن بني عثمان: منقذ بن حيان وهو ابن أخت الأشج أيضاً وقد مسح النبي وجهه، ومن بني محارب: مرثد بن مالك وعبيدة بن همام، ومن بني عابس ابن عوف: الحارث بن جندب، ومن بني مرة: صحار بن العباس وعاص بن الحارث، فقدموا المدينة.

فخرج النبي ﷺ في الليلة التي قدموا في صباحها فقال ﷺ: ليأتين ركب من قبل المشرق لم يكرهوا على الإسلام، لصاحبهم علامة. فقدموا فقال: «اللهم اغفر لعبد القيس».

وكان قدومهم عام الفتح. وشخص النبي ﷺ إلى مكة ففتحها، ثم رجع إلى المدينة، فكتب عهداً للعلاء بن الحضرمي، واستعمله على البحرين وكتب معه إلى

المنذر بن ساوى فقدموا، فبنوا البيعة مسجداً وأذن لهم طلق بن علي^(١). انتهى .
 وذكر ابن عبد ربّه في (العقد الفريد) حاكياً عن عبد الملك بن مروان: (إن وفد
 عبد القيس قدموا على النبي ﷺ بصدقاتهم وفيهم الأشج، ففرقه رسول الله ﷺ
 وهو أوّل عطاء فرقه في أصحابه، ثم قال: «يا أشج ادن منّي». فقال: «إن فيك خلتين
 يحبهما الله ورسوله: الأناة والحلم». كفى برسول الله عليه الصلاة والسلام شاهداً.
 ويقال: إن الأشج لم يغضب قط^(٢). انتهى .

١/١٥٠ - السيّد أمان القطيفي

العالم الفقيه، العارف النبيه: السيّد أمان القطيفي. وربما أقام في البصرة أو في
 مشهد الكاظمين. كان فقيهاً عارفاً ورعاً تقياً من المعاصرين .
 [ترجم له: الأزهار الأرجية ١٥: ٦٩ - ١٧٠، طبقات أعلام الشيعة (تقياء البشر) ١: ١٧٧، مجلة
 الموسم، العدد (٩ - ١٠): ٢٥٤].

١/١٥١ - أنس بن مساحق العبدي

أنس بن مساحق العبدي المتقدم ذكر أخيه هبيرة .
 أورد له البحري في حماسته قوله:
 فإنّ الدقيق يهيج الجليل وإنّ العزيز إذا شاء ذل

١/١٥٢ - إيّاس بن عبيس القائف العبدي

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (إيّاس بن عبيس بن أمية بن ربيعة بن عامر
 ابن ذبيان بن الدليل بن صباح العبدي الصباحي. وكان ممن وفد على النبي ﷺ مع

(١) الطبقات الكبرى ٦: ٨٤، باختصار .

(٢) العقد الفريد ٣: ٣٦٧ .

أخيه القائف في وفد عبد القيس)، وكان وأخوه أقوف^(١) خلق الله^(٢).
 أورد له أبو تمام الطائي في حماسته^(٣) قوله شعراً:
 تقيم الرجال الأغنياء بأرضهم وترمي التوى بالمقترين المراميا
 فأكرم أخاك الدهر مادمتما معاً كفى بالممات فرقة وتنائيا
 إذا زرت أرضاً بعد طول اجتنابها فقدت صديقي والبلاد كما هيا

١/١٥٣ - أيوب بن عبد الباقي البوري البحراني

العالم العلم والبحر الخضيم، الفاضل الكامل المحبوب، الشيخ أيوب بن عبد الباقي البحراني البوري - نسبة إلى قرية بوري من البحرين - ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ أيوب بن عبد الباقي البوري البحراني وهو من أعيان العلماء وفي سنة ١٠٠٩ رحل من البحرين لضيق المعيشة وقطن في الدار المصرية وصار مدرّساً للشافعية)^(٤).

[ترجم له: تاريخ البحرين: ١٩١ / ١٢٥، مستدركات أعيان الشيعة ٢٠: ٦٩، أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ١: ٤٣٩].

١/١٥٤ - أبو تراب بن الحسين بن عبد علي الماحوزي البحراني

العالم العامل، الكامل الورع، النقي الآداب: الشيخ أبو تراب ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني أصلاً، الدشتستاني موطناً، البوشهري مدفناً.

(١) القائف هو الذي يعرف الآثار.. ويقال: هو أقوف الناس. لسان العرب ٩: ٢٩٣ - قوف.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٩٠ / ٣٨٤، و ٣: ٢٢١ / ٧٠٥٥ باختلاف.

(٣) ديوان الحماسة للأبي تمام: ٣٢٨ - ٣٢٩ / ٤١٠.

(٤) تاريخ البحرين: ١٩١.


والظاهر أن الأخير هو العلامة الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله صاحب (البلغة). قال في (شهداء الفضيلة): (العالم البارع، الشيخ أبو تراب ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني. كان أسلاف المترجم من جدّه الشيخ عبد علي من فطاحل علماء البحرين، هاجر أحد أجداده من بلاده إلى المرافئ الجنوبية بفارس، فكانت له ولولده أياد بيضاء في تلّكم المناحي، وبجهدهم الأكيد كانت هداية أهالي دشت ودشتستان.

والمترجم من أفاضل بيته الرفيع، ولد في (برازجان) - من قرى دشتستان ومقرّ حكومتها - سنة ١٣٠٢^(١)، وأخذ العلم في النجف الأشرف من علمائها الأعظم خمسة عشر عاماً، ثم هبط ميناء بوشهر، وحاز شهرة وموقفاً لا يستهان بهما، ولم يألُ جهداً في إقامة معالم الدين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى صارت خصومة بين رجل من أهل المدينة وآخر من خارجها، فرفعت إلى علماء البلد وإلى المترجم حتى غاظ الأمر الرجل القروي شير محمد، فباغت الشيخ أبا تراب ورضيعته في داره ببندقية كانت فيها نفساهما، وقتل خصمه بالسوق مع رجل آخر سنة ١٣٤١. وبعد التنقيب ظهر أنه أمر دبر بليل^(٢). انتهى.

[ترجم له: أعيان الشيعة ٢: ٣١٠].

(١) في المصدر أنّه ولد سنة (١٠٣٢). وهو خطأ مطبعي واضح.

(٢) شهداء الفضيلة: ٣٧٦.

A decorative L-shaped border with intricate floral and scrollwork patterns, framing the text on the left and bottom sides of the page.

حرف الباء



مركز تحقیقات و مطالعات اسلامی

١/١٥٥ - السيد باقر ابن السيد علي آل السيد إسحاق البحراني

العالم العامل الفقيه الفاضل ذو النسب الطاهر والحسب الباهر والأدب الفاخر
السيد باقر بن السيد علي بن السيد محمّد بن السيد إسحاق بن السيد حسين
الزنجي - نسبةً إلى قرية الزنج في البحرين - .

أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه، له عدّة مسائل إلى العلامة الأوحد الشيخ أحمد
ابن الشيخ صالح - المتقدّم ذكره - كتب في جوابها رسالة .

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢١١، معارف الرجال ٢: ١٠٢، أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ٢:

٥٩٥].

١/١٥٦ - السيد باقر بن السيد علي بن البلادي البحراني

العالم العامل الفاضل الكامل ذو النسب الطاهر والحسب الباهر السيد باقر بن
علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن علوي الموسوي البلادي
البحراني .

ذكره السيد النسابة في أنسابه بعد ذكر أبيه بقوله: (وسكن في تبريز، وله ابن
فاضل يسمى السيد باقر). انتهى. كما سيأتي في ترجمة والده .

١/١٥٧ - السيد باقر بن السيد محمّد الشخص الأحساني

العلامة الفاضل الفهامة الكامل، ذو الشرف الطاهر، والحسب الباهر، والأدب
الوافر، السيد باقر بن السيد محمّد الشخص الأحساني، ذكره السيد محمّد حسن
الشخص في ذكره بقوله: (العلامة السيد محمّد باقر بن السيد محمّد الشخص،

غني عن التعريف والإطراء، فلقد حاز على مضمّار السبق في ميادين العلوم جمعاً، وضرب سهماً وافرأ في الأدب، ما أفهمنا أنه عالم شاعر. أتقن الصناعتين، وشذ من أتقنهما، فهو في الأدب الأديب المتخصص، وفي العلم العلامة المحقق. وإن قصيدته في رثاء فقيدنا العلامة الفاخر السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي لخير دليل وأصدق قيل شاهد على اعتقادنا به، بل اعتقاد كل من اتصل به ففره فوق ما نقول، وهو المعني بقول الأستاذ الكبير السيد أحمد الرضوي في قصيدته التي رثى به السيد ناصر الآنف الذكر:

لقد كاد يلقي العلم بعدك خيبة	عليك ولكن سلوة العلم باقره
فذاك الذي يرجئ العزاء بمثله	وتكمل للدين الحنيف عناصره
ففيه عن الماضين للناس سلوة	وقد شهدت أعماله ومآثره
ولا غرو فالبدر الأتم إذا خبا	فحسب الورى ان تستيره زواهره

وأما قصيدة المترجم في السيد ناصر المذكور فهي:

يسالرزء لنا أتاح الخطوبيا	ومصاب فيه الهدى قد أصيبا
ولنكباء تستحيل ضراماً	لو رأها الصخر الأصم أذيبا
ومصاب قد طبّق الكون حزناً	ورمى بالجوى كهولاً وشيبا
فهدى الشرع عاد بعدك نهياً	وعليك الكتاب أمسى كئيبا
وطمى بحر دمعا وحشاها	ذاب وجسداً وحسرة ولهيبا
فقدت روحها ببعك عنها	حيث قد كنت سرّها المحجوبيا
وغريب إنّا نرى الشمس تختا	ر لها أطباق الصعيد مغيبا
فترخلت والعيون دوام	وعليك الورى تشقّ القلوبا
فلقد كنت ناصر الدين حقاً	وحمى جاره وغوثاً مهيبا

قل لدين الإله فليبك شجواً
 ولقد كنت للبرايا غيائاً
 فدادت نحوك المنايا سهاماً
 كدّرت صفو عيشنا وأحال
 لو يجوز القدا فدينك طراً
 ولنا بالحسين أعلى عزاء
 هذه نفثة لموجع صدر
 فحماه في الترب أمسى تريباً
 وبيوم التّوال غيثاً صيباً
 فاتكات تعوّدت أن تصيباً
 ته عليك تحسراً ونحيباً
 بنفوس كادت أسنى أن تذوباً
 دام للدين حافظاً وطيباً
 لم يكن قبل شاعراً أو خطيباً

[ترجم له: معارف الرجال ٢: ٢٠٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢: ٧٢٢].

انتهى.

١/١٥٨ - باقر بن منصور بن محمد علي الجشّي القطيفي

العارف النحوي، الصرفي اللغوي، البياني الأديب الفاخر: الشيخ باقر ابن الأديب المشهور الحاج منصور بن محمد علي الجشّي القطيفي، المتوفى يوم الإثنين ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٥٧ في حياة أبيه عن سن لم تستوف الأربعين؛ لأن مولده كان في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة ١٣١٨، وتوفي يوم الاثنين العاشر ذي القعدة، وكان من المعاصرين.

لم يتخصص لطلب العلم، بل اكتفى بتحصيل النحو والصرف، والكلام والمنطق، وبعض المعاني والبيان على علماء عصره ومصره. ولم أتحقق هل حصل على شيء من الفقه أم لا؟

ذكره الشيخ فرج بن حسن الخطي في تحفته وعده ضمن أساتذته حيث قال: (إنه قرأ (الأجرومية)، و(شرح القطر)، و(شرح النظام)، و(حاشية الملا عبد الله) على تهذيب الكلام، وبعض (شرح الألفية لابن الناظم)، وبعض (شرح الشمسية)

على الشيخ باقر ابن الحاج منصور الجشّي القظيفي^(١). انتهى.

له شعر في الحسين عليه السلام وفي مرثي العلماء وغيره لم يقع بيدي منه شيء.

١/١٥٩ - الشيخ باقر بن أحمد بن خلف العصفوري البحراني

العالم العامل الفقيه، الورع التقي الفاخر: الشيخ باقر ابن المبرور والعالم الأوحد الشيخ أحمد ابن نخبة السلف الشيخ خلف ابن الشيخ يوسف ابن العالم الأجدد الشيخ أحمد ابن زبدة الخلف والسلف العلامة الشيخ خلف ابن العلامة الزكي البهي الشيخ عبد علي ابن العلامة الأوحد الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري البحراني.

عالم فاضل، محقق كامل، ورع تقي عابد زاهد، ورث العلم كابراً عن كابر؛ فدانت له الأقلام وباهت بفضله المحابر. ولد في الفلاحية من أعمال المحمّرة وبها شب وترعرع. واشتغل في مبدأ أمره على أبيه ومعاصريه في تلك الناحية، ثم هاجر إلى النجف الأشرف؛ لتكميل مابداً به، فلبث فيها سنين مكثباً على التحصيل والدرس والمطالعة مواصلاً ليله بنهاره، مشتغلاً على فطاحلها في جلّ المعارف الإسلامية حتى عبّ عبايه وحفّلت أوطابه، فأب إلى مسقط رأسه مزوداً بالإجازات رواية ودراية، قراءة وإجازة عن جملة من الفضلاء الكملاء، منهم: العلامة الرباني السيد مهدي المازندراني اليزدي، قال في إجازته له ماصورته:

(وحيث كان من جملة مَنْ وفّقه الله تعالى لاكتساب العلوم الشرعية وتكميل المراتب العلمية، جناب المستطاب العالم الفاضل، الكامل الوفي، والصفى التقي عماد الإسلام شريعتمدار ثقة الإسلام، خلف السلف من علماء آل عصفور،

ونتيجة أساطين تلك العصور ذلك هو الحبر الماهر، وذو الفضل الوافر الشيخ محمد باقر خلف الصدوق الأوجد العالم الفاضل الشيخ أحمد رحمته، وكان - أيدته الله - قد صرف عمره الشريف في تحصيل المطالب الأصولية والفقهية، واكتساب العلوم الشرعية والعقلية، فحظي منها بالقدح المجلى

إلى أن قال: وحضر عندي مدة متمادية فأدرك بتوفيق الله وهمته العالية في قليل من الأيام ما لا يدركه الطالب الحثيث في كثير من الأعوام من مراتب العلم والعمل، فله ذره - إلى أن قال - : وأجزت له - زيد تأييده - رواية جميع ما صححت لي روايته عن مشايخي الأعلام، وثبتت لدي درايته عن أساتيدي الكرام - إلى أن قال - : فطوبى لمن اتبع أقواله، والبشرى لمن اقتدى به وعظم جلاله، ثم أنه - سلمه الله تعالى - لشدة ورعه وتقواه استأذن مني الدخول في الأمور الحسينية المنوطة بإذن حاكم الشرع من حفظ أموال القاصرين، وأخذ الوجوهات وصرفها إلى محلها، وأمثال ذلك من الأمور التي أراد الله تعالى وجودها في الخارج، ولم يكن لها شرعاً متولياً خاصاً، ولما علمت أنه أهل لما هنالك: أذنت له في جميع ذلك، وأوصيته بمراعاة الاحتياط - إلى آخره - في ١٠ شوال سنة ١٣٣٨ .

ومنهم: شيخه العلامة الأبواب السيد أبو تراب القائل في إجازته له ما صورته: (الشيخ الفاضل الكامل، الصالح التقى الحبر، اللودعي الألمعي، جامع فنون الفضائل والكمالات، حائز قصبات السبق في مضامير السعادات، نجل المشايخ العظام، وسليل الأفاضل الكرام، النجم الزاهر جناب الشيخ باقر - دام فضله - ابن المرحوم المبرور الساكن في دار السرور الشيخ أحمد آل عصفور، طاب ثراه) إلى آخره، وهي إجازة عامة كسابقتها.

ومنهم: العلامة التقى الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد تقى آل عصفور إمام جمعة في بوشهر، قال في إجازته له ما صورته: (وبعد قد استجازني نخبة نتيجة

العلماء الأمجاد، الجامع بين طريقي السداد والرشاد، ابن العم المكرم الفاخر الوقور شيخنا الشيخ باقر آل عصفور، وأنه - أطال الله بقاءه وزاد في مدارج العلياء ارتقاه - ممن عَضَّ على العلوم بضرر قاطع، وفاز من الفطنة بنور لامع، وقرن بين رتبتي المعقول والمنقول وأخذ بمضاد فني الفروع والأصول، فأجزت له - أدام الله له أسباب التوفيق، وأرواه من حياض التحقيق - أن يروي عني، عن مشايخه وأجداده أعلى الله مقامهم أئمة الناس، وهادمي أبنية الرأي والقياس، ذي المقام الأرفع الأنجد، جدّه المقدّس الشيخ حسين ابن الشيخ محمد، والمدقق المنصف جدّي الشيخ يوسف - أعلى الله مقامهما - وله أن يتولّى الأمور الحسينية وسائر الموضوعات الشرعية، مع ما عليه من لباس التقوى والاطلاع على أسرار الفتوى، وله اللياقة على القيام بمنصب الجمعة والاقدام بإمامة الجماعة، فالسعيد مَنْ شَيّد أركانه وأيد بنيانه، وله أيضاً أن يأخذ الحقوق من سهم الإمام، والتوزيع لأهله ومحلّه - إلى آخره - في ربيع الثاني سنة ١٣٤٦).

ومنهج: شيخه علامة الزمن السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني - أعلى الله مقامه - قال في إجازته له ماصورته: (جناب مستطاب فضائل ياب عماد الأعلام آقاي آقا شيخ باقر نجل مرحوم مبرور خلد مقام آقا شيخ أحمد آل عصفور كه أز أجله أهل علم وفضل ميباشد مأذوندند أز جانب أحقر در تصدي وظائف شرعية وتولي أمور دينية ونشر مسائل وأحكام الهية)^(١). وقد أجزت له أن يروي عني ناصح لي روايته بطريقي المقررة المنتهية إلى أهل بيت العصمة عليهم السلام وعلى إخواني المؤمنين توقيره وتبجيله، وحرر ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥١).

(١) الإجازة أعلاه كتبت باللغة الفارسية، أما ترجمتها العربية فهي: (جناب العالم الفاضل عماد الأعلام المولني الشيخ باقر ابن المرحوم المغفور له في مقام الخلد الشيخ أحمد آل عصفور - والذي يعد من أجلاء أهل العلم والفضل - وقد أجزت له التصدي للوظائف الشرعية وتولي الأمور الحسينية، وتبليغ الأحكام الإلهية).

ومنهم: شيخه المبرء من الشين العلامة بلا مين الشيخ محمد حسين اليزدي
 الثاني، قال في إجازته له ماصورته: (وبعد فإن جناب العالم الفاضل الزكي،
 والمهذب الكامل الصفي الشيخ باقر - دام تأييده - نجل العالم الجليل الأوحـد
 الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ خلف ال عصفور - طاب ثراه - ممن بذل جهده
 في تحصيل العلوم الشرعية والمعارف الإلهية، وقد أجزت له في تدريس
 السطوح الفقهية والأصولية ومقدماتها، وأن يروي عني ما أودعه أصحابنا
 الإمامية - رضوان الله عليهم - في مصنفاتهم، إلى آخره. في ربيع الثاني سنة
 ١٣٥١) انتهى .

وهو من المعاصرين الصالحين وقد استوطن البحرين موطن أسلافه منذ عشر
 سنين ونيف، وتولّى فيها وظيفة القضاء في مدينة المنامة في سنة ١٣٥٥، فكان
 محمود السيرة طيب السريرة - أطل الله بقاءه ووقفه لما يحبه ويرضاه - لم أقف
 على شيء من مؤلفاته .

١/١٦٠ - السيد باقر الدمستاني البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، الأديب الكامل، النجم الزاهر: السيد باقر
 الدمستاني البحراني، نسبة إلى قرية دمستان من قرى البحرين .

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد باقر الدمستاني
 هو أول فاضل تصدّر للإفتاء في قرية دمستان. كان حليماً حكيماً، وعالمًا عاملاً،
 وشاعراً بليغاً. له كتاب نفيس يسمّى (الأمالي)، وهو مشحون من أدبه وسوانحه،
 قال - طاب ثراه - في المقدمة: (إنّ للشعراء ألفاظاً صارت بينهم حقائق عرفية،
 وإنّ كانت في الأصل مجازاً؛ لكثرة دورها في كلامهم وتعاطيهم استعمالها؛ لأنهم
 ألفوا ذلك من تداولها وتكرارها في مسامعهم، من ذلك: الغصن إذا أطلقوه فهموا

منه القوام، والكثيب إذا أطلقوه فهموا منه الردف، والورد إذا أطلقوه فهموا منه الوجنة، والأقاحي إذا أطلقوه فهموا منه الثغر، والراح إذا أطلقوه فهموا منه الريق، والترجس إذا أطلقوه فهموا منه العيون، وكذا السيف والسهم والسحر، وإذا أطلقوا الآس والبنفسج والريحان فهموا منه العذار. كل هذه الأشياء انتقلت عن موضعها الأصلي وصارت حقائق عرفية نقلها الاصطلاح إلى هذه الأشياء).

ثم ذكر أشعاراً من شعر نفسه ومن شعر غيره؛ لإثبات مقدمته. مات رحمته سنة ١١١٢هـ^(١). انتهى.

[ترجم له: مستدركات الأعيان ٢: ٧٠].

١/١٦١ - بشر بن صحار بن عبّاد العبدي

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (ذكره عبدان في الصحابة، وروى عن طريق مسلم بن قتيبة عنه قال: رأيت ملحفة النبي ﷺ مورسة، وأدركت مريط حمار رسول الله، وكان اسمه عفيراً، وكنت أدخل بيوت أزواج النبي فأنال سقفها. قال أبو موسى: بشر هذا هو ابن صحار بن عبّاد بن عمرو العبدي من أتباع التابعين، يروي عن الحسن، وغيره، ورؤيته للملحفة لا تصيّره صحابياً. قلت: وقد روى عن بشر بن صحار أبو عاصم النبيل وأبو سلمة التبوكتي، وغيرهما من شيوخ البخاري)^(٢). انتهى.

١/١٦٢ - بشر بن منقذ الشنّي العبدي

المعروف بـ(الأعور الشنّي). ذكره ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) بقوله:

(١) تاريخ البحرين: ١٥٥/٢٢٦.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٤٨٠.

(الأعور الشنّي، هو بشر بن منقذ الشنّي من عبد القيس، وكان شاعراً محسناً، وله ابنان شاعران يقال لهما: جهم وجهيم. وكان المنذر بن الجارود ولي اصطرخر لعلي ابن أبي طالب عليه السلام، فاقتطع عنها مائة ألف درهم فحبسه علي عليه السلام بها فتضمنها عنه صعصعة بن صوحان العبدي، فقال الأعور الشنّي:

ألا سألت بني الجارود أي فتى عند الشفاعة والباب ابن صوحانا
هل كان إلا كأمّ أَرْضعت ولدأ عُقَّت فلم تجزَ بالإحسان إحسانا
لا تأمننّ امرأ خان امرأ أبداً إنا من الناس ذا وجهين خَوَّانا

وهو القائل عقب تحكيم الحكيم عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري:

رضينا بحكم الله في كل موطن و عمرو وعبدالله مختلفان
وليس بهادي أمة من ضلالة بدومة شيخا فتنة عميان
بكت عين من يبكي ابن عفان بعدما نفى ورق الفرقان كل مكان
ثوى تاركاً للحق متبع الهوى وأورث حزنأ لاحقاً بطعان
كلا الفتنتين كان حياً وميتاً يكادان لولا القتل يشتهبان
ومن شعره قوله:

لقد علمت عميرة أنّ جاري إذا ضن المنمن من عيالي
وإني لا أظن علي ابن عتي بنصري في الخطوب ولا نوالي
ولم أقطع أخاً لأخ صريف ولم يذم لظرفته وصالي
ولست بقاتل قولاً لأحظني بأمر لا تصدقه فعالي
ولكنني أحققه بنجح يقصر عنده غمر المطال
وما التقصير قد علمت معداً وأسباب الدنسية من خلالي
وأكرم ما تكون علي نفسي إذا ما قل في الكربات مالي

فتحسن صورتني وأصون عرضي
 وإن نلت الغنى لم أغلُ فيه
 وقد أصبحت لا أحتاج فيما
 وذلك أنني أدبت نفسي
 إذا ما المرء قصّر ثم مرّت
 ولم يلحق بصالحهم فدعه
 وليس بزائل ما عاش يوماً
 وذلك في الرجال إذا اعترتهم

وتحمل عند أهل الذكر حالي
 ولم أخصص بجفوتي الموالي
 بلوت من الأمور إلى سؤالي
 وما حلتُ الرجال ذوي المحالِ
 عليه الأربعون عن الرجالِ
 فليس بلاحق أخري الليلي
 من الدنيا يحط إلى سفالِ
 ملات الحوادث كالخيالِ

وقال بعد واقعة الجمل يستحث أمير المؤمنين عليه السلام للنهوض إلى الشام:

قل لهذا الإمام قد خبت الحر
 وفرغنا من حرب من نقض العهد
 تنفت السم ما لمن نهشته
 إنه والذي يحج له النا
 لضعيف النخاع إن رمي اليو
 تتبارى بكل أصيد كافح
 إن تذره فما معاوية الده
 ولئيل السماء أقرب من ذا
 فاعدُ بالجد والحديد إليهم

ب وتَمَّتْ بِذَلِكَ النعماءُ
 د وبالشام حية صماءُ
 فارمها قبل أن تعض شفاءُ
 س ومن دون بيته البيداءُ
 م بِخَيْلٍ كَأَنَّهَا أسلاءُ
 ل بكفّيه صعدة سمراءُ
 ر بمعطيك ما أراك تشاءُ
 ك ونسجم العيوق والعواءُ
 ليس والله غـير ذاك دواءُ

وقال في أحد أيام صفين لأمير المؤمنين عليه السلام بعد كلام: (زاد الله في سرورك
 وهداك، نظرت بنور الله، فقدمت رجلاً وأخرت رجلاً، عليك أن تقول وعلينا أن
 نفعل، أنت الإمام فإن هلكت فهذان من بعدك - يعني الحسين عليه السلام - وقد قلتُ

شيئاً فاسمعه. قال (ع): «هات» فأنشده:

أبا حسن أنت شمس النهار
وأنت وهذان حتى الممات
وأنتم أناس لكم سورة
يخبرنا الناس عن فضلكم
عقدت لقوم أولي نجدة
مساميح بالموت عند اللقا
ومن حيي ذي يمن جلة
فكل يسرك في قومه
ونحن الفوارس يوم الزبير
ضربناهم قبل نصف النهار
ولم يأخذ الضرب إلا الرؤوس
فنحن أولئك في أمسنا

قال: فلم يبق أحد من الرؤساء إلا وأهدى إلى الشئني. (١) انتهى.

وهو شاعر عبد القيس، وله شعر كثير، وفيما حصل كفاية، وفي شهرته غنى.

١/١٦٣ - بشر بن هلال العبدي

أحد سادات عبد القيس وفرسانها. ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (بشر بن هلال العبدي. ذكره عبدان في الصحابة، وروى بإسناد مجهول إلى عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: أربعة سادوا في الإسلام: عدي بن حاتم، وبشر بن هلال،

(١) شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ٨: ٦٨ - ٦٩.

وسراقة ابن مالك، وعروة بن مسعود^(١).

١/١٦٤ - بكر بن أحمد بن إبراهيم العبدي

ذكره أبو العباس أحمد بن علي النجاشي في رجاله بقوله: (بكر بن أحمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك بن يزيد الأشج أبو محمد الذي يقال له أشج بني أعصر، الوارد على النبي ﷺ في وفد عبد القيس، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وهو ضعيف).

له كتب، منها: كتاب (الطهارة)، وكتاب (الصلاة)، وكتاب (الزكاة)، وكتاب (المناقب). قال أبو عبدالله بن عيّاش: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر ابن رويذة العسكري الحدّاد، قال بكر بها^(٢). انتهى.

١/١٦٥ - السيّد بهاء الدين بن عماد الدين الغريفي

الفاضل النبيه الكامل: السيّد بهاء الدين بن عماد الدين بن إسماعيل بن نصر الله ابن محمد شفيع بن يوسف بن الحسين بن عبدالله بن علوي البلادي البحراني أصلاً، الطهراني مولداً ومسكناً.

ذكره السيّد النسابة في رسالة أنسابه بعد ذكر أبيه بقوله: (وأعقب السيّد الفاضل بهاء الدين). انتهى^(٣).



(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ١٥٦ / ٦٨٢.

(٢) رجال النجاشي: ١٠٩ - ١١٠ / ٢٧٨.

(٣) الفهت الزاهد: ١٦٥.



حرف التاء



مرکز تحقیقات اسلامی
په پوهنتون جامعې كابل

١/١٦٦ - تميم بن أبي مقبل العبدي

ذكره أبو الفرج الأصبهاني في أغانيه، وابن قتيبة في (الشعر والشعراء) ومحمد ابن سلام الجمحي في طبقاته قالوا: هو تميم بن أبي مقبل، وقيل: تميم بن أبي مقبل بن عوف بن حنيف بن العجلان بن عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وكان شاعراً خنذيذاً مغلياً، غلبه النجاشي ولم يكن إليه في الشعر، وقد قهره في الهجاء، وكان جاهلياً إسلامياً.

قال ابن سلام: وكان ابن أبي مقبل جافياً في الدين، وكان في الإسلام وببكي أهل الجاهلية، ويذكرهم فقيلاً له: أتبكي أهل الجاهلية وأنت مسلم؟ فقال:

ومالي لا أبكي الديار وأهلها وقد زارها زوار عك وحميرا
وجاء قفا الأحباب من كل جانب فوقَّع في أعطانتا ثم طيرا

وقال ابن قتيبة في طبقاته: وكان خرج في بعض أسفاره فمرَّ بمنزل عصر العقيلي، وقد جهده العطش فاستسقى، فخرج إليه ابتاه بعض فيه لبن فرأته شيخاً أعوراً كبيراً فأبذت له بعض الجفوة، فغضب وجاز ولم يشرب، وبلغ ذلك أباهما، فخرج في طلبه فلم يرجع، فقال: ارجع وأزوجك أحبهما إليك، فرجع وقال قصيدته هذه وهي من أجود ما قال:

كان الشباب لحاجات وكرَّ له فقد فسزعت إلى حاجاتي الأخير
يا حارٍ أمست بنيات الصبا ذهبت فليس منها على عين ولا أثر
يا حارٍ أمسيت شيخاً قد وهى بصري والثالث مادون يوم البعث من عمري

يا حارِ أمسى سواد الرأس خالطه
يا حارِ من يعتذر من أن يلمّ به
قالت سليمنى ببطن القاع من سرح
واستهزأت تربها مني فقلت لها
لولا الحياء ولولا الدين عبتكما
قد كنت أهدي ولا أهدي فعلمني
قد قلتما لي قولاً لا أبأ لكما
وهو القائل:

إذا مت عن ذكر القوافي فلن ترى
وأكثر بيتٍ سائراً ضُربت به
أغزّ غريبٍ يمسح الناس وجهه
وله إحدى المشوبات:

طاف الخيال بنا ركباً يمانينا
منهن معروف آيات الكتاب وقد

يبلغ خمسين بيتاً أوردها صاحب (الجمهرة) ^(١١) في جمهرته .

١/١٦٧ - توبة بن مضرس العبدي

توبة بن مضرس العبدي. شاعر جاهلي من أهل القرن السادس للميلاد. أورد له البحترى في حماسته قوله:

(رأت إخوتي بعد التوافي تفرّقوا
فلم يبقَ إلا واحد منهم فردٌ

(١١) جمهرة أشعار العرب (أبو زيد القرشي): ٢٥٤.

تقسّمهم ريب المنون كأنما	على الدهر فيهم أن يفرّقهم عهدُ
وقوله أيضاً:	
عشيرتنا لستم لنا بعشيرة	إذا لم تعاطونا السواء وتصبروا
على حقنا كيما صبرنا لحقكم	فيعلم راعٍ مورد أين يصدُرُ
وقوله أيضاً:	
ليبك سناني عتراً بعد هجعة	وسيفي مرداساً قتيل قنانٍ
قتيلان لا تبكي المخاض عليهما	إذا شبت من قرمل وأفانٍ
فإن لم أفرق منهم بين إخوةٍ	فلا رفعت سوطي إلّي بناني)
انتهى .	

له ابن فارس شاعر اسمه ربيعة، سيأتي ذكره في محلّه إن شاء الله .





مركز تحقیقات و نوآوری در مطالعات اسلامی

A decorative floral border in the bottom-left corner, featuring intricate scrollwork and floral motifs.

حرف الثاء



مرکز تحقیقات و نوآوری در مطالعات اسلامی

هو ثعلبة بن عمرو بن حزن العبدي. أحد الفرسان الشجعان والشعراء،
والظاهر أنه جاهلي أورد له المفضل الضبي في مفضلياته قوله:

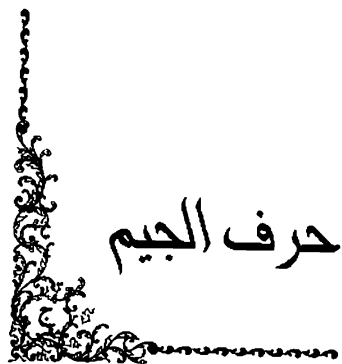
والقوم قد كان فيهم خطوبُ	(أأسماء لم تسألني عن أبيك
أحبَّ حبيب وأدنى قريبُ	فإنَّ غريباً وإن ساءني
بشاكبي السلاح نهيك أريبُ	سأجعل نفسي له جنة
ء وليس له من طعام نصيبُ	وأهلك مهر أبيك الدوا
يُضَيِّحُ قعباً عليه ذنوبُ	خلاً أَنهم كلما أوردوا
لحنو أسنة وصلاه غيوبُ	فتصيح حاجلة عينه
ولم يتلمس حشاها طيبُ	فأعددت عجلني لحسن الدواء
ر وليس به من معدَّ غريبُ	أخي وأخوك ببطن النسي
وأقسمت إن نلته لا يؤوبُ	فأقسم بالله لا يأتلي
فلمَّا دنا صدفته الكذوبُ	فأقبل نحوي على قدرة
وهل ينجينك شدَّ وعيبُ	أحال بها كفه مدبراً
يسيل على الوجه منها صيبُ	فتبجته طعنة شرّة
وإن ينج منها فجرح رغيبُ	فإن قتلته فلم أله
عليه من الذل ثوب قشيبُ	وإن يلقتني بعدها يلقتني

وله أيضاً:

لمن دمن كأنهنّ صحائفُ
فما أحدثت فيها العهود كأنما
أكبّ عليها كاتب بدواته
وشوواء لم توشم يداها ولم تذل
وتعطيك قبل السوط ملء عنانها
بللت بها يوم الصراخ وبعضهم
بيضاء مثل النهي ريع ومدّه
ومطرّد يرضيك عند ذواقه
وصفراء من نبع سلاها أعدّها
ولو كنت في غمدان يحرس بابه
إذا لأتنتي حيث كنت منيّتي
أمن حذر آتي المهالك سادراً

قفار خلا منها الكثيب فواجفُ
تلقب بالسّمّان فيها الزخارفُ
يقيم يديه تارة ويخالفُ
فقاظت وفيها بالوليد تقاذفُ
وأحضر ظبي أخطأته المجارفُ
يخب به في الحي أورق شارفُ
شأبيب غيث يحفش الأكم صائفُ
ويمضي ولا ينآد فيما يصادفُ
وأبيض قصال الضريبة جانفُ
أراجيل أحبوش وأسود آلفُ
يخبُّ بها هادٍ لأثريّ قائفُ
وأيّة أرض ليس فيها متائفُ





حرف الجيم



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

١/١٦٩ - جابر بن حابس العبدي

أو عابس... روى الطبراني من طريق حصين بن نمير حدثني أبي عن أبيه عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». ووقع في رواية يوسف بن خليل بخطه (عابس) وكذا هو عند ابن الجوزي^(١)، انتهى.

١/١٧٠ - جابر بن عبدالله بن جابر العبدي البحراني

الصحابي الوفدي. اختلف في اسمه واسم أبيه وابنه، فقيل: جابر بن عبدالله العبدي، وقيل: ابن عبيد العبدي، جووير العبدي. ذكره ابن سعد في طبقاته الكبرى^(٢) في من كان بالبحرين من أصحاب رسول الله ﷺ: جابر بن عبدالله العبدي، وذكر فيمن نزل البصرة من الصحابة ومن كان بها بعدهم من التابعين وأهل العلم والفقهاء: جابر أو جووير العبدي، وذكر أيضاً جابر بن عبدالله بن جابر العبدي، وكان في وفد عبد القيس، ثم نزل بعد ذلك البصرة. وفي (الاستيعاب): (جابر بن عبيد العبدي، أحد وفد عبد القيس، لم يرو عنه إلا ابنه عبدالله بن جابر.

وذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فقال فيه: كان بالبحرين، روى عنه ابنه عبدالله أنه

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢١١/١٠١١.

(٢) الطبقات الكبرى ٧: ٦١، ٩٢، ٢٩٧٣، باختلاف.

قال: وقد من البحرين الى رسول الله ﷺ (١).

وفي (أسد الغابة): (جابر بن عبيد العبدى، روى عنه ابنه عبد الرحمن، وقيل: اسم ابنه عبدالله) (٢).

وفي (الإصابة): (جابر بن عبدالله ويقال: ابن عبيد بن جابر العبدى. ثم ذكر رواية عن عبدالله بن جابر العبدى، قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس، ولست منهم، إنّما كنت مع أبي فنهاهم رسول الله عليه الصلاة والسلام عن الشرب في الأوعية، الحديث. وفيه: أنّه حج مع أبيه بعد النبي عليه الصلاة والسلام، فأتى الحسن بن علي عليه السلام عليه ورحب به، فسأله رجل عن نبيذ الجر - البر - فرخص فيه، قال: فقال له أبي: أبعدما نهى عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ قال: نعم قد كان بعدكم رخصة) (٣).

وقال العلامة الأمين في أعيانه: (روى الكليني في (الكافي) (٤) باب سيرة الإمام في نفسه، في المطعم والمشرب عن ابن محبوب عن حماد عن جابر العبدى عن أمير المؤمنين عليه السلام) (٥). انتهى.

١/١٧١ - جارم بن الهذيل من بني الحارث

العبد الصالح، المؤمن الفالح، الصحابي أو التابعي، جارم بن الهذيل. والجارم قرية من قرى البحرين طغى عليها الماء فلم يبق شيئاً إلا بقايا رسوم تحت الماء، والنسبة إليها جارمي، فكأنها نسبت إليه، وقيل: سميت باسم قبيلة تعرف بلابني

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١: ٢٩٦ / ٣٠٠.

(٢) أسد الغابة ١: ٣٥٢ / ٦٤٨.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢١٣ - ٢١٤ / ٢٧٧.

(٤) الأصول من الكافي ١: ٤٦٠.

(٥) أعيان الشيعة ٤: ٤٥.

جارم بن الهذيل)، إذا هو رأس قبيلة .

قال المرزباني^(١): (جارم بن الهذيل، وجدته في بني الحارث بن كعب لم يرفع نسبه، قال يرثي علي بن أبي طالب عليه السلام):

بكيت علياً جهد عيني فلم أجد
فما أمسكت مكنون دمع وما شفت
وقد حمل النعش ابن قيس ورهطه
على خير من يبكي ويفجع فقده
على الجهد بعد الجهد ما أستزيدها
حزناً ولا تسلى فيرجى رقودها
بنجران والأعيان تبكي شهودها
ويضرب بالأيدي عليه خدودها

١/١٧٢ - الجارود بن المعلّى العبدي

ويقال: ابن عمرو بن المعلّى، وقيل: الجارود بن العلاء العبدي، أبو المنذر، ويقال: أبو عتاب أو أبو غياث، ويقال: اسمه بشر بن حنش أو حبيش، وأمه دريمكة بنت رويم الشيبانية، وكان نصرانياً. لقب بـ(الجارود)، لأنه غزا بكر بن وائل فاستأصلهم، قال الشاعر:

فدسناهم بالخيل من كل جانب
كما جرّد الجارود بكر بن وائل

قدم الجارود سنة ٩، وقيل: سنة ١٠ من الهجرة في وفد عبد القيس الأخير وسرّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامه. وعن ابن سيرين^(٢) عن الجارود قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: إن لي ديناً، فلي إن تركت ديني ودخلت في دينك أن لا يعذبني الله؟ قال: نعم.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب (التاج): (إن رسول الله عليه الصلاة

(١) لقد ذكر في (معجم البلدان) في مادة نجران الأبيات الشعرية ونسها إلى عبيد الله بن موسى ابن جابر الهذيل الحارثي، لا إلى صاحب الترجمة كما ذكر المصنف.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢١٧/٤٢، ١٠٤٢.

والسلام أكرم الجارود وعبد القيس حين وفدوا إليه، وقال للأنصار: «قوموا إلى إخوانكم وأشبه الناس بكم» قال: لأنّهم أصحاب نخل كما أنّ الأوس والخزرج أصحاب نخل، ومسكنهم البحرين واليمامة .

وقال ابن عساكر في تاريخه: (وروي البيهقي عن ابن عباس قال: قدم الجارود ابن عبدالله، وكان سيدياً في قومه مطاعاً عظيماً في عشيرته، ظاهر الأدب، شامخ النسب، بديع الجمال، حسن الفعال، ذا منعة ومال، في وفد عبد القيس من ذوي الأخطار والأقدار، والفضل والإحسان، كل رجل منهم كالنخلة السحوق، على ناقة كالفحل العتيق، قد جنبوا الجياد، واستعدوا للجلاد، مجدّين في مسيرهم، حازمين في أمرهم، يسرون ميلاً ويقطعون ميلاً، حتى أناخوا عند مسجد النبي ﷺ فأقبل الجارود على قومه، والمشائخ من بني عمه: يا قوم، هذا محمّد الأغر سيد العرب، وخير ولد بني عبد المطلب، فإذا دخلتم عليه ووقفتم بين يديه فأحسنوا عنده الإسلام وأقلّوا عنده الكلام، فقالوا بأجمعهم: أيها الملك الهمام، والأسد الضرغام، لن نتكلم إن حضرت، ولن نتجاوز ما أمرت، فقل ما شئت، فإننا سامعون، واعمل ما شئت فإننا تابعون .

فنظر الجارود في كل كمي صديد قد دوما العمام، واتزررو بالصوارم، يسحبون أذيالهم، ويتناشدون الأشعار، ويتذاكرون مناقب الأخيار، لا يتكلمون طويلاً، ولا يسكتون عناء، إن أمرهم اثتمروا، وإن زجرهم انزجروا، كأنهم أسد يقدمها ذو لبدة مهول، حتى مثلوا بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام، فلما دخل القوم المسجد وأبصرهم من كان به، دلف الجارود أمام النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه، وأنشأ يقول:

يانيب الهدى أتتك رجال
قطعت فدفاً وآلاً فالأ
وطوت نحوك الصحاصح طراً
لاتخال الكلال فيك كلالاً

كل دهناء يقصر الطرف عنها
 وطوتها الجياد تجمع فيها
 أرقلتها قلاصنا إرقالا
 بكامة كأنجم تستلالا
 أوجل القلب ذكره ثم هالا
 تتقي دفع يؤس يوم عبوس

فلما سمع النبي ﷺ فرح فرحاً شديداً، وقربه وأدناه، ورفع مجلسه وحياته، وأكرمه وقال عليه الصلاة والسلام: «يا جارود، لقد تأخر بك ويقومك الموعد وطال بكم الأمد»، فقال: والله يارسول الله، لقد أخطأ من أخطاك قصده، وعدم رشده، وتلك وأيم الله أكبر حسنة، وأعظم حوبة، و(الرائد لا يكذب أهله)^(١) ولا يغش نفسه، لقد جئت بالحق، ونطقت بالصدق. والذي بعثك بالحق نبياً واختارك للمؤمنين إماماً إنني لأنا وجدت وصفك في الإنجيل، وقد بشر بك ابن البتول، فطول التحية لك والشكر لمن أكرمك وأرسلك، لا أثر بعد عين، ولا شك بعد يقين، مديك فأنا أشهد: أن لا إله إلا الله، وأنتك محمد رسول الله. قال: فأمن الجارود وآمن من قومه كل سيد، فسّر النبي ﷺ به سروراً وابتهج حبوراً^(٢). انتهى.

وفي مناقب ابن شاذان، وكنز الكراجكي^(٣)، و(البحار)^(٤) و(روضات الجنات): (إن الجارود بن المنذر العبدي كان عالماً نصرانياً، فأسلم عام الحديبية، وطالما وقع بينه وبين رسول الله ﷺ من المقال، إلى أن قال: فأقبلت على رسول الله ﷺ، وهو يتلأأ ويشرق وجهه سروراً، فقلت: يارسول الله، إن قساً - وهو من جملة أحبارهم المشاهير - كان ينتظر زمانك، ويتوكف أيامك، ويهتف باسمك

(١) جمهرة الأمثال (العسكري) ١: ٣٨٥ / ٨٥٠.

(٢) تاريخ دمشق (ابن عساكر) ٣: ٤٢٨.

(٣) كنز القوائد ٢: ١٣٦.

(٤) بحار الأنوار ١٥: ٢٤١ / ٦٠ و ١٨: ٢٩٣ / ٣.

واسم أبيك وأمك وبأسماء لست أحسّها معك، ولا أراها فيمن اتبعك. قال سلمان الفارسي عليه السلام: فأخبرنا، فأنشأت أحدثهم ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع، والقوم سامعون واعون، قلت: يارسول الله، لقد شهدت قساً وقد خرج من نادٍ من أندية أياد إلى صحصح ذي قتاد، وسمر وعتاد، وهو مشتمل بنجاد فوقف في أضحيان ليل كالشمس، رافعاً إلى السماء وجهه وإصبعه، فدنوت منه، فسمعتة يقول: اللهم ربّ هذه السبعة الأرفعة، والأرضين المرعة، بمحمّد والثلاثة المحامدة معه، والعليين الأربعة، وسبطيه النبعة الأرفعة، والسرى الألمعة، وسمي الكليم الضرعة، أولئك النقباء الشفعة، والطرائق المهية، دراسة الإنجيل، وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بني إسرائيل، محاة الأضاليل، نقاة الأباطيل، الصادقوا القيل، عليهم تقوم الساعة، وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله فرض الطاعة. ثم قال: اللهم ليتني مدرّكهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي، وأنشأ أبياتاً في التحسر عليهم، ثم أب يكفكف دمه ومعه رنين كرنين البكرة، قد برأه براءة وهو يقول:

أقسّم قس قسما	ليس به مكتما
لو عاش ألفي عمر	لم يلق منها ساما
حتى يلاقي أحماً	والنقباء الحكما
هم أوصياء أحماً	أكرم من تحت السما
يعمى العباد عنهم	وهم جلاء للعمى
لست بسناسٍ ذكرهم	حتى أحلّ الرجما

والخبر فيه طول، وليس هنا محل استيعابه. وبعد أن ذكر النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الاثنى عشر، قال سلمان الفارسي: يا جارود، هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور؟ قال الجارود: فانصرفت بقومي وأنا أقول:

أتيتك يا بن آمنه رسولا
فقلت فكان قولك قول حق
وبصرت العمى عن عبد شمس
وأنبأناك عن قس الأيادي
وأسماء عمت عناً فآلت
انتهى .

وكان يقال: أطوع الناس في قومه الجارود بشر بن المعلني، لما قبض رسول الله ﷺ فارتدت العرب، خطب قومه فقال: أيها الناس، إن كان محمد قد مات، فإن الله رب محمد حي لا يموت، فاستمسكن بدينكم، ومن ذهب له في هذه الفتنة دينار أو درهم أو بقرة أو شاة، فعليّ مثلاًها. فما خالفه من عبد القيس أحد. قال أبو عبيدة: ولعبد القيس ست خصال فاقت بها عليّ العرب، منها أسود العرب بيتاً وأشرفهم رهطاً الجارود وولده، وقد أثنى عليه أمير المؤمنين في كتابه إلى ابنه المنذر؛ لما خان بيت المال .

قتل الجارود بأرض فارس بـ(عقبة الطين) فصارت يقال لها: (عقبة الجارود) وذلك سنة ٢١ في خلافة عمر. ومن محاسن شعره قوله:

شهدت بأن الله حق وسامحت
فأبلغ رسول الله عني رسالة
فإن لم تكن داري بيثرب فيكم
وأجعل نفسي دون كل ملمة
بنات فؤادي بالشهادة والنهض
بأني حنيف حيث كنت من الأرض
فإني لكم عند الإقامة والخفض
لكم جنة من دون عرضكم عرضي
انتهى .

وأخباره كثيرة، ولنكتف بهذا المقدار. وقد تقدم ذكر جملة من أخباره مع الوفاء

في كتابنا (عقود اللآل في تاريخ جزائر أوال)^(١) (٢).

[ترجم له: أعيان الشيعة ٤: ٥٦، الأنساب ٤ / ١٣٥ - ١٣٨، تنقيح المقال ١: ٢٠٥، قاموس الرجال ٢: ٥٥٢ / ١٣٥١].

١/١٧٣ - جديمة بن عمرو العصري

من وفد عبد القيس .

ذكره الرشاطي في (الأنساب) وقال: فيمن وفد على رسول الله ﷺ جديمة بن عمرو، وعمر بن مرحوم، وهمام بن ربيعة^(٣).

١/١٧٤ - جذل بن أشمط العبدي

هو جذل بن أشمط بن المعلن العبدي. لم أقف له على ترجمة أو تعريف، ولم أتبيّن زمانه جاهلياً أم إسلامياً، وهو شاعر بليغ ذكر له البحثري في حماسته أشعاراً منها قوله:

إمام إن الدهر أهل	لك صرفه إرماء وعادا
واختطّ داوداً وأخ	رج من مساكنها إيادا
وسما فأدرك أسعد الـ	خيرات قد جمع العتادا

(١) عقود اللآل في تاريخ جزائر أوال: ٧٠.

(٢) الجارود بن المعلن والجارود بن المنذر وفيهما رأيان:

أ- الاتحاد: وقال به صاحب كتاب (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) ١: ٣٢٩ / ٣٥٣، (أسد الغابة) ١: ٣٥٦.

ب- التعدد: وقال به السيد الأمين في (أعيان الشيعة) وذكر أن ذلك رأي البخاري في كتاب (الوجدان)، وابن حجر في (الإصابة في تمييز الصحابة) ١: ٢١٧، والذي قال في ترجمته: (...) والصواب أنهما اثنان: لأن (الجارود ابن المنذر) قد بقي حياً أخذ عنه الحسن وابن سيرين، وأما (ابن المعلن) فمات قبل ذلك (...).

أما المؤلف فقد مال إلى اتحادهما.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢٢٩ / ١١٦٤.

البيض والحلق المضا عف نسجه وحوى التلادا
وله الكتائب يجلبو ن الخيل شقراً أو ورادا
فاختطه والدهر يع عقب بعد صالحه فسادا
فكأن ذلك لم يكن إلا التفكر حين بسادا

وقوله:

لا ينفع الهارب الفرار من ال سموت إذا ما تقارب الأجلُ
تعدو المنايا على أسامة في ال خيس عليه الطرفاء والأسلُ
وتصرع الطائر المدوم في ال جؤ ويشقي بريبها الوعلُ
مر إذا ما هزرت أثلته وهو زلال كأثمه عسلُ

وقوله:

لا النائبات لهذا الدهر تقطعني والصبر مني على ما نابني خلقُ
إن الكريم صبور كيفما انصرفت به الصروف إذا ما أقلق الفرقُ

١/١٧٥ - جرير بن عبد المسيح المتلمس البكري

هو من بني ضبيعة، وأخواله بنو يشكر، وهو خال طرفة بن العبد. قال التبريزي: (المتلمس لقب غلب عليه، واسمه جرير بن عبد المسيح، يتصل نسبه بضبيعة بن ربيعة بن نزار، وهو خال طرفة بن العبد، وهو من شعراء الجاهلية المقلين. وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية، وقرن به سلامة ابن جندل، والحصين بن الحمام، والمسيب بن علس. وهؤلاء أشعر المقلين في الجاهلية). انتهى.

وقال ابن قتيبة الدينوري في (الشعر والشعراء): (هو جرير بن عبد المسيح بن عبدالله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن

نزار، وأخواله بنو يشكر، وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة، وهو الذي كان كتب له إلى عامل البحرين مع طرفة بقتله فكانت مضرب المثل (صحيفة المتلمس)، كما سيأتي شرح ذلك في ترجمة طرفة وكان دفع كتابه إلى غلام؛ ليقرأه، ولما وقف على ما فيه نبذ الصحيفة في نهر الحيرة وقال:

وألقيتها بالتني من جنب كافر
رضيت لها بالماء لماً رأيتها
كذلك أقنى كل قط مضلل
يجود بها التيار في كل جدول
فهرب إلى الشام فقال:

من مبلغ الشعراء عن أخويهم
أودى الذي علق الصحيفة منهما
ألقى الصحيفة لا أبأ لك إنّه
وخشى عليك من الحباء التقريين
ومن جيد شعره قوله:

وما كنت إلا مثل قاطع كفه
يداه أصابت هذه حتف هذه
فلما استقاد الكف بالكف لم يجد
فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا
وما علم الإنسان إلا ليعلما
ومن إفراطه قوله:

أحارث إننا لو تساط دماؤنا
وسمي المتلمس بقوله:

فذاك أوان العرض طنّ ذبابه
زنايبيره والأزرق المتلمس

وهذا من قصيدة ذكر منها، أبو تمام في حماسته^(١) قوله:

ألم تر أن المرء رهف منية	صريعاً لعاف الطير أو سوف يرمس
فلا تقبلن ضيماً مخالفة ميتة	وموتن بها حرّاً وجلدك أملس
فمن طلب الأوتار ماحرز أنفه	قصيرٌ وخاض الموت بالسيف يبهس
نعامة لثا صرع القوم رهطه	تبيّن في أثوابه كيف يلبس
وما الناس إلا مارأوا وتحذثوا	وما العجز إلا أن يضاموا فيجلسوا
ألم تر أن الجون أصبح راسياً	تطيف به الأيام ما يتأيس
عصى تبّعاً أيام أهلكت القرى	يطان عليه بالصفح ويكلس
هلم إليها قد أثيرت زروعها	وعادت عليها المنجنون تكدس
وذاك أوان العرض حيّ ذبابه	زنايبيره والأزرق المتلّس
يكون تدير من ورائي جنة	وينصرني منهم جليّ وأحمس
وجمع بني قرآن فاعرض عليهم	فإن يقبلوا هاتا التي نحن نؤيس
فإن يقبلوا بالود نقبل بمثله	وإلا فإننا نحن أبى وأشمس
وإن يك عنا فسي حبيب تشاقل	فقد كان منا مقنب ما يعرس

وأورد له أبو زيد بن أبي الخطاب في (الجمهرة)^(٢) من المنتقيات:

كم دون مئة من مستعمل قذف	ومن فلاة بها تُستودع العيش
ومن ذرى علم طام منا هله	كأنه في حباب الماء مغموس
جاوزته بأمون ^(٣) ذات معجمة	تهوى بكلكلها والرأس معكوس

(١) ديوان الحماسة (أبي تمام): ١٨٥ / ٢٢٣.

(٢) جمهرة أشعار العرب (أبو زيد القرشي): ١٧٣.

(٣) الأمون: العطية المأمونة لا تعثر ولا تفتن. المعجم الوجيز: ٢٦، مادة أمن.

يا آل بكر ألا لله دركم
أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم
أرى عقلاً وما بالحق من حصن
معقولة شطر الأشراف راكبها
لن يشتكى سبل النوبات منجدة
آليت حب العراق اليوم آكله
وإن تبدلت من قوم بغيرهم
لم تدر بصرى بما آليت من قسم
حنت إلى النخلة القصوى فقلت لها
طال الثواء وثوب العجز ملبوس
وشمروا في مراس الحرب أكيسوا
لما رأوا آية رأي خلا يبس
كأنه ضرم بالكف مقبوس
ما عاش عمرو ولا ما عاش قابوس
والحب يأكله في القرية السوس
إنني إذا لضعيف الرأي مألوس
ولا دمشق إذا ديس الكراديس
حجر حرام ولا تلك العلاميس

١/١٧٦ - جعفر بن أحمد بن سلطان البوري

الأديب الأريب، الخطاط الفاضل، العارف الماهر، الكوكب الأزهر: الشيخ جعفر بن أحمد بن سلطان بن حسن بن ليث البوري البحراني .
لم أقف على ما يحقق كونه من العلماء، غير أنني وقفت على نسخة من كتاب (من لا يحضره الفقيه) بخطه، ذيلها باسمه كما مر، وذكر أنه كتبها برسم الشيخ محمّد بن حسن بن حرز بن حسن بن أمان، فرغ منها سنة ١٠٦٢. وهي جيّدة الخط حسنة الضبط ممّا يدل على فضيلة الكاتب، وأنه ليس من عوام النساخ الذين يحرفون الكلم عن مواضعه بأغلاطهم وتحريفهم. وأيضاً نسبتها إلى العالم الفاضل الشيخ ليث بن حسن تعد قرينة أخرى لاحتمال كونه في عداد العلماء .

وإن خفيت علينا أحواله فلا بدع فإنّ جلّ العلماء قد ضاعت آثارهم وجهلت

أحوالهم إلا من انتظم في سلك طرق الإجازات من أولي المراتب العالية، وهم أقلية في كل زمان ومكان.

١/١٧٧ - جعفر بن حسين آل حرز البحراني

العالم الفاضل، الأديب الأفخر: الشيخ جعفر بن حسين آل حرز البحراني. ذكره في (مجموعة المخازن واللمعات) بما صورته: (الشيخ جعفر بن حسين آل حرز البحراني. له مسائل بعث بها إلى الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي، المتوفى سنة ١٣٠١، كتب في جواباتها رسالة عنونها بـرسالة في أجوبة السؤالات السوقية)). انتهى.

١/١٧٨ - جعفر بن زيد العبدي

تابعي أرسل حديثاً ذكره علي بن سعيد في الصحابة، وروى عن الحسن بن عرفة عن المعتمر عن ليث عن زيد عن جعفر العبدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للمساكين من أمتي». قال أبو موسى: إن كان هذا هو جعفر بن زيد العبدي فهو تابعي معروف، وإلا فما أعرفه. قلت: هو من ذكره البخاري في التاريخ، وذكر هذا الحديث في ترجمته من طريق معتمر، وقال: هو مرسل^(١).

١/١٧٩ - السيد جعفر ابن السيد سلمان ابن السيد حسين البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، الأطهر الأفخر: العلامة السيد جعفر ابن السيد سلمان ابن السيد حسين البحراني أصلاً والمحرمي موطناً، المعاصر. علامة فاضل، اشتغل عليه في النجف بعض الطلبة منهم الشيخ عيسى ابن الشيخ علي بن حسن التاروتي - الآتي ذكره - كما ذكر لي ذلك بنفسه.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢٦٨ / ١٣٢٩.

١/١٨٠ - السيّد جعفر ابن السيّد شبر ابن السيّد علي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الأفخر: السيّد جعفر ابن العالم السيّد شبر ابن السيّد علي ابن السيّد كاظم التوليبي البحراني أصلاً، اللنجاي - لنجة - مولداً ومنشأً، النجفي تحصيلاً. قام بعد أبيه بإقامة الجمعة والجماعة، وهو من المعاصرين. وله أخ فاضل اسمه السيّد علي، سيأتي ذكره في محله.

١/١٨١ - جعفر بن صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني

العالم العامل، المحقق الفاضل، المحدث الأديب، الكامل الأفخر الفالح: الشيخ جعفر بن صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني. ذكره الحر في أمله بقوله: (الشيخ جعفر بن صالح البحراني. فاضل صالح، ورع فقيه، محدث شاعر معاصر) (١). انتهى.

وذكره السيّد في روضاته بعد ذكر العلامة الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني بقوله: (هو غير الفقيه المحدث الورع الشيخ جعفر بن صالح المعاصر لشيخنا الحر العاملي كما في كتاب أمله، والظاهر أنّه من أولاد شيخنا صالح بن عبد الكريم الكرزكاني المتقدم ذكره. سمّاه باسم صاحبه المكرّم الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني) (٢). انتهى. فليلاحظ، فكأنّ الشبهة هنا وقعت بين الشيخ جعفر بن صلاح الدين القديمي - الآتي ذكره - وبين صاحب العنوان. ووالد المترجم علامة فاضل استوطن في (شيراز) فحظي فيها بالرئاسة الشرعية، والإعزاز. وليعلم أن كل من ذكر في (السلافة) أو (الأمّل) فإنه من

(١) أمل الأمّل ٢: ٥٢.

(٢) روضات الجنات ٢: ١٩٢ / ١٧١.

أهل القرن الحادي عشر أو ذرف عليه؛ لأن الفراغ من الأوّل سنة ١٠٨٢، والأخير سنة ١٠٩٧.

[ترجم له: أعيان الشيعة ٤: ١١٣، أنوار البدرين ١٠١/٤٣، رياض العلماء ١: ١٠٨].

١/١٨٢ - جعفر بن صلاح الدين بن علي بن سليمان القديمي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأوحد الأفخر: الشيخ جعفر بن صلاح الدين بن علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القديمي البحراني. والظاهر أنه يتحد مع الشيخ جعفر بن صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني - المتقدم ذكره - استناداً على ما ذكره السيّد في روضاته من: (أنه غير الشيخ جعفر بن صالح المعاصر لشيخنا الحر العاملي، والظاهر أنه من أولاد شيخنا صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني - المقدم ذكره - سمّاه باسم صاحبه المكرّم الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني)^(١). انتهى.

أقول: والذي أوجب الشبهة هو ورود الاسم المذكور في الترجمتين هو جعفر ابن صالح البحراني الذي ذكره الحر بقوله: (الشيخ جعفر بن صالح البحراني. فاضل صالح، ورع فقيه، محدّث شاعر معاصر)، ونظيراً لاسم أبيه صالح يرجح ما ذهب إليه صاحب (الروضات)، ولكنه نفى أن يكون هو الذي ذكره الحر في أمّله، فلزم التعدد. وإن صح التعدّد فيرجح كون الثاني ابن صلاح الدين القديمي؛ لتقارب الاسمين صالح وصلاح؛ لما يلزم من اتحاد زمانهما، والله أعلم.

١/١٨٣ - السيّد جعفر بن عبد الجبار بن الحسين الموسوي البحراني

العالم الجليل، ذو النسب الأصيل والحسب، النبيل الأطهر، والأدب الأفخر:

(١) روضات الجنات ٢: ١٩٢/١٧١.

السيد جعفر ابن السيد عبد الجبار بن الحسين العلوي الموسوي، ولأجله جمع الحسن بن محمد الغنوي الهذلي ديوان أبي البحر الشيخ جعفر الخطي في حياة الناظم، وذكره فيه بقوله: (وقال يمدح السيد الشريف جعفر بن عبد الجبار بن حسين العلوي الموسوي، وهو الذي جمع ديوان الخطي برسمه وذلك سنة ١٠٢٤):

بعثت طيفها فزار طروقاً	فشجا وامقاً وهاج مشوقاً
يا خليلي ولا سبيل إلى نص	ري ولكن يدعو الصديق الصديقا
أو لم يأن للذي أسكرته	حدق البيض ساعة أن يفيقا
أوقفتي الأيام في قبضة الحر	ب وما كنت للبلاء مطيقاً
وبنفس خريده لا أرى الوص	ف يؤدي ممّا حوته حقوقاً
تملاً السور والخلاخيل أعضا	دأ تقض البرئ ملاء وسوقاً
وتسوم الأزر الملائة سوم ال	غلب مالا تطيقه أن يطيقاً
منظر مبهج أبيض عليه ال	حسن من كل جانب وأريقاً
لا تسرّ الزهر عنده باسم الشغ	ر ولا منظر الرياض أنيقاً
لحظ عين كالسهم رشت أعالي	ه وأصلحت نصله والقوقاً
فوقه حاجب كما حقق الكا	تب نوناً في طرسه التحقيقاً
وفم كاستدارة الميم يبدي	لك دراً مفصلاً وعقيقاً
وخدود شرقن بالحسن حمز	لا ترى عندها الشقيق شقيقاً
أيها الغادة التي لا أرى المر	زوق من غير وصلها مرزوقاً
إنّ عيناً تراك يوماً من الده	ر لعين لا تعدم التوفيقاً
لي عين ما أن تفيق بكاء	وفسؤاد ما أن يقر خفوقاً
أفلا يستمد قلبك في الرق	ة لفظاً أسمعنتيه رقيقاً

لا أرى للرجاء فيك مجالاً
 كلما قلت أن يقضي الدهر
 إن أولي الوري بسخالص ودي
 وكريم اعتد علي اللاء واء
 سار ما ساروا فأعلي الس
 وحمى ما حموا وزاد وأعطى
 فسالم يعقه شيء وجاز الأ
 يابن عبد الجبار إن طببت فرعاً
 لو مدحناك بالذي فيك سمنا
 لست أدري ماذا أقول وإن كند
 فاستمعها لو أنشدوها أبا الطيّب

لا ولا للسُّلُوْ عَنكَ طَرِيقاً
 سر حَقوقي قَضَى عَلَيَّ حَقوقاً
 جَعْفَرٌ قَد غَدَا بِذَآك خَلِيقاً
 كَفَأُ طَلَقاً وَوَجْهاً طَلِيقاً
 سَمَكٌ مِمَّا بَنُوا وَسَدَّ الْفَتوقاً
 فَوْقَ مَا أَعْطَوْهُ وَأَدَى الْحَقوقاً
 فَتَقٌ سَعِيّاً وَاسْتَعْدَمَ الْعَيُّوقاً
 فَلَقَدْ طَبَبْتُ قَبْلَ ذَآك عَرُوقاً
 سَعَةُ الْعَمْرِ لَا الْقِرَاطِيسَ ضَيْقاً
 سَتَ أَعَدُّ الْمَفْوَهُ الْمُنطِيقاً
 سَبٌ مَا كَادَ أَنْ يَسِيغَ الرِّيْقاً

وذكره العلامة الأمين في أعيانه بعنوان: (السيد الشريف جعفر بن عبد الجبار ابن حسين العلوي الموسوي البحراني. من أجلاء سادات البحرين، جمع الحسن ابن محمد الغنوي الهذلي رواية الشيخ جعفر الخطي البحراني الشاعر الشهير بأمره ديوان الشيخ جعفر المذكور)^(١). انتهى.

١/١٨٤ - السيد جعفر ابن السيد عبد الرؤوف الموسوي البحراني

العالم العلم وركن الفضل المستلم، ذو النسب الأظهر، والحسب الأزهر: السيد جعفر ابن الأجد العطوف السيد عبد الرؤوف الموسوي الجدحفصي البحراني. وهو خال العلامة الماجد السيد ماجد ابن السيد هاشم الصادقي.

وكان لخاله المترجم عليه أياد لم يسعه إلا الإشادة بها، وتخليدها في بطون الأسفار، وصدور السمار. وما هي تلك الأيادي يا ترى؟ أهي رابطة النسب، أم العلم والأدب؟ فإنه لما توفي رثاه بقصيدة فريدة تنوه بتلك الأيادي العديدة، إلا أننا لم نقف إلا على بعض الأبيات منها ذكرها السيّد علي في سلافته^(١) فيما اختاره من شعر السيّد ماجد في ترجمته. وقال يرثي خاله السيّد جعفر بن عبد الرؤوف:

حلّت عليك معاقد الأنداء ونحت ثراك قوافل الأنواء
وسرت على أكناف قبرك نسمة بلّت حواشيها يد الأنداء
ومنها:

هتت أياديك الجسام بأعيني فسمحن بالبيضاء والحمراء
أنسى يجازي شكر نعمتك التي جللتها قطرة من ماء
ومنها:

يادرة سمحت بها الدنيا على بأس من الإحسان والإعطاء
واسترجعتها بعد ما سمحت بها بخلاً كذلك شيمة البخلاء
ومنها:

فلئن قصرت من الإقامة عندنا حتى كأنك لمحة الإيمان
فلقد أقمت بسنا قريباً بالعلا وكذا تكون إقامة الغريباء

١/١٨٥ - جعفر بن علي بن سليمان القديمي البحراني

العالم العامل، الفقيه المحدث الفاضل، الأديب الكامل، الكوكب الأزهر: الشيخ جعفر ابن العلامة الشيخ زين الدّين علي بن سليمان بن حسن بن سليمان

ابن درويش بن حاتم القديمي البحراني. كان رحمه الله إماماً في الجمعة والجماعة، مدرساً بعد أخيه الشيخ صلاح الدين .

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي بقوله: (رأيت في أواخر عمره. وكان شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إماماً في الجمعة والجماعة، مدرساً في مدرسة القدم. وله ابن فاضل فقيه أفضل منه وأفقه، اسمه الشيخ علي) ^(١). انتهى .

وذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف في لؤلؤته بقوله: (الشيخ جعفر. وكان شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إماماً في الجمعة والجماعة بعد أخيه الشيخ صلاح الدين. وللشيخ جعفر هذا ابن فاضل فقيه يسمى الشيخ علي ابن جعفر، كان زاهداً ورعاً شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ^(٢). انتهى .

وهو يروي عن والده عن العلامة الشيخ بهاء الدين العاملي. ويروي عنه عدة من علماء البحرين وغيرهم كما يستفاد من إجازة المحدث الصالح (اللؤلؤة)، و(المستدرک) ^(٣)، و(أنوار البدرين) ^(٤) و(أعيان الشيعة) ^(٥)، وكما سيأتي أو تقدم في تراجم من أخذ عنه .

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٤٧، تاريخ البحرين: ١٦١، طبقات أعلام الشيعة ٥: ١١٧، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٤].

(١) الإجازة الكبيرة: ١١٢/٨٤.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٥.

(٣) مستدرک الوسائل الخاتمة ٢: ١٥٠.

(٤) أنوار البدرين: ٥٦/١١٠.

(٥) أعيان الشيعة ٤: ١٣٦.

١/١٨٦ - جعفر بن كمال الدين البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، الجهد الكامل، العلامة الفهامة، الأديب الأوفر والكوكب الأزهر: الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، المتوفى سنة ١٠٨٨ في حيدر آباد الهند.

ذكره الحر العاملي في أمّله بقوله: (الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني. فاضل عالم، صالح ماهر، شاعر معاصر، رأيته بمكة. توفي بحيدر آباد الهند)^(١). انتهى.

وذكره صاحب (شهداء الفضيلة) بقوله: (العلامة الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني. أحد أعلام الدين، وحملة أعباء العلم من مشايخ السيّد نعمّة الله الجزائري. يروي عن السيّد نور الدين أخي صاحب (المدارك). نزل الهند وتوفي في حيدر آباد الهند سنة ١٠٨٨)^(٢) انتهى.

وذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف في لؤلؤته بقوله: (الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني. المهاجر إلى بلاد الهند، المستوطن بحيدر آباد، الذي كان علماً للعباد ومرجعاً في البلاد ومنهلاً عذباً للورّاد، توفي سنة ١٠٨٨)^(٣).

وذكره أيضاً في كشكوله بقوله: (علماً علامة، فقيهاً محدثاً نحوياً، عروصياً، قارئاً، كان في البحرين فضاقت به المعيشة هو والشيخ العالم صالح بن عبد الكريم الكركزكاني؛ فخرجا من البحرين معاً، واستوطنا دار العلم شيراز مدة، ثم اتفقا على أن يمضي أحدهما إلى ديار الهند والآخر يقيم في ولاية إيران وأيهما أترى أولاً يمد الآخر بالمال، فسافر الشيخ جعفر بن كمال الدين

(١) أمل الآمل ٢: ٥٣/١٣٥.

(٢) شهداء الفضيلة: ٣١٧.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٣/٧٠.

إلى ديار الهند واستوطن حيدرآباد^(١).

وذكره النوري في مستدرکه قريباً ممّا تقدم - إلى أن قال -: (ولكن في مجموعة شريفة كالتأريخ) لبعض المعاصرين للشيخ جعفر من العلماء والظاهر أنه الفاضل الماهر المولى محمد مؤمن الجزائري صاحب كتاب (طيف الخيال وخزانة الخيال)، قال ما لفظه: ثلم ثلثة في الدين يموت الشيخ الجليل والمولى النبيل، الذي زاد به الدين رفعة، فشاد دروس العلم بعد درسها، وأحيا موات العلم بهمة يلوح على الإسلام نور شمسها، في تأله وتنسك، وتعلق بالتقدّس وتمسك، وعفة وزهادة، وصلاح وطّد به مهاده، وعمل زاد به علمه، ووقار حلّني به حلمه، وسخاء يخجل به البحار، وخلق يزهو على نسائم الأزهار، باهت به أعيان الأكابر، وفاهت بفضله ألسن الأفاخر، العالم العامل الرباني، الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، وكان ذلك في أواخر سنة ١٠٩١ هـ.

انتقل في عتفوان شبابه وقبل بلوغ نصابه إلى بلاد فارس الطيبة المفارغ والمغارس، لازال أهل الفضل له محارس، وتوطن فيها بشيراز صينت عن الإعواز، واشتغل على علمائها الأعلام، بالتحصيل وتهذيب النفس بالمعارف والتكميل، حتى فاق أترابه وأقرانه، فرقي من المكارم ذراها، وبرع في الأصول والفروع فتمسك من المحامد بأوثق عراها، ثم انتقل منها إلى حيدر آباد من بلاد الهند لايرحت أرضها مادامت السماوات والأرض مخضرة ندية، ووفد على سلطانها عبدالله قطب شاه فاشتهر أمره، وعلا بمساعدة الجدّ ذكره، فصار فيها رئيس الفضلاء وملجأ الأعاظم والأمراء، فجمع الله له شمل الدين والدنيا وشيّد أركانها وأشاد، وأخذ لسان حاله يتمثل بقول من أنشد وأجاد:

(١) الكشكول (البحراني) ٢: ٢٧٤ - ٢٧٥.

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتماعاً وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل
 ووفد والدي الماجد - مدّ ظله - سنة ١٠٨٧، فأوصل إليه من السلطان أوفاً،
 وجعل ذلك في مسامح الفيّاضين وأذانهم قروطاً وشنوفاً، حسب ما اقتضته القرابة
 القريبة - إلى أن قال -: وله تصانيف شتّى، وتعليقات لا تحصى في علمي
 التفسير والحديث، وعلوم العربية وغيرها، إلى أن عدّ منها اللباب الذي أرسله إلى
 تلميذه العالم الجليل السيّد علي خان، وجرى بينهما أبيات فيه. ومن ذلك تعرف
 ما في (اللؤلؤة) وهو قوله: (ولم أقف للشيخ جعفر المذكور على شيء من
 المصنّفات) (١).

وذكره السيّد في روضاته بقوله: (الشيخ المحدث، الكامل الأمين، جعفر بن
 كمال الدين البحراني. كان منهلاً عذباً للورّاد، لم يرجع القاصد إليه إلا بالمراد،
 ماهراً في التفسير والحديث والرجال والقراءة والعربية وغير ذلك، وهو من جملة
 مشائخ إجازاتنا المذكورين بمثل هذا التوصيف إلا أنه لم يوقف له إلى الآن على
 شيء من التصنيف. يروي عنه الشيخ الفقيه الفاضل سليمان بن علي بن أبي ظبية
 البحراني. وله الرواية عن السيّد نور الدين أخي صاحب (المعالم)، و(المدارك)
 من جهة الأمّ، وكذا عن الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني وغيرهما من
 المعروفين.

وكان له أيضاً مع الشيخ الفاضل المحدث الفقيه صالح بن عبد الكريم
 الكركزكاني مصادقة تامة، ومرافقة خاصّة غير عامّة؛ بحيث قد نقل أنّهما سافرا
 في بادئ الأمر إلى بلاد شيراز المحميّة؛ لضيق معيشتهما، فبقيا فيها زماناً وكانت
 مترعة بالفضلاء الأعيان، ثم إنّهما توطئا على أن يمضي أحدهما إلى بلاد الهند،

(١) خاتمة مستدرک الوسائل ٢٠: ٧١-٧٣.

ويقيم الآخر في ديار العجم، فأيهما أترى أولاً أعان الآخر.

فسافر الشيخ جعفر إلى بلاد الهند واستوطن حيدر آباد، وبقي الشيخ صالح في شيراز، وكان من التوفيقات الربانية، والأقضية السماوية السبحانية أن كلاً منهما صار معلماً للبلاد، ومرجعاً للعباد، وانقادت له أئمة الأمور، وحازا سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور، وكانت وفاة الشيخ جعفر في أرض الهند سنة ١٠٨٨^(١). انتهى.

لم أقف على شيء من شعره إلا على ما ذكره تلميذه السيد علي خان في سلافته ضمن ترجمة السيد زيد بن علي بن إبراهيم الجحاف بما نصه: (أنشدني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني قال: أنشدني السيد المذكور لنفسه [بالمخاسنة]^(٢) سنة ١٠٦٨:

ولي عتب على قوم أساؤوا	معاملتي وساموني اغترارا
جنوا عمداً وما راعوا حقوقاً	وما اعتذروا وساموني صفارا
سأضرب عنهم صفحاً وأغضي	مخافة أن أقلدهم شنارا
ولو أنني ركبت متون عزمي	إذا لسقيتهم مرراً مرارا
ولو أنني هممت بأخذ حقي	لو لوني ظهورهم فرارا

قال: وسألني القول على ذلك فقلت:

لك العتبى ومنك الصفح يرجئ	إذا لم تستتب منهم وقارا
وإن هم قد جنوا عمداً وجهلاً	وماراعوا وما طلبوا اعتذارا
فإن البدر لا يشنيه شيء	من العجمي صياحاً أو جوارا

(١) روضات الجنات ٢: ١٩١ / ١٧١.

(٢) من المصدر، وفيه (بالمخا).

وأنت عليّ أذاهم ذو اقتدار
 فطب نفساً فكلهم ذليل
 عسليّ ألاّ تساماً أو تباراً
 لعزتك اختياراً واضطراباً^(١)
 انتهى.

(والمترجم ممدوح الشيخ عيسى بن صالح العصفوري الدرّازي؛ لما وفد عليه في الهند ومدحه بقصيدة ستأتي في ترجمة ناظمها، يقول فيها:

فقلت من ذا فقلت جعفر فغدا
 حتى أنخت بواديه الكريم فيا
 رأيت شخصاً كأنّ الله قلّده
 فتى إذا المرء عاداه الزمان دعا
 أين الأكابر والسادات من هجر
 أعطى الإله يميناً في خلاته
 أمسى يميز عشار المزن وابله
 يسوقني الشوق للمستكمل الشيم
 بشرى لما وفق الرحمن في القسم
 أعباء وحي تلاها الروح بالحكم
 بجاهه جاءه في جملة الخدم
 شم الأنوف سقاة المحل بالديم
 ألاّ يقل ولا يلوي لها بقم
 ليضحك البحر والأشجار في الأجم^(٢)

[ترجم له: أعيان الشيعة ٤: ١٣٦، أنوار البدرين ١١٤، تاريخ البحرين: ١٦٨، الدرّعة ١٧: ٢٥٦، رياض العلماء ١: ١٠٩، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٤، الكنى والألقاب ٣: ٩٣، مستدركات الأعيان ٢: ٧٧].

١/١٨٧ - جعفر بن محمّد بن الحسن بن علي بن ناصر الخطّيّ البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الكامل الأجلّ الأفخر: أبو البحر الشيخ جعفر بن محمّد بن الحسن بن ناصر بن عبد الإمام الخطّيّ البحراني، المتوفّى في شيراز سنة ١٠٢٨.

(١) سلافة العصر: ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٢) الكشكول (البحراني) ٢: ٢٧٣ - ٢٧٤.

ذكره الحر في أمله بقوله: (عالم فاضل، أديب شاعر جليل معاصر، يروي عن شيخنا البهائي عليه السلام)^(١) انتهى .

وذكره الأمين في أعيانه بعنوان: (الشيخ أبو البحر شرف الدين جعفر بن محمد ابن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الإمام العبيدي من عبد القيس بن شن بن أفضى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الخطي البحراني الشهير بالشيخ جعفر الخطي). توفي سنة ١٠٢٨ بفارس .

شاعر مطبوع، جزل الألفاظ، حسن السبك، من شعراء المائة الحادية عشرة، في أوائلها مدح أمراء البحرين وساداتها، ووفد على الشيخ بهاء الدين العاملي بأصبهان حين زار الرضا عليه السلام ومدحه بقصيدة فريدة، ونال عنده حُظوة. ونوّه البهائي باسمه، وله ديوان شعر كبير حاوٍ لجميع فنون الشعر، جُمع في حياته، جمعه راويته ومنشده الحسن بن محمد الغنوي الهذلي بأمر السيد الشريف جعفر ابن عبد الجبار بن حسين العلوي الموسوي)^(٢) انتهى .

وكانت هجرته إلى البحرين سنة ١٠٠٠، وذهب إلى شيراز سنة ١٠١٠ .
وذكره السيّد في سلافته بقوله: (ناهج طرق البلاغة والفصاحة، الزاخر الباحث الرحيب المساحة، البدیع الأثر والعيان، الحكيم الشعر الساحر البيان، ثقّف بالبراعة قداحه، وأدار على السامع كؤوسه وأقداحه، فأتى بكل مبتدع مطرب، ومخترع مغرب. ومع قرب عهده فقد بلغ ديوان شعره من الشهرة المدى، وسار به من لايسير مشمراً، وغنى به من لا يغني مغرداً، وقد وقفت على فرائده التي لمعت، فرأيت مالا عين رأت ولا أذن سمعت .

(١) أمل الآمل ٢: ٥٤ / ١٣٩.

(٢) أعيان الشيعة ٤: ١٥٧.

وكان قد دخل الديار العجمية فقطن منها بفارس، ولم يزل بها وهو لرياض الأدب جانٍ وغارس، حتى اختطفته أيدي المنون، ففرس بفناء الفناء وخلد عرائس الفنون. وكانت وفاته هـ سنة ١٠٢٨. ولما دخل أصفهان، اجتمع بالشيخ بهاء الدين محمّد العاملي، وعرض عليه أدبه، فاقترح عليه معارضة قصيدته الرائية المشهورة التي مطلعها:

سرى البرق من نجد فهيج تذكاري عهداً بحزوني والعذيب وذو قارٍ
فعارضها بقصيدة طنّانة^(١).

وفي الطليعة: (كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، أديباً شاعراً، جزل اللفظ، فخم الأسلوب، قوي العارضة). انتهى.

وقال الغنوي راويته وجامع ديوانه: في سنة ١٠١٦ دخل أصفهان، واتصل بحضرة شيخ مشايخ الإسلام سفير الأئمة عليه السلام بهاء الملة والدين محمّد بن الحسين ابن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمداني، وعرض عليه أدبه فاقترح عليه إجازة قصيدته المسماة (بروج الجنان في مدح صاحب الزمان عليه السلام)، ومطلعها المتقدم، فقال أبو البحر.

ويقال: إنّه استمهله ثلاثاً ثم لم يقبل لنفسه ذلك.

وقال الشيخ يوسف في كشكوله: (ونقل أنّ الشيخ البهائي عليه السلام قال: أمهلتك شهراً، فقال الشيخ: بل يوماً بل في مجلسي هذا. فاعتزل ناحية وأنشأ هذه القصيدة البديعة التي هي في غاية الجودة)^(٢).

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري فسقياً فأجدني الدمع ما كان للدار

(١) سلافة العصر: ٥٢٤.

(٢) الكشكول (البحراني) ٢: ٢٦٩.

لعزته ما بين نسوي وأحجارٍ
 وللجار حق قد علمت على الجارِ
 شمس وجوه ما يغبين وأقمارٍ
 من العمر فيها بين عون وأبكارٍ
 سناهن لاستغنى عن الأنجم الساري
 تفص بأمواء النظارة أحرارٍ
 لهن ولا استعبقن جونة عطارٍ
 على حكم ناه كيف شاء وأثارٍ
 أتتك فحيتك الخدود بأزهارٍ
 ومجنى لباناتي ومنهب أوطاري
 تلف متي جاشت سهولاً بأوعارٍ
 بعزمة عواد على الهول كزارٍ
 لدقته كالقدح أرهفه الباري
 إلى معشر بيض أمجاد أخيرٍ
 على كنز آثار وعيبة أسرارٍ
 على الدين في إيراد حكم وإصدارٍ
 دعائم قد كانت على جرف هارٍ
 مطاياي لم أذمم مقبة أسفارٍ
 ماثبة طرّاق وكعبة زوارٍ
 على المجد فضل البرد عارٍ من العارِ
 وأعذب ورد العيش لي بعد إمرارٍ
 ألح بأنياب عليّ وأظفارٍ

فلا تستضع دمعاً تريق مصونه
 فانت امرؤ بالأمس قد كنت جاراها
 عشوت إلى اللذات فيها على سنا
 فأصبحت قد أنفقت أطيب ما مضى
 نواصع بيض لو أفضن على الدجى
 حرائر ينصرن الأصول بأوجه
 معاطير لم تغمس يد في لطيمة
 أبحنك ممنوع الوصال نوازلاً
 إذا بتت تستسقي الثغور مدامة
 أموسم لذاتي وسوق مآربي
 سقتك برغم المحل أخلاف مزنة
 وفتح كما شاء المجال حشوته
 تمرّس بالأسفار حتى تركته
 إلى ماجد يُعزى إذا انتسب الورى
 ومضطلع بالفضل زرت قميصه
 سمى النبي المصطفى وأمينه
 به قام بعد الميل وانتصبت به
 فلما أناخت بي على باب داره
 نزلت بمعشي الرواقين داره
 فكان نزولي إذ نزلت بمغدف
 أساغ على رغم الحوادث مشربي
 وأنقذني من قبضة الدهر بعدما

جهلت على معروف فضلي فلم يكن سواه من الأقبام يعرف مقداري
فلما أنشد الشيخ هذا البيت، وكان عنده جماعة من أعيان البحرين وساداتها،
قال الشيخ: هؤلاء يعرفون مقدارك إن شاء الله. وأشار إلى القوم بيده:

على أنه لم يسبق فيما أظنه من الأرض شبر لم تطبقه أخباري
ولا غرو فالإكسير أكبر شهرة وما زال من جهل به تحت أستار
متى بلّ بي كفاً فلست بأسف على درهم إن لم ينله ودينار
فيا بن الألى أننى الوصي عليهم بما ليس تشني وجهه يد إنكار
بصفين إذ لم يلف من أوليائه وقد عصّ ناب للوغى غير فرار
وأبصر منهم جندٌ حرب تهافتوا على الموت إسراع الفراش إلى النار
سراعاً إلى داعي الحروب يرونها على شربها الأعمار مورد إعمار
أطاروا غُمود البيض واتكلوا على مفارق قوم فارقوا الحق فجار
وأرسوا وقد لاثوا على الركب الحبا بروكاً كهدي أبركوه لجزار
فقال وقد طابت هنالك نفسه رضى وأقروا عينه أي إقرار
فلو كنت بوأباً على باب جنّة كما أفصحت عنه صحاح آثار
لأنقلت ظهري بالصنيع فلم أكد أبوء بأعباء ثقلن وأوقار
وكلفتني جرياً وراءك بعدما بلغت مكاناً دونه يقف الجاري
فجشمتينها خطة لا ينالها توئب مستوفي الجناحين طيار
وأين مجارة الكميّت مجلياً تناول سوء السبق في كل مضمار
وألزمتني مدح امرئ لو مدحته بشعر بني حواء دع عنك أشعاري
لقصرت عن مقدار ما يستحقه علاه فإقلالي سواء وإكثاري
إمام هدى طهر نقي إذا انتمنى إلى سادة غرّ الشمائل أطهار

وبزّ لبزّ ما نسبت فصاعداً
ومنتظر ما أخر الله وقته
له عزيمة تشني القضاء وهمة
وعضب أغبته الغمود وينتضي
أبا القاسم انهض واشف غلّ عصابة
إلامّ وحتامّ المنى وانتظارنا
ذوت نظرة الصبر الجميل وأذنت
أبخ حرم الجور المنيع جنبه
به كل مسجور العزيمة مظهر
إذا حطمّ الرمح انتضى السيف معملاً
أزرتك منزور الثناء فلم يكن
ودونكها عذراء لم تجل مثلها
ولا زال تسليم المهيمن واصلاً

إلى آدم لم يُنمّه غير أبرارٍ
لشيء سوى إبراز حق وإظهارٍ
تؤلف بين الشاة والأسد الضاري
لإدراك ثارات سبقن وأوتارٍ
قضى وطراً من ظلمها كل كفارٍ
سحائب قد أظلللتا دون أمطارٍ
بييس لإهمال تمادئ وانظارٍ
بجر خميس يملأ الأرض جرّارٍ
على خشية الجبار هيبة جبارٍ
لأسمر عسّال وأبيض بتارٍ
جزائي على مقدار شعري ومقداري
على أحد إلاك أستار أفكارٍ
إليك به سيراً عشياً وأبكارٍ^(١)

قال الغنوي - وهو منشد الخطي وراويته - إنه لما فرغ من إنشاده القصيدة المذكورة على الشيخ البهائي عليه السلام، كتب عليها مقرضاً: أيتها الأبخ الأعز، الفاضل الألمي، بدر سماء أدباء الأعصار، وغرة سيماء بلغاء الأمصار، وأيم الله، إني كلما سرحت بريد نظري في رياض قصيدتك الغراء، ورويت رائد فكري من حياض خريدتك العذراء، زاد بها ولوعي وهيامي، واشتد إليها ولهي وأوامي فكانما عنها من قال:

قصيدتك الغراء يا فرد دهره تنوب عن الماء الزلال لمن يظما

(١) ديوان أبو البحر الخطي (تحقيق الخطيب علي الهاشمي): ٦٣ - ٦٥.

فتروي متنى نروي بدائع لفظها ونظماً إذا لم نرو يوماً لها نظماً
ولعمري لا أراك إلا آخذاً بأزمة أوابد اللسن، تقودها حيث أردت، وتوردها
أنى شئت وأردت، حتى كأن الألفاظ تتحاسد على التسابق إلى لسانك، والمعاني
تتغاير في الانتihal على جنانك، والسلام. وكتب: المحب الإخلاصي بهاء الدين
محمد^(١).

وفي كشكول المنصف الشيخ يوسف البحراني: (وقال الشيخ جعفر الخطي
يصف حاله، وقد ضربته في وجهه سمكة تعرف بالسبيطية فشجته، وهو خارج
من قرية يقال لها (مري) مجتازاً من الخليج الفاصل بين قرיתי بلاد القديم
وتوبلي، ومعه ابنه حسان، ومن تأمل هذه القصيدة عرف سمو مقداره في البلاغة
وأخذه برقاب الكلام وتلاعبه بمحاسن المعاني وهو قوله:

برغم العوالي والمهندة البتر
دماء أراقته سبيطية البحر
ألا قد جنى بحر البلاد وتوبلي
عليّ بما ضاقت به ساحة البر
فويل بني شن بن أقصى وما الذي
رمتهم به أيدي الحوادث من وتر
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى
عليّ حدّ ناب للمعدوّ ولا ظفر
تحامته أطراف القنا وتعرضت
له الحوت يا بؤس الحوادث والدهر

(١) أعيان الشيعة ٤: ١٥٧ - ١٦١.

لعمر أبي الأيام إن باء صرفها
 بثأر امرئ من كل صالحة مثر
 فلا غرو فالأيام بين صرفها
 وبين ذوي الأخطار حرب إلى الحشر
 ألا فابلغ الحيين بكراً وتغلباً
 فما الفوث إلا عند تغلب أو بكر
 أيرضيكما أن امرأ من بنيكما
 وأي امرئ للخير يدعي وللشر
 يراق على غير الظبا دم وجهه
 ويجري على غير المثقفة السم
 وتنبو نيوب عنه أيضاً وينتهي
 أخو الحوت عنه دامي الفم والثغر
 ليقض امرؤ من قصتي عجباً ومن
 يرد شرح هذا الحال ينظر إلى شعري
 أنا الرجل المشهور مامن محلّة
 من الأرض إلا قد تخلّلها ذكرى
 فإن أمسي في قطر من الأرض إن لي
 بريد اشتهار في مناكبها يسري
 تولّع بي صرف القضاء ولم يكن
 لتجري صروف الدهر إلا على الحر
 توجهت من مرّي ضحى فكأتما
 توجهت من مرّي إلى العلقم المرّ

تلجلجت خور القريتين مشمراً
 وشبلي معي والماء في أول الجزر
 فما هو إلا أن فجئت بطافر
 من الحوت في وجهي ولا ضربة الفهر
 لقد شق يمني وجنتي بنطحة
 وقعت لها دامي المحيّا على قطر
 فخيّل لي أنّ السماوات أطبقت
 عليّ وأبصرت الكواكب في الظهر
 وقمت كجذّي نداءً من يد ذابح
 وقد بلغت سكينه ثفرة النحر
 يسطو حني نرف الدماء كأنني
 نزيف طلا مالت به نشوة الخمر
 فمن لامرئ لا يلبس الوشي قد غدا
 وراح موشئ الجيب بالتقط الحمر
 ووافيت بيتي ما رأني امرؤ ولم
 يقل أو هذا جاء من ملتقى الكر
 فها هو قد أبقي بوجهي علامة
 كما اعترضت في الطرس إعرابة الكسر
 فإن يمخ شيئاً من محيأي إثرها
 بمقدار أخذ المحو من صفحة البدر
 فلا غرو بالبيض الرقاق أذلها
 على العنق مالاحت به وسمه الأثر

وقل بعد هذا للسيطية افخري
 على سائر الشجعان بالفتكة الكبرى
 وقل للظبا مهلاً إليك عن الطلا
 وللسم لا تهززن يوماً إلى الصدر
 فلو هم غير الحوت بي لتواثبت
 رجال يخوضون الحمام إلى نصري
 فأما إذا ما عزّ ذاك ولم يكن
 لإدراك ثاري منه ما مدّ في عمري
 فلست بمولي الشعر إن لم أُرّجّه
 بكل شروذ الذكر أعدى من العرّ
 أمر على الأجفان من حادث العمى
 وأبلى على الآذان من عارض الوقر
 يخاف على من يركب البحر شرّها
 وليس بمأمون على سالك البرّ
 تجوس خلال البحر تطفح تارة
 وترسو رسو الغيص في طلب الدرّ
 تناول منه ما تعالني بشجة
 وتدرك دون القمر مبتدر القمر
 لعمر أبي الخطي إن بات ثاره
 لدى غير كفاء وهو نادرة العصر
 فثار على بات عند ابن ملجم
 وأعقبه ثار الحسين لدى شمير

ولما عرضت هذه القصيدة على الشريف العلامة السيّد ماجد بن هاشم البحراني رحمته الله، كتب عليها مقرأً بقوله: أجلت رائد النظر في ألفاظها، ومعانيها، وأحللت صاعد الفكر في أركانها ومبانيها، فوجدتها قرّة في عين الإبداع، ومسرة في قلب الاختراع والحق أحق بالاتباع، فالحمد لله على تجديد معالم الأدب بعد اندراسها، وتقويم راية البلاغة بعد انتكاسها، ورد غرائب الفصاحة إلى مسقط رأسها، وإزالة وحشتها وإيناسها. وكتب: ماجد بن هاشم البحراني ^(١).

وقال وهو بشيراز سنة ١٠١٢ حين عاد متوجهاً إلى خراسان وبعث بها إلى أهله بالبحرين:

يا من نأت بهم الديار فأصبحوا	مستوطنين على النوى الألبابا
إن تكسب الألقاب من يدعى بها	شرفاً فقد شرفتم الألقابا
فارقتم فجعلت زقوم الأسى	زاداً وغساق الدموع شرابا
أكذلك كل مفارق أم لم يكن	قبلي محب فارق الأحبابا
يا منتهى الآراب هذي مهجتي	قد قطعت من بعدكم آرابا
وتأسفي أنسي غداة وداعكم	لم أقص من توديعكم آرابا
ماذقت عذب القرب إلا ردّه	وشك التفرق والبعاد عذابا
يا هـل ترون لنازح قدفت به	أيدي البعاد لجدحفص إيابا
لا تحسب البحرين آتي بعدها	مستبوي داراً ولا أصحابا
ما أصبحت شيراز وهي حبيبة	عندي بأبهج من أوال جنابا
ما كنت بالمبتاع دارة سروها	يوماً بسفاران ولا بمقابا
لئن اقتعدت مطي البعاد وغرني	وشك التلاقي والدنو طلبا

(١) الكشكول (البحراني) ٢: ١٧٩ - ١٨٢.

مأرق من محض الشناء وطابا

بمحل لذاتي وربع سروري
عند العبور بهنّ نشر عبير
إلا على مرّي بها وعبوري
يخبو بها وجدي وفرط زفيري
لأنثا أصيبة بها وذكر
وكبير أشواقني بها لكبيري
والدين فاضل ذيلها المجرور
غصن يسميل به النسيم نظير
أبدأ وكسري ليس بالمجور
تحت الخمار شمائل المخمور
متي رواحي نحوهم وبكوري
تخذي بمشبوخ الذراع جسور
نهضت فطار بها جناح الكور
حتى يتم النسك بالتقصير
والسفن قطع مفاوز وبحور
حرّين حرّ هوى وحسّر هجير
من صين تحت أكلّة وستور
وأرحت ظسهر مطيتي وبعيري
ونجاح آمالي ويمن طيوري

لأسيرن لكم وإن طال المدى
وقال أيضاً:

عج بالمطيّ على معالم بوري
واستتش ريباها ففي عرصاتها
لم تجعل العبرات خدي معبراً
هل لي إلى تلك المنازل عودة
إن يضبني ذكر الديار فإنه
وجدي الصغير بها لأصغر صيبي
وكريمة الطرفين جرّ على التقى
ومهفهب زرت غلاله على
رشأ جراحاتي جبار عنده
ضاحي الجبين وإنه ليريك من
أنا أسعد الثقلين إن أدناهم
فأما وفتلاء المرافق جسة
إن يعمي عبدي النجار بكوره
يرمي بها الميقات غير مقصّر
لأجشمن التّاجيات إليهم
ولألقين بحرّ وجهي نحوهم
فعسى ابتذال الصون يفضي بي إلى
فأبيت قد ألقيت أعباء السرى
إن كان ذاك فيا سعادة طالعي

يدلي بدعوى في المحبة زور
 ظبي كلفت به هناك غرير
 مُتَعَتُّ منه بالعيون الحور
 كُتبي إذا أعين عليّ مسيري
 بسواد حبري بل سواد نظيري
 لكم فكيف يكون بُغْدُ شهر
 لا يسقط الميسور بالمعسور
 فإذا جنتت بها فغير كثير
 بالفريح من عرصاتها والدور
 في تلك لي من نعمة وحبور
 في الطيب للمقرور والمحور
 فيها عليّ باغيه غير عسير
 فيها ونسمة مؤسر وفقير
 في روضة من خصبها وغدير
 يجلوه من نواره والنور
 أنماط ديباج وفرش حرير
 فأتسكك بسالمنظوم والمنثور
 يلقاك بالممدود والمقصور
 كرجيع قهقهة وبين خرير
 أسفار إنجيل وصحف زبور
 قيس وقد غنّى بشعر جرير

إتسي إذا هاب الزيارة مدّع
 خاطرت بالنفس النفيسة في هوى
 إن حار دون لقائه عزمي فلا
 يامن أسير كل يوم نحوهم
 لا تحسبها أنّها كتبت لكم
 من لا يطيق فراق يوم واحد
 وأقول معتذراً إذا سيرتها
 آهٍ وقلّ عليّ أوال تأوهي
 ما كنت مبتاعاً أزقة فارس
 هيهات ما شيراز وافية بما
 بلد تعادل صيفها وشتاؤها
 يتكاد الرزق العباد وإنه
 سيان عيشة كادح ومرقه
 إن طبّق المحل البلاد فإننا
 إن أنس لا أنس الربيع بها وما
 يلقي لمجتاز النسيم كرامة
 أملى السحاب عليه من إنشائه
 والماء منه مُطلق ومُقيّد
 يستوقف الأسماع بين تدفق
 تتلو بلابله عليك وورقه
 فكأنما طرح الغناء عليهما

لا شيء أبهج منظراً من صحوه
 هذي مزايها وكم علقت يدي
 هذا على سرّي الأمين وذاك إن
 لا عيب فيها غير أنّ حياضها
 هي جنة لو مُكِّرت نعاؤها
 يا جادها الهتن الملت وأصبحت
 وأقر إخواني بها وأباتني
 والشمس فيه كسَدَاةِ البَلْوَرِ
 فيها بدمّة صاحب وعشير
 خذل النصير على الخطوب نصيري
 شَرُوع لورد الليث والخنزير
 ما بين عبء مؤمن وكفور
 عرضاً لمحلول النطاق غزير
 معهم بطرف في الدنو قرير^(١)

قال الفاضل أبو قيس عز الدين آل علم الدين الشامي - في نقده وتقريره على شعر المترجم فيما نشرته مجلة المجمع العلمي عقيب هذه القصيدة - ما نصّه: (إنا قرأنا في اللغة الفرنسية كثيراً من قصائد الحنين إلى الأوطان والأهل والأخذان، ممّا يحل له الحلیم الحبوة، وتنشأ له في قلب الخلي الصبوة، وأقسم لو قرأنا هذا الشعر في أية لغة إفرنجية كانت أو ما يساميه أدباً، لخرجنا من جلودنا طرباً، ولا أقول هذا الطربي لو قال، بل تعادل صيفه وشتاؤه. لأصاب شاكلة الصواب، وتظهر مزية هذا الشعر وسمو مرتبته؛ إذا نظر إلى العصر الذي قيلت فيه، وهو عصر الانحطاط الأدبي في العالم العربي). انتهى.

أقول: لقد طالت الترجمة ومع ذلك أراني مضطراً للسير فيها لأكثر من ذلك؛ إذ لا يخلو من فائدة أدبية، فقد كتب الأستاذ الفاضل أبو قيس عز الدين آل علم الدين الشامي مقالة ضافية حول ديوان صاحب الترجمة بعد أن وقف عليه، جمعت بين النقد والتقرير، نشرتها له مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق في ثلاثة أعداد وقفنا على ما جاء في العدد الأخير المؤرخ في شهر رمضان سنة

١٣٤٦ وهذا ملخصه: (ولعل في ديوان أبي البحر غير هذه الهفوات اليسيرة، وهي بالنظر إلى تجويداته الجمّة كالحسنات يذهبن السيئات .

وأما الديوان من وجهة الأدب الحقيقية - أي الأخلاق - فجلّ قصائده قيلت في المدح، وفيه من المغالاة والإغراق مالا يحمد، خلا ما قاله في الرثاء المحمول على الوفاء، فمن إغراقه الكاذب قوله:

وزفرة لو ثوى اليوم الخليل بها أودى ولم يغن عنه برده فيها
لو سيم وبل الحيا اطفاء وقدتها لم تلفه ومياه الأرض تطفيها
وعبرة لو دعي نوح ليسلكها بفلكه قال بسم الله مجريها
ومن هذه الإحالة التي يمجها العقل السليم، وذوق العصر الحاضر قوله:

أصبحت أثقل مني نملة فزنوا بي بعضها يرجح بكلي
ثم لو قد حملتني بقعة مدة الأيام لم تعين بحملي

أقول: كأن الكاتب هذا لم يقف على تلك الإجازة - الشهادة - المأثورة «أعذب الشعر أكذبه»، وهي طريقة القدماء أو لعله لم يقف على أقوال جلّ الشعراء في باب المبالغة كقول المتنبي:

كفى نحولاً بجسمي أنني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترن
وقول عمر بن الفارض:

قل تركت الصبّ فيكم شعباً ماله ممّا يراه الشوق فَيّ

فتراه إنما سار في طريق من تقدموه من أمثال هؤلاء الفحول .

وأما الرثاء فقد برّ فيه أقرانه ولاسيّما مرثيه في آل البيت فإنّها:

أرق من دمعة شيعية ترثي علي بن أبي طالب

وقد اشتهرت مرثيته في الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين وأسرته الطاهرة التي مطلعها:

معاهدهم بالأبرقين هوامدُ رزقن عهاد المزن تلك المعاهدُ

ولو قال: سقين لكان أعرب وأطرب، وذكر منها ستة أبيات في وصف [...] (١) ثم قال: ومن شوائبه ومعائب [...] (٢) والبذاء في الشعر، ومدح ما هو خليق [...] (٣) كمدحه الحشيشة بقصيده طويلة [...] (٤) التحشيش إلى قلب كل سخيّف العقل، كالقصيدّة التي نظمها جواباً بالحشيشة بعض فتیان القطيف، وفي قصيدة أبي البحر من فاحش البذاء ما يندئى له جبين الحياء - وقد ذكر قبل ذلك منها هذا البيت - ولعلّه من مسخ النسخ.

فما أشقاك يامن لا يذقه وأحظى من تعاطاه وأسعد

ويغلب الظن على المسخ؛ لأن الوزن يستقيم لو قال «يا من لم يذقه» وكلامه على نبات الحشيشة الملعونة).

أقول: وهذا من أغلاط الكاتب بل جهله؛ إذ حسب أن الشاعر عنى الحشيشة والمحششين؛ «إنا بواد والعدول بواد» هو لم يعن إلاّ حشيش الكلا ومن يجزه للعلف، وأهل هذه البلاد لم يروا تلك الحشيشة في ذلك الحين فضلاً عن تعاطيها وأبو البحر من العلماء الأتقياء البررة، ليس من زمرة السكّيرين القذرة، وحتى من هجاهم بقوله لا ينطبق عليهم ما ذهب إليه.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٣: ٤٠، الأعلام ٢: ١٢٩، أنوار البدرين: ٢٥، بحار الأنوار ١٠٦:

١٤١، تاريخ البحرين: ٩٠٥، وروضات الجنات ٢: ١٩٢، رياض العلماء ١: ١١١، معجم المؤلفين ٣:

١٤٦، الموسم: العدد ٩: ٢٢٤].

١/١٨٨ - جعفر بن محمّد بن عبدالله بن أحمد السّتري البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، النحرير الكامل، العلامّة الأفرخ، والكوكب الأزهر: الشيخ جعفر ابن الشيخ محمّد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن عبد النبي الجدعلي السّتري البحراني أصلاً، السّيهاتي مسكناً. وكل آباءه علماء فضلاء بلا فاصل. ولد في اليوم الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٨١، وانتقل إلى عفر ربّه ورضوانه في البحرين ودفن بجوار الشيخ ميثم، وقبره معروف، في اليوم الثاني عشر من محرم الحرام سنة ١٣٤٢.

تلمذ بادئ الأمر في البحرين على والده الممجد الشيخ محمّد، وعلى العلامّة الرباني الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعان البحراني، ثم هاجر إلى العراق فحط رحله في النجف الأشرف، ولازم الدرس والتحصيل على أعلامها المرزين، حتى أدرك المراتب العالية، ونال الإجازات السامية.

وطريق روايته ودرايته كما يأتي: هو يروي عن العلامّة الشيخ حسين الأصفهاني عن شيوخه وهم العلامّة محمّد حسين بن هاشم الكاظمي، والعامقاني، والرئيس الشرياني، والسيد محمّد الهندي، والشيخ محمّد طه نجف، والميرزا حسين قلي. ويروي المترجم أيضاً عن العلامّة الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح قراءة وإجازة عن الشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ محمّد حسين بن هاشم الكاظمي. ويروي المترجم عن والده الشيخ محمّد عن أبيه الشيخ عبدالله عن العلامّة الشيخ عبدالله ابن الشيخ عباس السّتري. ويروي المترجم بالإجازة عن العلامّة الشيخ محمّد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري عن العلامّة الشيخ عبد علي ابن الشيخ خلف بن عبد علي ابن الشيخ حسين العلامّة العصفوري عن آباءه.

وكان ﷺ محدثاً أخبارياً صرفاً، غزير العلم واسع الاطلاع، فقيهاً أصولياً^(١) محققاً مدققاً، أديباً مؤلفاً شاعراً، تقياً صالحاً عابداً، جواداً شهماً أيباً، واعظاً خطيباً مصقلاً، له من المؤلفات:

- ١- التقريرات الشافية على كتاب (الحاشية) في المنطق.
- ٢- قطع اللجاج، في تفضيل أنصار الحسين ﷺ.
- ٣- جذوة الحق في حكم المقلد العالم بمخالفة مقلده للواقع.
- ٤- قامعة الفساد في الرد على الشيخ علي بن سلمان آل مبارك الصفواني في مسألة زواج مطلقة لم تنته عدتها.
- ٥- درة الصدف في أجوبة مسائل الشيخ شرف، أحد علماء العامة.
- ٦- مشكاة الأنوار في الرد على من حكم على محب آل محمد وذايرهم بالشرك والبوار.
- ٧- كشف الحجاب في شرح قول علي ﷺ: «إن دين الله لا يعرف بالرجال»^(٢).
- ٨- شمس الحق الطالعة في رد الشمس لعلي ﷺ.
- ٩- موضحة الدليل في حكم المأموم المسبوق من إمامه بركعة أو أكثر.
- ١٠- معذورية الجاهل.
- ١١- طلسم البيان في شرح الحديث المثلث للإيمان.
- ١٢- هداية السالكين في نصرة الدين.
- ١٣- ماسكة الزمام في منع توقيت خروج الإمام ﷺ.

(١) لا يخفى المناقاة بين كونه محدثاً أخبارياً جزئياً - وهو الصحيح - وكونه أصولياً، إلا أن يريد بكونه أصولياً غير ما هو معروف حسب الاصطلاح.

(٢) بحار الأنوار ٢٧: ١٦٠.

- ١٤- الإشراقات النورية [في] شرح القصيدة الإشرافية في علم الفلك، والأصل له أيضاً، في الرد على الإشراقين ومن وافقهم من علماء الإسلام.
- ١٥- إغاثة الفريق في الرد على الشيخ محمد آل نمر القطيفي.
- ١٦- تمهيد البرهان في جواز التقليد مطلقاً للحبي والميت.
- ١٧- إرصاد الأدلة في الوقت والقبلة.
- ١٨- الجواهر الفريدة في جواز التقليد أصولاً وفروعاً.
- ١٩- منح القادر في جواب مسائل الشيخ ناصر بن عبد النبي الهجري.
- ٢٠- المحاورات المنظومة بينه وبين والده في عدة مسائل من الفقه.
- ٢١- منسك الحج.
- ٢٢- منار الحق في تحقيق الوقت والصلاة، وأن من تأخر أفطر ومن تقدم ابتدع.
- ٢٣- النكت الإلهية، برز منه كتاب في الطهارة، ومباحث الألفاظ.
- ٢٤- رواشح النفحات في أحكام الصلاة.
- ٢٥- الدرر اللاهوتية في المسائل السيهاتية.
- ٢٦- جمانة البحرين في ميراث الأجداد مع أولاد الأولاد، ردأ على ابن عمه الشيخ عباس ابن الشيخ علي رضا الستري.
- ٢٧- تحفة السائل في جوابات المسائل النجفية.
- ٢٨- السهم النافذ في العدالة وجواز حكم العامل بعلمه وعدمه، والفرق بين الطلاق السني والعدي.
- ٢٩- الرماح الخطية في أجوبة المسائل المحمّدية.
- ٣٠- بهجة القلوب في الطهارة والصلاة والشكوك.
- ٣١- كاشفة القناع عن المراد في ذكاة السمك والجراد.

٣٢- كتاب الأخيار .

٣٣- أجوبة مسائل الشيخ رضي بن محروس والرد عليه والإشكال .

٣٤- ملتقى البحرين في إجازة السيد مهدي ابن السيد علي الغريفي
البحراني .

٣٥- يقظة الوسنان في مصائب أهل البيت عليهم السلام .

٣٦- عقود الجمان في مولد فاطمة عليها السلام إلى وفاتها .

٣٧- عين الإنسان في مولد الحسن السبط إلى وفاته عليه السلام .

٣٨- ضرم النيران في مولد وشهادة الحسين عليه السلام .

٣٩- كعبة الأحزان في مصيبة الحسين عليه السلام .

٤٠- روضات الجنان في تعزية الحسين عليه السلام .

٤١- ديوان شعره وهو كبير وجله في رثاء أهل البيت عليهم السلام .

إلى غير ذلك من الحواشي والتعليقات وأجوبة المسائل .

وهذه نبذة من شعره . قوله في الغزل من جملة قصيدة:

ودخلت خدرأ لا يروم وصوله	إلا الذي ظهر الحمام تفرشا
فأعنته فوجدت نَمَّ يتيمة	كفتاة مسك طيبها لي أدهشا
هيفاء مقبلة تميل بأربع	سود محاجرها تسر الموحشا
فتنبهت مذعورة من نومها	ودعت ألا من للمقاصر قد غشا
ورنت بطرف ساحر متكرر	وتحجبت فدعوت خلك يا رشا
هتكت لذاك خدورها وتمايلت	طرباً به حكمت النزيف المرعشا
وحكت بلفظ لئس كقوامها	كيف استطاع وصالنا أو ما اختشئ
فأجبتها لو أن طوداً قد رسا	لأعدته ترباً كما منه نشا
أو كان عنتر حاجباً لأذته	حوض الردي أو كان رستم أخذشا

وغدوت أجنبي ما تذلل قطفه
وقوله من قصيدة هذا غزلها:

أدركت بدر الدجى شمس الضحى
إذهما في فلك قد سبحا
ودعا الليل فؤادي ما صحا
وسرى عكساً ببدر قد محا
فاستقاما بعدما كل نحا
يالاه ظيباً بقلبي سنحا
وله من غزل قصيدة أخرى:

فكأنّ محرّ الشقيق بخدها
مهما تصوّب أو تصعدّ نوره
[رامت] ^(١) عن النظار تستر وجهها
برزت تميل على قوام ليّن
لا غرو إن سلبت بحسن قوامها
فلقد أهاجت في الحشا نار الجوى
لله ظبية قانص قد أخجلت
ملكمت مدائن قيصر بجمالها
قهرت بني غسان في إعلالها
قطعت حبال الوصل مني فاصطلت

نار توقّد من سنا هالاتها
خجلت فأرخت من حيا عذباتها
أنى وقد هتك الضيا حرمتها
مهتوكه الأستار من حجراتها
نفسى وفاضت من شبا لفتاتها
ومضى حريقاً في لظى نغماتها
حور البرية باسراق إماتها
واستأصلت من حمير قيناتها
واستعبدت أحرارها وكّماتها
نفسى على جمر الغضا لهباتها

(١) في المخطوط كلمة غير مقروءة، والظاهر ما أثبتناه.

وله أيضاً:

إذا ما ماست الغيدُ	ولاح النحر والجيدُ
وصادُ العين مخفوض	وقوس النون محدودُ
وخط الصدغ معطوف	وفسي واويه تجويدُ
وميم الفم مشقوق	كدور القطب مقدودُ
مصون جاءنا يسعني	له في الوصل مقصودُ
يميل الردف عن ثقل	وفسي خديه توريدُ
ولام الزلم ملوي	كشكل الشكل معقودُ
وغصن القد في همز	فسمقصور وممدودُ
وكأس الشوق في كف	بسنج الدر منضودُ
به حفت أكاويب	لهافي النفس ترديدُ
حمام الأيك تشجينا	إذا غنى لها العودُ
بألحان شسجيات	وسجع فيه تعديدُ
بريق الحلبي يجلها	وتخفيها العساجيدُ
وإن حنت بأفنان	لهافي غزل وتفصيدُ
يعيل الصبر عن ظبي	له في القلب تفريدُ

وله هذا الموشح:

درج السعد بالطفاف الهنا	وبدا كوكبه في فلك
طلعت منه لنا شمس السننا	فجلت أنوارها للحلك

كملت أنجمه في أفقه	فزهت بالأنس منها روضه
--------------------	-----------------------

كشف الظلماء من رونقه وهو غصن الزهر فيه بضه
أبدأ يسجري على مفرقه خط سحر ما ترأى بعضه
شغف القلب به وافتنا وتلاه بلسان مشرك
عسجاً كيف فصيح الكنا لم يجد في نطقه من مدرك

* * *

كم رشفنا من ثناياه طلا وختنا دورها من قرقف
وهوى العشاق ظلّ في الملا سجداً شوقاً له كالعكف
مذ بدا البرق بفيه وجلا بضياه لظلام السدف
هؤم القلب ولبنى معلنا خاضعاً يدعوه كالمرتبك
راجياً من قربه نيل المنى فتعاطاه بما لم يدرك

* * *

أخور ماراعه غير الدلال يتهدأ بين ريم وظبا
كم فؤادٍ قد رماه بالنكال ونفوساً بمحياه سبا
بزغت من أفقه شمس الكمال وأقامت ليس تدري مذهبها
وتغنت لي بأطوار الغنا ريمة حتى خلعت نُسكي
بمزامير تؤدّي للفسنا فاتخذت اللهو أهدى منسك

* * *

أعين تصرع آساد الشرى بمحيا أشرق البدر به
كوكب السعد عليه أزهرها ولآلي العقد يلعبن به
مذ تعاطى لفؤادي عقرا وطوى نفسي على مذهبه
فغدت تنشد فيه فننا وبجسمي نار وجد تذكي

طحنت أعضائه ريح العنا فهو منها كريم الذكك

طمعت أم الهنا في وصله فغدت تسعى على شوك القتاد
وادعت أن العنا من عدله وبه قام له دين العباد
رغبت أن تحتسي من فضله ما به تضرع نيران الوداد
فمدعته يا جواداً إننا قد أنخنا بفناء المارك
وأقمنا في الهوى سنتنا فأجرنا من سيوف بتك

غير ريعان بأغصان الأراك يتثنى كلما مرّ النسيم
ليس للمأسور منه من فكاك وهو في أسر العنا منه مقيم
وبه كان وفي لوح السكاك وجد العشق صراطاً مستقيم
فغدنا يرعنى غزلاً أعينا أتلع الجيد أبصّ المارك
أقوس الحاجب من ريم منى وهو يرعاه متى ما يتكي

رشاً يرتج من تلك البطاخ كلما ارتج له رمل الكثيب
يتغنى مرحاً بين الملاح وإذا ماس انثنى الفصن الرطيب
ثغره يفتقر عن ورد الأقاخ بنضيد الدر من فيه الشنيب
كم سقاني خمرة لما دنا بكؤوس كصواع الملك
وأذاب القلب مني مذرنا بلحاظ كان فيها مهلكي

فتحت عشاقه للوصل باب وهو بالمطل لهم يرتجه
ضحك القلب فغناه الرباب بدفوف رعدها يبهجه

أزهت من دمعه الأرض اليباب
فاح قدّ وشذاه عمّنا
كذب الضليل فيما عنعنا
ريسها في سوقه ينتجه
بعبير فاق عطر المسك
وأتى فيه بقول أفك

* * *

تاه قيس العامري وابن ذريح
وجميل قد روى غير الصحيح
وكثير مغرم القلب جريح
بهواه العمري افتنا
ركب شوقي دع شمال المنحنى
إذ إلى غير هواه قصدا
وعلى نهج الغواة اعتدا
فهو مغنى لا يفتق أبدا
وله ألقى زمام الممسك
وخذوا فيه يمين المسلك

* * *

وانزلوا حيث أقام المرتجى
فيه قمري شوقي درجا
كلما هام تغنى هزجا
لم يزل في جسمه مفتتنا
وهو في حبل الهوى مرتها
وانشقوا منه عبيرات الأديم
وعلى عهد الهوى فيه مقيم
بلطيف الغنج في صوت رخيم
مدرج الجسم بشوك الحسك
ذعر المهجة بادي المضحك

* * *

مجلس كم قد حوى من خود ريم
ضربوا ناقوسه كي يستقيم
عربياً جاء من نسل إبراهيم
وأداروا بينهم كأس الهنا
أعلنوا بالمدح طراً بالثنا
وبه العشاق أضحوا خدما
وجلوا للكاتبين القلما
رفع الفرس إليه العلما
ورعوا فيه حقوق الملك
وسعوا طوعاً له بالتبرك

* * *

ملك لا زال للخلق يسوس
وخلال الدار بالفكر يجوش
مرغماً بالقهر أناف المجوش
مسلساً للطعن أطراف القنا
وهو في دولاته حاز الكمال
مرتدٍ للحسن إيراد الجمال
مرتقٍ في عزّه أوج المعال
مخلصاً فيه نفوس الشرك
حافظاً فيها حدود النسك
ضارب القبة في خيف منى

* * *

قبة قد أشرقت أنوارها
روضة قد أينعت أشجارها
لجّة قد شققت أنهارها
تهتف الدنيا عليه بالثنا
من سنا الشمس ضياها اقتبست
وعلى فيض ندها احتبست
وعلى الأرض الجراز انبجست
وهو فيها ليس بالمنهمك
نال من لذاتها كل المنى
وسواه قد رمى في مهلك

* * *

ليس ينجيه بها منه اعصام
لا يرى إلا مُلداً في الخصام
هانماً في قفرة هيم الهيام
غير أني قد بددت القرنا
بسالأخاشيب وإن جلّت علا
فهو في التيه كبر في الخلا
لم يجد من ملجأ لا لولا
وأجلت للجياد الرمك
وعلوت للمعالي القنا
وبلغت لمجاري القلك

* * *

أنت يا من حسنت أخلاقه
وعلت هام السما أو فاقه
طيبت عرق الثرى أعراقه
وعلت هام السما أو فاقه
حيث نعماه على الخلق بدت
وله كل الوجودات بدت
وعلى طرة كيوان بدت

وعلى المريخ فيها إذ دنا وهوى والمشتري في الشبك
ولها بدر الكمالات عنى فهو والشمس كزهر الحبك

[ترجم له: أدب الطف ٩: ٨٢، أعلام الثقافة ٢: ٥٩٨، شعراء القطيف: ١٩٦ - ٢٠٠، ماضي البحرين وحاضرها: ٥٤].

١/١٨٩ - جعفر بن محمد علي بن عبدالله بن عباس الستري

الفقيه النبيه، العارف التقي الأفخر: الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عباس الستري البحراني؛ تلمذ على والده، وعلى أخيه العلامة الشيخ عبدالله. لم أقف له على نظم ولا يوجد له تأليف، وكانت وفاته في النصف الأول من القرن الرابع عشر.

١/١٩٠ - جعفر بن محمد الأحساني

العالم العامل، النحرير الفاضل، الفقيه الكامل، الأجل الأفخر: الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد الأحساني.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد الأحساني، صوفي حكيم، أخذ الحكمة عن الملائم صدر الدين الشيرازي، والفقه عن المحدث الكاشاني، وغلب عليه الاعتزال؛ فلذا لم يشتهر. له كتاب في علم الأخلاق، وكتاب في الحكمة. مات سنة ١١٠٦، وقبره في شيراز^(١)، انتهى).

[ترجم له: أعلام هجر ١: ٤١٨].

(١) تاريخ البحرين: ١٧٩ / ٩٥.

١/١٩١ - جعفر بن محمد الأوالي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل العامل الأظهر: الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد الأوالي البحراني، وأظنه جد العلامة الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي .
 لم أقف له على ترجمة ولا تعريف. رأيت من تأليفه كتاباً في وفاة أمير المؤمنين علي عليه السلام حسن التأليف يدل على فضل مؤلفه، والكتاب بقلم الخطاط الشهير ناصر بن عبد الخالق بن عبد الخضر بن جمعة بن ناصر بن نشرة البحراني مؤرخة في سنة ١٢٨١، وهذا التاريخ متأخر عن زمن المؤلف الذي ظنناه؛ إذ هو في نحو سنة ١٠٥٠، والله أعلم.

١/١٩٢ - جفير بن حكم العبدي

أبو المنذر جفير بن الحكم العبدي .
 ذكره العلامة الأمين في أعيانه بقوله: (في نضد الإيضاح): جفير بفتح الجيم ثم الفاء ثم التحتية ثم الراء، وقيل: جفير بفتح الجيم وسكون التحتية والفاء والراء .
 قال: أقول: القول الأخير أحرى بالركون إليه كما أثره بعض من يوثق به ويعتمد عليه، ثم العلامة أثبت اسم أبيه في ترجمة ابنه المنذر بالياء قبل الفاء^(١).
 انتهى .

وذكره أبو العباس النجاشي بقوله: (جفير بن الحكم العبدي ابو المنذر: عربي ثقة. روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام). له كتاب. أخبرنا [به] أحمد بن محمد ابن هارون، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن الحسن القَطَوَانِي، قال: حدثنا مُنْذِر بن جفير عن أبيه به^(٢). انتهى .

(١) أعيان الشيعة ٤: ١٩٧.

(٢) رجال النجاشي: ٣٣٧/١٣١.

وفي (الخلاصة): (جفیر بالفاء بعد الجيم) (١). انتهى .

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام: (جيفر بن الحكم العبدي الكوفي) (٢).

والظاهر أنّهما واحد وقع تصحيف أحدهما بالآخر، وجيفر من أسماء العرب منهم: جيفر بن الجلندي العماني، مذكور في الصحابة .

وفي (لسان الميزان): جيفر (٣) - مصغر - ابن الحكم العبدي أبو المنذر. روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وروى عنه ولده منذر. ذكره النجاشي في رجال الشيعة وقال: كان ثقة .

وقال أبو عمرو الكشي: (جمع كتاباً عن جعفر كلّ صحيح معتمد عليه). انتهى .
أقول: وهو من الشعراء المجيدين، فمن شعره قوله:

إن الندى من بني ذبيان قد علموا	والجود في آل منظور بن سيار
الماطرين بأيديهم ندى ديماً	وكل غيث من الوسمي مدرار
تزور جاراتهم وهنأ فواضلهم	وما فتاهم لها سراً بزوار
ترضى قریش بهم صهراً لأنفسهم	وهم رضى لبني أخت وأصهار

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٢٤٣].

١/١٩٣ - السيد جمال الدين بن إسماعيل بن نصر الله بن محمد شفيع

البحراني

العالم الجليل، الفاضل الكامل: السيد جمال الدين بن إسماعيل بن نصر الله بن

(١) خلاصة الأقوال: ٩٧ / ٢٢١.

(٢) رجال الطوسي: ١٦٤ / ٦٠.

(٣) لسان الميزان ٢: ٢٦١ / ٢١٨٠.

محمد شفيح بن يوسف بن الحسين بن عبدالله بن علوي البلادي البحراني أصلاً،
الطهراني مولداً، النجفي مدفناً.

ذكره السيد النسابة في رسالة أنسابه: (الفقيه الفاضل الجليل الزاهد - وفي
موضع آخر - : الجليل المرشد العابد جمال الدين بن إسماعيل الموسوي.
هاجر إلى النجف الأشرف للتحصيل في حياة والده، وبقي مشغولاً مدة فأصابه
الطاعون في مسجد السهلة وتوفي هناك، فحمل إلى النجف ودفن في حجرة
عند والده وذلك في سنة ١٢٩٨) (١).

١/١٩٤ - السيد جمال الدين بن سليمان بن عبد الرؤوف الحسيني البحراني
ذو النسب الطاهر والحسب الباهر، والأدب الوافر والفضل المتكاثر: السيد
جمال الدين ابن السيد سليمان ابن السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين الحسيني
الموسوي الجدحفصي البحراني، المتوفى في شيراز سنة ١٠٢١.
ذكره الغنوي - راوية ديوان الشيخ أبو البحر جعفر الخطي - بقوله: (وقال الشيخ
جعفر الخطي يرثي العلوية خديجة بنت السيد عبد الرؤوف وتوفيت عقيب أختها
ملوك ومريم بنت الخاجة علي بن منصور الهزمية، والسيد جمال الدين بن
سليمان بن عبد الرؤوف، وتوفي بعد رجوعه من الحج سنة ١٠٢١):

ألا يا قوم مال للدهر عندي	لأسرف في الإساءة والتعدي
تخرّم أسرتي فبقيت فرداً	أبارز نائبات الدهر وحدي
إذا استعظمتُ فقد أخ كريم	رماني من أخٍ ثانٍ بسفقد
مصائب هان عند الناس فيها	عظيم الرزء في مال وولدي

(١) الفهت الزايد: ص ١١، وفيه الترجمة للسيد عماد الدين بن إسماعيل بن نصر الله وهو أخو صاحب العنوان، وكان
المؤلف تلميذ التيس عليه الأمر.

أناخت ركبها ببني علي نزول أخي قرئ منهم ورفد
 قراهن النفوس وليس شيء أعز من النفوس قرئ لوفد
 فأضحوا بعد جمعهم فرادئ كما نثرت يد خرزات عقد
 فيالله مارمت الليالي به السادات من سلفي معد
 سقى الأجدات شرقي المصلئ وإن رفعت إلى جنات خلد
 حيا متهم الأظباء إن لم يكن دمعي على الأجدات يجدي
 وجرّ بها نسيم الريح ذيلاً يمرّ به على بان ورندي
 فكم حملت إلى ساحاتها من قناً خطية وسيوف هندي
 كهول كالرماح اللدن شيب وأغلمة كبيض الهند مرد
 وكل كريمة الأبوين ليست كهند في النساء ولا كعددي
 عفيفة ما يكن الخدر ملاً الملاءة من صلاحية وزهد
 ولا مثل التي بالأمس أودت طهارة مولد وسمو مجد^(١)
 وهي طويلة وفيما مرّ كفاية .

١/١٩٥ - السيد جمال الدين بن السيد عبد القادر الحسيني البحراني

العالم الفاضل، الأديب الكامل، ذو النسب الشريف والحسب المنيف، الفاجر:
 السيد جمال الدين ابن السيد عبد القادر الحسيني الموسوي البحراني .
 ذكره الحر في أمله بقوله: (السيد جمال الدين ابن السيد عبد القادر الحسيني
 البحراني. فاضل صالح، شاعر أديب، ماهر معاصر، ومن شعره ما كتبه إليّ من
 أبيات:

أمولاي ها أنذا عبدكم ومن بأياديك طوّقتُهُ

(١) ديوان أبو البحر الخطّي (تحقيق الخطيب علي الهاشمي): ٢٩ - ٣٦.

وأغنيته بجزيل العطاء وللبر واللسطف عودته
وأعلنت من فضله كامناً وأعليت قدراً ووقرتة
وعدت جميلاً فأنجزته وأوليت بهراً وواليته
فكيف بك الآن أبعدته وقد كنت من قبل قرّبتة^(١)
انتهى.

ويستفاد منها تتلمذه لدى الحر وإجازته له. له أخ فاضل اسمه السيد عبد الصمد سيأتي ذكره في محله إن شاء الله.
[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٥٣، رياض العلماء ١: ١١٤].

١/١٩٦ - الجمال بن سلمة العبدي

هو الجمال بن سلمة بن أبي حبابة العبدي. شاعر لم أقف له على ترجمة ولا على زيادة تعريف سوى ما ذكره له البحري في حماسته من الشعر وهو قوله:

إذا خفت في أمر عليك صعوبة فأصعب به حتى تذل مراكبة
وأمر على مكروهه قد ركبته فكان بحمد الله خيراً عواقبة
وقوله أيضاً:

ومستلحم بادي النواجذ قد رأى حياض المنايا والرماح شوارعُ
كررت عليه والجياد كأنها خلال القنا قرن من الشمس طالعُ
وقوله:

اعزم على تقوى الإل ه إذا عزمتم تكن رشيدا
لا تصرفنك الطير إن كانت نحوساً أو سعودا

(١) أمل الأمل ٢: ٥٧/ ١٤٨.

وأبوه سلمة أيضاً شاعر .

١/١٩٧ - الجمال بن المعلّى العبدي

الجمال بن المعلّى العبدي. أورد له أبو الشريف أبو السعادات ابن الشجري في حماسته قوله: (نصحت لعبد القيس يوم قطيفها).
ويوم قطيفها، يعني: وقعة أبي فديك الخارجي^(١).

١/١٩٨ - جميل النجراني البحراني

استدركه ابن فتحون، وأخرج من طريق يعقوب بن شيه باسناده إلى جميل النجراني، قال: شهدت رسول الله ﷺ وهو يقول قبل موته بعام «إني لأبرأ إلى كل ذي خلة من خلّته» الحديث، وذكره ابن الأثير مختصراً^(٢)، انتهى .

١/١٩٩ - جواد بن علي بن مرزوق البلادي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل الورع، التقي الصدوق: الشيخ جواد ابن الشيخ علي بن مرزوق آل الشيخ موسى البلادي البحراني. عالم فقيه صالح معاصر، توفي ليلة الخميس ثامن ربيع الأول سنة ١٣٥٣، ودفن في مقبرة المصلّي بتشييع حافل. اشتغل على الشيخ أحمد بن عبد الرضا - المتقدم ذكره - ولازمه إلى أواخر أيامه. لم أقف له على نظم أو تأليف، وقد كنت حضرت تركته وكشفت على ما خلفه من الكتب، فلم يقع بيدي ما يصح نسبته إليه، رحمه الله تعالى وقدس سره ونور قبره .

(١) في معجم البلدان ٤: ٣٧٨، عند حديثه عن التّظيف ذكر واقعة أبي فديك الخارجي ثم نسب الشعر إلى حمل بن معنى العبدي.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢٤٥ / ١١٩٥.

١/٢٠٠ - جنادة بن زيد الحارثي البحراني

روى ابن السكن والباوردي من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن سودة بنت المتلمس، عن جدتها أم المتلمس بنت جنادة بن زيد، عن أبيها، قال: وفدت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ﷺ إني وافد قومي من بلحارث من البحرين، فادع الله أن يعيننا على عدونا، قال: فدعا وكتب لنا كتاباً^(١)، انتهى.

١/٢٠١ - الجون بن مجاسر بن الضبين بن مالك بن مرة بن عامر بن الحارث

ابن أنمار العبدي ابن خال الأشج العصري

قال الآمدي: وفد على النبي ﷺ فسأله عن شيء من أمر قومه يثلبهم فأجابه بكلام فيه تورية ظاهره كذب، فقال له النبي ﷺ: «لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لغزيت بك، أف لك من وافد قوم» ذكره الرشاطي^(٢).

١/٢٠٢ - جويرية بن مسهر العبدي

الصحابي الصالح جويرية بن مسهر بن خالد بن جندب بن منقذ بن حمر بن نكرة العبدي النكري، ممن وفد من عبد القيس على النبي ﷺ.

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (جويرية العبدي، من وفد عبد القيس، وذكر أباه مسهر العبدي أيضاً في الوفد)^(٣)، انتهى.

وذكره ابن أبي الحديد في شرحه على (النهج) قال: (روى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبة العرنبي، قال: كان جويرية بن مسهر العبدي صالحاً، وكان لعلي

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢٤٦ / ١٢٠٤.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢٥٦ / ١٢٦٠.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٤٢٥. وفيه (جويرية العصري العبدي) والظاهر خلط المؤلف بينه وبين صاحب

ابن أبي طالب عليه السلام صديقاً، وكان علي عليه السلام يحبه. ونظر يوماً إليه وهو يسير خلفه فناداه: «يا جويرية، إلهي بي؛ فإني إذا رأيتك هويتك». وقال إسماعيل بن أبان: حدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرنبي قال: سرنا مع علي عليه السلام، فالتفت فإذا جويرية خلفه فناداه: «يا جويرية، إلهي بي لا أبالك، ألا تعلم أنني أهواك؟» قال: فركض نحوه، فقال له عليه السلام: «إني محدثك بأمر فاحفظها». ثم اشتركا في الحديث سراً، فقال له جويرية: يا أمير المؤمنين إني رجل نسي، فقال: «إني أعيد عليك الحديث؛ لتحفظ - ثم قال له في آخر ما حدثه إياه -: يا جويرية، أحب حبيبتنا، فإذا بغضنا فابغضه، وأبغض مبغضنا ما أبغضنا فإذا أحبنا فأحبه».

قال: فكان أناس ممن يشكون في أمر علي عليه السلام يقولون: أترأه جعل جويرية وصية كما يدعي هو من وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: يقولون ذلك؛ لشدة اختصاصه له، حتى دخل علي عليه السلام يوماً وهو مضطجع وعنده قوم من أصحابه فناداه جويرية: أيها النائم استيقظ فلتضربن علي رأسك ضربة تخضب منها لحيتك، قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «وأحدثك يا جويرية بأمرك أما والذي نفسي بيده لتتلن إلى العتل الزنيم فليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر». قال: فوالله ما مضت الأيام على ذلك حتى أخذ زياد جويرية فقطع يده ورجله وصلبه إلى جانب جذع ابن مكعب، وكان جذعاً طويلاً فصلبه على جذع قصير إلى جانبه^(١).

ذكره الكشي في رجاله بقوله: (جويرية بن مسهر العبدي، حدثنا معروف، قال: أخبرني الحسن بن علي بن النعمان، قال: حدثني علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن جويرية بن مسهر العبدي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «أحب محب آل محمد ما أحبهم فإذا أبغضهم فابغضه، وأبغض مبغض آل

(١) شرح نهج البلاغة (ابن أبي العبد) ٢: ٢٩٠.

محمد ما أبغضهم، فإذا أحبهم فأحبه وأنا أبشرك وأنا أبشرك» ثلاث مرات^(١). (٢)

١/٢٠٣ - جويرية العصري

قال محمد بن محمد بن مرزوق: حدثنا سهلة بنت سهيل، سمعت جدتي حمادة بنت عبد الله، عن جويرية العصري، قال: أتيت النبي في وفد عبد القيس ومعنا المنذر فقال له النبي ﷺ: «فيك خلطان يحبهما الله الحلم والأناة». ذكره ابن مندة تعليقاً^(٣) انتهى.

١/٢٠٤ - جهم بن قثم العبدي

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (هو جهم بن قثم العبدي، من وفد عبد القيس الذين وفدوا على النبي ﷺ. وذكر أبو عمر الكندي أن النبي ﷺ وهب أخت مارية لجهم العبدي، فولدت له زكريا بن جهم).

وما ذكره أبو عمر الكندي أخذه من المغازي لابن إسحاق فإنه قال فيها: حدثني الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد القارئ أن رسول الله ﷺ بعث حاطب ابن أبي بلتعة إلى المقوقس فذكر القصة، وفيها: فأهدى إليه جاريتين احدهما أم إبراهيم، وأما الأخرى فوهبها لجهم بن قثم العبدي، فهي أم زكريا بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص^(٤) انتهى.

(١) رجال الكشي ١: ١٦٩/٣٢٢.

(٢) إلى هنا انتهت الترجمة: لوجود سقط في أصل المخطوط.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢٥٦/١٢٦٢.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٢٥٤/١٢٤٧، أسد الغابة ١: ٢٩٩.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

A decorative L-shaped border in the bottom-left corner, featuring intricate floral and vine patterns. The border starts with a vertical line on the left and a horizontal line at the bottom, meeting at a corner with a dense floral motif.

حرف الحاء



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

١/٢٠٥ - الحارث بن عوف العبدي

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله (هو الحارث بن عوف العبدي. له إدراك، شهد مع العلاء بن الحضرمي قتال ربيعة بالبحرين، وله في ذلك آثار كثيرة، ويقال: إنه هو الذي قتل الحطم، ويقال: بل قتله أخوه حبيب، وقيل: بل قتله الشماخ)^(١)، انتهى.

١/٢٠٦ - حبيب بن عوف العبدي

هو ممن شهد حروب الردة. ذكره ابن حجر في إصابته^(٢) في ترجمة أخيه الحارث واختلف في أيهما قتل الحطم. أورد له أبو تمام في حماسته قوله:

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة إذا غير السلطان كل خليل^(٣)

وذكره ابن قتيبة في كتابه (عيون الأخبار) بما نصّه: (أبو اليقظان قال كان حبيب بن عوف العبدي فاتكاً، فلقي رجلاً من أهل الشام قد بعثه زياد ومعه ستون ألفاً يتجر بها فسايره، فلما وجد غفلة قتله وأخذ المال، فقال يوماً وهو يشرب على لذته:

ياصاحبِي أقلّ اللوم والعذلا ولا تقولا لشيء فات مافعلا

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٣٧٠/١٩٢٤.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٣٧٠/١٩٢٤، ٣٧٣/١٩٥٠.

(٣) ديوان الحماسة (أبو تمام): ٥٨٧/٨١١.

ردا عليّ كميت اللون صافية إنسي لقيت بأرض خالياً رجلا
 ضخم الفرائص لو أبصرت قمته وسط الرجال إذن شبّهته جملا
 ماسكته ساعة طوراً وقلت له أنفقت بيعك إن ريثاً وإن عجلا
 سايرته ساعة مابي مخافته إلا التلفت حولي هل أرى دخلا
 غادرته بين آجام ومسبعة لم يدر غيري كعبيدي بعد ما فعلا
 يدعو زياداً وقد حانت منيته ولا زياد لمن قد وافن الأجل^(١)

١/٢٠٧ - السيد حاتم ابن السيد درويش الغريفي

العالم الفقيه الفاضل، والأديب الحاذق الكامل، الورع الزاهد، القائم الصائم: السيد حاتم ابن العالم الفاضل السيد درويش الغريفي البحراني أصلاً، الشيرازي مسكناً ومدفناً، المتوفى سنة ١٢٥٥. أخذ العلم عن أبيه عن الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) وعن معاصريه.

ذكره الشيخ محمد علي بن محمد تقي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد حاتم ابن السيد درويش، وهو من العلماء المشاهير وحذاق عصره، عالماً عارفاً زاهداً ناسكاً مات سنة ١٢٥٥. وقبره الشريف في شيراز عند قبر أبيه - الآتي ذكره في محله إن شاء الله - طيب الله مضاجعهم)^(٢)، انتهى.

١/٢٠٨ - الشيخ حاتم بن علي بن سليمان القدي البحراني

العالم الفقيه، النبيه الفاضل: الشيخ حاتم ابن العلامة الشيخ زين الدين علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القدي البحراني. أخذ العلم عن أبيه عن العلامة

(١) عيون الأخبار ١: ٢١٠.

(٢) تاريخ البحرين: ١٦٣/٢٣٤.

الشيخ محمد بهاء الدين المشهور بـ(البهائي) وعن أخويه الشيخ صلاح الدين والشيخ جعفر، قدس الله أسرارهم.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح والشيخ يوسف في لؤلؤته والشيخ محمد علي بن محمد تقي في تاريخه ومن نقل عنهم بقولهم: (فقيه فاضل)^(١).

لم نقف له على زيادة تعريف. وهو من أهل القرن الحادي عشر.

١/٢٠٩ - حرز الدين بن الحسين البحراني القطيفي

ذكره السيد محسن الأمين في أعيانه بقوله: (الشيخ حرز الدين بن الحسين البحراني القطيفي وصفه في (رياض العلماء) بـ(الشيخ الجليل العالم)^(٢)، وقال: كان من معاصري الشيخ مفلح بن الحسين الصميري وأضراجه قبل الشيخ علي الكركي. ووجدت له فوائد عديدة منقولة عنه في الأحساء، فلاحظ مجموعة الإجازات، وقد ينقل بعض تلامذته عنه بعض الاستخارات)^(٣). انتهى.

وكانه يتحد بالذي بعده؛ إذ زمانهما واحد، والله أعلم.

وذكر العلامة آغا بزرك في ذريعته: (إن صاحب (رياض العلماء) المتوفى سنة ١١٣٠ قد أورد في (رياض العلماء) كثيراً من تلك الإجازات مختصراً، وأحال التفصيل فيها إلى كتاب (الإجازات) في مواضع منها في ترجمة أمريس^(٤) الدين حرز بن الحسين البحراني، معبراً عنه بمجموعة الإجازات)^(٥).

(١) لؤلؤة البحرين: ٤ / ١٥، تاريخ البحرين: ١٦٦ (حجري)، الإجازة الكبيرة: ١١٢.

(٢) رياض العلماء ١: ١٣٨.

(٣) أعيان الشيعة ٤: ٦١٥.

(٤) كذا في المصدر.

(٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ١٢٧ / ٦٠٨.

١/٢١٠ - حرز الدين الأوّلي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ حرز الدين بن أمان الأوّلي البحراني. من شيوخ الإجازات في منتصف القرن التاسع. يروي عن العلامة الشيخ أحمد بن مخدم الأوّلي البحراني عن الأوحد الشيخ أحمد بن المتوّج البحراني.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في إجازته بقوله: (عن ابن أبي جمهور عن الشيخ حرز الدين الأوّلي [عن الشيخ فخر الدين مخدم الأوّلي] ^(١)) - وكان هذا الشيخ زاهداً عابداً، عدلاً ورعاً - عن شيخه العلامة الشيخ أحمد بن عبدالله المتوّج الأوّلي، عن شيخه فخر الدين محمّد ابن العلامة الحسن بن المطهر الحلّي، عن أبيه العلامة ^(٢). انتهى.

وذكره الشيخ يوسف في لؤلؤته في بيان طرق ابن أبي جمهور بقوله: (الطريق الثالث عن العالم المشهور والنبية الفاضل حرز الدين الأوّلي، عن شيخه الزاهد العابد الورع فخر الدين أحمد بن مخدم الأوّلي، عن شيخه العلامة المحقّق فخر الملة والدين أحمد بن المتوّج البحراني، عن أستاذه فخر المحققين محمّد ابن الشيخ جمال المحققين حسن المطهر الحلّي، عن والده ^(٣)). وذكره السيد في روضاته ^(٤) بمثل ما مرّ.

وكأنه سقط من ناسخ إجازة المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح: رواية المترجم عن ابن المتوّج بواسطة أحمد بن مخدم فأوجب ذلك الاشتباه أن يكون

(١) من المصدر.

(٢) الإجازة الكبيرة: ١٧١.

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٨٠ - ١٨١.

(٤) روضات الجنات ٧: ٣٢.

يروى عنه مباشرة وبالواسطة. وحيث أن سند الرواية إنما هو طريق ابن أبي جمهور فلا يبقى للشك مجال، ولا لأخذه مباشرة بدون واسطة احتمال^(١).

(ويتحد مع المترجم حرز [الدين] بن حسين بن محمد الشهدائي العسكري الآتي ذكره قريباً إن شاء الله^(٢)).

وفي (أنوار البدرين): (الشيخ حرز الدين البحراني. كان تلميذ الشيخ فخر الدين بن مخدم البحراني. ذكره ابن أبي جمهور الأحساني في (عوالي اللآلي)^(٣) وفي إجازته للسيد محسن الرضوي. وذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح^(٤). انتهى).

وفي (رياض العلماء): (الشيخ حرز الدين الأوالي. فاضل عالم جليل، من مشايخ ابن أبي جمهور الأحساني، ويروي عن الشيخ أحمد بن مخدم الأوالي، كذا قال ابن أبي جمهور المذكور في أول (عوالي اللآلي)، فقال في وصف الطريق الثالث: (عن الشيخ العالم المشهور النبيه الفاضل حرز الدين الأوالي)^(٥). انتهى).

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٣٥٨، أعيان الشيعة ٤: ٦١٥، بحار الأنوار ١٠٥: ٨].

١/٢١١ - حرز الدين بن حسين بن محمد الشهدائي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ حرز الدين بن حسين بن محمد الشهدائي العسكري البحراني. لم أقف على أحواله. رأيت من تأليفه كتاباً في

(١) أشار المؤلف إلى وجود سقط في طريق روايته بناءً على النسخة التي لديه.

(٢) أشار المؤلف إلى اتحاد المترجم مع (حرز الدين بن حسين بن محمد الشهدائي العسكري) والظاهر عدم تماميته: لأن اسم المترجم (حرز الدين بن أمان الأوالي) فلا يتفق مع ما ذكره في نسبة المترجمين، وعصرهما.

(٣) عوالي اللآلي ٧: ١.

(٤) أنوار البدرين: ٦٨ / ١٥.

(٥) رياض العلماء ١: ١٣٦.

مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ذكر اسمه كما مرّ بغير إضافة الدين. والشهيداني العسكري -نسبة لقرية عسكر الشهداء من قرى البحرين- وربما اتحد مع الذي بعده، ولعل الفرق في اسم الأب هو سقوط اسمه من الكاتب اختصاراً أو سهواً، ومحمود ومحمّد متقاربان، ولعله من تحريف النساخ، والله أعلم.

١/٢١٢ - حرز الدين بن علي بن حسين بن محمود العسكري البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ حرز الدين بن علي بن حسين بن محمود العسكري الشهيداني الأوّلي نسبة إلى قرية عسكر الشهداء إحدى قرى البحرين. والشهيداني لعلّه نسبة ثانية؛ لسكنائه بجوار المشهد ذي المنارتين في سوق الخميس غربي بلاد القديم.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ حرز بن علي بن حسين بن محمود العسكري الشهيداني الأوّلي المعتمد بربه العليّ العالي. هكذا وجدت في كتاب صنّفه في مقتل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. وهو من فضلاء أوال، ومن بقية أهل الكمال، نحويّ بياني، متكلم ربّاني. أخذ الفقه عن علماء عصره، وتصدّر للإفتاء في مصره، وله مناقب عظيمة وفضائل كريمة. وهو من شيوخ الإجازات، وله بعض الرسائل مات رحمته الله سنة ١١١١). انتهى.

أقول: لولا هذا التاريخ لقلنا باتحاده مع الأوّل المذكور في طرق رواية ابن أبي جمهور الأحسائي، ولكن بين الاثنين ما يزيد على القرنين، والأوّل هو المذكور في الإجازات فليلاحظ. [...] (٢١).

(١) تاريخ البحرين: ٢٣٧ / ١٧١.

(٢) بعده سقط عدة كلمات في أصل المخطوط.

١/٢١٣ - حرز بن علي بن حسين الشاطري العسكري البحراني

ذكره السيد محسن الأمين في أعيانه بقوله: (الشيخ حرز ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين الشاطري العسكري البحراني. في (أنوار البدرين)^(١): العسكري نسبة إلى العسكر قرية في البحرين في أطرافها الجنوبية، وهي الآن خراب وأهلها سكنوا المغاير - ولعله المعابر، أو المعامير - وعمرها)^(٢). انتهى.

قال الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته في علماء البحرين: (له مصنّفات منها كتاب (مقتل أمير المؤمنين عليه السلام) جيّد الترتيب كبير)^(٣). انتهى.

وكأنه يتحد بالذي قبله، والله أعلم.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٥٨، تاريخ البحرين: ٢٦٧، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٠: ٣٥، مستدركات الأعيان ٢: ٧٩].

١/٢١٤ - حريث بن الزبيرقان العبدي

حريث بن الزبيرقان العبدي. لم أتحقّق زمانه، أجاهلي أم إسلامي؟ وهو شاعر بطل، أورد له أبو عبادة البحراني في حماسته هذين البيتين:

قد التقينا وكلانا حرّاً جَوَابَ أرضٍ فسي يديه شرّاً
مهتدٍ منه الردى يجرُّ الأُمُنا اليوم الذي يفرُّ

١/٢١٥ - حريث بن عمير العبدي الكوفي

قال العلامة السيد محسن الأمين في أعيانه: (ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: أسند عنه)^(٤). انتهى.

(١) أنوار البدرين: ٧٣ / ٢٢.

(٢) أعيان الشيعة ٤: ٦١٥.

(٣) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧١ / ١٢.

(٤) أعيان الشيعة ٤: ٦١٧.

وفي (لسان الميزان): (حريث بن عمير العبدي. ذكره الطوسي^(١) في رجال الشيعة)^(٢). انتهى.

١/٢١٦ - حسّان بن جعفر بن محمّد بن علي بن ناصر الخطّي

العالم الفاضل، الأديب الكامل: أبو الفرج الشيخ حسّان بن أبي البحر الشيخ جعفر بن محمّد الخطّي البحراني.

ذكره الغنوي - راوية شعر أبيه في ديوانه - بما نصّه: وقال (أبو البحر) وصدر بها كتاباً بعثه لولده أبي الفرج حسّاناً جواباً عن كتاب بعثه إليه فيه بيتان أنشأها، ولم يكن له أنس بالنظم قبل ذلك، وهو يومئذ بشيراز سنة ١٠٢٢:

يامن يبلى بما يقول أوامي	وتبوخ نار صبابتي وغرامي
بيتان جاء منك كانا نعمة	رجحت بما عندي من الأنعام
إنّ الهلال تراه أصغر ماترى	جرماً ويبدو بعد بدر تمام
ولربما أخذاك طيبٌ نشره	زهر الحدائق وهو في الأكام
إن طال بالآباء غيري إنني	بك ما أطول مفاخرأ وأسامي
لازلت مكلوأ على منأك عن	عيني بسعين الواحد العلام

انتهى.

١/٢١٧ - حسّان بن شريح بن حارثة العبدي

البطل المجاهد الشهيد: حسّان بن شريح بن حارثة بن ذهل بن جدعان بن قطرة بن طي العبدي البصري، المقتول بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك

(١) رجال الطوسي: ١٨٠.

(٢) لسان الميزان ٢: ٢٤٦/٢٣٨٢.

حفيده عامر بن مسلم بن حسان قتل في كربلاء بين يدي الحسين عليه السلام.

١/٢١٨ - حسان بن يزيد العبدي

ثم المحاربي. ذكره أبو عبيدة فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من عبد القيس فسَمِيَ منهم عباد بن نوفل بن خراش وابنه عبد الرحمن. وعبد الرحمن وعبد الحكم ابني حيان وعبد الرحمن بن أرقم وفضالة بن سعد وحسان بن يزيد وعبد الله وعبد الرحمن ابني همام وحكيم بن عامر، قال: كانوا من سادات عبد القيس وأشرفها وفرسانها.

١/٢١٩ - حسن بن أحمد بن عبد الحسين بن حيدر البحراني

الفقيه النبيه، الفاضل المؤتمن: الشيخ حسن بن أحمد بن عبد الحسين آل ابن حيدر البحراني المدني. رأيت توقيعه في بعض الوثائق المؤرخة سنة ١٢٣٥.

١/٢٢٠ - حسن أبو مجلي السلمابادي البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل الأديب الكامل: الشيخ حسن أبو مجلي البحراني. كان عليه السلام فقيهاً شاعراً أديباً. لعله من أهل قرية سلم آباد أو ظلم آباد محرقة إحدى قرى البحرين، وربما كان من توبلي أو غيرهما، وإنما الذي رجح لنا نسبته إلى سلماباد. لقبه بأبي مجلي، حيث يوجد بستان كبير في سلماباد يسمي أبو مجلي وكانه كان في وقته ملكاً للمترجم. ثم إنني لم أتحقق زمانه ولم أقف على شيء من أحواله العلمية عدا ما وقفت عليه من القصائد في رثاء أهل البيت عليهم السلام في بعض المجاميع الخطية المنسوبة إليه، ولا يحضرني منها سوى هذه الأبيات:

تصرّم شهر الحج فانصرم الصبرُ وأشرف ركبُ الحزن وارتحل البشرُ
وأضحت مقاصير السرور دريسة وقام خطيب النوح إذ قرب العشرُ

تق الله عدلي [يا] عدولي فمسمعي
 أما عرجت أكتاف ربك وقعة
 بها سربل الإسلام سربال هونه
 وقبعة يوم الطف يالك وقعة
 فيا وقعة أضحى بها عز أحمد
 بها قتل السبط الشهيد وصحبه
 فيالك خطب لا انقطاع لوصله
 إلى أن قال في آخرها:

إليكم بني الزهرا عروساً تجللت
 بها حسن يرجو النعيم وحوورها
 ومسندها والوالدان وسامع
 بحسن المعاني والقبول لها مهز
 غداً فإليكم يرجع النهي والأمر
 فما خاب من أنتم له الكنز والذخر

وذكر العلامة آغا بزرك في ذريته^(١): عالماً يختص بهذا النسب هو الشيخ
 محمد بن الحسن بن سالم بن علي المعروف بأبي مجلي البحراني، ولكن لم
 أتحقق أيكون ابن المترجم أم أباه؟ وهو أيضاً عالم وسيأتي ذكره، وبناء عليه أنه
 أبوه، والله أعلم.

١/٢٢١ - حسن بن أحمد بن عبد السلام المعني البحراني

العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الطبيب المبرز الحاذق، نطاسي الزمن: الشيخ
 حسن ابن الشيخ أحمد بن عبد السلام المعني - نسبة إلى قرية عالي معن -
 البحراني.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤: ٤٦٥.

ذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ضمن كلامه في ذكر والد المترجم بقوله: (وكان للشيخ أحمد ابن فاضل يسمي الشيخ حسن، وكان مبرزاً في الحكمة البدنية، ومرجعاً لبلاد البحرين في ذلك، إلا أنه علي ما سمعت من غير واحد ممن أثق به وأعتمد عليه كان متخططاً في أصوله، وله مع العامة ربط في الباطن، حتى أن ابن عمه الشيخ إبراهيم الملقب بـ(طوير الجنة) - وكان تقياً ورعاً متناهياً في حب أهل البيت عليهم السلام - كان يلغنه ويدير السبحة بلغنه، ويأمر الناس بذلك .

وكان من جملة مخترعات الشيخ حسن المذكور، أنه أوصى أن يوضع بعد موته في قبره، ويغطى وجه القبر ولا يدفن إلى مدة ثلاثة أيام، والله أعلم بحقائق عبادته^(١)، انتهى .

قال الأمين في أعيانه بعد هذا الكلام: (أقول: كأن هذه الوصية لخوف إصابته بالسكتة التي يظن معها الموت، ثم يفيق صاحبها فيموت من هول القبر كما يحكى وقوعه كثيراً، والله أعلم)^(٢)، انتهى .

ومثل هذا لا يوجب طعناً في الأصول ولا لعناً. ولدينا شهادة ثقة معاصر له بفضلته وصلاحه، ألا وهو العلامة الشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالله الماحوزي رحمته الله فقد قال - بعد ذكره لوالد المترجم - ما نصّه: (وله ديوان شعر صغير رأيت في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن)^(٣)، انتهى .

فشهادة مثل هذا العلم العدل له بالصلاح والفضل والصحة ما لا يعارض بذلك

(١) الكشكول (البحراني) ٢: ٢٥٢ .

(٢) أعيان الشيعة ٢: ٦٢٤ .

(٣) انظر: أنوار البدرين: ٥٤/١٠٩ .

القدح الذي ليس له قيمة، ولم يخرج عن حيّز الظن والتخمين. والظاهر أنّه أدرك أواخر القرن الحادي عشر، والله أعلم.

١/٢٢٢ - حسن بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله السقري

الفاضل النبيه المؤتمن: الشيخ حسن ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله السقري البحراني أصلاً، الزنجي مسكناً. تلمذ على الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمّد علي السقري [ولدى] معاصريه، ثم ارتحل إلى النجف الأشرف واشتغل على فضلائها. وكانت وفاته رحمته في الثاني من ربيع الأول سنة ١٣٥٢، ودفن في جبّانة العكر من قرى البحرين بجوار قبر أخيه الشيخ سلمان المتوفى سنة ١٣٢٠.

١/٢٢٣ - الحسن بن أحمد العلوي الحسيني البحراني

العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل، مفخرة الزمن: أبو هاشم السيد حسن ابن السيد أحمد العلوي الحسيني البحراني نزيل القطيف. من أهل القرن الحادي عشر، المعروف بـ(ابن مهنا). كان معاصراً لأبى البحر جعفر الخطي المتوفى سنة ١٠٢٥.

ذكره في (التحفة الفرجية) بقوله: (ذكره الغنوي راوي شعر أبي البحر الشيخ جعفر الخطي في ديوانه عقيب هذا البيت:

أو فاسأل ابن مهنا علم صنعته مما يفيدك بسالدينار قنطارا

ابن مهنا هذا من أتراب أبي البحر وخطائه بالقطيف، وهو أبو هاشم حسن بن أحمد الحسيني العلوي، ونسبه في أشرف البحرين. وهو من سكنة القطيف. له أدب وفضل، وانكب على مطالعة كتب الصنعة الإلهية وهي الكيمياء، وربما

زاولها ولم تفده لعسرها) (١). انتهى .

وأورد له الأديب الفاضل السيد حسين ابن السيد علي الجدهقسي في مجموعته بيتين قالهما مجارياً بهما بيتي الأديب الشيخ محمد بن عبد الواحد البغدادي، وهما:

أنبت ورداً ناظراً ناظري في وجنة كالقمر الطالع
فلم منعتم شفقتي لثمه والحق أن الزرع للزرع
فقال الحسن بن مهنا مجارياً:

نحن ملكنا الكل فاقنع ولا تطمخ فليس الحر بالطامع
وسائر الخلق عبيد لنا نختبر العاصي من الطامع

١/٢٢٤ - الحسن بن أحمد بن محمد بن محسن المحسني الأحساني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، المؤتمن الأوحد: الشيخ حسن ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن المحسن الأحساني الهجري الغريفي الأصل، المتوطن بالفلاحية، المعروف بل(المحسني).

ذكره العلامة آغا بزرك في ذريته استطراداً بعد ذكر ابنه الشيخ موسى بما نصه: ((الباكورة)، أرجوزة في المنطق للشيخ موسى ابن الشيخ حسن، إلى آخر ما سيأتي في ترجمة ابنه المذكور.

إلى أن قال: ووالده الشيخ حسن كان من العلماء المعاصرين لصاحب (الجواهر)، وكذا جدّه الشيخ أحمد المحسني كان من العلماء المعاصرين للشيخ أحمد الأحساني، وكان يوصف بالمحسني تمييزاً له عن معاصره) (٢). وللمترجم

(١) تحفة أهل الإيمان: ٥١.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٣/٢٢.

ابن آخر اسمه الشيخ محمّد، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .
 وذكره العلامة السيد محسن الأمين في أعيانه: (الشيخ حسن بن أحمد بن
 محمّد بن محسن بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن
 محمّد بن خميس بن سيف الأحسائي، الغريفي الأصل، الدورقي. هكذا كتب
 المترجم نسبه على ظهر (شواهد العيني) فيما ذكر. وكان من العلماء المعاصرين
 لصاحب (الجواهر)، وهم أهل بيت علم. كان أبوه الشيخ أحمد من المعاصرين
 للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وكان يلقب بـ(المحسني) تمييزاً له عن
 معاصره المذكور. وولده الشيخ موسى بن حسن كان من العلماء، له أرجوزة في
 المنطق سمّاها (الباكورة). وللشيخ موسى أخ اسمه الشيخ محمّد من العلماء،
 وللشيخ أحمد ولد اسمه يوسف من العلماء، وللشيخ محمّد ولد اسمه الشيخ
 سليمان من العلماء. وقد فات المعاصر ترجمتهم في (أنوار البدرين))^(١). انتهى .
 [ترجم له: أدب الطف ٧: ٦٦، أعلام مجر ١: ٤٤٢، أنوار البدرين: ٣٥٤ / ١١، دائرة المعارف
 الإسلامية الشيعية (المجلد الأول) ٣: ٨٧، معارف الرجال ١: ٣٤٣، ح ٤٢ - ٤٤].

١/٢٢٥ - السيد حسن بن أحمد بن مكّي القوبلي البحراني

الفاضل الكامل، الثقة المؤتمن: السيد حسن ابن السيد أحمد ابن السيد مكّي
 ابن عبد الجبار ابن السيد عبد القاهر الحسيني. المتوفى سنة ١١١٢، وقبره في
 مقبرة توبلي، مكتوب عليه نسبه كما مرّ مع التاريخ المذكور وهذا الشعر:

هذا ضريح السيد المكين كنز الفخار والتقني والدين
 كان له خُلُقًا وخُلُقًا كاسمه أبي الحسين الحسن الحسيني

١/٢٢٦ - حسن بن حسين بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم العصفوري البحراني

العالم الرباني، والهيكّل الصمداني، علامة الزمن وثقته المؤتمن: الشيخ حسن ابن العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري البحراني أصلاً ومولداً وتحصيلاً، البوشهري موطناً ومدفنأ، المتوفى سنة ١٢٦١.

ذكره صاحب (صحيفة الأبرار) في آخرها بقوله: (الشيخ الورع، الفقيه المؤتمن، علامة علماء الزمن، التحرير القمقام: الشيخ حسن ابن الشيخ حسين آل عصفور البحراني. يروي عن أبيه الشيخ حسين عن عمه الشيخ يوسف البحراني. ويروي عنه العلامة الشيخ حسن بن علي الشهير بـ(كوهر)). انتهى.

وذكره صاحب (شهداء الفضيلة) ضمن ترجمة أبيه بقوله: (هو ثالث أولاد العلامة الشيخ حسين، وهو من الأعلام الأفاضل. هاجر بعد وفاة أبيه إلى بوشهر، وحصلت له هناك مكانة طائلة، وأشغل فيها منصة القضاء والإمامة، وتوفي بها ودفن في داره، وقبره مزار معروف. وله تأليف منها رسالة عملية في الطهارة والصلاة، وشرح منظومة والده في الأصول الخمسة)^(١).

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (قال العلامة صدر الدين الحسيني في تاريخ (فارس نامه) في ذكر علماء هذه الطائفة الذين سكنوا خليج فارس: (ومنهم علامة الدهر، وناموس العصر الشيخ حسن ابن العلامة الشيخ حسين آل عصفور البحراني. وهو من أعيان علمائنا، ومشاهير فضلائنا، مستقناً لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به، عارفاً بالنحو واللغة، برع في الفقه والأصول، جمع بين المعقول والمنقول. تفقّه على أبيه الشيخ حسين العلامة في البحرين، ثم

(١) شهداء الفضيلة: ٣١٤.

انتقل إلى بلدتنا بوشهر وبوجوده نظمت بلاد العجم).

وقال العلامة ميرزا محمّد النيشابوري في كتاب إجازات مشائخه: (وقد أجازني لسان العصر، سيد الوقت المنسلخ عن الهياكل الناسوتية، والمتوصل إلى السبجات اللاهوتية، العارف الرباني والعالم الصمداني، الشيخ حسن البحراني، نجل المرحوم المبرور أمين الشريعة، ومفتخر الشيعة، سيدنا وأستاذنا الشيخ حسين العلامة من آل عصفور. وهو يروي عن أبيه، وهو من عمه صاحب الحدائق). - إلى أن قال -: ومن نظر في كتبهم وكثرة مصنّفاتهم وتحقيق مقالاتهم، عرف مقدارهم، واستحسن آثارهم، وتشرفت بخدمته في أصفهان^(١). انتهى كلامه.

وقال العارف الرباني الشيخ أحمد الأحسائي: (وممن أجازني من علماء البحرين الشيخ حسن البحراني نجل المقدّس المبرور الشيخ حسين آل عصفور البحراني، كان إماماً عالماً يلتقط الدرر من كلمه، ويتناثر الجوهر من حكمه، يصلح المذنب القاصي عندما يلفظ، ويتوب الفاسق العاصي حينما يعظ، يصدع القلب بخطابه، ويجمع العظام النخرة بجنابه، لو استمع له الصخر لانفلق، والكافر الجحود لآمن وصدّق. وكان طلق الوجه دائم البشر، حسن المجالسة مليح المحاوره، ولم يزل على قوة حاله حتى انتفع به الناس على اختلاف طبقاتهم، وانتشر صيته وكثرت أتباعه في أقطار الأرض، وشهد له علماء وقته بأنه الإمام الفرد، كحجة الإسلام السيد محمّد باقر الأصفهاني فقد قال ﷺ: إني لأعلم أن لكل وقت صمدانياً، وأنتك والله صمد هذا الوقت.

وتوفي ﷺ سنة ١٢٦١. وله من التصانيف رسالة في الفقه، وشرح لطيف على

(١) تاريخ البحرين: ٢١٧/١٤٣.

أرجوزة أبيه في علم الكلام، وأجوبة مسائل البلدان، وغير ذلك مما شاع وذاع ثم ضاع. وضرّحه الشريف في بيته المسمّى بالمجلس يزار ويترك به، ولأهل بوشهر فيه وفي قبره اعتقاد عظيم^(١). انتهى.

أقول: رأيت من رسالته العملية المجلد الأول، يشمل على الطهارة والصلاة، وذكر في آخره: يتلوه المجلد الثاني وأوله الزكاة. وكان فراغه منه سنة ١٢٣٧، وسماه بـ(منهاج المسترشدين في أحكام الدين)، وهو يدل على جلالته وفضله، ولا أعلم هل أمه أم لا؟

وقد روي عنه عدّة من الفضلاء كالعلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، والعلامة ميرزا محمّد بن عبد الصانع النيشابوري، والعلامة الشيخ حسن بن علي الشهير بكوهر، والشيخ صالح بن طعان البحراني وغيرهم. ولما توفي رثاه الشعراء، وتلا آيات فضله العلماء، وجاء تاريخ وفاته ضمن قول بعضهم: (خطب ثقيل دها)^(٢).

فممن رثاه تلميذه الصالح الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي السّري بقصيدة ومقطوعة رأيتها على رسالة المترجم المنسوخة خصيصاً للشيخ صالح المذكور ضمن آخر القصيدة تاريخ الوفاة وهو قوله:

وجئت فيه بتأريخين قد فصلا (خطبي ثقيل) و (يابدر أتم خبا)
وأما الذي في المقطوعة فهو قوله:
أمر عظيم عرا في يوم فادحة وجاء تاريخه (خطب ثقيل دها)

(١) تاريخ البحرين: ٢١٨.

(٢) كتبت كلمة (دها) بالألف المددودة لتوافق تاريخ وفاة المترجم (١٢٦١هـ)، ولو كتبت صحيحاً (دهن) لكان التاريخ (١٢٧٠هـ).

وفي (أعيان الشيعة) عن (أنوار البدرين): (إنّه كان لأبيه ستة أولاد علماء فضلاء هو - المترجم - أشهرهم، انتقل من البحرين بعد وفاة أبيه سنة ١٢١٦ إلى بوشهر، وصار له اعتبار عظيم، إمام في الجمعة والجماعة والقضاء بها، توفي ودفن في بيته وقبره مزار مشهور. له مصنّفات .

١- رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسّطة .

٢- مناسك الحج .

٣- شرح منظومة والده في الأصول الخمسة المسماة بـ(شارحة الصدور ودافعة المحذور)، وهو شرح حسن جيّد .

٤- رسالة في الصوم^(١) .

[ترجم له: مستدركات الأعيان ٢: ٧٩] .

١/٢٢٧ - حسن بن خالد القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، نخبّة الزمن من طريف وتالد: الشيخ حسن بن خالد القطيفي. تلمذ على صاحب المعالم الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني المتوفّي سنة ١٠١١ .

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري بقوله: (الشيخ حسن بن خالد القطيفي رحمته الله. أخذ العلوم عن شيخه صاحب (المعالم). وعُلم من حاشية كتاب رجال الشيخ ياسين البحراني أنّه ذو ورع واجتهاد إلا أنّه ما صنّف كتاباً. مات رحمته الله سنة [...] ^(٢) ^(٣). انتهى .

(١) أعيان التبعة ٥: ٥٧، أنوار البدرين: ١٨٦ .

(٢) سقط في أصل المخطوط، والمصدر .

(٣) تاريخ البحرين: ١٧٩ / ٩٦ .

١/٢٢٨ - حسن بن داود بن الحسن الجزيري البحراني

الورع الفاضل، النبيه الكامل، الثقة المؤتمن: الشيخ حسن^(١) ابن الشيخ داود ابن الحسن الجزيري، نسبة إلى جزيرة النبيه صالح إحدى جزر البحرين. كان رحمه الله ورعاً نقياً، صالحاً عابداً زاهداً.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي ضمن كلامه على أبيه بقوله: (وله - الشيخ داود - ثلاثة أولاد أختيار فضلاء: الشيخ علي وهو أكبرهم، والشيخ حسن، والشيخ صالح رحمه الله). وللشيخ علي ولد أفضل من أبيه وعميه خصوصاً في العربية وهو الشيخ داود رحمه الله، معاصر ثقة عدل فقيه^(٢) انتهى .
وذكره العلامة الشيخ يوسف في لؤلؤته^(٣)، والسيد في روضاته^(٤) بما مر آنفاً عن المحدث الصالح .

١/٢٢٩ - حسن الدوسري البحراني

العالم الفاضل، النبيه الكامل: الشيخ حسن الدوسري، نسبة لقبيلة الدواسر، ومساكنها ببلدة البديع من البحرين. وهو شافعي المذهب، ويعرف بالبصري؛ لمهاجرته إلى البصرة.

ذكره الشيخ محمد النهاني في تحفته عند كلامه على فضلاء البحرين في عهد حكم الشيخ محمد بن خليفة المنتهي سنة ١٢٨٥: (وكان في زمنه من مشاهير الفضلاء الأجلاء الشيخ عبد المحسن الصحاف المالكي، والشيخ حسن

(١) في (رياض العلماء) ٢: ٢٧١، في ترجمة أبيه: (داود بن يوسف بن محمد بن عيسى البحراني).

(٢) الإجازة الكبيرة: ٢٢٢.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٤٠٣.

(٤) روضات الجنات: ٦: ١٣٦.

الدوسري ثم البصري الشافعي^(١). انتهى.

١/٢٣٠ - الحسن بن راشد الصيمري البحراني

العالم الفاضل، الفقيه الكامل: الشيخ حسن بن راشد بن صلاح الصيمري البحراني، والد الشيخ مفلح الصيمري.

ذكره العلامة السيد محسن الأمين في أعيانه^(٢) بعنوان: (الحسن بن راشد بن صلاح الصيمري البحراني). وهو والد الشيخ مفلح، وإن تسمية والد الشيخ مفلح بـ (الحسين) - مصغراً - غلط؛ إنما هو الحسن مكبراً ابن راشد، وفي بعض المراجع رُشيد - بالتصغير - على أن صاحب (الأعيان) لم يقطع بأن المترجم كان عالماً أم لا.

١/٢٣١ - حسن بن عبد الكريم البحراني

العالم الجليل، الفاضل النبيل، الحجة المؤتمن الحلیم: الشيخ حسن بن عبد الكريم البحراني.

ذكره العلامة الشيخ سليمان الماحوزي في الفصل الذي ألحقه ببلغته في (علماء البحرين)^(٣) فأثنى عليه وأطراه، وذكره العلامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً، وذكره العلامة الأمين في (الأعيان)^(٤) نقلاً عن بلغة العلامة الشيخ سليمان، ولم يزد عليه بشيء.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٦١، أنوار البدرين: ١١٦].

(١) التحفة النهائية: ١١١.

(٢) أعيان الشيعة ٥: ٧٠.

(٣) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٥.

(٤) أعيان الشيعة ٥: ١٣٣.

١/٢٣٢ - حسن بن عبدالله بن ربيع التاروتي الخطي

هو الفاضل الأديب، الكامل الخطيب: الملاً حسن بن عبدالله بن ربيع التاروتي الخطي. نحوي لغوي، أديب شاعر، خطيب بليغ مصقع، توفي في تاروت سنة ٢٨ / ٥ / ١٣٦٢ هـ. جلّ نظمه في رثاء أهل البيت عليهم السلام وتأبين العلماء. رأيت من نظمه بعض التخميس، منها تخميس بيتين من قصيدة للشيوخ كاظم الأزري البغدادي وهما:

أفدي الذي رزوه أبكى السماء دما وزعزع الدين والأركان والحرما
يامن بخيل الأعادي صدره حطما أي المحاجر لا تبكي عليك دما
أبكيت والله حتى محجر الحجر

رزء تكاد السما تهوي لمصرعه وجبرئيل شجئ يذري لأدمعه
والبدر كور لم يظهر بمطلعه وإن بكى القمر الأعلى لمصرعه
فما بكى قمر إلا على قمر

وله مختصاً:

أخي يا تاج عزي وافتخاري ويسادري المنير لكل ساري
أخي كيف السلو وأنت عاري أخي لم لا يفارقني اصطباري
وممّ وكيف لا يعلو نحبي

وجسمك قد غدا عرض النبال ورضتكَ العوادي بالنعال
وتكسوك الصبا حلل الرمال ورأسك فوق رأس الرمح عالي
تجاذبه الشمال إلى الجنوب

وله تخميس أربعة أبيات للشريف الرضي الموسوي:

بأبي عترة طه النبلا دارت الدنيا عليهم بالبلا

سَيِّمَا مَنْ قَدْ قَضَى فِي كَرْبَلَا وَأَصْرِيْعاً عَالِجَ الْمَوْتِ بِلَا

شَدِّ لِحْيَيْنِ وَلَا مَدْرَدَا

كَانَ يُسْتَسْقَى بِهِ غَيْثَ السَّمَاءِ فَقَضَى رُوحِي فِدَاةً بِالظَّمَا

وَبِخَيْلِ الْكُفْرِ عَدُوًّا حُطَمَا غَسَّلُوهُ بِدَمِ الطَّعْنِ وَمَا

كَفَنُوهُ غَيْرَ بَرْغَاءِ الثَّرَى

فَالْمَعَالِي بِالْعَزَا قَائِمَةٌ وَدَمْعُ الْأَنْبِيَا سَاجِمَةٌ

وَعَلَيْهِ حُورَهَا لِاطْمَةٌ مَيِّتٌ تَبْكِي لَهُ فَاطْمَةٌ

وَأَبُوهَا وَعَلِي ذُو الْعَلَا

فَأَمِينُ اللَّهِ أَدْمَى خَدَّهُ وَجَمِيعُ الرِّسَالِ تَبْكِي فَقَدَهُ

وَأَبُوهُ النَّوْحِ أَمْسَى وَرَدَّهُ لَوْ رَسُولَ اللَّهِ يَحْيَا بَعْدَهُ

قَبْعُ الْيَوْمِ عَلَيْهِ لِلْعَزَا

وله تخميس بيت من قصيدة له:

أَجَلٌ ذَا فَوَادِي سَقِيمٍ جَرِيخٍ وَجَفَنِي عَلَيْكَ بِدَمْعِي قَرِيخٍ

وَلَمْ لَا وَأَنْتَ عَفِيرٌ طَرِيخٍ أَخِي هَذَا رَكْنِي وَصَبْرِي اسْتَبِيخٍ

وَبَسَدِّ حَمَلِي فَسَلِمَ يَجْمَعُ

وله تخميس بيتين:

يَابِئَةَ الطَّهْرِ مَنَعَةٌ لَا تَرُومِي بَعْدَ أَهْلِ النَّدَى وَأَهْلِ السَّلَامِ

مَا هَذَا الْقَعُودِ حَوْلَ الْجَسُومِ ذَهَبَ الْمَانِعُونَ عَنْكَ فِقُومِي

وَإِخْلَعِي الْعِزَّ وَالْبَسِي الْأَغْلَالَ^(١)

(١) إلى هنا في الأصل.

[وله:]

ما أنا ذا من الشرى أخرجوني أنا دُرٌّ من السما نثروني
 يوم تزويج والد السبطين
 كنت من جوهر ولا أعراضا موضعي في السما وليس انخفاضا
 إنسما حمرتي أتتني اعتراضا كنت أصفى من اللجين بياضا
 صبغتني دماء نحر الحسين
 وله مخمّساً:

مخدرة المختار من بعد مجدها تسيرها أبناء حرب لوغدها
 دعت مذ نأى عن عينها بدر سعدها ونادت على الأقتاب من عظم وجدها
 أبا حسن يا خير من ضمّه القبرُ
 ألسنت الذي تقوى الإله رداؤه وجزاز علاء الفرقدین علاؤه
 وللناس أمناً كان قدماً حماؤه أترضى وهل يرضى القيور نساؤه
 سبايا إلى الشامات يستاقها شمرُ

[ترجم له: (مجلة الموسم) العدد ٩ - ١٠: ٢٥٩].

١/٢٣٣ - السيد حسن بن عبدالله بن إسماعيل بن نصر الله آل الغريفي

العالم العامل الفاضل، السيد حسن ابن السيد عبدالله بن إسماعيل بن نصر الله
 ابن محمد شفيح بن يوسف بن حسين بن عبدالله بن علوي البلادي البحراني
 أصلاً، الطهراني مولداً ومسكناً.

ذكره السيد في رسالة أنسابه بعد أسلافه بقوله: (والسيد الفاضل الحسن بن
 عبدالله بن إسماعيل بن نصر الله)^(١). انتهى.

١/٢٣٤ - حسن بن عبدالله بن عطية البحراني

كان حياً سنة ١١٩٩.

١/٢٣٥ - حسن بن عبدالله بن علي البلادي

العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل، الأوحد المؤتمن: الشيخ حسن ابن العلامة الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي البلادي. أخذ العلم عن فضلاء عصره ومصره، وعن والده عن العلامة المنصف الشيخ يوسف الدرازي البحراني. فالمرجم عالم، وأخوه الشيخ محمّد عالم، وأبوهما عالم، وجدهما عالم. والظاهر أنه يروي عن العلامة الشيخ حسين العصفوري؛ لأنه معاصر له، ولأن أخاه يروي عنه. له ابن فاضل يسمّى الشيخ علي.

١/٢٣٦ - حسن بن عبدالله بن علي بن أحمد بن عيثان الأحساني

الشيخ الفاضل، الأديب اللبيب الكامل، الحاذق العارف المؤتمن: الشيخ حسن ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن عيثان القاري - نسبة إلى القارة إحدى قرى الأحساء - المتوفى نحو سنة ١٣٤٧ عن عمر لم يتجاوز الستين على ما يظهر.

كان رحمته أديباً فاضلاً، شاعراً ماهراً، لغوياً نحوياً صرفياً عروضياً، عارفاً بالجفر وأسرار علم الحروف، تلقى العلم عن ذويه من أهل عصره ومصره، وغلب عليه الأدب؛ إذ لم يخصص نفسه للاجتهاد في الفقه والأصولين، وهو أصغر إخوته سناً ورتبة. وقد صحبته سنين، وكنت بفراقه ضنيناً، غير أن الدهر الخوان كان ضنيناً بالفة الخلان، فاخرمه من بيننا، وصدع بوفاته شمل الفتنا وذلك نحو سنة ١٣٤٧. وكان له شعر كثير جلّه في أهل البيت عليهم السلام في المديح والثناء، وتأيين الفضلاء،

والوجهاء، وغير ذلك.

فمن شعره هذه القصيدة قالها احتفاءً بمقدم العلامة الأبي الفاجر السيد ناصر ابن السيد هاشم ابن السيد أحمد آل سلمان الأحساني حين قدومه من العراق إلى الأحساء سنة ١٣٤٥.

أبا حسن يهنيك في جنة الخلدِ قدوم ابنك العلامة العلم الفردِ
به هجر حفت بأسعد طائر من اللطف والتوفيق والطالع السعيدِ
فكادت قلوب الناس تسبق قصدها لرؤيته ممّا عراها من الوجدِ
وأكبادنا حنّت إليه كأنسها خوامس هيم حين حنّت إلى الوردِ
وذات جناح تسبق الطرف أقبلت تشق به الدأماً^(١) كسارية الرعدِ
فلمّا رست وانحل منها قلعوها وقابلت البرج المشيد بالبردِ
تهلّل من تحت الغمامة وابل من الجود وكفّ معيد لما يبدي
ومنها:

وللسيد الندب المهذب ناصر مناقب لا تحصن بحصر ولا عدّ
نماه فتى العليا ابن أحمد هاشم ولكسنة ينساق بالعكس والطرّد
ومنها:

سألتك هل في صدرك اللوح مثبت
فستعلم أسرار الغيوب كما تبدي
وصاحب رأي من نياحة فكره
يرئى نصب عينيه الحوادث في البعدِ

(١) الدأما: البحر، انظر لسان العرب ٤: ٢٧٥، مادة (دأم).

ومسا هجر إلا بأمن ونسعة

بتاريخ (باب الجود شمس ضحى المجد)

١٣٤٥ هـ

وله هذه القصيدة في المفاخرة بين الشاهي^(١) والقهوة، قال ﷺ:

يا ليالي الوصل عودي	بسرور وسعود
واسمحي لي بوصول	بعده هجر وصدود
طالما فيك شربت الـ	راح من ثغر الورود
وتذكرت زمان اللـ	هو في العيش الرغيد
وليال غبرت غيئ	رهما مرّ الجديد
حيث بنت الكرم تجلني	في يدَي بنت الورود
لييلة ذات غمام	وبسروق ورعود
وانسكاب من سحاب	وارتساق للسعود
هبت فيها وسميري	ضرب مزمار وعود
وفتاة كاعب حسن	ساء من نسل اليهود
تستثنى بدلال	قدها قامة عود
مع غلام أريحي	قسمري الوجه رود
ذي قوام وابستام	ومسن الترك الأسود
أهيف معتدل القا	مة محمر الخدود
فغدا يضحك تيهأ	وهو في عجب شديد
وينادي من يضايه	نبي بفخر وجدود

(١) في الأصل: الشاهي - حسب اللهجة الدارجة - .

وأنا المشهور في العا
 أنا لوني يشبه اليا
 أنا كاساتي من البلد
 أنا زوّاري ملوك الأ
 لو تراني وأنا كالب
 فوق كرسي رفيع
 مجلسي مجلس أنس
 فرش مرفوعة في
 فيه أكواب من اليا
 فإذا دارت على الجلا
 سكروا من طرب الشو
 فهم بسين قيام
 وأنا السكر واللي
 وحليب المعز والبصم
 وأنا فضلني اللد
 وأنا السلوة لله
 أنا وقتي وزماني
 ثم لما أن قضى ما
 برزت تلك الفتاة ال
 فأتت مسفرة تخ
 وتنادي أيها النا
 كذبت أمك فيما
 لم بالأنس الوحيد
 قوت في الصين الجديد
 سور تزهو في العديد
 رض من كل مجيد
 صدر في برج السعود
 أصفر اللون فريد
 والندامى من شهودي
 سه كجناات الخلود
 قوت والدرّ النضيد
 س كساسات ورو
 ق وخرّوا في الصعيد
 وركوع وسجود
 موم والخبز جنودي
 للأنس بسريدي
 سه على الأنثى الولود
 سم على رغم حسودي
 لمزوري خير عيد
 [كان] أبدى في النشيد
 خُود من بين القعود
 ستال في مشي ونيد
 طق بالإفك الشديد
 تدّعي يابن الكرو

أتضاهيني بفضل
 وأنا أصلي أصيل
 من بنات عربيات
 أنا سماري كماء الـ
 ولي السبقة بين الـ
 أنا ريحي عابق أطيـ
 والغضا والشيخ والقيـ
 أنا تبدو قي ظلام اللـ
 أنا لا أحجب عن شيـ
 أنا لا أسكن إلا
 وأنا المسمار والزرنـ
 وأنا الصفراء ذات الـ
 أنا حورية لونـ
 ولعبد مؤمن أحـ
 ما أحيل صوت ناقر
 يابني اللذات سرعاً
 أنا تدعو الناس باسمي
 أنا ذكري شاع في الصيـ
 بل وأهل الأرض طراً
 وأنا سكر حلال
 زُيِّنت أنيتي بالـ
 ليس في التأنيث عيب
 وبفخر وجدود
 قبل عادٍ وثمرود
 مليحات الخدود
 محرب في البؤس الشديـ
 أس في فضل وجود
 ب من مسك وعسود
 صوم والرمث وقودي
 يـل ناري للسوفود
 سخ وكهل ووليد
 في أفيلاذ الكبود
 والهيل شهودي
 سدهن في لوح الحديد
 أنا سوداء الجعود
 سن من حرّ يهودي
 سي ينادي من بعيد
 فلقد صاح عمودي
 عند تجديد العسود
 سن إلى أعلن الصعيد
 تستقي من فيض جودي
 وأنا مأوى الطريد
 سدرّ في عنق وجيد
 وهو في شمس الوجود

ومذ استوفت فتاة الـ
 غضب الشاهي ونادى
 يابنة القينان والسـ
 أتضاهيني بفخر
 وأنا الخلدار والأو
 وأنا أدفى في اشتداد الـ
 واستطارت غضباً تر
 وتسناديه دع الخيـ
 فأننا البرية الخض
 لا أصد الناس عن فر
 أننا سيلانية غد
 حبذا رشف رضابي
 مدح أوقاتى في الآ
 والضحن والعصر والليـ
 فدنا الشاهي ونادى
 أنا من قبّل ثغري
 وحياة النفس يوم القـ
 فهلمّي نتمارى
 فانبرت تعدو فتاة الـ
 والفتى من بعدها ينـ
 فأتو مجلس قاضٍ
 وأشأارا بسلام

تقوم منظوم القصيد
 وهو في غيظ شديد
 ودان يا نسل العبيد
 وأنا نجم السعود
 فر رهطي وجنودي
 جرد من فرو الجلود
 ميه بالطرف الحديد
 لاء يا نسل القروـ
 سرا قرى كل حميد
 ض كشيطان مرید
 سراً منى كل مرید
 بعد أوقات الهجود
 ي من الذكر المجيد
 ل مع الفجر شهودي
 أنا ربح المستفيد
 فهو ذو الحظ السعيد
 سرّ والسيل الكؤود
 عند ذي عقل رشيد
 حي كالريم الشروـ
 ققض كالباز الطرود
 وهو في جمع عديد
 وثناء ومزيد

فدعتهم انصفوني
 رام تصغير جنابي
 فاعرفوا قدري وفضلي
 فأتى الشاهي وفي يم
 ثم نساهاها على رس
 أنا من لا تنكريني
 قسماً بالتين والزيت
 وبسياسين وصاد
 لكَرِّي فانتهر القا
 ساء ما فهت ولم تح
 إحترم مجلس حكم
 رمت ان تنقص من قد
 فتأدب وارتدع كي
 قسماً بالشربة المع
 لتري فاربداً وجه ال
 وسطا في الجمع وانصا
 صرخت فاندعر الشا
 فأجابت آلة الغليان
 بزئير وحنين
 والفتى والبنت والقا
 يستقار عن بأصرا
 فأشاب الضرب فيما
 من فتى باغ عنيد
 بل وتصغير جنودي
 فسي طريف وتليد
 سناه سوط من حديد
 سلك يا سمرا الزنود
 فاعرفيني لا تزدي
 ستون والطلع النضيد
 وبسطاسين وهسود
 ضي الفتى صه يا جلودي
 سفل ببطشي ووعيدي
 وقضاء وحدود
 ر فستاة بنت غيد
 لاترى حرّ القيوذ
 ممول بالحمض الحميد
 شاي كالنمر اللبود
 ع إلى ذات الجعود
 ي ينادي يا جنودي
 بالصوت المسديد
 أعجم غير مفيد
 ضي على حال زهيد
 ت وعمد من حديد
 بسينهم رأس الوليد

ورمّاح من حديد	بسيوف من خلاف
ساتهم زجل الرعود	فكأن الضرب في كفا
شان من بيض وسود	ذاك حتى أنكر الجيد
ور كالحب الحصيد	وغدا الصيني مع البلد
ت على صلح جديد	والفتى قام مع البند
ه ذي العرش المجيد	آخر القول صلاة اللد
مد ذي الهدي الحميد	ثم تسليم على أحد
حباب أركان الوجود	وكسذاك الآل والأص
وتسفن فوق عود	كلما نباح حمام

١/٢٣٧ - حسن بن عبد المحسن بن حسن بن محمّد آل المتوّج البحراني

الأحساني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الذكيّ التقّيّ المؤمن: الشيخ حسن بن عبد المحسن بن حسين بن محمّد من آل المتوّج الجزيري البحراني أصلاً، الأحساني مولداً ومسكناً. تلمذ لدى الفاضل الحلّيم الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ حسين آل الشيخ محمّد الممتن الأحساني، وكلاهما من المعاصرين.

جاء المترجم البحرين بقصد قراءة تعزية الحسين عليه السلام في عشر المحرم، فاجتمعت به فألفيته فاضلاً أديباً حفاظاً، لغوياً نحوياً صرفياً عروضياً، محدثاً جامعاً، شاعراً ماهراً، فمن شعره هذه القصيدة محتفياً بها بمقدم العلامة الأواه الشيخ حبيب الله ابن الشيخ صالح ابن الشيخ علي بن قرين الأحساني - المتقدّم ذكره - إلى الأحساء:

واصلت من بعد أن كانت نفورا فحبيب قلب معناها سرورا

لم تخف من كاشح حيث لها
 عقرب الصدغ وحيات [علني] آل
 ونبال من لحاظ إن رنت
 عطرت أرجاءنا منذ أقبلت
 حيي منها شادناً لما شدا
 إذ تغنني عندليباً لو وعى
 فسقانا يارعاه الله من
 راح أنس بسحب مرتد
 من الأعلام منه نصبت
 بحر علم زاخر تياره
 من علوم الأوحى اللاتي سقى
 ذاك حامي حوزة الإيمان من
 فهنيئاً لبلاد أهلها اقد
 فأجب من قال أرخه نعم
 وصلاة الله تغشى أحدا

وله - سلمه الله - في تهنئة الشيخ كاظم آل محمد صالح بن مطر الأحساني

بزواجه:

خلّق بالقوادم
 حيث غنمت فرحة
 فغن لي بالذست يا
 وحرك العود ولا
 سعدي علني النعائم
 من أعظم الغنائم
 سعد وكن منادمي
 تصغ للسوم لانم

وشتفّ السمع بذ	كر الخُرْدَ النواعم
وذاث جفن فاتر	تسهزأ بالصوارم
آية حسن أبطلت	قضية التلازم
بشمس وجه طلعت	في ليل فرع فاحم
يسحرس ورد خده ال	خال كسدر جائم
واجل كؤوس الراح من	راح أغن باسم
لو يحتسيها مادر ^(١)	أنس سخاء حاتم
في روضة فاحت بعطر	الأنس لا اللسطنام
بتا بها نشوى التها	ني بزفاف كاظم
بُحور أفلاك العلا	قطب رحى المكارم
فالكل مسمّ هاهنا	من ناشر وناظم
يهنيك يابيت قصي	سد نابغات العالم
زفاف عذراء لها	طالع سعد دائم
تاريخ يوم سعدها	(زفافها لكاظم)
ثم الصلاة ما همى	وبل من الفحائم
على النبي المصطفى	والآل بسدء خاتم

١/٢٣٨ - حسن بن عبد المحسن اللويحي الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، قدوة أهل الزمن: الشيخ حسن ابن العلامة الشيخ عبد المحسن اللويحي ابن الشيخ محمد بن مبارك اللويحي الهجري. تلمذ على والده وعلى الشيخ حسين العلامة المصفوري.

(١) المادر: هو الذي يمدد حوصه لشعه لتلا يسقي فيه غيره.

ذكره في (شهداء الفضيلة) عن (أنوار البدرين)^(١): (من جملة تلامذة العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد آل عصفور، وذكر أنّه يروي أيضاً عن والده الشيخ عبد المحسن المذكور الذي يروي قراءة وسماعاً وإجازة عن الشيخ الآنف الذكر أيضاً)^(٢)، وعن جملة من الفضلاء يأتي ذكرهم في ترجمته في الموضوع المناسب إن شاء الله.

١/٢٣٩ - السيد حسن ابن السيد عدنان ابن السيد علي المشعل الحسيني

البحراني

العالم الفاضل، الأديب الأريب الكامل، الثقة المؤتمن: السيد حسن ابن العلامة السيد عدنان ابن السيد شبر ابن السيد علي المشعل البحراني أصلاً، المتوطن في المحمّرة. أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه في النجف الأشرف. وهو مددوح الشيخ كاظم بن محمّد صالح الأحساني القائل فيه وفي أخيه السيد علي من قصيدة له:

قرّطٌ سمعي بلحنه ولقد	شئتُه بأذكار ما ذهبها
أطربني لحنه وحين وعنى	بآل عدنان مدحتي طربها
ففي علي الكمال والحسن الـ	فعال نشرأ قريضي اكتسبا
كلاهما المعطيان ما وجدا	كلاهما المعطيان إن ضربها

إلى آخر ما سيأتي في ترجمة أخيه الفاضل السيد علي، وكلاهما من المعاصرين. فمن شعر المترجم هذه القصيدة في مدح الإمام الثاني عشر نقلتها

(١) شهداء الفضيلة: ٣٦١.

(٢) أنوار البدرين: ٣٥٣.

من الأديب الفاضل الملاً أحمد بن رمل:

تجنبت مذ أبصرت حبَّ الغوانيا
وكسم حاولت صيد الفؤاد غزالة
وبالكفِّ كم حازت عن الوجه برقاً
وأبدت من البلور جيِّداً ومعصماً
فظوراً تريني البدر في حالك الدجى
عسى أنها تصطاد قلبيّ فيهما
وهيهات أصبو نحوها بعد أن رأته
فإن أنس لا أنسى ولست لما جرى
وها ياعذولي بين عيني حديثهم
[ترجم له: أعلام الثقافة ٣: ١٤٩].

١/٢٤٠ حسن بن علي بن بيات القطيفي

العالم الفاضل، الأديب الكامل، المؤتمن الذكي، الشيخ حسن علي بن بيات
القطيفي. من المعاصرين.
[ترجم له: الموسم: ٢٦٢].

١/٢٤١ - حسن بن علي بن حسن بن علي بن سليمان بن أحمد البلادي

العالم الفاضل النبيه، المؤتمن التقي: الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ
حسن ابن الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد بن حاجي البلادي ثم القديحي
القطيفي. توفي في حياة أبيه حاجاً في مكة، وذلك سنة ١٣٣٩. وكان فاضلاً، لم
يؤثر عنه شيء من التأليف.

١/٢٤٢ - حسن بن علي بن مساعد البحراني القطيفي

كان حياً سنة ١٢٠٦^(١).

١/٢٤٣ - حسن بن علي بن الحسين العبدي

يروى عن سعد بن طريف عن الأصعب بن نباتة صاحب أمير المؤمنين عليه السلام. ذكره المفيد في (الإرشاد) في سند رواية في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام أيام خلافته في الخنثى فقال: (وروى حسن بن علي العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصعب بن نباتة)^(٢). انتهى.

وعن (جامع الرواة) نقل ما يتضمن رواية علي بن الحسين العبدي، وأبي الحسن العبدي، عن سعد بن طريف، انتهى من (الأعيان)^(٣).

١/٢٤٤ - حسن بن علي أبو السعود القطيفي

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الثقة المؤتمن الذكي: الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ أبي السعود ابن الشيخ أبي القاسم بن عز الدين القطيفي. رأيت تملكه على رجال الاسترآبادي.

١/٢٤٥ - حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، التقي المؤتمن: الشيخ حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني أصلاً ومولداً، القديحي القطيفي مسكناً، المتوفى في الحجاز سنة ١٢٨١.

(١) ولدنا في مؤسسة طيبة لإحياء التراث مصورة كشكول عثرنا عليه في القطيف، وقد كتب عليه (كشكول ابن مساعد)، ولا نعلم مؤلفه. فلعلهُ المترجم، والله العالم.

(٢) الإرشاد ١/١١: ٢١٣.

(٣) أعيان الشيعة ٥: ٢٠٤.

ذكره ابنه الفاضل الشيخ علي في كتابه (أنوار البدرين)^(١).

١/٢٤٦ - حسن علي بن عبدالله بن بدر القطيفي

قدوة المجتهدين، زبدة المحققين، فخر الفضلاء المدققين، الثقة المؤتمن، البهي العلامة الفهامة: الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله بن بدر الخطي - قدس سره ونور قبره - توفي في العراق سنة ١٣٣٣. كان من العلماء المجتهدين والفضلاء المبرزين، تلمذ على جهاذة العراق ففاق نظراءه في حلبة السباق، وكان اشتغاله على الآخوند العلامة محمد كاظم الخراساني، وله الرواية عنه بالإجازة، وشيخ الشريعة الأصفهاني وغيرهما. وتوفي وهو في أول سن الكهولة. وكان أديباً بارعاً، وشاعراً ماهراً.

ذكره الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن سليمان في ذيل ترجمة العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح آل طعان وأورد له أيضاً في كتابه (رياض المدح والثناء)^(٢) في رثاء الحسين عليه السلام بعنوان: هذه القصيدة لرئيس الفضلاء المحققين، وزبدة الكهلاء المدققين، شيخنا الأجدد الوحيد الأوحد، المؤتمن الأواه المقدس، الشيخ حسن علي ابن المرحوم الشيخ عبدالله بن بدر:

ومن ينظر الدنيا بعين بصيرة	يجدها أغاليطاً وأضغاث حالٍ
ويوقفه نسيان ما قبل يومه	إني أنها مهما تكن طيف نائمٍ
ولكنها سخارةٌ تظهر الفنا	بصورة موجود بتقلب دانمٍ
ولا فرق في التحقيق بين مريرها	وما يدعى حلواً سوى وهمٍ واعمٍ
فكيف بنعماها يُغفرُ آخر الحجى	فيقرع إن فاتت لها بسنٌ نادمٍ

(١) أنوار البدرين: ٢٣٢ / ١٢٢.

(٢) رياض المدح والثناء: ٤٥٣.

وهل ينبغي للعارفين ندامة
وما هذه الدنيا بدار استراحة
على قدر يُبعد المرء منها ابتعادهُ
ألم ترَ آلَ الله كيف تراكمت
أما شرقت بنت النبيّ بريقها
أما عُصرت بين الجدار وبابها
أما أسقطوها لا رعى الله قومها
ومنها:

وإن أنس لا أنس الحسين وقد غدا
قضى بعدما ضاقت به سعة الفضا
قضى بعدما اسودَّ النهار بوجهه
قضى وهو حرّانُ الفؤادِ من الظما
وعلى رغم أنف الدين نهب الصوارمِ
فضاق له شجواً فضاء العوالمِ
على خير صحب من ذؤابة هاشمِ
على عُصصٍ فيها قضى كلُّ هاشمي
وبهذا القدر منها كفاية. وله أيضاً فيه من قصيدة أخرى:

متى فقدتُ أبنا لؤيَّ بن غالبِ
أما قرعت أسماعها حنّة النسا
فكم نظمت جمر العتابِ فلانداً
وقد نثرت كالجمر في صحن خدّها
وضجّت إليها بالشكاية ضجّة
أيا إخوتي هل ترتضي لكم الإبا
أيا إخوتي لانت قناتي على العدى
أيا إخوتي هل هنت قدراً عليكم

أباها فلم ينهض بها عتب عاتبِ
إليها بما يرمي الغيور بثاقبِ
على السمع من قلب من الوجد ذائبِ
مُذاب حشئ من زفرة الغيظ لاهبِ
تسميلُ بأرجاء الجبال الأهاضبِ
بأن تُعرضوا عني بأيدي الأجانِبِ
فلم يخش بطش الانتقام محاربي
فهانت عليكم لاحييت مصانبي

أيا إخوتي تدرّون قد هجم العدى
 أيا إخوتي تدرّون أتّي غنيمة
 أهان عليّ أبناء فهدر مسيرنا
 أهان عليّ أبناء فهدر دخولنا
 أهان عليّ أبناء فهدر دخولنا
 أتفضي عليّ هضمي ألسنّ التي حُمي
 أتفضي عليّ سببي وسلبي وهتكهم
 أسبني ولا سمر الرماح شوارع
 أسبني ولا فستيان قومي عوابس
 بها من بني عدنان كل ابن غابة
 كمي يردّ الموت من شزر لحظه
 همام إذا ماهمّ بالكرك في الوغى
 فتأتي بها شعث النواصي ضوايحاً^(١)
 يجيئون كي يستنقذوني وصبّيتي
 ومن شعره هذه القصيدة في رثاء العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن

طغان البحراني:

طرقتك يأم العلوم
 وأرتك في الظهر الكوا
 وأتستك تنسف راسيا
 فقمأ تذهب بالحلوم
 كب فاقعدي جزعاً وقومي
 ت العلم بالريح العقيم

(١) الشواذب: الخيل الضامرة. انظر لسان العرب ٧: ١٠٧، مادة (شزب) وفيه: أنه أكثر ما يُستعمل في الخيل والناس.

(٢) ضوايحاً: مخرجةً من أفواهها صوتاً ليس بهليل ولا حمحمة. انظر لسان العرب ٨: ١٣، مادة (ضبح).

وتلف أويصة الشريد
خلعت علي وجه الزما
فستغيت شمس الهدا
قطعت يد الدهر القطيد
يا أيها الدهر المشو
إلى أن قال:

أفديك أحمد من جرت
وأحق من نهجت له الأ
لم يبر ذاتك ربها
فاتيت تصدع باليا
آه ولتأ أن عزم
وأردت إهداء الأنسا
أوصيت أن علومك الـ
مصباح ليل المشكلا
سمي علياً منذ علا

بثناه ألسنة الخصوم
شراف بالذكر الحكيم
إلا لإحساء العلوم
ن كما أمرت بلا نجوم
بت علي الرحيل إلى النعيم
م إلى الصراط المستقيم
هادي إلى النهج القويم
ت إذا ادلهم علي عليم
شرفاً علي هام النجوم

وهي طويلة. وله ابن فاضل يشتغل في العراق اسمه الشيخ طاهر، سيأتي ذكره في محله.

[أدب الطف ٨: ٢٨٥، أنوار البدرين: ٣٧٩، شعراء القطيف ١: ١٧٠، الغري ٣: ٢٦١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٦١-١٥٩، مجلة الموسم: ٢٥٩، نقباء البشر ١: ٤٥٣].

١/٢٤٧ - حسن علي بن عيسى بن محروس القطيفي

الفاضل الأديب، الكامل التقى: الشيخ حسن علي بن عيسى بن محروس

البحراني أصلاً، القطيفي موطناً، النجفي تحصيلاً. توفي نحو سنة ١٣٦٠^(١) في العراق فقيداً. لم يوقف له على خبر، وكان تحصيله في العراق وملازماً فيه.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ١: ١٤٠، ج ١٣: ٧٦، ٧٦، ٩٦، أعلام الثقافة ٣: ١٥٢، مجلة الموسم: العدد ٩-١٩٩١م، ص ٢٦١].

١/٢٤٨ - حسن بن علي بن فردان الصقار القطيفي

الفقيه النبيه الفاضل، المؤتمن التقي: الشيخ حسن بن علي بن فردان الصقار القطيفي. من المعاصرين. تفقه على أهل عصره ومصره، ولم أقف على زيادة من أمره. وله أخ فاضل اسمه الشيخ رضي سيأتي ذكره في محله.

١/٢٤٩ - حسن بن علي بن محمد بن عبدالله الدرازي

العالم العامل، التقي الذكي المؤتمن: الشيخ حسن^(٢) المعروف بـ(دغوش) ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله، والظاهر أن عبدالله هذا هو المعروف بـ(الزاهد) المعاصر لعمه الشيخ حسين العلامة، وعليه فيكون عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العصفوري الدرازي المتوفى سنة ١٢٩٣. وراثه الأديب الشيخ الأريب الفاضل يوسف بن محمد بقصيدة، ضمن تاريخ وفاته في آخر بيت منها وهو قوله:

قلت في تاريخه لَمَّا مضى (مات باقي العلما وافجعتاه)

له مسائل إلى العلامة الأوحـد الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعان البحراني

(١) ذكر صاحب أعلام الثقافة أن سنة وفاته ١٣٦٢.

(٢) في نسخة (ب): الشيخ حسن ابن الشيخ علي. هو من ذرية الشيخ علي أخ الشيخ يوسف، والظاهر أن بقية نسبة ابن حسين بن علي بن أحمد بن إبراهيم العصفوري الدرازي.

شرحها معنًى وإعراباً، وأرسلها إليه فعلق عليها معترضاً؛ فأجابه عنها برسالة أخرى.

١/٢٥٠ - حسن بن علي العالي البحراني

الأديب اللبيب، الشاعر الماهر: الشيخ حسن ابن الحاج علي بن سلمان المعروف بـ(العالي) - نسبة إلى قرية عالي - البحراني أصلاً، المنامي - نسبة لمدينة المنامة عاصمة البحرين - مولداً ومسكناً، وهو من المعاصرين. مولده سنة ١٢٩٥. لم يتلق شيئاً من العلوم، وإنما هو شاعر بالفطرة. له شعر كثير في مواضيع شتى من مدح وثناء وحماسة ونسيب وهجاء ومجون، ولا يحضرني من شعره إلا القصيدة الآتية وأخرى:

طلل لميَّ بذِي النقا فالضالِ	عادت كما شاء الزمان خوالي
جرت عليها الرامسات ذيلوها	ومليح كل مجلجل هطّال
أنكرتها لما وقفت بربعها	سلب القواد تخال بالجريال
وعرفت فيها بعد لأي والنوى	نؤياً ^(١) لمنعطف الحنية بالي
ومعزّس لا ضير فيه لموجل	في وجنة العرصات شبه الخالِ
فدعوها فتصامت عن منطقي	بل لا تحير دوارس الأطلالِ
لا تعجبي إن بلّ دمعي للثرى	من عالم يستصرف الأحوالِ
لم يسبك من وجد بها لكنها	سنن ابن حجر في الزمان الخالي
أعددت كل عذافر عن مثلها	للمسير غير مولوج مسرقالِ
ولربّ ربيع للعدو وصلته	وهجرت ربيع الحب شبه القالي
والحرّ في حالته ذو مرة	إلا بحمل الضيم غير مبالي

(١) النوى: مجرئ يحفر حول الخيمة يقبها السيل. انظر لسان العرب ١٤: ٨، مادة (نأى).

ولربِّ عاذلة تلوم وقد رأته
 كادت تبوح بسرِّها من وجدها
 رفقاً بنفسك كم تجرِّعها الأذى
 هوّن عليك فإنّما هي مهجة
 الرزق لا يعنك فهو مقدّر
 ولربما رزق الفتى في راحة
 فأجبتها هيهات ما أنا بالذي
 من ليس تشيه الأسنان والظبا
 لا بد لي من رحلة تراث العلا
 كم ذا أعللّ بالمنى نفسي وقد
 وإذا نظرت إلى المعالي ساءني
 نحوي الحمول تشدّ للترحال
 والدمع في الوجنات مثل لآلي
 عن بعض ذي الأخطار يابن العالي
 ما بعدها للمرء شيء غالي
 من واهب الأرزاق والآجال
 والمنع أقرن بالفتى الجوّال
 تشني هواه ملامة العذال
 يثنى بسدمع أم بفرقة آل
 أو للسمنية فسانظري لمآلي
 ذهبت هباً أعمارنا وليالي
 عنها انخفاض الناس بالإخمال

أما القصيدة الأخرى فقد قالها في تأييد الشيخ عيسى بن علي بن خليفة حاكم البحرين، ومعزياً أنجاله الكرام، وذلك سنة ١٣٥١:

مساذا دهنى طود العلا فأزاله
 مال للمعالي قد سماهن الأسنى
 أردى أبا حمّدٍ فأرجفت العلا
 عجباً لمن ملأ البسيطة ذكره
 عجباً للحجّ ضم طوداً شامخاً
 حملوه طوداً للنفخار وغيّبوا
 فتكدر الصبح المنير مع الصبا
 فليكه المجد المؤثل إنّما
 ما للكمال رمى الخسوف هلاله
 والمجد أصبح لابساً أسماله
 والعسر زلزل بعده زلزاله
 ونواله في الترب حطّ رحاله
 أمّا وأعجب منه نعش شاله
 تحت الصعيد من الهلال كماله
 أو ما تراه ساحباً أذباله
 يبكي حماه ورافعاً إقباله

أو إن يشق العز حزناً ثوبه فهو الذي من فضله أسدئ له
 حمّال أعباء المكارم قائماً ستين حولاً ما شكها أثقاله
 حتى إذا عبر الطريق معظماً أوصنى بحفظ كمالها أشباله
 لا تبعدن عيسى وكلّ للردئ يسقيه من كاساته جرياله
 ما خاب منّ للعز أصبح بعده حمد وعبد الله كان عياله
 ومحمد نجم الفخار ومنهم سلمان بلّغه العلا آماله
 ما منهم إلا ابن أمّ للوغئ أو يذكر الإحسان كان أخاه
 آل الخليفة حيث كنتم أنتم للملك دون العالمين جماله
 في تسعة أبيات أخرى تركناها اختصاراً.

١/٢٥١ - حسن بن علي النحيل البحراني

الفقيه النبيه الفاضل، التقى المؤتمن: الشيخ حسن بن علي النحيل البحراني. رأيت بخط أحد الفضلاء علي ظهر مجموعة خطية ما صورته: (مسافة التقصير في زيارة مساجد البحرين من مسجد الوضيع إلى أمير زيد إلى مسجد سباسب إلى مسجد سباسب إلى مسجد عسكر الشهداء إلى سهلان إلى عسكر. سند مسافة التقصير وهي ست وتسعون ألف ذراع، فما زاد يكسر بحيث يكون على الزائر للمساجد المشرفة مساجد البحرين المتعاهد زيارتها بالدوزان مسافراً يجب عليه التقصير، وبه شهد الشهود الثقة وهم: الشيخ علي بن محمد، ويوسف بن إبراهيم المقايان، والشيخ علي بن مبارك، والشيخ [...] (١)، والشيخ حسن بن علي النحيل مشافهة منهم للذرع سنة ٩٦٣). انتهى.

(١) خط في أصل المخطوط.

١/٢٥٢ - حسن بن مانع الجدحفصي البحراني

الأديب اللبيب الفاضل، الشاعر الماهر المؤتمن: الشيخ حسن بن مانع أو -ابن الشيخ عبد النبي - ابن الشيخ أحمد بن مانع العكري البحراني أصلاً، الجدحفصي مولداً، القطيفي موطناً، الفارسي مدفنأ.

ذكره أخي الشيخ سلمان التاجر في مسوداته بما نصّه: (الشيخ حسن بن مانع القطيفي. هو خال الحاج حسن بن نصر الله آل الشيخ أحمد العكري البحراني. كان صاحب العنوان أديباً ماهراً، وشاعراً مصقماً. كان مسكنه القطيف على ما أخبرني ابن أخته -الآنف الذكر - قال: ولأموور حدثت أوجبت نفرته فانتقل منها إلى ديار العجم، وتزوج فيها، وولد له هناك ولدان. ومن شعره قصيدته الميمية التي في رثاء الحسين عليه السلام ومطلعها:

قف بالمعالم بين الرسم والعلم

توفي عليه السلام في ديار العجم، وكان من أهل القرن الثالث عشر). انتهى.

أقول: القصيدة المشار إليها هي للشيخ عبد النبي بن مانع كما سيأتي في ترجمته، ولم يقع بيدنا شيء من شعر المترجم.

١/٢٥٣ - حسن بن محمّد بن خلف العصفوري الدرزي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، التقى المؤتمن: الشيخ حسن ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ خلف ابن العلامة الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرزي البحراني أصلاً، الشاخوري مولداً ومسكنأ ومدفنأ. أخذ العلم عن أبيه، وعن ذويه، وفضلاء معاصريه كالعالم الأجد الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين العلامة العصفوري.

ولي الحسبة، وتصدّر للقضاء والإفتاء وصار إماماً للجمعة والجماعة. تتلمذ عليه التقى الأواه الشيخ عبدالله بن معتوق بن نصر الله المحاري البحراني المعروف بالنحوي.

له من المؤلفات: شرح رسالة شيخه الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين المذكور - الصلواتية وسمه بـ (منية الطالب ومنية المطالب)، وكان فراغه منه في الرابع من ذي الحجة سنة ١٢٢٢، وله حاشية على (الحقائق) للشيخ يوسف البحراني، ورسالة في أجوبة مسائل تلميذه الشيخ عبدالله بن معتوق المتقدم، وله حواشي أخرى على كثير من الكتب، وغير ذلك من الرسائل وأجوبة المسائل.

١/٢٥٤ - حسن بن محمّد بن راشد البحراني

العالم الجليل الفاضل، المؤتمن الأوحد: الشيخ حسن بن محمّد بن راشد المعروف بـ (ابن راشد) وأظنه القطيفي الذي في طرق إجازة ابن أبي جمهور الأحساني ولكن ورد اسمه حسين الشهير بابن راشد القطيفي، ولم يذكر اسم أبيه في (اللؤلؤة) في طرق رواية ابن أبي جمهور الأحساني في الطريق الرابع: (الإمام البحر القمقام رضي الدين حسين الشهير بـ (ابن راشد القطيفي) عن مشايخ له عدة أشهرهم الشيخ العالم العلامة العابد الزاهد جمال الدين أبو العباس أحمد بن فهد الحلبي).

أما الذي ترجمه باسم حسن بن محمّد بن راشد البحراني فهو العلامة الأمين في كتابه (أعيان الشيعة) إذ يقول: (ابن راشد البحراني هو الحسن بن محمّد بن راشد) ^(١) انتهى.

وبناء على ما ذكره ترجمناه هنا بعنوان حسن وإن كان يترجح عندنا ما ذهبنا إليه من اتحادهما، وسيأتي زيادة البيان في اسم حسين الشهير بـ(ابن راشد القطيفي) إن شاء الله.

ويتحد مع المترجم رجل آخر لا يبعد أن يكون هو، ذكره الحر في القسم الأخير من أمله بقوله: (الحسن بن راشد فاضل ققيه، شاعر أديب له شعر كثير في مدح المهدي وسائر الأئمة ومرثية الحسين عليه السلام وأرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء، وأرجوزة في تاريخ القاهرة، وأرجوزة في نظم ألفية الشهيد، وغير ذلك)^(١).

١/٢٥٥ - حسن بن محمد العبدي

العالم الفاضل الكامل: الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد العبدي. ذكره العلامة ابن شهر آشوب في كتابه (المناقب) في سياق روايته لكتب العامة بقوله: (إسناد كتابي المبتدأ عن وهب بن منبه اليماني، عن أبي حذيفة، حدثنا القطيفي، عن الثعلبي، عن محمد بن الحسن الأزهري، عن الحسن بن محمد العبدي عن عبد المنعم بن إدريس عنهما)^(٢). انتهى.

١/٢٥٦ - حسن بن محمد بن عبدالله آل عيثان الأحسائي

الفاضل النبيه، الكامل المؤتمن: الشيخ حسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن عيثان الأحسائي، من أهل القارة، ولد سنة ١٣١٥.

(١) أمل الأمل ٢: ٦٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤.

١/٢٥٧ - حسن بن محسن بن سليمان البلادي البحراني

العالم الجليل والفاضل النبيل، المتبحر الكامل والثقة المؤتمن: الشيخ حسن ابن الشيخ محسن بن سليمان البلادي البحراني.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ حسن ابن الشيخ محسن البلادي البحراني. كان عالماً فاضلاً، ومتبحراً كاملاً، تصدّر للإفتاء سنة ١٢٠٩، ثم هاجر من البحرين إلى الهند، وقطن في حيدر آباد إلى أن مات ﷺ. له رسالة في (أحكام القبلة)^(١). انتهى.

ولوالده الشيخ محسن بن سليمان كتاب في تاريخ البحرين وسمه بلا الجوهر الغال في تاريخ أوال)، أخبرني به الطبيب الشيخ أحمد الرفاعي وأنه كان ملكه واستعاره منه أحد الأحسائيين فلم يرجعه.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٣٢٦، مستدركات أعيان الشيعة ٢: ٩٥].

١/٢٥٨ - حسن بن محمد بن حسين بن محمد آل حرز البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الورع الصالح المؤتمن: الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي بن حسين بن محمد آل حرز البحراني أصلاً ومولداً، اللنجاوي - نسبة إلى بلدة لنجة من موانئ فارس - مسكناً ومدفنأ، توفي في أواخر سنة ١٣٥١. كان ﷺ ورعاً صالحاً تقياً إماماً في الجمعة والجماعة والقضاء والإفتاء في مسكنه بعد وفاة والده سنة ١٣٠٧. رأيت من مؤلفاته رسالة في (الجههر بالبسملة).

(١) تاريخ البحرين، ١٩١/١٢٣.

١/٢٥٩ - حسن بن محمد بن راشد البحراني

العالم النحرير، والمدقق الخبير، الثقة المؤتمن: العلامة الشيخ حسن بن محمد ابن راشد البحراني الحلبي، وكأنها حلّة البحرين إحدى قرى المحرق؛ يروي عن شيخه العلامة المقداد قراءة وإجازة، له منظومة (الألفية) الشهيدة سماها (الجمانة البهية)، وقد قرّظها شيخه المقداد تقرّظاً لطيفاً، وهو الذي أرّخ وفاة شيخه المقداد بسنة ٨٢٧، ويوجد بعض نسخ (الجمانة) مكتوباً عليها أنها للشيخ حسن بن محمد بن راشد البحراني. وقد يتبادر إلى فهم جلّ المؤلفين نسبة هذه المنظومة لغير المترجم؛ لورود نسبته إلى الحلّة لعدم اطلاعهم على وجود قرية بهذا الاسم في البحرين.

وإليك ملخص ما ذكره العلامة آغا بزرك في ذريعته: (وأما الحسن بن راشد الذي نظم ألفية الشهيد وسماها بـ(الجمانة البهية)، فكان من تلاميذ الفاضل المقداد، وقد قرّظ منظومته (الجمانة البهية) شيخه المقداد تقرّظاً لطيفاً. وهو الذي أرّخ وفاة شيخه المقداد سنة ٨٢٧. ويوجد بعض نسخ (الجمانة) مكتوباً عليها أنها للشيخ حسن بن محمد بن راشد البحراني، فلا يبعد أن يكون الحسن ابن راشد نسبة إلى الجدّ، وكان أصله بحرانياً وانتقل إلى الحلّة. وعلى كلّ فهو مؤخر عن الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد العلامة الفقيه الأديب المعاصر لفخر المحققين ابن العلامة الحلبي^(١). انتهى.

وقد تنسب إليه (الرسالة الجوابية) فقد ذكر العلامة الأمين في أعيانه^(٢) أنّه لابن راشد البحراني وأنّه موجود عنده، فإن لم يكن للمترجم وإلا فلسميّه الحسن ابن راشد بن إبراهيم البحراني، والله أعلم.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ١٣٦ / ٥٤٢.

(٢) أعيان الشيعة ٥: ٦٥، ولم يذكر فيه (الرسالة الجوابية).

١/٢٦٠ - السيد حسن بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله بن علوي البلادي

العالم الجليل، الفاضل النبيل، الحسيب النسيب، الثقة المؤتمن، السيد حسن ابن السيد محمّد ابن السيد علي ابن السيد محمّد ابن السيد عبدالله ابن السيد علوي الموسوي البلادي البحراني أصلاً، البههاني أو (البوشهري) مولداً، ومسكناً.

ذكره السيد النسابة بقوله: (وأما السيد الحسن بن محمّد بن علي بن محمّد الكبير فهو أيضاً من الفضلاء والعلماء، وهو الآن سنة ١٢٢١ في النجف الأشرف، وله ابن يسمّى السيد محمّد هادي، ويلقب بـ(ضياء الدين))^(١). انتهى.

١/٢٦١ - الحسن بن محمّد الغنوي الهذلي البحراني

العالم الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ حسن بن محمّد الغنوي الهذلي البحراني، راوية شعر أبي البحر الشيخ جعفر الخطي، وبأمره جمع شعره في ديوان؛ لأجل الشريف الأفخر السيد جعفر بن عبد الجبار بن الحسين الجدهفصي البحراني المتقدم ذكره. والمترجم يروي عن شيخه الشيخ جعفر عن الشيخ البهائي عليه السلام، وجاء في الديوان المذكور أن أبا البحر بنى قصيدته في هجاء المتشاعر علي مطلع لراويته الغنوي وهو هذا:

اعمل لنفسك مثقالاً ومعياراً واسرر أباك بأن يلقاك عطاراً

١/٢٦٢ - حسن بن محمّد بن ناصر بن علي بن غنية البحراني

العالم الفاضل، الجليل الكامل، الأديب اللبيب، الثقة المؤتمن: الشيخ حسن بن

محمد بن ناصر بن علي بن غنية البحراني، كان رحمه الله عالماً فاضلاً، أديباً لقوياً نحوياً عروضياً شاعراً. وكان له اتحاد ووداد مع الشيخ أبي البحر جعفر بن محمد الخطي البحراني.

ذكر الشيخ حسن الغنوي -المتقدم ذكره- راوية الخطي في ديوانه بقوله: واستهدى شقيقه في الفنون الأدبية ورفيقه في أودية اللغة العربية حسن بن محمد ابن ناصر بن علي بن غنية خلا، فبعث به إليه فقال يشكره:

جزئ الله عني ابن الفنية ضعف ما جزئ محسناً من خلقه بفعاله
لعمرى لقد أولئ الجميل تبرعاً وبادر بالمعروف قبل سؤاله
وأعجب ما لاقيته منه بعثه إليّ بسجسم الشنفرى بعد خاله

يشير إلى قول الشنفرى يرثي خاله تأبط شراً، واسمه ثابت بن جابر الفهمي:

حلت الخمر وكانت حراما وبلاي ما ألت تسحل
فاسقنيها ياسواد ابن عمرو إن جسمي بعد خالي نحل
انتهى.

وكتب إليه أيضاً يستهديه تمراً سنة ١٠١٦.

ألا قل لأحفى الناس بي وأبرهم وأرغبهم فيما لدي من الشكر
[الذي] الخلق السهل الذي لو أحاله على الدهر لم يشك امرؤ قسوة الدهر
وذى الشيم الغر التي لو أفاضها على الليل لاستغنى بها عن البدر
ومبتكر المعروف لو جاء غيره بعون الأياد جاء منهّن بالبر
لك الخير بيت أقفرت حجراته من التمر يستهديك شيئاً من التمر
فبادر به فالوقت كاد لقربه يريك على قنوانه يانع البسر

واستزاره المترجم فأقعده عنه عذر، فبعث إليه بهذه الأبيات وأتبعها شيئاً من

زهر الرازقي في سنة ١٠١٦.

سقى الوسمي ربع أبي علي
ولا برحت رياح البشر تسري
فستى مازلت أدعوه ولياً
حملت به على الأيام حتى
وكان أشاب ناصيتي ولكن
هل الأيام مؤذنة بضرب الـ
ومنعتني بفرته النسي من
وما الأمد الذي قد حال بيني
فيحوجني لإجراء المذاكي
ولكنني منيت بدهر سوء
ولمّالم أزر ناديه عجزاً
بعثت به لخدمته لعلي

وعاقر داره صوب الولي
إليه بالغداة وبالعشي
حميمياً عند خذلان الولي
أراني طاسة الدهر العصي
رآه فردّ لي سنّ السهي
سخباء بذلك الكنف الوطي
رأهسا فاز بالحظ السني
وبين حماه بالأمد القصي
إليه ولا لأعمال المطي
على ضعفي له حكم القوي
بعثت له بزهر الرازقي
أراه بأعين الزهر الجني

ولأبي البحر فيه من المدائح والثناء درر وعرر، وكان الشيخ جعفر أبو البحر
تلمذ على المترجم وعلى السيد ماجد ابن السيد هاشم الجدهفصي البحراني
حيث يقول في آخر داليت التي رثى بها سيد الشهداء أبا عبدالله الحسين عليه السلام:

يزفكموها من فروع ربيعة
يتمد بضبعيه إلى أمد العلا
إذا شئت جاراني بمضمار مدحك
إذا ركضا كان المصلي منهما الـ
هما أرضعاني درّة الرشد يافعاً
فتى عرقت فيه الرجال الأماجد
إذا ما انتمى جد كريم ووالد
جوادان لا يثنيهما الدهر طارد
فتى حسن والسابق الفحل ماجد
فها أنذا والحمد لله راشد

١/٢٦٣ - حسن بن محمّد بن علي بن خلف الدمستقاني البحراني

العالم العامل، المتبحر الفاضل، المحقق الكامل، الأديب اللبيب، مقفحة الزمن:
الشيخ حسن ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله
الدمستقاني، نسبة إلى قرية دمستان من أعمال البحرين.

ذكره السيد في روضاته بقوله: (يروي عن العلامة الشيخ عبدالله بن علي بن
أحمد البلادي عن العلامة الشيخ سليمان الماحوزي، ويروي عنه ابنه العلامة
الأوحد الشيخ أحمد، المتقدم ذكره)^(١).

وذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ حسن ابن
الشيخ محمّد ابن الشيخ علي الدمستقاني صاحب (الأوراد). انتهت إليه رئاسة
المذهب في بلدتنا البحرين في قرية دمستان، تشد الرحال إلى لقائه، ويستشق
أرج الفضل من تلقائه، منه تقتبس أنوار أنواع الفنون، وعنه تؤخذ أحكام
المفروض والمسنون، خطيب البحرين، نثار العرب، سيد أهل الأدب، ختم به
الشعراء والناثرين، والمتكلمين والعارفين، ومن تتبع كتابه المستقنى (أوراد
الأبرار) عليم صدق مقالي. وله قصائد في المدح والرثاء لم يسبق إلى مثلها سابق،
ولا يلحقها لاحق. وله مؤلفات رائقة ومصنّفات فائقة منها:

- ١- كتاب في الفقه.
- ٢- رسالة في مناسك الحج.
- ٣- رسالة في الزكاة.
- ٤- كتاب أجوبة مسائل الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.
- ٥- رسالة في العروض.

(١) روضات الجنات ٨: ٢٠٨، باختلاف.

٦- أجوبة المسائل الزنجانية .

٧- رسالة في علم الكلام .

٨- رسالة في علم المنطق .

٩- سلاسل التور .

١٠- كتاب في الهيئة .

١١- رسالة في الأعداد .

١٢- رسالة في قوله ﷺ: «ستدفن بضعة مني في خراسان» .

١٣- التنبيه في أوصاف الفقيه .

١٤- كتاب (أوراد الأبرار في مقتل الكرار) المعروف ب(الأسفار)^(١)، رتبه

على خمسة أسفار ولم يبرز منه إلا ثلاثة وهو أحد معاجز المترجم الذي تفرد به وبزّ غيره فيه؛ لأنه كتاب جليل يدل على طول باع ومقدرة، وسعة اطلاع، وحسن التعبير والتحرير، وبلاغة وفصاحة في التركيب والتقرير؛ لأنه عمد إلى متون الأخبار فجردها بالتلخيص من الزوائد، وأفرغها في قوالب جميلة ذات معان جليّة، يسفها المبتدئ وتسمو بالفاضل المنتهي، فلله دره ما أبصره وما أقدره؛ ولقد أتى بعده من رام سدّ الثلمة وتكميل النصاب بتمميم الكتاب؛ ولكنه أطل وأظنّب، وغنّى فما أطرب، فما كان نسبته إليه إلى ذلك إلا كنسبة البعر إلى الدر. وله غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل^(٢).

وأما معجزه الثاني فإنه في المنظوم بمنزلة السبع المثاني وأعني به منظومته في مقتل الحسين ﷺ التي فاق بها من جاراته في هذا المضمار مع كونه المتقدم

(١) تاريخ البحرين: ١٥٢/٢٢٥.

(٢) وله كتاب (انتخاب الجيد من تنبيهات السيد) في علم الرجال. وقد وقفنا لتحقيقه ونشره في مجلدين.

المبدع فلم يلحقوا منه إلا الغبار وهي قوله ﷺ:

أحرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور وأنا المحرم عن لذاته طول الدهور
كيف لا أحرم دأباً ناحراً هدي السروز وأنا في مشعر الحزن على رزء الحسين

حقٌ للشارب من زمزم حب المصطفى أن يرى حق بنيه حرماً معتكفا
ويواسيهم والآحاد عن باب الصفا وهو من أكبر حرب عند رب الحرمين

فمن الواجب عيناً ليس سربال الأسنى واتخاذ النوح ورداً أكل صبح ومسا
واشتعال القلب أحزاناً تذيب الأنفسا وقليل تلف الأرواح في حب الحسين

لست أنساه طريداً عن جوار المصطفى لانذاً بالقبة النوراء يشكو أسفا
قائلاً ياجد رسم الصبر من قلبي عفا ببلاء أنقض الظهر وأوهنى المنكبين

وعذتها أربع وسبعون مرتبة أتى فيها بالمعجب المطرب من حسن الصنعة
وجودة السبك؛ ولشهرتها وتداولها؛ اكتفينا منها بهذا المقدار .

ومنه قوله في أهل البيت عليهم السلام:

جناهم القدسي أول قابل من المبدأ الفياض أسبغ أفضال
فكم أحرزوا في حضرة القدس من علا وآدم فيما بين طين وصلصال
هم السبب الثماني في فطرة الملا فلولا هم ما كان حال ولا مال
هم القصد في خلق الذي كان والذي يكون فهم فخر المقدم والتالي

وله أيضاً هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

لم يدر ما المنجيان العلم والعمل	من يلهه المرديان المال والأمل
بها الرذائل والتأطت بها العليل	من لي بصيقل ألباب قد التصقت
وخلط حكمهم في خاطر خطل	قد خالطت عقلهم أحكام وهمهم
بالوهم من قبل أن يغتالك الأجل	خذ رشد نفسك من مرآة عقلك لا
والعمر منصرم والدهر مرتحل	فالعقل معتصم والوهم متهم
إلى الحمام وإن حلّوا أو ارتحلوا	إن الأنام مطى الأيام تحملهم
يحدو به للسمايا سائق عجل	لا يولد المرء إلا فوق غاربيها
أفق فإنك من خمر الهوى ثمل	يا منفق العمر في عصيان خالقه
من العقاب ولا من منته خجل	تعصيه لا أنت في عصيانه وجل
تشري بها لهباً في الحشر يشتعل	أنفاس نفسك أثمان الجنان فهل
وأنت عنه برغم منك منتقل	تشعّ بالمال حرصاً وهو منتقل
عيناه أو حاقه عن طاعة كسل	ما عذر من بلغ العشرين إن هجعت

إلى أن قال:

فقم بسجنح دجىّ لله تنتقل	إن كنت متتهجاً منهاج رب حجىّ
طيب الكرى في الدياجي منهم المقل	ألا ترى أولياء الله كيف قلّت
من رقّ ذنبهم والدمع ينهمل	يسدعون ربّهم في فكّ عنقهم
قسيّ نبل همم أم ركع نبل	نحف الجسوم فلا يدري إذا ركعوا
عمش العيون بكأ ما عتبها الكحل	خمص البطون طويّ ذبل الشفاه ظمأ
أو خولطوا خسبلاً حاشاهم الخبل	يقال مرضى وما بالقوم من مرضى
يفرط بهم طمع يوماً ولا وجل	تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم

إن ينطقوا ذكروا أو يصمتوا فكروا أو يفضبوا غفروا أو يقطعوا وصلوا
 إن يظلموا صفحوا أو يوزنوا رجحوا أو يُسألوا سمحوا أو يحكموا عدلوا
 ولا يلمّ بهم من ذنبهم لمم ولا يميل بهم عن وردهم ميل
 ولا يسيل لهم دمع على بشر إلا عسلني معشر في كربلا قتلوا
 وهي طويلة جداً.

[ترجمه له: أدب الطف ٥: ٢٩٤، أعلام الثقافة ٢: ٧٥، أنوار البدرين: ١٨٨، أعيان الشيعة ٥: ٢٦٠، الذريعة ١: ٤٦٩، ٢: ٣٥٨، ٤٧٤،... الخ، مستدركات الأهبان ٢: ٩٢].

١/٢٦٤ - حسن بن محمّد بن يحيى الخطّي

العالم العامل، التحرير الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ حسن بن محمّد بن يحيى الخطّي.

ذكره تلميذه في كتاب (أزهار الرياض) بقوله: (من جملة مشائخي في العلوم العربية الشيخ الأديب النحوي، الحفظة الفقيه الشيخ حسن بن محمّد بن يحيى الخطّي. كان أنحنى من عاصرته، وأحفظهم لعلوم العربية وغيرها، حتى أنه كان يحفظ أكثر (شرح الجامي) و(الكافية) وألفية جمال الدين بن مالك، ومنظومة الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي في الفقه وغيرها، إلا أنه كان كثير الهزل والمجون؛ ومن ثم كان ساقط الجاه، عادم الصيت.

ومن لسانه ما سمعته منه - في أيام اشتغالي عليه - في التسبيح والإعجاب باتقان النحو والعربية، قال: إن النحو قد مازج لحمي ودمي، حتى أن بولي نحو. وله من هذا القبيل أشياء كثيرة. توفي ﷺ سنة [...] (١١) (٢). انتهى.

(١) سقط في أصل المخطوط.

(٢) أزهار الرياض: ١٤٠.

١/٢٦٥ - حسن بن مرهون التاروتي

الفاضل الكامل الأديب: الشيخ حسن بن مرهون التاروتي الخطي. كان أديباً فاضلاً، وشاعراً ماهراً، وجلّ شعره في رثاء أهل البيت عليهم السلام. فمن شعره هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

لمن الشمس الطالعات على قبا	كالشهب إلا أنّها فوق الرينى
تصبو لها ألبابنا فكأنّما	هي معصرات الصفو من عصر الصبا
من لي وقلبي ضاع يوم سويقه	ما بين أمراس الهوداج والخبيا
إن أسأل النزال عنه فهذه	أطسناهم وأقلّ ما إن طنبّا
ياهل تفاوضني الحديث فيأني	لحديثهم وأسيك ناش مطربا
خذ في حديثهم وقل لي مسمعاً	متمايلاً كالغصن من مرّ الصبا
فإذا استبنت مدامعي ورأيت لي	قلباً على جمر الغرام تقلباً
فاستبق سري لا يذاع فربما	من ماء ذاك ونار ذا يبدو الخبا
جاد الحيا جود السحاب وعاذر	للسحب فيه ذيولها أن تسحبا
قد كان إما شرحة أو مسرباً	أو شرحة أو مألفاً أو ملعبا
من مبلغ عني الشباب بأنني	من بعده ما عدت إلا أشيبا
ضيّعت فيه فما بصفح صحيفتي	للمحافظين عليّ إلا مذنبا
فضتنتي الأعباء لولا أنني	متمسك بولاء أصحاب العبا

إلى آخرها، وهي طويلة. وله هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

أللسراعيبية بالأجرع	صسبابة وجد فلم تهجع
أم استوجدت وأتت مورداً	تمضمض فيه ولم تجرع
أجارتنا ليس دعوى الأسنى	بأن تخضبي الكف أو تسجي

ألا يا حمامة جرعا الحمى
فإما استطعت حيناً له
ودمع إذا فار تنوره
عذيري من مارج كلما
وقائلة وزعيم الأسى
أتعنف عينيك في أربع
سلي إن جهلت ولتأ نعي
غداة رأى الدين في حامل
وداع دعاه انستنا للهدى
وهي طويلة إلى أن قال في آخرها:
فعبدكم حسن الظن في
وإنني منكم وفيكم بكم

فليس الشجي كمن يدعي
يلف الحنايا مع الأخدع
دماً لم أقل يا جفوني اقلعي
طغى مدمعي شب في أضلعي
يسدّد عن قولها مسمعي
فقلت وعسن عنفي أربعي
بأن ابسن فاطمة قد نعي
يجر قسناة ولم يرمع
ولم يك هـيابة إذ دعى
صنابع فضلكم الأوسع
عليكم إليكم فكونوا معي

١/٢٦٦ - حسن المطوع الجرواني الأحسائي

العالم العامل، الجليل الفاضل، المحقق الكامل، الزاهد العابد، الثقة المؤمن:
الشيخ حسن الشهير بـ(المطوع الجرواني الأحسائي)، ويلقب بجمال الدين،
والظاهر أنه ابن الشيخ ناصر بن جروان، وأخو الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جروان
المالكي، من بني مالك بطن من قريش. وكانوا ملوك الأحساء والقطيف والبحرين
كما تقدم في ترجمة الشيخ إبراهيم المذكور.

وبناء عليه يكون اسمه ونسبه هكذا: الشيخ جمال الدين الشهير بـ(المطوع
الجرواني) حسن بن ناصر ابن الشيخ جروان المالكي. يروي عن الشيخ شهاب

الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقرئ الأحسائي، المتقدّم ذكره. وعنه يروي قاضي قضاة الإسلام ناصر الدين الشهير بـ (ابن نزار الأحسائي) شيخ ابن أبي جمهور الأحسائي.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني في بيان طرق رواية ابن أبي جمهور بقوله: (وعنه - ابن أبي جمهور - عن شيخه قاضي قضاة الإسلام ناصر الدين الشهير بابن نزار عن أستاذه الشيخ جمال الدين - الشهير بابن المطوع الجرواني الأحسائي - عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقرئ الأحسائي). انتهى.

وفي (اللؤلؤة): (الشيخ التقي الزاهد، جمال الدين الحسن الشهير بـ - ابن المطوع الجرواني الأحسائي - عن الشيخ التحرير العلامة شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس الأحسائي) (١).

وذكره السيد في روضاته بمثل ما تقدم عن (اللؤلؤة).

[ترجم له: أعلام هجر ١: ٤٧٥، أعيان الشيعة ٥: ٣١٢، أمل الأمل ٢: ٧٩، أنوار البدرين: ٣٤٥، دائرة المعارف الشيعية (المجلد الأول) ح ٣: ٨٤، رياض العلماء ١: ١٩٧، طبقات أعلام الشيعة قرن (٩): ص ٤٤، عوالي اللآلي ١: ٦، ٢١].

١/٢٦٦ - حسن المقرئ الجدهفصي البحراني

الفاضل، الأديب الأريب الكامل، الشيخ حسن الملقب بـ (المقرئ) الجدهفصي البحراني. كان أديباً شاعراً ماهراً، ولقب المقرئ يعني أنه يتعاطى بكتابة العوذ والرقي والفوائد؛ للاستشفاء.

(١) لؤلؤة البحرين: ١٧٦.

١/٢٦٨ - حسن النحوي البجراني

العالم الفقيه الفاضل، الأريب الكامل، التقي المؤتمن، الشيخ حسن النحوي البجراني.

ذكره فخر الدين الطريحي في منتخبه^(١)، وأورد له فيه قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام وهي هذه:

لمصاب الكريم زاد شجوني	فاعذلوني أو شتمت فاعذروني
كيف لا أندب الكريم بجفن	مقرح بالبكا وقلب حزين
وقليل أن سحّ من غير عين	دمع عيني من ذاريات جفوني
يالها من محاجر هاميات	بخلت وابل الغمام الهتون
وجفون إن أصبح الماء غوراً	من بكاهها جادت بماء معين
لقتيل بكت له الجن والإنس	س وسكان سهلها والحزون
لهف قلبي عليه وهو جديل	فوق وجه الصعيد دامي الجبين
يتلظى من الصدى وعلى الـ	خذ جوار عيونه كالعيون
لهف قلبي لشغره وهو يـ	تر نظاماً كاللؤلؤ المكنون
قد علاه قضيب كفّ يزيد الـ	سباغي الطاغى الظلوم الخؤون
لست أنساه بالطفوف فريداً	منشداً من لواعج وشجون
ليت شعري لأي ذنب ويسالـ	ت على أي بدعة تقتلونني
إن يكن قد جهتم الفضل منا	فاسألوا محكم الكتاب المبين
والدي أشرف الوريء بعد جدي	وأخي أصل كل فضل ودين
والبستول الزهراء أُمي وعمي	ذو الجناحين صاحب التمكين

(١) المنتخب (الطريحي): ٤٠٢، وفيه: الشيخ حسن النحوي.

إلى أن قال:

من تسمك بكم وأمّ إليكم
لا أبالي وإن تعاطم ذنبي
كل عزي بين الأنام وفخري
بسمتكم مهجتي بسعد صحيح
أنا منكم لكم بكم وإليكم
قد بذلت المجهود بالمدح مني
ذكركم لم يزل جليسي أنيسي
أنتم لا سواكم وإليكم
لا أبالي إذا حظيت لديكم
سوف أصفىكم الوداد بقلب
وإذا ما قضيت نحبي ستبقى
وإليكم من عبدكم حسن النحي
ورأيت له هذه القصيدة في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أوميض برق في الدجى يتوقد
وظباً تجرد من جفونك أم ظبا
ومعاطف عطفت دلالك أم قنا
يا من به يحيا غرامسي خالد
نعمان خدك مالك لقلوبنا
لي في هواك حديث وجد لم يزل
قلبي يذوب عليك من فرط الأسنى
أم ضوء فرقك قد بدا أم فرقد
يرمقن أم بيض حسان خرود
تهتز عجباً أم غصون ميّد
وعليه جعفر مدمعي لا يجمد
فعاك تصيح شافعي يا أحمد
متواتراً لتقديم وجدك يسند
لكن من صبر به يتجلد

يسجري وقلبي ناره لا تخمدُ
سكرى على أهل الغرام تعربدُ
لا عاش من للصبر فيه مفئدُ
عطفه أوراق الحمام تفردُ
عن واقدي الريق والريق مبردُ
وغدا له من ظلمه يتقلدُ
عدلُ شواهد حسنه لا تجحدُ
إلا لحاظ والأسيل موردُ
يستلّ أبيض وهو لحظ أسودُ
سيف الوصي الطهر حين يجردُ
مقدام والليث الهزير الأنجدُ
علم الولي الزاهد المستعبدُ
الصادق المتصدق المتهجّدُ
عند اللقا وهو الشجاع المفردُ
وأمينه ومعينه والمُسعدُ
ووفيه ووليّه والمُنجدُ
عند اللقا منها يذوب الجلمدُ
هيجاء منصور اللواء مؤيدُ
يوم الوغى صعب العريكة أنكدُ
والبحر إلا أنسه لا ينفدُ
ممناع والمتعطف المتودّدُ
أبدأ لغير الله يوماً يعبدُ

ومن العجائب أن دمعي لم يزل
ويلاه من صاح لحاظ جفونه
هو شمعة تجلى على عشاقه
لولا جوارح لحظه كانت على
تروى تسلسل عارضيه بدوره
قمر أراق دمسي بصارم لحظه
إن أنكر الدعوى فلي من وجهه
أس العذار مزرد ومهندُ
عجباً لفاتر طرفه في فتكه
لا شيء أمضى من مضاربه سوى
الفارس البطل الهمام الأروع الـ
الحاكم العدل الرضي العالم الـ
الماجد الندب الجواد المجتبي
هادي الوري ومبيد فرسان الوغى
صهر النسبي وصنوه ووصيه
وشقيقه وصديقه وصفيه
خلق أرق [من] النسيم وعزمة
هو أشرف الثقلين في حسب وفي الـ
سهل الخليفة يوم سلم وهو في
كالدهر إلا أنه لا ينثني
الآخذ التراك والمتطول الـ
هو أول في المسلمين ولم يكن

معناه قد قال النبي محمّد
 مولاه في أمر له قد يشهد
 بحاله يوم القيامة تُسعدوا
 يوم الوعيد بكم وضاق الموعدُ
 آيات والحكم التي لاتجدُ
 بعراض يابل والخلائق تشهدُ
 بالأمن ملآن الحواس مُسدّدُ
 ما كان من دون المهيمن يُعبدُ
 سبع الطباقي له عليها تحمّدُ
 قد فاز من وضعت عليه له يدُ
 ليلاً وأبصار الخلائق رقدُ
 أحزاب لَمّا أن طفوا وتمردوا
 يتلوه منطلق الدعائم أجردُ
 طوراً وينظم بالقنا وينضدُ
 من بأسه وهو المُقيم المقعدُ
 في البيض مذ سلّت رؤوس سُجدُ
 والبحر من جثث هنالك فدقدُ
 يخبرك أنّ له مقاماً يُحمدُ
 ويخط بالخطي وهو يجودُ
 لاتسنتي وهو الشجاع المفردُ
 عنهم بفعلٍ من علاه يؤكّدُ

من مثله يوم المعاد ومنّ على
 «من كنت مولاه» فهذا حيدر
 فهو الولي لأمركم فتمسّكوا
 هذا هو الساقى إذا اشتد الظما
 ذو المعجزات الباهرات ومن له ال
 كرجوع شمس الأفق عند مغيبها
 ومسيته فوق الفراش وقلبه
 وصعوده كتف النبي وكسره
 ناهيك منقبة غدت وملائك ال
 يعلو بأخمصه لأشرف غارب
 ورجوعه من غسل سلمان الرضا
 وبعضه كم قد سبى زمراً من ال
 فأبادهم بمجرد من عضبه
 فأزال نثراً بالوغى مهج العدى
 حتى أقام الدين واقتعد الورى
 الله أكبر كم لبيض سيوفه
 فالبر بحر من دما أعدائه
 وبخير سل جابراً عن مجده
 مازال يكتب في طروس صدورهم
 ويبيد جمع المشركين بعزمة
 حتى غدا بون الوقاية ساقطاً

فكأنّ فاصم كسل ظهر منهم
وسقني ابن مرة كأس [حتفه] مترعاً
من بعدما ترك الرجال كأنها
وأعاد مرحب بعد ردّ قناته
بمهند ماضي الغرار كعزمه
عجياً لها من ضربة أمسى لها الـ
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى
والباب زلزل حصنها ودحا بها
يامن له الشرف الذي لا ينتهي
حسدوك لَمَا أن علوت عليهم
مولاي ما شاهدت ما فعل العدى
إلى أن قال:

مولاي نجل النح يرجو منكم
وله غير ذلك.

حرف بماضي الشفرتين مسدّد
خمر المنون فراح [منه] يعربد
من عظم سطوته النعام الشرد
ملقى بأحقاف الرمال مؤبّد
في غير هامات العدى لا يغمد
سروح الأمين يقول وهو يردّد
إلا إمام طاب منه المولد
وحشاه من سغب بها تتوقّد
معناه والفخر الذي لا ينفد
قدراً ومن رام المعالي يُحسد
يوم الطفوف وأي ظلم جدّدوا

١/٢٦٩ - حسن المليبي الجدحفصي البحراني

الأديب اللبيب، الشاعر الرّجّاز الماهر: الشيخ حسن المليبي الجدحفصي
البحراني. أظنه ليس من العلماء، وإنّما هو أديب شاعر، رجّاز مقتدر ماهر مكثر.
لم أقف له على ذكر ولا قصائد شعر وإنّما جل نظمه في الرجز.
له عدّة منظومات في المغازي، ورأيت له منظومة في معركة السمك الحلال
والحرام وقد أبدع وأغرب، وأظنه من أهل القرن الثالث عشر.

١/٢٧٠ - حسن بن ناصر بن علي بن محمّد بن أحمد بن سيف

العالم الفاضل التقي، الورع الثقة المؤتمن: الشيخ حسن ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمّد ابن الحاج أحمد بن سيف النعيمي البحراني أصلاً، القطيفي مسكناً ومدفنأ. وهو جد الشيخ منصور ابن الحاج عبدالله ابن الشيخ حسن آل سيف التاروتي.

١/٢٧١ - حسن الفدي البحراني

العالم الفاضل، العامل الكامل المؤتمن: الشيخ حسن بن الندي البحراني. هكذا وجدته في (الذريعة)، وأظنه الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف البلادي، والله أعلم. يروي عن العلامة محمّد باقر المجلسي. قال العلامة آغا بزرك في ذريته: (إجازة العلامة محمّد باقر المجلسي للشيخ حسن بن الندي البحراني، كتبها بخطه في آخر أصول (الكافي) بعد قراءة الكتاب، والنسخة بخط المجاز)^(١) انتهى. وذكر مثله العلامة السيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة)^(٢) ولم يزد عليه.

١/٢٧٢ - السيد حسن بن يحيى بن أبي شبانة البحراني

الفاضل السند المؤتمن: السيد حسن ابن السيد يحيى ابن السيد رضي بن أبي شبانة البحراني، من أهل القرن العاشر. وجد بخطه كتاب (أنوار الملكوت في شرح الياقوت) في الكلام للعلامة الحلبي، وكتاب (كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد) في مكتبة الحسينية بالنجف. فرغ منها في اليوم الثالث من شهر

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٧١٨/١٥٠.

(٢) أعيان الشيعة ٥: ٣٢٢.

صفر سنة ٩٧٨، قاله العلامة آغا بزرك في ذريعته^(١)، و(أعيان الشيعة)^(٢). وهو جد السادة آل شبانة الجدهحفصيين البحرينيين .

١/٢٧٣ - حسن بن يوسف بن حسن البلادي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الثقة المؤتمن: الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف بن حسن بن علي البلادي البحراني. رحل إلى العراق وبلاد العجم، وأقام مدة أعوام يتلقى العلوم على فضلائها العظام كالعامة المجلسي وأمثاله .

وقد جاء ذكره في مجلد الإجازات من (بحار الأنوار)^(٣) عند بيان الكتب التي يراد الأخذ منها لجمع بعض مواد كتاب (بحار الأنوار)، ومطابق وجودها، وعدّها منها ما هو في حيازة المترجم حيث كان حينئذ مقيماً هناك. ويروي أيضاً عن علماء مصره وعصره كوالده وكالعلّامتين الشيخ علي بن سليمان القديمي، والشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية الشاخوري، وغيرهم .

وذكره العلامة الشيخ يوسف في لؤلؤته استطراداً بعد ذكر وفاة والده الشيخ يوسف وذهاب الشيخ عيسى بن صالح العصفوري لتعزية ابنه الشيخ حسن المترجم، وذكره أيضاً بعد ذكره لابنه الشيخ علي بما نصّه: (وكان الشيخ حسن والد الشيخ المذكور فاضلاً أيضاً وكذا جده الشيخ يوسف)^(٤). انتهى .

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٦٣، أعيان الشيعة ٥: ٣٩٦، تاريخ البحرين: ١٧٠].

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٤٤ / ١٧٢٥ .

(٢) أعيان الشيعة ٥: ٣٩٣ .

(٣) بحار الأنوار ١٠٧: ١٧٣ .

(٤) لؤلؤة البحرين: ٧٤ .

١/٢٧٤ - حسن بن يوسف الطيور آل يوسف المالكي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الكامل: الشيخ حسن بن يوسف الطيور آل يوسف البحراني المالكي. كان على عهد الشيخ محمّد بن خليفة حاكم البحرين المنتهي سنة ١٣٨٦.

ذكره الشيخ محمّد النبهاني في تحفته عند ذكر علماء البحرين في عهد الحاكم المذكور بقوله: (واشتهر في زمانه من العلماء الشيخ حسن بن يوسف الطيور آل يوسف المالكي، وتوفي في لنجة سنة ١٣٦٥، وله منظومة رائية في الرد على الوهابية نحو ٥٣٠ بيتاً)^(١). انتهى.

١/٢٧٥ - حسين أبو بكر الحنفي الأحساني

العالم الفقيه الفاضل: الشيخ حسين أبو بكر الحنفي الأحساني. أحد شيوخ الشيخ أبي بكر بن محمّد بن عمر الملا الحنفي الأحساني. كان إماماً فاضلاً مدرساً، قرأ عليه الشيخ أبو بكر المذكور، وأجازه.

١/٢٧٦ - حسين بن أحمد بن عبد الجبار القطيفي

العالم العامل، المحقق الفاضل، الأديب الكامل، العلامة الأوحّد: الشيخ حسين ابن الشيخ أحمد بن عبد الجبار البحراني القطيفي. كان عالماً جليلاً، محققاً مدققاً، وهو يروي قراءة وإجازة عن العلامة النحرير، المحقق الخبير الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد بن جعفر الماحوزي - أستاذ الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) وإخوانه - وعنه يروي ابنه الفاضل الشيخ محمّد الآتي ذكره في محله إن شاء الله.

(١) التحفة النبهانية: ١١٢.

ذكره العلامة ميرزا محمد تقي المامقاني في خاتمة كتابه (صحيفة الأبرار) بقوله: (الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن أحمد بن عبد الجبار القطيفي: يروي عن أبيه الشيخ حسين عن الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم أخي صاحب (الحدائق)). انتهى.

ويروي أيضاً عن الشيخ يحيى بن محمد بن عبد علي العوامي، وهذا والشيخ حسين المترجم يرويان عن الشيخ الجليل الشيخ حسين الماحوزي البحراني، عن الشيخ سليمان الماحوزي. قاله صاحب (الروضات).

وقال صاحب (صحيفة الأبرار) في موضع آخر: (الشيخ حسين بن أحمد بن عبد الجبار يروي عن الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم الدرزي، وعن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي، وعن الشيخ ناصر بن محمد الجارودي، عن الشيخ عبد الله بن صالح السماهجي) انتهى. له ثلاثة أولاد فضلاء، وهم: (الشيخ محمد، والشيخ علي، والشيخ أحمد)، وربما كان الشيخ عبد علي آل عبد الجبار الرابع، وكلهم يروون عن أبيهم.

١/٢٧٧ - حسين الحجري البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الورع التقى العابد: الشيخ حسين الحجري، نسبة إلى قرية الحجر إحدى قرى البحرين.

ذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف في لؤلؤته - ضمن كلامه على الشيخ محمد بن أحمد بن ناصر الحجري البحراني - بقوله: (وكان يأتي في الصلاة بالشيخ حسين الحجري، وهو أفضل منه هضماً لنفسه وتواضعاً وتورعاً من تقلد الإمامة)^(١). انتهى.

وربما أدرك فجر القرن الثاني عشر.

١/٢٧٨ - السيد حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي

البحراني

العالم العامل، الفقيه المحقق الفاضل، الأديب الكامل، الميراث من الشين:
العلامة السيد حسين ابن السيد حسن ابن السيد أحمد ابن السيد سليمان
الحسيني الغريفي البحراني المتوفى سنة (١٠٠١ هـ).

ذكره الحر في أمّله بقوله: (السيد أبو محمّد الحسين بن حسن بن أحمد بن
سليمان الحسيني الغريفي البحراني، كان فاضلاً فقيهاً أديباً شاعراً^(١)). انتهى.

وذكره الشيخ يوسف البحراني في كشكوله في وفيات العلماء بقوله: (السيد
أبو محمّد حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني البحراني صاحب
كتاب (الغنية)، توفي سنة ١٠٠١^(٢)). انتهى.

وذكره السيد النسابة في رسالة نسبه بقوله: (السيد حسين بن الحسن بن
عبدالله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي بن سليمان بن جعفر بن
موسى بن محمّد أبو الحمراء بن علي الطاهر بن علي الضخم بن الحسن بن محمّد
ابن إبراهيم بن محمّد العابد بن الإمام موسى بن جعفر^(٣). وهو من علماء
البحرين، وكان فقيهاً عالماً محدثاً، جليلاً وجيهاً، يتولّى المحراب. له منظومة في
رثاء الحسين^(٤) وأعقب السيد علويّاً المعروف بـ(عتيق الحسين)). انتهى.

غير أن سياق هذا النسب غير متفق عليه كما في (أمل الآمل)، و(الكشكول)
للشيخ يوسف - المتقدم ذكره - و(السلافة) وغير ذلك من الكتب، والظاهر أنّه

(١) أمل الآمل ٢: ٢٤٣/٩٦.

(٢) الكشكول ٣: ١٠، وفيه تاريخ الوفاة (١٠٥٦) والظاهر خطأ مطبعي.

سقط عنده من عمود النسب أحمد وسليمان^(١).

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد حسين الغريفي. وهو الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام سراج الملّة. برع في الفقه والأصول، وانتهت إليه رئاسة المعقول والمنقول، وصنّف كتباً نفيسة، وانتشرت في حياته، وأقضى وألف وهو في حدود العشرين. ومن تصانيفه كتاب (الغنية) المعمولة في طريق الاحتياط. مات سابع ذي الحجة سنة ١٠٧١^(٢). انتهى).

أقول: لم ينسبه لأبيه، وكتب التاريخ لفظاً وهذا لا يصح؛ إذ أن المترجم كانت وفاته سنة إحدى وألف كما سيأتي؛ ولأن الذين رثوه من معاصريه الآتي ذكرهم كانت وفاة أولهم وهو الشيخ داود سنة ١٠١٢، والآخر وهو أبو البحر الخطي سنة ١٠٢٨ فتأمل. ولكنه يظنه شخصاً آخر حيث أفرد للمترجم ترجمة سابقة أخذها عن (السلافة) وأرخ وفاته سنة (١٠٠١) ولكن خط ظنه يجب أن يزيله نسبة كتاب (الغنية) التي لم يختلف في نسبتها أحد.

وذكره العلامة السيد علي خان في سلافته بقوله: (السيد أبو محمد حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني. ذو نسب يضاهي الصبح عموده، وحسب أورق بالمكرمات عوده، وناهيك بمن ينتهي إلى النبي ﷺ في الانتماء، وغصن شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وهو بحر علم تدفقت منه العلوم أنهاراً، وبدر فضل عاد به ليل الفضائل نهاراً، شب في العلم واكتهل، وهمى صيب فضله واستهل، فجرى في ميدانه طلق عنانه، وجنى من رياض فنونه أزهار اقتنانه، إلا أن الفقه كان أشهر علومه وأكثر مفهومه ومعلومه، عنه تقتبس

(١) إن ما ورد عن نسب المترجم من قبل السيد النسابة في رسالته صحيح، وما جاء عن صاحب الأمل والكشكول صحيح أيضاً إلا أنهما نسباه إلى جده السادس جرياً على المشهور.

(٢) تاريخ البحرين: ١٩/٨٠.

أنواره، ومنه يقتطف ثمره ونوّاره. وكان بالبحرين إمامها الذي لا يباريه مبار،
وهامها الذي يصدق خبره الأخبار مع سجايا تستمد منها المكارم، ومزايا
تستهدي محاسنها الأكارم، وله نظم كثيراً ما يمده بالفخر، وكأنما يقده من الصخر،
فمنه قوله:

قل للذي غاب فغاب الذي قلت وفات النبر مني ضروس
لا تستمتحنها تستمتحن إنَّها دليّلة قد دلّيت عن مروس
بل وقسناتي صعّدة صعّبة تخبر أنسي الهزبري الشموس

وكانت وفاته رحمته في سنة (١٠٠١) إحدى وألف، ولما بلغ شيخه ^(١) الشيخ داود
ابن أبي شافير البحراني استرجع وأنشد بديهة:

هلك الصقرياً حمام فغني طرباً منك في أعالي الغصون
وقال الشيخ جعفر بن محمّد الخطي يرثيه:

جذ الردى سبب الإسلام فانجذما وهُدّ شامخ طود الدين فانهدما
وسام طرف العلا غمضاً وقد غربت شمس الضحى وحسام المجد قد ثلما
الله أكبر ما أدهاك مرزئة قصمت ظهر التقى والدين فانقصما
أحدثت في الدين ثلماً لو أتيح له عيسى بن مريم يأسوه لما التحما
أي امرئ بك أفجعت الأنام به فاستشعروا بعده التزفار والألما
كسل يـزير ثناياه أنامله حزناً عليه ويدميها بها تدمما
وينثرون وسلك الحزن ينظلمهم على الخدود عقيق الدمع منسجما
لهفي ولهفي ما مجد عليّ عليّ مجد تفرق أشتاتاً وما التأمما

(١) جاء في كتاب (فهرست علماء البحرين) عن الشيخ الماحوزي أن الشيخ داود كان تلميذاً للسيد النريفي.
وليس المكس كما توهم صاحب السلافة. (راجع ص ٩٢ من الكتاب المذكور).

لهفي على كوكب حلّ الثرى وعلى
 إليه خليلي قوما واسعدا دنفاً
 نبكي خضمّ علوم جفّ زاخره
 نبكي فتى لم يحل الضيم ساحته
 ذو منظر يبصر الأعمى برؤيته
 لو علم الوحش ما ينشيه من حكم
 أو أسمع الأسد شيئاً من مواعظه
 لو أنصف الدهر أفناناً وخلده
 ماراح حتى حشا أسمعنا درراً
 كالغيث لم ينأ عن أرض ألمّ بها
 كأنه وضريح ضمّ جشته
 يا قبره لا عداك الدهر منسجماً
 انتهى.

أما منظومته في رثاء الحسين عليه السلام التي أشار إليها السيد النسابة، فهي قوله:

أمربع الطف ذا أم جانب الطور
 حيث الحيا منك ربعاً غير مطور
 كم فيك روضة قدس أعبقت أرجأ
 كأنها جنة ولدان والحوار
 وكم ثوى بك من آل العبا قمر
 غشاه بعد كمالٍ صرف تكوير
 ياكربلا حزت فضلاً دونه زحل
 وفزت بالسادة الفرّ المغاوير
 وهي طويلة تزيد على مائة بيت، سيأتي ذكر قسم منها في ترجمة السيد

حسين ابن السيد محمّد الغريفي المترددة نسبة القصيدة بينهما على ما تقدّم وما سيأتي .

قال في آخرها:

يا آل ياسين يا من قد سموا شرفاً خَلَقاً وَخُلُقاً وَسَعِيّاً أَي مَشْكُورِ
إليكمُ من أسير الذنب مرثية قد صاغها الفكر من إبريز إكسِيرِ
أهديتكم يا هداتي ما استطعت له وليس يسقط ميسور بمعمورِ
إنسي أرجي بهذا إذ أشايكم عفواً من الله من أثمار تقصيرِ
فما حسين له في الحشر من حسن إلاّ الولاء لآل المصطفى النورِ
وأما قوله: حسن، تضمين اسم والده، وأما شيخه فهو العلامة الحسين بن

عبد الصمد والد البهائي المتوفى سنة ٩٨٤.

[ترجم له: أدب الطف ٥: ٣٥، أعلام الثقافة ١: ٤٦٥، أعيان الشيعة ٥: ٤٧٠، أنوار البدرين: ٧٤، بحار الأنوار ١٠٦: ١٣٧، رياض العلماء ٢: ٤٢، شهداء الفضيلة: ٢٦٤، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧١، مستدركات الأعيان ٢: ٩٨].

١/٢٧٩ - حسين بن أحمد بن محمّد بن عبد النبي آل ماجد البلادي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الأمين الأمجد: الشيخ حسين ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد النبي آل ماجد البلادي البحراني. كان حياً سنة ١٢٢٢.

١/٢٨٠ - حسين بن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن ماجد بن مسعود البلادي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، البريء من الشين: الشيخ حسين ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ عبدالله بن ماجد بن مسعود البلادي

البحراني. هو من بيت عريق في العلم والفضيلة والأدب. وكان المترجم في سنة ١٢٢٦ حياً. رأيت توقيعه على عدة وثائق عقارية بالتاريخ المذكور وتوقيعه بهذه الصورة: حسين بن أحمد آل ماجد البلادي.

ويتحد مع المترجم شخصين آخرين من نفس هذه العائلة؛ فقد رأيت الجزء الثاني من كتاب (الدرر والغرر) للشيخ المرتضى بخط الشيخ محمد بن خلف الستري، مؤرخة سنة ١١٩٥ كتبها برسم الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ العالم الرباني والمقدّس الجنابي الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ ماجد البحراني، ورأيت جزءاً آخر من الكتاب المزبور بخط الكاتب المذكور مؤرخة سنة ١٢٢٣، وأنه كتبها برسم الشيخ محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن محمد ابن عبدالله بن ماجد البلادي. انتهى.

فليلاحظ قرب الزمان واشتراك النسب، وستترجم في الموضوع المناسب لكل منهم. ورأيت توقيعاً آخر باسم حسين ابن الشيخ عبدالله آل ماجد مؤرخاً سنة ١٢٣٦.

١/٢٨١ - حسين بن أحمد عظيم العصفوري

العالم الفقيه الفاضل، والطبيب النطاسي الحاذق الكامل: الشيخ حسين ابن الشيخ أحمد العصفوري البحراني. لم أتأكد كونه من ذرية الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي أو من ذرية الشيخ حسين العلامة. وقيل: إن نسبته إلى آل عصفور ليست من قبل أبيه إنما هي من قبل أمه، وهو الأرجح. وكان يلقب بـ(عظيم) بصيغة التصغير.

سكن أباه المحمرة، وأما هو فكان متردداً بين المحمرة وعمان ودبي

والبحرين، وجلّ إقامته في دبي. وكان رحمه الله عالماً فاضلاً، فقيهاً كاملاً، أديباً شاعراً، تقياً صالحاً، ورعاً عابداً. له معرفة تامة بعلم الصحة وتشخيص الداء وطبيعة الدواء على الطريقة اليونانية، وكانت شهرته بالتطبيب، أعم من كمال فضله في الفقه والأصون وغيرهما، ومات في عمان نحو سنة [...]^(١) عن عمر يناهز السبعين غير أني لم أقف على شيء من نظمه أو تصنيفه، ولا على طريق روايته وشيوخه وقد ذهبت مكتبته التي خلفها غرقاً في البحر في طريق جلبها إلى البحرين لبيعها.

١/٢٨٢ - حسين ابن الحاج حسن البريكي القطيفي

العالم الفقيه، الفاضل الخطيب، المصقع الأديب اللبيب، المبدع الكاتب القدير، الشاعر الخبير، المتصف بكل زين: الشيخ حسين ابن الحاج حسن البريكي القطيفي. تلمذ [لدى] علماء عصره ومصره ففاق أترابه وفات أضرابه، بتوقد ذكائه وحدته. التقيت به في البحرين عند مجيئه للاستشفاء سنة ١٣٦٣ فشرّف محلي غير مرة، فتوسمت فيه الفضل والأدب، والنجابة ومحاسن الأخلاق والحسب، أطال الله بقاءه وأمد في معارج العزّ ارتقاه.

رأيت من تصنيفه ثلاث رسائل صغيرة إحداها (الصحيفة النورية)، وهي عبارة عن ترجمة للعالم المغفور له الشيخ منصور بن الزاير في تعريف أحواله وأحوال أسلافه، والثانية رسالة تحتوي على ترجمة مستقلة للزاهد الناسك حمادي بن مهدي بن جلال القطيفي، والثالثة مراسلة أدبية إلى الشاعر الأديب الماهر خالد بن محمد الفرج الكويتي نزيل القطيف.

(١) سنف في أصل المخطوط.

لم يقع بيدي من شعره إلا الأبيات الآتية اقتطفناها من مراسلة له أخرى إلى
الفاضل الأديب خالد الفرّج الأنف الذكر، يستنجزه موعداً أخلفه ويعاتبه بقوله:

أخالد قد رأينا منك خُلُفا	ولم نعهد لقولك قط خُلُفا
ولم نعهد كلامك غير صدق	وإنك لا تقول القول عسفا
أتى فرج بقول فيك عدل	ونظم في مديحك كان نصفا
نظام جاء يزرني بالآلي	أتى من ذي كمال ليس يخفي
فلم تسمع برد جميل قول	أتى نعتاً لعلياًكم ووصفا
وذلك بعد سبق القول منكم	بترجيع ووعدكم الموقنى
سكوتك عن مساجلة جفاء	ومن مثل المساجل ليس يخفي
فيارب القريض امنن علينا	بعلة منهل منكم مصقنى
فإن تفعل فأنت إذاً وفي	وإلا قلت قولك كان خُلُفا

انتهى.

ويعني فرجاً صديقه العالم الشيخ فرج بن حسن القطيفي المتقدم ذكره. وكان
خالد المذكور قد طلب منهما مراسلته ومساجلته، واعدأ لهما بالمراجعة
والمواصلة. وقد كان الشيخ فرج بعث إليه قصيدة له جعلها رسالته إليه فتباطأ برد
الجواب، فكتب المترجم رسالته التي تضمنت الأبيات الآتية وذلك في اليوم
الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٣٥١.

وقلت فيه هذه الأبيات ضمن رسالة بعثتها إليه سنة ١٣٦٥:

بارك الله في حسين البريكي	وحباه بكل فضل وغنم
ووقاه الأسواء ثم رعاه	حين يدعى لكل صعب مهم

ففيه حشقت مطالب خلّ وبمسهاه تم ما لم يتم
 شهده الله أنني كنت مشتا قأ للقياه يسقظة وبحلم
 هو بحر العلوم كم قد رست فيه ه سفين غاصت جواهر علم
 أدب قد سما وفضل تجلّني وبيان علا وحدة فهم
 نسب ينطح الثريا بقرب ه وفخر يعنو له كل شهم
 لودعسيّ وألمعيّ وقرم قد نماه أولوا الحجني والحلم

[ترجم له: طبقات أعلام الشيعة (نقاء البشر) ٢: ٨٩١، ٥٩٣، الأزهار الأرجية ٤: ١٤٧-١٥٤].

١/٢٨٣ - الحسين بن حماد بن ميمون العبدي

ذكره أبو العباس النجاشي في فهرسته بقوله: (الحسين بن حماد بن ميمون مولاهم كوفي أبو عبد الله. ذكر في رجال أبي عبد الله عليه السلام. له كتاب يرويه داود بن حُصَيْن وإبراهيم بن مَهْزَم^(١)). انتهى.

١/٢٨٤ - حسين بن راشد القطيفي

العالم العامل، الجليل الفاضل، المحقق الكامل، المتصف بكل زين: رضي الدين الشيخ حسين بن راشد الشهير بابن راشد القطيفي. يروي عن الشيخ أحمد ابن فهد الحلبي المتوفى سنة ٨٤١.

قال الشيخ يوسف في لؤلؤته: (ويروي عنه - أحمد بن فهد - جماعة من الأجلاء، ومنهم الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي كذا يظهر من كتاب (عوالي اللآلي))^(٢). انتهى.

(١) النجاشي ١: ١٦٦/١٢٣.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٥٧.

وذكره أيضاً بمثله في كشكوله^(١).

وذكره المحدث الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في بيان طرق ابن أبي جمهور الأحسائي بقوله: (عن كريم الدين يوسف الشهير بابن القطيفي - وكان هذا الشيخ فاضلاً علامة - عن الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي - وكان هذا الشيخ فاضلاً علامة أيضاً - عن عدة من مشائخه أشهرهم الشيخ العلامة العابد الزاهد جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد الحلبي^(٢)). انتهى.

١/٢٨٥ - حسين بن سمحان الأحسائي

العالم الفقيه، النبيه الفاضل: الشيخ حسين بن سمحان الأحسائي. ربما أدرك فجر القرن الرابع عشر. له مسائل إلى العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعان أجابه عليها، وكانت عندي. لم أقف على تاريخ وفاته ولا على شرح أحواله^(٣).

١/٢٨٦ - حسين بن شبيب بن محمد بن علي بن آل شبيب القطيفي

من قرية أم الحمام، المتوفى في أواخر شهر صفر سنة ١٣٦٩ عن نيف وسبعين عاماً. وكان^(٤) أديباً لبيباً ذكياً خطيباً شاعراً مكثراً على الطريقتين الفصحى والعامية، ولكن لم يتجاوز في شعره رثاء أهل البيت^(٥) فيما وقفنا عليه منه فقد طبع له من شعره جزءان الأول في الفصحى في أكثر من ١٣٠٠ بيتاً، والثاني أكثر من ألفي بيت، اللذان طبعا في النجف سنة ١٣٧٣، وليس هذا كل شعره. وشعره

(١) الكشكول (البحراني) ١: ٣٠٥.

(٢) الإجازة الكبيرة: ١٧٢ - ١٧٣.

من الطبقة المتواضعة، فمن قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام أولها:

قسيل لي أنت غافل فتفكرت كيف هذا الصدود ويك تبصرت
لم لا تمدح الإمام المظفر سيد الأوصياء المهذب حيدرت
منها:

قلت عن مدحه تقاصر نظمي حيث عن وصفه تقاصر علمي
لست أدري وليس يدرك وهمي فيه والله قد تحير فهمي
كلما رمت مدحه كل عزمي ولعجزي تسابقت زفراتي

أنافي مدحه يحير جناني حيث عن وصفه يكلّ لساني
قد حوى جملة الخصال الحسان ماله بعد أحمد الطهر ثاني
شاد بالسيف للهدى المباني فغدت أنجم الهدى نيرات

حرت في من به الله باهي وعلى العرش قد علا وتناهي
هو أعلى من النبيين جاها بعد طه لمن أرد انتباها
كم له من مناقب قد حواها كلّ عن بعضها جميع اللغات

هو والله ملجني وسنادي وهو حصني ومن عليه اعتمادي
أي وربي لقد سألت فؤادي عن شفاء القلوب في أي زاد
قال طب القلوب طيب الوداد لفتي حاز جملة المكرمات

قلت من قال أعظم الناس قدرا قلت من قال أشرف الخلق طرا

قلت من قال لي أما كنت تقرا فيه والله أنزلت وهي أدري وهي طويلة. ومن قصيدة له في رثاء الحسين عليه السلام:

بأله إن جئت العسراق	فجز بأرض الغاضرية
وإذا وصلت لكربلا	فسانح بجانبها المطية
واحرم وطف سبعاوقف	عند الرياض الأريحية
وابكسي بكاء الشاكلات	لمظم هاتيك الرزية
واسقي بدمعك أرضها	واصرخ بأصوات شجية
أحسين جئتك حاملاً	من ماله أركى التحية
ومبلغ عنه السلام	لقدس حضرتك العلية
عبد ذليل خاضع	زفراته ليست خفية
يشكو إليك من الجفا	يابن المظهرة الزكية
يابن النبي ونجل من	قد كان أولي بالوصية
الله يعلم أن بعديك	عيشتي ليست هنية
كيف الهسنا من بعد	رضك بالخيل الأعوجية
قتلوك مظلوماً بلا	جرم عملت ولاخطية
ماراقبوا فيك الإله	ولا رعوا خير البرية
من بعد أن كتبوا إليك	جميعهم إننا رعية
فأتيت لا يثني عنانك	عنهم خوف المعنية
في فتية يوم الكفاح	يسعانقون السمهرية

وهي طويلة وبهذا كفاية.

١/٢٨٧ - السيد حسين ابن السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني

التوبلي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، سلالة الأطهار: السيد حسين ابن السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني التوبلي البحراني. رأيت في مفتتح خطبة البيان رواية ذكرها السيد الشريف العالم السيد حسين بن عبد الجبار التوبلي البحراني في كتابه (مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) فحواها: أن أمير المؤمنين لَمَّا أَحْسَ بقرب أجله دعا الناس فخطبهم في مسجد الكوفة بخطبته المعروفة بخطبة البيان.

أقول: ونسب المترجم بناء على ما ذكره السيد علوي ابن السيد سليمان في كتاب أنسابه يكون هكذا: (الحسين بن عبد الجبار بن الحسين بن محمّد بن علي بن سليمان بن علي الملقب بـ(قارون الزاهد) ابن ناصر بن سليمان بن محمّد بن الحسن الملقب بـ(المرتضى) ابن أحمد بن يوسف بن حمزة بن محمّد ابن الحسين بن موسى بن علي بن جعفر بن الحسين بن أحمد الملقب بـ(سيد السادات) ابن عبد الصالح إبراهيم الملقب بـ(المرتضى) ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام). وبحسب ما لدينا من القرائن أنه من أهل القرن الحادي عشر، والله أعلم.

١/٢٨٨ - السيد حسين بن عبد الرؤوف بن حسين الغريفي ^(١) البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، ذو النسب الطاهر والحسب الباهر: السيد حسين ابن السيد عبد الرؤوف بن حسين الحسيني الغريفي

(١) المشهور أنّ المترجم ليس من الأسرة الغريفية.

البحراني أبو عبد الرؤوف. كان قاضي القضاة بعد والده^(١) المكنى بأبي جعفر الآتي ذكره إن شاء الله. وهو خال السيد ماجد بن هاشم الجدهفصي. توفي المترجم سنة [...] (٢).

قال العلامة جعفر بن كمال الدين في وصفه: (كان عميد البلاد وكبيرها، وقاضياها القائم به تدبيرها، السيد حسين بن عبد الرؤوف. وكنيته (أبو عبد الرؤوف)).

وقال الفنوي - راوية ديوان أبي البحر الشيخ جعفر الخطي - ما نصّه: وكان للشريف العلوي أبي عبد الرؤوف حسين بن قاضي القضاة أبي جعفر عبد الرؤوف الحسيني الموسوي من حسن الصنيع لديه ما يوجب الشكر. فقال يشكره، ويثني عليه، ويعتذر إليه من تأخيره مدحه سنة ١٠٠٩:

حَتَامَ أَمَطَل سَيِّدِي شَكَرَ يَدِي وَإِلَامَ يَمَهْلِي التَّفَاضِي سَيِّدِي
فَلأَشْكُرَنَّ لَهُ وَأَشْكُرَ بَعْدَهُ دَهْرًا أَرَانِيهِ وَبَلَّ بِهِ يَدِي
ويقول فيها:

يَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيَدْرِكَ شَأُوهُ أُسْرَفْتُ فِي إِخْفَاقِ سَعِيكَ فَاقْعِدِ
أَيَمَّكَ السَّاعِي المَجْدُّ لِحُوقِ مَن يَسْجُرِي بِأَقْدَامِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
مَنْ دُوْحَةٌ بَسَقَتْ فَنَاجِي فِرْعَاعِهَا هَامَ السَّمَاعِ وَحَكَ فَرَقَ الفِرْقِدِ
وَمَضَتْ مَخَائِلُهُ لَنَا فَسَّرْنَ عَن نَفْسِ مَوْيِدَةٍ وَعَزَمَ أَيِّدِ
إِلَى أَنْ قَالَ:

(١) توفي والده سنة ١٠٠٦هـ، وتولّى القضاة بعده ابنه السيد جعفر - أخ صاحب الترجمة - كما هو مذكور في ديوان الخطي.

(٢) سقط في أصل المخطوط.

يا أيها المدلي بوفر ثنائه قابل به نعماً حسين ينفد
والشكر يقصر عن مطاولة امرئ إن يشكروا ماضي نداه يجدد
لازلت محسوداً على ما فيك من نبيل وما قدر امرئ لم يحسد
إنّ العلاء أفق متنى استجليتها ألفيت أنجمها عيون الحسد
لا عذر للعلوي إن أبصرته بعد القطام يشب غير مجسد
فليهن والدك الخلود وإن قضى فالمرء ما أدلى بمثلك يخلد
انتهى .

وكان بين المترجم وبين السيد بدر ابن السيد مبارك خان ابن السيد عبد
المطلب المشعشي حاكم الدورق من قبل حكومة إيران، وكان متصفاً بالعلم هو
وأسلافه من روابط المحبة وأواصر الصحبة ما يوجب المكاتبة والمراسلة فاقترح
على أبي البحر أن ينظم قصيدة على لسانه في مدح السيد بدر المذكور، فقال هذه
القصيدة؛ فبعث بها إلى الأمير السيد بدر وذلك سنة ١٠٠٨ .

إلى الملك الوهاب مافي يمينه ولكنّه بالعرض جد بخيل

ولما مات رثاه الشعراء والفضلاء بغير أشعارهم، منهم العلامة الفاضل السيد
ناصر ابن السيد سليمان القاروني البحراني بقوله، وكتبها على قبره:

الحكم والإمضاء والأمرُ والحلم والإغضاء والصبرُ
فيك اجتمعن وإنّ واحدة منها يحق بها لك الفخرُ

ومنها قول العلامة الحسام المنتضى السيد عبد الرضا ابن السيد عبد الصمد
الولي البحراني، وكتبها على قبره:

طل على الناس أيها القبر فخرأ واسمُ شأنأ على جميع البقاع
إن من حلّ في ثراك مقيماً كان فخر الزمان بالإجماع

١/٢٨٩ - السيد حسين بن عبد الرؤوف الحسيني الغريفي البحراني

العالم الجليل، والفاضل النبيل، ذو النسب العالي، والحسب المتلالي، المتصف بكل زين: أبو عبدالله السيد حسين ابن السيد عبد الرؤوف الغريفي البحراني. ذكره الشيخ حسن بن محمد الفنوي - راوية الشيخ أبي البحر جعفر بن محمد الخطي في ديوان شيخه المذكور - بما نصّه: (كان اتصاله بأبي البحر جعفر بشيراز بعدما فتح الأمير الكبير كمال الدين بن يحيى الكردي الفيروزآبادي البحرين وكشف عنها من كان فيها من الفرنج (البرتغال) ومن انضم إليهم من الأعراب، وقل راجعاً، فتوجه معه الشريف أبو عبدالله الحسين بن عبد الرؤوف ومعهما أبو البحر لعرض ما جرى من الأمور إلى الجهة الخائبة، فوصلوا شيراز وعرضوا على الحضرة الخائبة ذلك، فبلغهم السؤال، وأنالهم المأمول. وتوجه الشريف إلى ناحية الدورق وذلك في سنة ١٠١٠). وقال في موضع آخر: (وقال يعتذر إلى الشريف أبي عبدالله الحسين بن عبد الرؤوف الحسيني العلوي حين أنكر منه ما كان يألفه من أنسه وعنايته، وتوسم فيه المكافأة على ما يجن، فقال يعتذر عن هذا الوهم وبعث بها إليه سنة ١٠١٩).

ياسيداً عظمت موا	قع فضله عندي وجلت
هذي مواهبك التي	سقت الوري نهلاً وعلت
ما بالها كثرت على	غيري وعنتي اليوم قلت
لم أدر أيّ خطيئة	عشرت بها قدمي وزلت
خطب لعمر أبي تضي	سق به السماء وما أظلت
والأرض تعجز عن تحم	لها جفاك وما أقسنت
وسيوف عتبك يا أع	مز العالمين علي سلت

أحسّين إنسي والذي عسنت الوجوه له وذكّت
 لعلى الوفاء كما علمت وإن جفت نفسي وملّت
 تربت يد علقت بغيرك أو بفضل سواك بلّت
 هذا وإن مدت يدي لسواك تسأله فشكّت

١/٢٩٠ - حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي

قال شيخه الشهيد الثاني في إجازته له: (الشيخ الإمام، العالم الأوحد، ذو النفس الطاهرة الزكية، والهمة الباهرة العليّة، والأخلاق الزاهرة الأنسية، عضد الإسلام والمسلمين، عزّ الدنيا والدين: حسين ابن الشيخ الصالح العامل المتقن المنفذن، خلاصة الأخيار، الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ الإمام شمس الدين محمّد الشهير بلـالجبعي) - أسعد الله جده وجدد سعده، وكبت عدوه وضده - ممّن انقطع بكليته إلى طلب المعالي، ووصل يقظة الأيام بإحياء الليالي، حتى أحرز السبق في مجاري ميدانه، وحصل بفضل السبق على سائر أترابه وأقرانه، وصرّف برهه من زمانه في تحصيل هذا العلم، وحصل منه على أكمل نصيب وأوفر سهم، فقرأ على هذا الضعيف كتباً كثيرة في الفقه والأصول والمنطق وغيرها^(١). انتهى .

وفي (رياض العلماء): أنه كان عالماً جليلاً، أصولياً متكلماً فقيهاً محدثاً، شاعراً ماهراً في صنعة اللغز، وله ألغاز مشهورة خاطب بها ولده البهائي فأجابه هو بأحسن لغز منها - إلى أن قال -: وكان معظماً عند السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد المحقق علي الكركي، ومن القائلين بوجود الجمعة في زمان الغيبة عيناً والمواظبين على إقامتها في ديار العجم ولاسيما خراسان. وقال مظفر علي تلميذ ابنه الشيخ محمّد البهائي في رسالة له: لم يكن له ﷺ في علم الحديث

(١) الكشكول (البحراني) ٢: ٢٠٢ - ٢٠٣.

والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره، وله فيها مصنفات، منها كتاب (دراية الحديث)، ورسالة في (تحقيق القبلة)، وكتاب (الأربعين حديثاً)، وشرحه على (القواعد)، وعلى (الألفية)، و(الرسالة الطهماسبية في بعض المسائل الفقهية)، ورسالتاه (الوسواسية)، و(الرضاعية). وله تعليقات كثيرة على كتب الرياضي وغيرها، وانشاءات فاخرة جداً.

وقد توجه في دولة الشاه طهماسب الصفوي مع كافة أهل بيته وأتباعه إلى أصفهان فأقام بها ثلاثة أعوام مشغولاً بالإفادة، ثم استوى على مشيخة الإسلام بقزوين سبع سنين، وكان يقيم بها صلاة الجمعة من غير احتياط بإعادة الظهر؛ لقوله بعينيتها. ثم صار شيخ الإسلام بالمشهد الرضوي برهة من الزمان، ثم صدر له الأمر بالتوجه إلى هرات فأقام بها نحو ثماني سنين. ثم توجه إلى قزوين ثانية، ومنها إلى مكة المكرمة؛ لقصد الجوار فيها إلى أن يموت، فرأى في منامه كأن القيامة قد قامت وجاء الأمر من الله سبحانه بأن ترفع أرض البحرين وما فيها إلى الجنة. فلما رأى هذه الرؤيا أثر الجوار فيها والموت في أرضها، فرجع من مكة المشرفة وجاء البحرين وجاور بها وتولّى فيها أمر القضاء والإفتاء. وكتب منها إلى ولده البهائي يستدعي انتهاءه إليه بمثل هذا المقال، في جملة ما كتبه: قيا ولدي، إن كنت تطلب شيئاً لديك فاعمد إلى بلاد الهند، وإن حاولت الآخرة فالتحق إلى هذا المقام، وإن لم ترد شيئاً منهما فلازم العجم.

وكان هناك أيضاً مشغولاً بترويج المذهب وإحياء العلوم إلى زمان أن ورد عليه قاصد الأجل المحتوم فأجابه مرحوماً، ودفن في تلك البقاع المقدسة في القرية المعروفة بـ(المصلح) من قرى البحرين في مزار له يطلب إلى الآن عنده الحاجات، ويقصد من كل جانب إليه لنيل الطلبات. وكان مولده هـ أول محرم الحرام سنة ٩١٨، وانتقل إلى جوار ربه ثامن ربيع الأول سنة ٩٨٤.

وله غير ما تقدم من المصنّفات حاشية (الإرشاد)، لم تتم، وكتاب (وصول الأخبار التي أصول الأخبار)، ورسالة في الرحلة يذكر فيها وقايع ما اتفق له في أسفاره، ورسالة في مناظرته مع بعض علماء حلب من العائمة في الإمامة، وشرح آخر على ألفية الشهيد، ورسالة في عينية الجمعة، ورسالة في الاعتقادات (تحفة الاعتقاد)، وتعليقات على (الصحيفة الكاملة)، وعلى (الخلاصة) للعلامة، وعلى كثير من كتب الفقه والحديث، وكتاب في (الغرر والدرر) التي غير ذلك من نواذر أفكاره الفاخرة، وطرائف لغزه وأشعاره المتكاثرة، بل ديوان شعره الكبير^(١).

وذكر السبد نعمة الله الجزائري في مقاماته: (أنّه لما مات الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي في البحرين ودفن في قرية منها اسمها هجر - لأنه كان قاضياً بها - رثاه ابنه الشيخ بهاء الدين بقصيدة غراء منها:

ياسادة هجروا واستوطنوا هجرا	واهاً لقلب المعنى بعدكم واهما
رعياً لليلات وصل بالحمى سلفت	سقياً لأيامنا بالخيف سقيها
لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت	أركانه وبكم ما كان أقواها
وخز من شامخات العلم أرفعها	وانهد من باذخات الحلم أرساها
يا ثاويّاً بالمصلّي من قرى هجر	كُسيّت من حلال الرضوان أسناها
أقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت	ثلاثة كنّ أمثالاً وأشباها
ثلاثة أنت أنداها وأغزرها	جوداً وأعذبها طعماً وأحلاها
حويت من درر العلياء ما حويا	لكنّ درك أعلاها وأغلاها

وعدتها ثلاثة وثلاثون بيتاً. أما شعر المترجم فمنه هذه القصيدة الفريدة في

معارضة البردة:

(١) رياض العلماء: ٢: ١٠٨ - ١٢٦.

أُسحر بأهل في جفنيك أم سقم
والخال مركز دور للعذار بدا
أم حبة وضعت كيما تصيد بها
أنا المعلوم وقلبي مؤلم برشاً
ذي أعين إن رنت يسوماً إلى أحدٍ
قلبي غضى وضلوعي منحنيّ وله
وما سقامي رحيقاً بل حريق أسئ
أبكي فييسم مني كالغمام متي
والشمس ما طلعت إلا لتنظره
بكيت والشمم لمجموع لخوف نويّ
وكلما متّ هجرأ عشت من أملي
دمع طليق وقلب في قيود هويّ
وقد أقام قوام القد لي حججاً
وجدني عليك ونفسي في يديك وذا
أصغي إلى العذل أجني ورد ذكرك مـ
إلى متني كل أن أنت فسي وله
فدع سعاد وسلمي واسع تحظ فقي السـ
إن الحياة منام والمآل بنا

أم السيوف لقتل العرب والعجم
أم ذاك نضح عثار الخط بالقلم
طير الفؤاد وقد صادته فاحتكم
ساق غدا قلبه قاس على الأمم
ألبسته كل ما فيهن من سقم
عقيق جفني بسفح ناب عن ديم
وكان من أملي منه شفا ألمي
يبكي على زهر في الروض مبتسم
وإن تغب فحياء خجلة الفهم
فكيف حالي وشملي غير ملتئم
فكم أموت وكم أحيأ من القدم
والرشد ضل بذات الضال والسلم
وبالعذار بدا عذري فلا تلم
قلبي لديك فقل ما شئت واحتكم
منا بين شوك ملام اللاتم التهم
يسمو وقلب بنيران العذاب رمي
سهم سهم مصيب فاستمع كلمي
إلى انتباه وآتٍ مثل منعدم

وبهذا القدر منها كفاية، وعدتها تسعة وستون بيتاً تخلص فيها إلى مدح النبي
وأهل بيته عليهم السلام. ومن شعره أيضاً قوله:

زادني شوقاً إليك

ما شممت العود إلا

وإذا ما مال غصن
لست تدري ما الذي قد
إن يكن جسمي تناءئ
كل حسن في البرايا
رُشِق القلب بسهم
إنّ ذاتي وذواتي
آه لو أسقى لأشقى

وقوله ﷺ:

فاح ربح الصبا وصاح الديك
واخلع النعل في الهوى ولها
واستلمها سلاقة سلمت
وأدر مدحها الفصيح وقل
وتعشّق وكن إذا فطناً
وانف عنك الوجود واقن تجد
إن تسر صوبنا تُسرّ وإن
وإذا هالك الحميم فحم
وتخلّق بما خلقت له
جد بنفس تجد نفيس هدى
خلّ خلي منك لي بمنى
وانتصب رافعاً يدك بها
وابك نمحو قسباً حاكبت
تدعي غير ما وصفت به

فانتبه وانف عنك ما ينفيك
وادنو منا فإننا ندينك
من أذى من نعى لها تشريك
كل مدح لغير تلك ركيك
كل شيء عشقته يغنيك
نفحة من قبولنا تبقيك
ميتاً في السير دوننا نحيك
في حمانا فإننا نحملك
فهو من مورد الردى منجيك
كف كفاً عن غيرنا نكفيك
واجعل النفس هدينا نهديك
واخفض القدر ساكتاً نعليك
قبل أن تلتقي الذي يبكيك
والذي فيك ظاهر من فيك

تجترى والجليل مطّلع ما كان النهي إذا ناهيك
تتلاهي عن الهدى ولها مبتلى دائماً بما يبليك
تلبس الكبر تائهاً سفهاً والنجاسات كائتات فيك
وإذا ما ذكرت موعظة حد ث عنها كأنها تنسيك
انتهى ملخصاً من (الروضات)^(١)، و(اللؤلؤة)^(٢) وكشكول ابن المترجم، قدس سرهما.

١/٢٩١ - الشيخ حسين بن عبد العباس

وصفه العلامة الفاخر الشيخ ناصر بن محمد الجارودي في إجازته له بقوله:
(المحقق المدقق الفطن النبيه، الذكي الفقيه، الشيخ حسين بن عبد العباس - وفقه
الله لارتقاء معارج الكمال، بحق محمد والآل - أن يروي عني جميع مروياتي
ومسموعاتي ومجازاتي من الأصول والفروع والمعقول والمشروع، وفيها روايته
عن الشيخ سليمان الماحوزي عن العلامة المجلسي)، وتاريخ وفاته ١ ذي القعدة
سنة ١١٤١.

١/٢٩٢ - حسين بن عبد علي بن خلف

كان حياً سنة ١٢٣٢.

١/٢٩٣ - حسين بن عبد علي بن علي بن حسن الماحوزي البجراتي

العالم العامل، الجليل الفاضل، الفقيه الكامل، المتصف بكل زين: الشيخ
حسين ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله

(١) روضات الجنات ٢: ٣٣٨/٢١٧.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٣/٦.

ابن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني أصلاً، المتوطن في دشت من بلاد فارس .

جاء ذكره في (شهداء الفضيلة) استطراداً في ترجمة ابنه الشهيد المقتول في بوشهر سنة ١٣٤١ - وهو العالم الأواب الشيخ أبو تراب المتقدم ذكره - بما نصّه: (كان أسلاف المترجم من جدّه الشيخ عبد علي من فطاحل علماء البحرين، هاجر أحد أجداده من بلاده إلى المرافئ الجنوبية بفارس، فكانت له ولولده أياد بيضاء في تلکم المناحي، وبجهدهم الأکید كانت هداية أهل دشت ودشتستان. والمترجم - يعني ابنه - من أفاضل بيته الرفيع)^(١).

١/٢٩٤ - حسين بن عبد علي بن محمّد بن زعل المضري

ذكره في ذريعة، ج ٤ ص ١٥١ .

١/٢٩٥ - حسين بن عبد الغفور الغريفي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل الأديب، اللغوي الشاعر الخطيب: الشيخ حسين بن عبد الغفور الغريفي البحراني .

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ حسين بن عبد الغفور الغريفي البحراني، كان فقيهاً أديباً، فصيحاً خطيباً، عالماً بالتفسير، خبيراً بأيام الجاهلية وما وقع فيها، ومع غزير علمه لم يصنف كتاباً ولا رسالة. مات رحمته سنة ١١٣٤)^(٢).

والظاهر أنه من السادة الغريفيين المشهورين بوفور الفضل والأدب وجليب الحسب وشریف النسب؛ لكنه لم ينسبه إلى الهاشميين ولعل ذلك منه سهواً أو

(١) شهداء الفضيلة: ٣٧٦.

(٢) تاريخ البحرين: ٢٣٧ / ١٧٠.

عدم إطلاع. وأخشى أن يكون عبد الغفور محرفاً من عبد الرؤوف، وهو من السادة الغريفيين، والله أعلم.

١/٢٩٦ - السيد حسين بن عبد القاهر الحسيني الغريفي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، ذو النسب الطاهر، والحسب الظاهر: السيد حسين بن عبد القاهر. أخذ العلم عن أبيه، وعن فضلاء عصره ومصره، وعن العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي. واشتغل عليه عدة من الفضلاء نخص بالذكر منهم الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله البحراني الخطي.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد حسين ابن السيد عبد القاهر الحسيني الغريفي البحراني. أحد الأكابر من العلماء، له كتاب في جواز نقل الموتى إلى المشاهد المقدسة. وهو مجاز عن شيخه الشيخ أحمد الأحسائي. ولم يحضرنى الآن تاريخ وفاته)^(١). انتهى.

وذكره صاحب (شهداء الفضيلة) عن (أنوار البدرين)^(٢): (أن الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله القطيفي درس المعقول على العلامة المحقق السيد حسين ابن السيد عبد القاهر البحراني)^(٣). انتهى.

وكان حياً سنة ١٢٥٦. رأيت له توقعات عدة على كثير من الوثائق العقارية آخرها بالتاريخ المذكور.

وذكره العلامة الأوحاد الشيخ أحمد بن زين الدين في كتابه (جوامع الكلم) في صدر جواب رسالته إليه بقوله: (أرسل إلي بعض السادات الصالحين الطالبين

(١) تاريخ البحرين: ٢٢٤ / ١٥٦.

(٢) أنوار البدرين: ٢١٣ / ١١٥.

(٣) شهداء الفضيلة: ٣٠٨.

للحق والدين، وهو السند السيد حسين ابن السيد عبد القاهر ابن السيد حسين
البحراني في تبين كلام الملائكة الكاشاني في معنى الفناء في الله والبقاء بالله... إلى
آخره^(١). انتهى.

ومدحه الأديب الجليل السيد خليل الجدحفصي - الآتي ذكره - بهذه الأبيات:

ألا يابن بنت المصطفى يا حسين من صفات علاه لا أطيق لها عدًا
لأنت أجلّ الناس قدرًا ورفعة وأندهم كفاً وأزكاهم جدًا
وأعلاهم فخراً وأسماهم أباً وأطولهم باعاً وأوسعهم رفا
وعدت ققل لي أين وعدك سيدي فعندك كفر المرء أن يخلف الوعدا

١/٢٩٧ - حسين بن عبدالله بن إبراهيم بن سليم السهلاوي

العالم العامل الفاضل: الشيخ حسين بن عبدالله بن إبراهيم بن سليم السهلاوي
البحراني. فقيه فاضل، خطاط حسن. وكان أصله من مركوبان - إحدى قرى
جزيرة سترة من جزر البحرين - أخذ العلم عن شيخه الأواه الشيخ عبدالله بن
عباس الستري البحراني.

رأيت بخطه الجزء الرابع والخامس من كتاب (شرح المختصر النافع)
الموسوم بـ (كنز المسائل) لشيخه المذكور، ختم الرابع بقوله: (كمل الجزء الرابع
من (كنز المسائل) من مصنفات العالم العامل، والفقيه الكامل، المحقق المدقق،
خاتمة الحفاظ، نور الله في البلاد، وخليفة الأئمة على العباد، المقتدى والأستاذ،
شيخي الشيخ عبدالله... إلى آخره).

وختم الخامس بقوله: (قد وفق الله الكريم لكتب الكتاب المسمّى بـ (كنز

المسائل) من تصانيف مولانا الإمام الأعظم العلامة الفهامة، وحيد عصره وفريد دهره، قدوة المحققين وصدر المجتهدين، وآية الله في العالمين، الأواه معتمدنا وأستاذنا الشيخ عبدالله ابن العلامة المبرور، خدين الولدان والهور الشيخ عباس ابن المرحوم الحاج عبدالله البحراني - أدام الله فوائده ونفعنا والمؤمنين والمؤمنات بعلومه وفتواه - على يدي وأنا الفقير الجاني حسين بن عبدالله بن إبراهيم بن سليم الستري المركوباني، كتبتة بنفسي لنفسي - إلى أن قال -: باليوم الرابع عشر من جمادى الثانية سنة (١٢٥٣) (١). انتهى.

١/٢٩٨ - حسين بن عبدالله بن حسين بن فلاح الأحسائي

العالم الفاضل، الزاهد العابد: الشيخ حسين بن عبدالله بن حسين بن فلاح الأحسائي. من أهل القرن الثالث عشر. روى الفقه والحديث وغيرهما قراءة وإجازة عن شيخه وأستاذه العلامة الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي. لم أتحقق من مذهب المترجم أهو شافعي أم مالكي؟ ذكره الشيخ عبدالله ابن شيخه في ترجمة والده، وعده في جملة من تلمذ على والده فأثنى عليه وأطراه بقوله: (ومنهم المحبُّ الموفق لصالح الأعمال، من تعليم علم وتواضع وخمول بحيث إنه لا يرى لنفسه مقاماً ولا حال، الناسك المتعبد سلف الأمة من أهل الصلاح الشيخ حسين بن عبدالله بن حسين بن فلاح الأحسائي).

١/٢٩٩ - حسين بن عبدالله بن حسين العصفوري البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الحلیم الأواه: الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالله ابن العلامة

الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرّازي أصلاً، الشاخوري مولداً ومسكناً، البحراني .

رأيت له عدّة تواعيق على وثائق عقارية مؤرخة سنة ١٢٣٦. أخذ العلم عن والده وأعمامه، وفضلاء عصره ومصره .

١/٣٠٠ - السيد حسين ابن السيد عبدالله ابن السيد علوي البلادي البحراني

ذو النسب الطاهر، والحسب الباهر، الحلّيم الأواه: السيد حسين ابن السيد عبدالله ابن السيد علوي ابن السيد حسين ابن السيد حسن ابن السيد أحمد ابن السيد سليمان الموسوي الحسيني الغريفي البحراني ثم البهبهاني .

ذكره السيد النسابة في شجرة أسلافه بقوله: (كان جليلاً عادلاً مقدّساً وجيهاً عند الناس، ولد في بهبهان سنة ١١٢٤^(١)، وعاش هناك سعيداً ثم توفي سنة ١٢٠٠، وكان عمره يوم وفاته ستاً وسبعين سنة، وحمل جسده الطيب إلى النجف الأشرف، ودفن في وادي السلام. وقد أعقب السيد المذكور من الذكور ثمانية: علياً ومحمّداً ومرضى وجعفرأ وهادياً والحسن وعبد القاهر ويوسف)^(٢). انتهى .

[ترجم له: طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة) ص ٢١٢]

١/٣٠١ - حسين بن عبدالله بن ماجد البلادي البحراني

العالم الفقيه النبيه، الأديب الكامل: الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالله آل ماجد البلادي البحراني. كان حيّاً سنة ١٢٣٦. من بيت عريق في العلم والفضيلة

(١) إن تاريخ ولادة المترجم في بهبهان لا تتفق مع سنة هجرة والده إليها عام ١١٢٠هـ، والظاهر أنه ولد سنة ١١٣٤هـ، فيكون عمره يوم وفاته أربعاً وسبعين سنة، والله أعلم .

(٢) الفهيت الزاهد في ضبط ذرية محمّد العابد: ٦.

والأدب، يتوارثها ابن عن أب.

رأيت له عدة تواقيع على وثائق عقارية آخرها بالعام الآنف الذكر، غير أن ما مرّ من ذكر أهله ونسبهم ووجود هذا الاسم في آباء الشيخ حسين بن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن ماجد. وحسين هذا كان حيّاً سنة ١٢٢٦، وهذا يعارض الاتحاد فلعله من بني عمهم، وعلى هذا الفرض يكون عبدالله أبو المترجم إما ابن أحمد أو محمّد بن عبدالله بن ماجد، والله أعلم.

١/٣٠٢ - حسين بن عبدالله القطيفي

العالم العامل، الجليل الكامل، العارف الرباني والهيكل الصمداني، الحكيم الإلهي، التقى الأواه: الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالله القطيفي. وقفت على ذكر في كتاب أو قطعة من كتاب خطّي مفقود الأوائل والأواخر لم أهدت على معرفة مؤلفه، ولا معرفته، إلا أنه يترجح كونه من فضلاء إحدى البلادين القطيف أو البحرين ذكرت فيه بعض أدعية رويت عن المترجم بعنوان: (العارف الكامل، الشيخ حسين ابن عبدالله القطيفي. وعنون بعضها بقوله: دعاء من حفظ الحكيم الإلهي الشيخ حسين بن عبدالله الخطّي). انتهى.

ويظهر ممّا تقدّم أنه متقدم على العلامتين المذكورين، كما يحتمل معاصرته لهما.

١/٣٠٣ - الشيخ حسين بن عبدالله بن محمّد المقابي البحراني

العالم الفقيه، الكامل الأديب اللبيب، العارف الوجيه: الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد ابن سليمان المقابي أصلاً، البلادي مولداً ومنشأً وتحصيلاً، تلمذ على أبيه

ومعاصريه، ولكنه لم يتلبس بالقضاء والإمامة، بل ولج باب التجارة في اللؤلؤ وأقام في الهند أعواماً متخذاً سمسرة اللؤلؤ حرفة ومكسباً، فحدث في بعض السنين حريق في البناية التي يسكنها أتى على الأخضر واليابس، وذهب بالطارف والتالد، ونكب بهذا الفادح جملة من التجار لما لهم عنده من اللالئ المودعة لأجل بيعها، من جملتهم الوالد عليه السلام الحاج أحمد بن عباس المعروف، فقد أذهب الحريق كل ماله من ثروة من ماله وأموال دانيه وغيره.

لم أقف له على نظم أو تأليف، وأما فضله فقير مجهول، له ابن عارف أديب له إمام ومعرفة بالتطبيب اسمه الشيخ محمد علي سيأتي ذكره في محله إن شاء الله. كما أنني لم أقف على تاريخ وفاة المترجم وأظنه في نهاية القرن الثالث عشر.

١/٣٠٤ - حسين بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابلي البحراني

العالم العامل، الحبر الجليل الفاضل، المهذب المؤدب الكامل: الشيخ حسين ابن المقدّس الشيخ عبد النبي ابن المبرور الشيخ محمد بن سليمان المقابلي البحراني أصلاً، والدورقي مسكناً. يروي عن عدة من الأفاضل كالمحدّث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي، والعلامة الشيخ حسين بن محمد بن جعفر.

له عدة مسائل بعنها إلى المحدّث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح نحو خمسين مسألة كتب في جوابها (الرسالة الحسينية في ما لا بد منه من المسائل الدينية) صدرها بقوله: (قد وردت عليّ رسالة كريمة ومقالة عظيمة، قد اشتملت على خمسين مسألة من مشكلات المسائل ومعضلات الدلائل من الأخ الحقيقي البار، الناهج مناهج الاعتبار، والنتاج من الأنقياء الأبرار، والخارج من سلسلة الأصفياء الأخيار، والعلماء العاملين الأطهار، وهو الشاب التقي، والمهذب

المؤدب النقي، المنزه من الرين والمبرأ من الشين، الموصوف بكل زين، مولانا الشيخ حسين ابن الفاضل الكامل، العالم العامل، المرحوم المبرور، المسجور للولدان والخور، الشيخ عبد النبي ابن السعيد الحميد، المقدس الأجد الفاضل الفقيه، المحدث الأوحده، الشيخ محمد بن سليمان المقابي). انتهى.

وله إليه أيضاً مسائل بعثها إليه من الدورق آلف فيها رساله وسمها (بالدورقية). له ابن فاضل اسمه الشيخ علي، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله.

١/٣٠٥ - الحسين العربي البحراني

الفاضل الأديب الكامل، الشاعر الماهر: الشيخ حسين العربي البحراني. لم أتحقق من حياته العلمية، ولم أقف له على ذكر في كتب الرجال وكل ما وقفت عليه له هو بعض القصائد في رثاء أهل البيت مفرقة في المجاميع الخطية، منها هذه القصيدة:

هذه كـربلا قفوا بفناها	وأنـيخوا نـياقكم بحماها
واعقلوا قـلص الركائب فيها	واعـمروا الدمع تـربها ورباها
هي أرض تفاقم الكرب فيها	وغدا السـبط والهـأ لأذاها
لست أنسى الحسين يبدي سؤالا	ما اسمها وهو عالم بنباها
فأجابوه كربلا قال حطوا	فبـهذي نـذوق حـرّ ظـماها
وبها تقتل الرجال وتفنئ	وتـعلئ الرؤس فوق قـناها
وبها تهتك الحریم ومنها	تـحمل الآل حـسراً لـعـداها
وإذا بالجيوش تتلو جيوشاً	مثل بحر طـما فسـد فـضاها
وثبت للقتال خير رجال	ليس تـخشئ النـبال حين تراها
جاهدوا القوم والمنايا أحبوا	حيث إن المـمات فيه مناها

لم يزلوا في الكفر حتى أُسيّلت
منهم أنفُسُ فِروحي فداها
إلى أن قال في آخرها:

يا هداة الوريّ ويا سادة الخلد
أنتم حجتي وحجبي وفرضي
وبكم طاب مكسبي في حياتي
لست أخشى الحساب في الحشر كلا
فأشفعوا لي ووالديّ ونسلي
يا حسين الفخار خذ من حسين
لست أدعى بشاعر غير أني
راجياً منكم جزيل سناها
[ترجم له: أعلام الثقافة ٣: ٤٦٧].

١/٣٠٦ - حسين بن علي بن أحمد بن إبراهيم العصفوري

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ حسين ابن الشيخ
علي ابن الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوري البحراني المتوفى في الفلاحية
سنة ١٢١٢.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ حسين ابن
العلامة الشيخ علي البحراني من آل عصفور، وهو من المشائخ الكبار، والحامل
للواء الأخبار، فقيه عالم، عارف متكلم، أخذ الفقه عن عمه صاحب (الحدائق)
الشيخ يوسف، وتصدّر للإفتاء في الفلاحية، فتوفي ﷺ سنة ١٢١٢^(١). انتهى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٣٣٣، مستدركات الأعيان ٢: ٩٨].

١/٣٠٧ - حسين بن محمد علي بن علي بن أحمد آل عبد الجبار القطيفي

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الكامل: الشيخ حسين ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين بن عبد الجبار - المتقدم ذكر جده، وسيأتي ذكر أبيه في محله - وله ابن فاضل اسمه الشيخ محمد حسين سيأتي ذكره في محله. وخرج من أهل هذا البيت عدد كبير من العلماء مختلفي المراتب تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر الآخرين في المواضع المناسبة .

قال في (الأزهار الأرجية) استطراداً في ترجمة ابنه الفاضل الشيخ محمد حسين ما نصه: (ابن المقدّس الشيخ حسين - المتوفى سنة ١٣٢٢ - ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ علي - المتوفى سنة ١٢٨٧ عام دخول الدولة التركية القطيف - ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار البحراني القطيفي) (١).

١/٣٠٨ - حسين بن علي الجدحفصي البحراني

العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل، المبرّأ من الشين: الشيخ حسين ابن الشيخ علي الجدحفصي البحراني أصلاً، المتوطن في القصبه من أعمال البصرة، المتوفى بها نحو سنة ١٣٤٩ .

أخبرني بعض الواردين على البحرين من أهل بلده أن له تصانيف ونظماً جلّه في الرثاء على أهل البيت عليه السلام، وأن له أربعة أولاد علماء فضلاء وهم: الشيخ أحمد والشيخ عبد العظيم، وهما أفضل أبنائه، والشيخ علي وهو أكبر أخوته وفاضل أيضاً إلا أنه دونهما، والشيخ عبد الهادي وهو أصغرهم، ويشتغل في طلب العلم بالنجف الأشرف - وفقه الله لنيل المراتب العالية -

(١) الأزهار الأرجية ٦: ١٢٩.

وسياتي ذكرهم في المواضع المناسبة، إن شاء الله تعالى.

١/٣٠٩ - حسين بن علي بن حسن بن سليمان البلادي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ سليمان البلادي البحراني أصلاً، القديحي القطيفي مسكناً. ولد في النجف الأشرف ليلة ثامن عشر شعبان سنة ١٣٠٢، ثم أحاطه والده بعنايته حتى أحرز المقدمات من نحو وتصريف ومنطق، وغير ذلك، ثم توجه إلى العراق ولبث فيها بضع سنين، إلى أن آب وهو من العلوم بطين، وقد أجزى من فضلائه الأعلام بالإجازة العامّة التي تنص على فضله وجلالة قدره، نخص بالذكر منهم الثقة المؤتمن العلامة السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي عن العلامة الشيخ حسين النوري... إلى آخره.

وأيضاً يروي عن الميرزا علي بن موسى بن محمّد باقر الأسكوئي، يتصل سند هذا الفاضل عن آبائه بالشيخ حسن گوهر عن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وغيره من الفضلاء.

وتلمذ على المترجم وروى عنه عدة من الفضلاء منهم الشيخ محسن ابن الشيخ عبدالله العرب البحراني، وأجازته إجازة عامّة، ومنهم الشيخ فرج بن حسن القطيفي، وأجازته بإجازاتين الأخيرة أبسط من الأولى، وقد رأيت هذه الإجازات^(١).

له من المؤلفات:

١- كتاب كنز المناقب والمصائب للسادات الأطائب.

٢- نزّهة المجالس وفرحة المجالس.

(١) انظر هذه الإجازات وغيرها في بحث (إجازات العلامة القديحي) المنشور في مجلة التراث.

- ٣- نزهة الناظر لتفريح الخاطر .
 ٤- فرحة القلوب لتفريح الكروب .
 ٥- أربعينات خمسة، في أصول وفروع الدين وخطب وحكم وغير ذلك .
 ٦، ٧- في أعمال شهر رمضان، وخمسة كتب في الأدعية والأوراد والصلوات
 والمناجاة .

٨- كتابان في الحسين عليه السلام والعباس والحسن عليهما السلام ويوم الأربعاء .

٩- سعادة الدارين فيما يتعلق بالحسين عليه السلام .

إلى غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل. وله شعر كثير في مؤلفاته في المدح والثناء لأهل البيت عليهم السلام وتأبين العلماء، فمنه قوله في تأبين الشيخ منصور بن محمد بن حسن بن الزائر المتوفى سنة ١٣٥١:

أعينيّ جوداً بالدموع السواجم	لقد ربيب المجد فخر الأعاظم
مضى طاهر الأثواب غير مدنس	بعار نقي العرض من لوم لائم
مضى نور قدس يستضاء بعلمه	فهدّ من العلياء أسمى الدعائم
بفيك الثرى يا ناعي الرشيد والهدى	نعيت وحيداً في العلا والمكارم
أحامل نعش الدين رفقا هنيئة	أما تنظر الأملاك حول القوادم
لقد ثلم الإسلام والدين ثلماً	لقد فتى أشجى جميع العوالم
فيا طالباً للرفد قد سدّ بابهُ	ألا ارجع بخسران وصفقة نادم
ويا علماء الدين عظم أجركم	بفقدانه فلتنصبوا للمآتم
ويا ظاعناً بالحلم والعلم والتقنى	حييت بجنات ورضوان راحم

وله هذا القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

أيّ خطب عرئى البتول وطه
 ونحا أعين الهدى فعماها
 أيّ خطب أبكى النبيين جمعاً
 وله الأوصياء عزّ عزاهما

أي خطب أبكى الملائك طراً
 ذاك خطب الحسين أعظم خطب
 لست أنساه في ثرى الطف أضحى
 نزلوا منزلاً على الماء لكن
 وقفوا وقفة على الحرب أبدت
 وقفوا وقفة لو أنّ الرواسي
 قد أثاروا من القتام عجاجاً
 قد أثاروا إلى السماء رعيدياً
 لو ترى في الكفاح لمع المواضي
 وئراها لدى الهياج أسوداً
 بأبي مالكي نفوس الأعادي
 تركوهم على الرغام ثلاثاً
 قد أحالت لها السوافي ثياباً
 حلق الطير طامعاً في قراها
 وبنفسي فرد الحقيقة أضحى
 مفرداً حلقت عليه جموع
 وأبويه لولا أحب لقاه
 عارياً صلّت السيوف عليه
 غسّلته السيوف ماءً طهوراً
 شيّعت نفسه الرماح وأمسى
 وبنفسي ربائب الخدر أضحى
 قد أماط العداة عنها رداها
 وقلوب الإيمان شب لظاها
 صير الكائنات يجري دماها
 في رجال إلهها زكّاه
 لم يبلّوا من الضرام شفاها
 للعلا شاهداً على عليها
 وقفها لزال منها ذراها
 حسب الناس أنّ ذاك سماها
 نفخة الصور كان دون صداها
 قلت إنّ الشهاب كان ظباها
 يختشي الموت من قليل لقاه
 صرعتها العداة فسي بوغاه
 جثماً غسلها فيوض دماها
 نسجت للورى ثياب جواها
 فإذا في الصعيد رضّ قواها
 مفرداً حلقت عليه عداها
 فثنى جمعها وفلّ ظباها
 ربّه ما ثوى بحرّ رباها
 فاغتنى مسجداً لبيض ظباها
 كفتته الرياح سافي ذراها
 قبرها في قلوب من والاها
 للعدي مكسباً عقيب حماها
 فكستها سياطهم ما كساها

أين عنها حماتها ليروها باكيات وهل يفيد بكاهها
ولفرط الظماء تستمطر العي من دموعاً لولا الجوى لرواهها
بعد ما كنّ في الخدور بصونٍ سلبت لكن العفاف غطاها
لهف نفسي لها على النيب حسرى لم تجد في السباء من يرهاها

[ترجم له: أدب الطف ١: ٢١٩، الأزهار الأرجية ١٢: ٩٣-٩٤، ١١٧، ١٢١-١٢٧، أعلام الثقافة ٣: ١٥٦، رياض المدح والثناء: ١٦٣، شعراء القطيف ٢: ٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١: ٢٠٤، مجلة التراث، العدد الثالث: ١٦٦].

١/٣١٠ - حسين بن علي بن الحسين بن أبي سروال البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل: الشيخ حسين بن علي بن الحسين الملقب بلابن أبي سروال البحراني)، وفي بعض الكتب: السيد بدل الشيخ. يروي عن العلامة الشيخ علي بن عبد العال الكركي، وعلى هذا يكون المترجم من أهل منتصف القرن العاشر.

ذكره الحر في أمله بقوله: (الشيخ حسين بن علي بن أبي سروال. من تلامذة الشيخ علي بن عبد العال الكركي. كان فاضلاً فقيهاً. له كتب منها كتاب (الأعلام الجليلة في شرح الألفية) للشهيد، وكتاب (الكواكب الدرّية في شرح الرسالة النجمية) للشيخ علي بن عبد العال الكركي. رأيت هذين الكتابين في خزينة الكتب الموقوفة في مشهد الرضا عليه السلام بخط مؤلفها^(١). انتهى.

وذكره السيد إعجاز حسين في فهرسه (كشف الحجب) بقوله: ((الأعلام الجليلة في شرح الألفية) الشهيدية للسيد حسين بن علي بن الحسين بن أبي

سروال البحراني - وفي موضع آخر - (الكواكب الدرّية في شرح الرسالة النجمية) للسيد حسين بن علي بن الحسين بن أبي سروال علي رسالة شيخه الشيخ علي ابن عبد العال الكركي). انتهى.

توفي شيخه المذكور سنة ٩٤٥. وكان فراغه من (شرح الألفية) الشهيدية سنة ٩٥٠، وهي موجودة بخطه في الخزانة الرضوية، كما توجد منها نسخة أُخرى بخط حاجي بن علي بن عبدالله بن علي بن فهد، تاريخه كتابتها سنة ٩٥١ في تلك الخزانة. ويستفاد مما ذكره في (الذريعة)^(١) أنه من السادة، والله أعلم.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٣٨٩، أنوار البدرين: ٧٢/٢٠، رياض العلماء ٢: ١٤١، معجم مؤلفي

الشيعة: ٥٦].

١/٣١١ - الحسين بن علي بن سليمان الستري البحراني

العالم العامل، المحقّق المدقّق الفاضل، الحبر الجليل الكامل، العلامة بلامين: الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن سليمان الستري البحراني. وهو من أهل القرن السابع. أخذ العلم عن والده وغيره من فطاحل عصره ومصره، وهو أحد مشائخ العلامة الحسن بن يوسف بن مطهر الحلّي، يروي عنه مصنّفات أبيه علي بن سليمان، فقد ذكر في إجازة له بما نصّه: (ومن ذلك جميع ما صنّفه الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني - قدس الله روحه ونور ضريحه - ورواه وقرأه وأجيز له روايته عني عن ولده الحسين عنه، وكان هذا الشيخ - يعني والد المترجم - عالماً بالعلوم العقلية والنقلية، عارفاً بقواعد الحكماء، له مصنّفات حسنة). انتهى.

وذكره الحر في أمّله بقوله: (الشيخ حسين بن علي بن سليمان البحراني.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٢٣٨، ١٧٩.

فاضل جليل، من مشائخ العلامة يروي عنه مصنفات أبيه علي بن سليمان^(١).
انتهى.

وذكره الشيخ النوري في أواخر مستدركه على الوسائل فيمن يروي عنهم
العلامة الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف بن مطهر الحلبي بما نصه: (الثالث من
مشائخ آية الله العلامة العالم الفاضل الحسن ابن الشيخ كمال الدين علي بن
سليمان عن والده، صرح بذلك في إجازته الكبيرة)^(٢). انتهى.

وذكره العلامة آغا بزرك في (الذريعة) بعد ذكر كتاب (الإشارات) لوالده بقوله:
(والنسخة التي رأيته بخط ولد المصنف الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن
سليمان، وفرغ من نسخها في اليوم السادس عشر من شهر رمضان سنة ٦٨٥.
وإنه كان من مشائخ آية الله العلامة الحلبي، يروي العلامة بواسطته عن أبيه الشيخ
علي بن سليمان كما ذكره العلامة في إجازته الكبيرة لبني زهرة)^(٣).

وذكر إعجاز حسين في فهرسته شرح قصيدة ابن سينا لصاحب العنوان، وفي
ترجمة أبيه أنها له، والله أعلم.

وذكره العلامة الشيخ يوسف في (لؤلؤته) بقوله: (وأما الشيخ حسين ابن الشيخ
علي بن سليمان فإن العلامة ذكر في إجازته لبني زهرة أنه يروي عنه عن أبيه
الشيخ علي المذكور جميع كتب أبيه). انتهى.

وذكره أيضاً في موضع آخر من لؤلؤته بقوله: (الشيخ كمال الدين ميشم بن علي
ابن ميشم البحراني، والشيخ حسين ابن الشيخ جمال الدين علي بن سليمان
البحراني السراوي، كلاهما عن الشيخ علي المذكور عن شيخه كمال الدين

(١) أمل الأمل ٢: ٩٩.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٤.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٩٨.

المشهور بـ(ابن سعادة البحراني السراوي))^(١) انتهى .

[ترجم له: أعيان الشيعة ٦: ١١٩، أنوار البدرين: ٥٧، تاريخ البحرين: ١٨٨، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٦٩، مستدركات الأعيان ٢: ٩٨].

١/٣١٢ - السيد حسين ابن السيد علي الحسيني الشاخوري البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، الأديب الذكي: السيد حسين ابن السيد علي الشاخوري البحراني. لم نقف على أحواله، وكل ما وقفنا له عليه عدة قصائد معنونة باسمه، منها ما ذكره العلامة الممجد الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوري في كتابه (المناقب والمصائب في شهادة علي بن أبي طالب عليه السلام) بعنوان: وقال السيد حسين ابن السيد علي الشاخوري في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام: (مربع صبر الصب دارسة قفر) جاراها الشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم الدرّازي بقصيدة في الرثاء على الوزن والقافية. وله أيضاً هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

هل أزمع العود بالأضعان حاديها	سل جيرة الدار عن ترحال حاديها
سحاب دمعك باسم الله مجريها	وانزل لك الخير واستمطر بها جزعاً
وزفرة يحرق الأحشاء واديها	دمع يذيب أديم الخد سائله
أقوى معالم صبري من مقاويها	بعداً ليوم النوى عن ساحتي فلقد
رعي النجوم لعيني في دياجيتها	ساروا وما خلّفوا رغماً عليّ سوى
إلا ببغية نفسي من تسليها	ولا على العيس قد شدت حملهم
كلّاً ولا حزني ترجيع ناعيها	حلفت لم أستمع ندباً لثاكلة
ولا شجاني من الأطلال عافيها	ولا بكيت لذكري ربع كاظمة

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٦٤.

حتى ذكرت قتيل الطف فانبعثت كالسحب حمر دموعي من مآقيها
وهي تزيد على مائة بيت، وله أيضاً هذه القصيدة ونظمها في كربلاء:

أمربع الطف طافت بي مرازيك سقيا لروضة قدس في محانيك
لا زال فيك عهد المزن منسجماً على ضريح لسبط المصطفى فيك
وهب عاطر معتل النسيم على تلك المعاهد واخضرت روابيك
ودر من سحب الأجفان سائلها على القتل المعزى في بواديك
يا سيّداً سنداً قد ظل منفرداً لهفي عليك غريباً مع أهاليك
أفديك تشكو الظما والماء تشربه وحش الفلاة ولم ترحم شواكيك
إلى أن قال في آخرها:

سمعاً من الجاني سميك يا ذخري ونجلك نظماً في مرائيك
في كربلا كان منشأها لذاك أتت ثكلى وتبكي الذي ما قط يبكيك
وزناً لما قاله السيّد السند الـفتى محمد السامي مواليك
قصيدة قد علت شأناً ومطلعها (من أدمعي شرب ظامي الطف أسقيك)
وله فيه أيضاً هذه القصيدة:

حتام تندب في محاني الأربع طللاً عفت بالذاريات الأربع
وتناوح الورقا إذا جنّ الدجى شوقاً لمرأى من سعاد ومسبح
والشيب أقبل منذراً عجبلاً وقد ذهب الشباب ذهاب من لا يرجع
فأنب إلى الله المهيمن سائلاً منه النجاة وفوز يوم المفزع
واذكر مصاب محمد في آله بتوجع وتفجع وترجع
وهي طويلة، إلى أن قال في آخرها:

مَتُوا عَلَيَّ الْجَانِي حَسِينٍ نَجَلِكُمْ بِشَفَاعَةِ يَا عَصْمَةَ الْمُسْتَشْفِعِ
وأورد له الشيخ عبد النبي بن حسين بن عبد الله الأصبعي في الجزء الثاني من
كتاب (منتخب الطريحي) لفخر الدين قصيدتين في رثاء الحسين عليه السلام:

أثابك الله في فرط البكا وكفى
بفادح فيه دمع المصطفى وكفا
فامسك عريّ الحزن واشرب كأسه جزعاً
واطلق عنان البكا فيه وذب أسفا
يا للرجال ليوم فيه قد كسفت
شمس الهدى وبه بدر الوفا خسفا
يا وقعة الطف هل أبقيت جارحة
في الناس لم تجر منها مدمعاً ذرفا
الله أكبر ما أدهاك فادحة
قد خرّ منك عماد الدين وانقصفا
لاقرّ طرف الهنا بعد الطفوف ولا
عيش امرئ بعد فقدان الحسين صفا
ولا شدت في أراك البشر صادحة
ولا بطيب الكرى جفن امرئ أكفا
أيقتل السبط ظماناً ويكرع في
ماء الفرات وحوش البر والهفا
إلى أن قال في آخرها:

هاكم بني الوحي والتنزيل مرتبة
من العبيد حسين من بكم شرفا

والثانية في رثائه أيضاً ﷺ:

بكيثُ وفي الخطب البكاء جميلُ
ولو أنَّ عيني بالدموع تسيلُ
ولو أنني أتلفت نفسي كآبة
فذاك لعمرى في المصاب قليلُ
أنسوح ورق الأيك شجواً فلا إذا
شدت ولهاً تحت الظلام هديلُ
إلى الله تشكو صرف دهر كآتما
له عندنا دون الأنعام ذحولُ
أبسى أن يرينا وجه يوم ومالنا
به رنة تبدو لنا وعويلُ
فلله أعمار بعرة كريل
ثوت وعراها في التراب أفولُ
وأغصان قامات تروق نضارة
لها عند ريعان النمو ذبولُ

إلى أن قال في آخرها:

خذوا سادتي من نجلكم وعبيدكم
حسين عروساً والصدّاق قبولُ

وكانه هو الذي راسله الشيخ محمد بن أحمد بن سليمان الشاخوري بتلك الرسالة الأدبية البليغة، ووصفه فيها بالفضل والكمال وستأتي في ترجمته. وله ابن فاضل اسمه السيد عبد الله معاصر للعلامة الشيخ يوسف البحراني صاحب (الحدائق).

١/٣١٣ - الشيخ حسين بن علي بن عبد الله الجدهقصي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، والأديب الكامل، الخطاط المجيد المحسن: الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن يحيى بن راشد بن علي بن عبد علي بن محمّد الجدهقصي البحراني، وأهل هذا البيت يعرفون بأل الحكيم، وكأنما جودة الخط فيهم ورائة مع ما اتصفوا به من العلم والأدب، فإن والده عالم وجدّه عالم وعمه عالم وأخوه عالم وجلّهم شعراء خطاطون بارعون في تجويد الخط. كان حيّاً سنة ١٢٢١.

١/٣١٤ - حسين بن علي بن محمّد بن علي الفلاح البحراني أو الفلاح

العالم العامل، المحقّق المدقق الفاضل، جامع المعقول والمنقول ومستنبط الفروع من الأصول، العلامة بلا مین: الشيخ حسين بن علي بن محمّد بن علي الفلاح - بالفاء أو القاف، وأخيراً العين أو الحاء - المقابي البحراني. كان ورعاً تقياً فاضلاً جليلاً صالحاً. لم تقف على تاريخ وفاته ولا على شيء من نظمه ومؤلفاته.

روى عن عدة من الفضلاء كما استفاد ذلك من إجازته إلى الشيخ محمّد ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمّد بن سليمان المقابي الدالة على جلاله المجيز والمجاز، المؤرخة في النصف من جمادى الأولى سنة ١١٤٠. فمن شيوخه الذين أخذ عنهم قراءة وسماعاً وإجازة المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني، وعن المولى محمّد جعفر بن محمّد صادق الشهير بـ(الملا محمّد سبز)، وهو يروي عن مشائخه الأربعة.

أولهم: العلامة محمّد بن محمّد الدرابي الشهير بـ(شاه محمّد) عن شيخه الأعلّم الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني عن شيخنا البهائي.

وثانيهم: المولى أبو الحسن الشهير بل(الخاتون آبادي) المدرس بالفري عن العلامة محمد باقر المجلسي .

وثالثهم: الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي بن سليمان القديمى البحراني عن أبيه وجدّه عن البهائي .

ورابعهم: السيد محمد بن علي بن حيدر الحسيني عن المولى محمد شفيح بن محمد علي الاسترآبادي عن والده محمد تقي المجلسي، وعن الشيخ الصالح أحمد بن صالح الدرآزي الشهير بل(الجهرمي) عن شيخه الصالح الورع الفاضل الشيخ محمد بن سليمان المقآبي عن الشيخ العالم الشيخ سليمان بن صالح الدرآزي، عن شيخه العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان القديمى البحراني عن شيخنا البهائي. انتهى باختصار .
له ابن فاضل اسمه الشيخ علي .

١٣١٥ - حسين بن علي بن محمد الصحاف الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الأديب الكامل: الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد المعروف بل(الصحاف)، الأحسائي الأصل، الكويتي المسكن، مات نحو سنة ١٣٤٠. اشتغل في العراق فلما حصل من العلم على بغيته قطن في الكويت، وكان كثير الاحتجاجات حتى تضايق من مجادلاته نفس مدرسيه على ما يقال .

له مسائل إلى العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله بن عيثنان الأحسائي، كتب في جوابها رسالة، وله كتاب في الرد على السيد مهدي الكاظمي ثم البصري، صاحب الكتابات في الطعن على الشيخة .

ذكره العلامة الشيخ الميرزا حسن ابن العلامة الميرزا موسى الأحقائي

الأسكوئي في رسالته (منظرة الدقائق في الرد على ابن كريم خان) بقوله: (وكيلنا العالم الفاضل المرحوم الشيخ حسين الصحاف رحمته). انتهى.

١/٣١٦ - السيد حسين ابن السيد علي الغريفي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، ذو النسب الطاهر والحسب الفاخر: السيد حسين ابن السيد علي الموسوي الغريفي البحراني .
لم أقف على ذكر أحواله. وكأنه يتحد مع سمّيه المتقدم، وإن اختلفت نسبة الموضع، فالشاحورة والغريفة متقاربتان من بعضهما، وأكثر أهل الغريفة يسكنون في غيرها من القرى كالشاحورة وأبي صبيح وجدحفص وتولي وغيرها، فربما نسب لإحدى هذه القرى، وربما نسب إليها لكونها قد اندثرت حتى رسومها ولم يبق إلا اسمها والنسبة إليها. أو كأنه حفيد العلامة السيد حسين المعروف بـ(العلامة السيد حسين الكتكاني)، وأن أبا المترجم السيد علي ابن العلامة السيد حسين هو شارح كتاب الشيخ أحمد بن محمّد الأصبعي إلى تلميذه الشيخ صلاح الدين القدي كما ذكره الشيخ يوسف في كشكوله^(١).

له ابنان فاضلان أحدهما اسمه السيد عبد القاهر، والآخر اسمه السيد علي^(٢).

١/٣١٧ - الشيخ حسين بن علي بن كنيار النعيمي البحراني

العالم الفاضل، الورع التقى الصالح: الشيخ حسين بن علي بن كنيار الضبيري النعيمي البحراني. لم أقف على شيء من أحواله، وجاء ذكره عرضاً في اللؤلؤة

(١) الكشكول (البحراني) ٢: ٩٤.

(٢) وقال المؤلف في نسخة (ب): (وأظن أن له ابناً ثالثاً فاضلاً اسمه السيد عبد الله ويعرف بالكتكاني توفي في بهبان)، إلا أنه نسبته إلى السيد حسين الشاحوري السابق الذكر.

ضمن ترجمة العلامة السيد هاشم ابن السيد سليمان التوليبي البحراني، والمترجم متقدم على السيد هاشم المذكور بنحو مائة سنة أو أقل وأظنه هو المعاصر للعلامة السيد ماجد بن هاشم الصادقي البحراني، وراوي أبياته لأستاذه السيد نعمة الله الجزائري بقوله في مقاماته: (حدثني تلميذي الشيخ حسين البحراني - وكان من المعمرين، وكنت قد خرجت معه يوماً من المسجد الجامع في شيراز من الباب المقابل للقبلة الذي يخرج منه إلى سوق المدرسة الشريفة، فلما خرجنا من الباب - قال: كان ابن عمك السيد الأجل السيد ماجد الصديقي البحراني خارجاً من المسجد مع جماعة كنت أنا من جملتهم، فلما بلغ إلى هنا سمعنا جارية تقرأ القرآن بصوت رخيم لم يسمع بمثله، فقال: السيد مرتجلاً:

وتال لآي الذكر قد وقفت بنا تلاوته بين الغواية والرشد
بلفظ يسوق المتقين إلى الخنا ومعنى يسوق الفاسقين إلى الزهد
انتهى .

ولعله غيره غير أن الاتحاد بقرينة الزمان والمكان يرجح اتحادهما، والله أعلم. له ابن فاضل يسمي الشيخ عبد الله، وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله .
[ترجم له: روضات الجنات ٨: ١٨٢، لؤلؤة البحرين: ٦٤].

١/٣١٨ - حسين بن علي بن محمّد بن أحمد أبو خمسين الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الكامل: الشيخ حسين بن علي بن محمّد بن أحمد الملقب بـ(أبي خمسين الأحسائي). من أهل القرن الثالث عشر، من المعاصرين للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، والظاهر أن له الرواية عنه .
ذكر ابن حفيده الفاضل الشيخ علي ابن الشيخ موسى بن عبد الله ابن المترجم

عنه إجازة له من بعض الفضلاء لا يحضره اسمه، وصف فيها المترجم بقوله: (نقطة أنموذج الحكماء). وأما ابنه العلامة الشيخ محمد فقد علا ذكره، وكثرت إفاداته ومؤلفاته، وممن يحمل أربع عشرة إجازة، وقد طعن في السن حتى نيف على المائة إلى أن مات في سنة ١٣١٥ - ١٣١٦ على ما سيأتي في ترجمته في محله إن شاء الله.

١/٣١٩ - حسين بن فخر القطيفي

العالم الفاضل الكامل، الكوكب الأزهر: الشيخ حسين بن فخر القطيفي . ذكره طيب الأرج الشيخ فرج القطيفي في كتابه (التحفة الفرجية) بقوله: (العالم الفاضل، الشيخ حسين بن فخر. كان من العلماء الأعلام، وله ذرية صالحة موجودة إلى الآن)^(١). انتهى .

أقول: إن الشيخ [يرجع] عدم إطنابه في ترجمة المترجم؛ لتردد انتسابه لآل عمران؛ لاقتصار كتابه عليهم، ولو تيقنه منهم لأفاض في تعريفه وشرح أحواله .

١/٣٢٠ - حسين القاضي القطيفي

العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ حسين القاضي القطيفي. كان حياً سنة ١٢٠٤، وقد ولي القضاء، فكان له لقباً . رأيت على ظهر بعض المجاميع ما صورته: (ولمّا توفي الشيخ درويش بن طوق، رثاه الشيخ حسين القاضي بقصيدة مطلعها قوله:

لا يشمتنّ عليه الشامتون فما أحرى بهم أن يكونوا إثره تبعاً)

(١) تحفة أهل الإيمان: ٤١.

١/٣٢١ - حسين بن محمّد الملقب بـ(الممتن الجبيلي الأحساني)

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الحبر النحرير: الشيخ حسين الملقب بـ(الممتن آل الشيخ محمّد الجبيلي - نسبة لقرضة الجبيل^(١)) - الأحساني. كان ﷺ عالماً فاضلاً نحريراً، ربما نيف على القرن الثالث عشر.

حكى لي الشيخ حسن بن عبد المحسن آل المتوّج الجزيري البحراني أصلاً، الأحساني مولداً وموطناً - تلميذ ابن المترجم - أن المترجم قد اجتمع في بعض أسفاره بالعالم الكامل الجليل السيد محمّد ابن السيد محمّد ابن السيد شرف الجدهفصي البحراني المتوطن في لنتجة من بنادر فارس، وجرت بينهما أبحاث منها سؤال وجهه المترجم للسيد وهو: هل يعلم المعصوم الغيب؟ فأجابه بالإيجاب، فاحتج الشيخ برجوع الحسين ﷺ عن الماء بعد تمكنه منه، وشدة عطشه ﷺ لقول الأعداء: أدرك خيمة النساء فقد هتكت. والحال أنها لم تمس. فأجاب عن ذلك بعدة أجوبة لم يرضها الشيخ، وأخيراً أجاب بأن رجوعه لم يكن تصديقاً لقولهم، وإنما من حيث كانوا لا يعتقدون علمه الغيب؛ رجع لكيلا يتوهما أنه فقد الغيرة، فاستحسنه منه.

له ابن فاضل أديب اسمه الشيخ عبد الكريم. وذكر من أثق به أن المترجم اشتغل على العلامتين الشيخ محمّد أبي الخمسين، والشيخ محمّد بن عيشان الأحسائيين.

١/٣٢٢ - حسين بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني

العالم الرباني، والهيكل الصمداني، المتصف بكل زين العلامة الفهامة: الشيخ

(١) الجبيل قرية من قرى الأحساء الشرقية، وهذا الشيخ منها. وقد توهم المؤلف الجليل أن المترجم من (قرضة الجبيل) المعروفة الآن بمدينة الجبيل الصناعية الواقعة على ساحل الخليج.

حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور البحراني المتوفّي ليلة الأحد الواحدة والعشرين من شوال سنة ١٢١٦.

ذكره الشيخ محمّد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (هو أحد أولئك الأجلّة، وواحد تلك البدور والأهلة، ناشر لواء التحقيق، جامع معاني التّصوّر والتصديق سيّد المشائخ والمحقّقين، وسند المجتهدين والمحدّثين، الشيخ الأكبر ومجدد المذهب في القرن الثاني عشر، كما هو اعتقاد جماعة منهم المحقق النيشابوري في (قلع الأساس) والشيخ أحمد الأحساني في (جوامع الكلم). وهو علامة البشر، انتهت إليه رئاسة المذهب في هجر، ولقبه شيخ (الجواهر) بالأستاذ المتبحر، وفي مباحث الجمعة في كتاب (الجواهر) بالبحر الزاخر. وفوضت إليه أمور الشريعة في سنة ١٢٠٠ بعد أخذه عن الجهابذة من علماء عصره، فصير بيت العلم مصره، وحضره جميع العلماء واستفادوا عنه في علوم شتى، أكثرهم حفظاً لأحاديث الشريعة، وأشدهم اطلاعاً بفتاوى أرباب المذاهب خصوصاً الشيعة. ومن المشهورات أنه عليه السلام كان يحفظ اثني عشر ألفاً من الأحاديث المعنونة، وعلى أنه عليه السلام كان يرتكب في مجلس واحد أموراً متناقضة مثل التدريس والافتاء، والتصنيف والتأليف والقضاء، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(١١) (١٢). انتهى.

وذكره في (شهداء الفضيلة) نقلاً عن (أنوار البدرين)^(١٣) ما ملخصه: (العلامة الأكبر الشيخ حسين بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم. كان من العلماء الربانيين، والفضلاء المتتبعين، والحفاظ الماهرين، من أجلّة المتأخرين وأساطين المذهب

(١) الجمعة: ٤.

(٢) تاريخ البحرين: ١٤١/٢٠٩.

(٣) أنوار البدرين: ٩١/١٨٠.

والدين، بل عده بعض العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس الألف والمائتين .

كان يضرب به المثل في قوة الحافظة، ملازماً للتدريس والتصنيف، والمطالعة والتأليف. حدّثني الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله القطيفي عَمَّن يثق به أن المترجم أتى بلاد القطيف في سفر حجه، واجتمع بالسيد محمّد ابن السيد إبراهيم ابن السيد يحيى الصنديد، وكان السيد عنده من الكتب النفيسة الكثيرة ما لا توجد عند غيره، فرأى الشيخ كتاباً في الحديث والتمس أن يصحبه إياه في سفره؛ ليستنسخه، وكان السيد لا يسعفه بذلك لعدم وجود نسخة، فلم يُعْطه إياه، فبقي الكتاب عنده أياماً يسيرة مدة جلوسه في القطيف، ثم ردّ إليه الكتاب وسافر، فلما قضى مناسكه ورجع ومرّ على القطيف، اجتمع بالسيد وأمره أن يأتيه بذلك الكتاب، فأتى به إليه، فاستخرج نسخة جديدة من الكتاب ليقابله معه، فقال السيد: هل وجدت نسخته؟ فقال: لا، ولكنني طالعتُه وحفظته وكتبته على حفطي بأبوابه وترتيبه وأسانيده. فتعجب السيد والحاضرون عجباً عظيماً، وقابله فلم يختلف عنه إلا يسيراً لا يذكر.

ويكفي في حافظته إملأؤه ثلاثة أيام على تلامذته كتاب (النفحة القدسية في الصلاة اليومية)، وفيه قال الشيخ محمّد الشويكي الخطّي - الآتي ذكره - من قصيدة:

حبذا نفحة قدس لا تضاهي	في صلاة أرضت الرب الإلهي
بنت يومين ويوم برزت	في صدور الطرس تهدي من تلاها
تطرب الرائي والراوي لها	عجب مَمَّن رآها ورواها

وبالجملة، فهو من أكابر علماء عصره، وأساطين فضلاء دهره، علماً وعملاً

وتقوى ونبلاً، ونادي بحثه مملوء من العلماء الكبار من البحرين والقطيف والأحساء وأطراف تلك الديار، وفتاواه وأقواله منقولة مشهورة.

وله تصانيف كثيرة ذكر هو بعضها في إجازته للشيخ مرزوق بن محمّد الشويكي، وذكر بعضها الشيخ عبد المحسن اللويهي في إجازته^(١) انتهى.

ووصفه العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في كتابه (جوامع الكلم)^(٢) بقوله: (شيخنا حاوي الفخر والدين ومشتف الأذن والعين، ونادرة الآن والأين، وأغلوطة الكون في دين، وجالي العمى والغين، ومرّوج المذهب بلامين، ومجدّده آترة على الألف ومائتين، ومزبل الميل عن العين، شيخنا في علوم الدارين والمعلم في السياستين الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ محمّد ابن المبرور الشيخ أحمد).

وهو يروي عن أبيه الشيخ محمّد، وعمّيه العلامة الشيخ يوسف صاحب (الحدائق)، والشيخ عبد علي صاحب (الإحياء)، وقد أجازته عمّه الشيخ المذكور مع ابن عمه الشيخ العلامة الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي بإجازته الكبيرة الموسومة بـ (لؤلؤة البحرين)^(٣). وكانت وفاته ليلة الأحد واحد وعشرين من شوال سنة ١٣١٦، وأرّخه بعضهم بقوله: (طود الشريعة قد وهى وتهدما)، وقبره في قرية الشاخورة - محل سكناه - مزار معروف.

رثاه العلماء والأدباء بفرغ أشعارهم منهم الشاعر الأديب الحاج هاشم الكعبي بقصيدتين طويلتين طبعتا في آخر كشكول^(٤) صاحب (الحدائق).

(١) شهداء الفضيلة: ٣٠٧.

(٢) جوامع الكلم ٢: ٤٢.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٤.

(٤) الكشكول (البحراني) ٣: ٤٤٢ - ٤٤٥.

وأما تلامذته ومن روى عنه بالإجازة فهم جم غفير لا يتسع المقام لاستيعابهم نخص بالذكر منهم أبناءه وهم الشيخ محمد والشيخ أحمد والشيخ حسن والشيخ عبد علي والشيخ عبدالله والشيخ علي، والعلامة الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، والعلامة الشيخ عبد المحسن اللويحي الأحسائي، وابنه الشيخ حسن المجاز من أبيه والشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن يحيى الجدهفصي، والشيخ محمد بن خلف الستري، والشيخ محمد علي القطري البلادي البحراني، والشيخ عبد علي بن قضيبي القطيفي، والشيخ محمد الشويكي، وابنه الشيخ مرزوق الشويكي، وغيرهم ممن ستأتي الإشارة إليه في مختلف التراجم.

وأما مؤلفاته ومصنفاته ونظمه فكما سيأتي:

- ١- الرواشح السبحانية في شرح الكفاية الخراسانية (خمس مجلدات).
- ٢- السوانح النظرية في شرح البداية الحرية (في مجلدين).
- ٣- عيون الحقائق الناظرة في تَمَّةِ الحقائق الناضرة، لعمه الشيخ يوسف.
- ٤- الحدق النواظر في تميم النوادر، للفيض الكاشاني.
- ٥- وسائل أهل الرسالة ودلائل أهل الدلالة في العبادات من كتب الفقه.
- ٦- كتاب وفيات النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام على عددهم.
- ٧- منظومة في النحو.
- ٨- الجنة الواقية في أحكام التقية.
- ٩- رسالة في الحبوة.
- ١٠- رسالة الأشراف في المنع عن بيع الأوقاف.
- ١١- منظومة في الفقه.
- ١٢- رسالة باهرة العقول في نسب الرسول، وشرح أحوال آبائه إلى آدم أبي

- ١٣- النفحة القدسية في الصلاة اليومية .
- ١٤- البراهين النظرية في جواب المسائل البصرية .
- ١٥- القول الشارح والحجة لثمرات المهجة في المعارف الإلهية، لم يبرز منه إلا المجلد الأول من أصل ثلاثة .
- ١٦- المحاسن النفسانية في جواب المسائل الخراسانية .
- ١٧- محاسن الاعتقاد .
- ١٨- مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن .
- ١٩- المنسك الكبير .
- ٢٠- رسالة العوامل السماعية والقياسية .
- ٢١- المنسك الصغير .
- ٢٢- المنسك الوسيط .
- ٢٣- رسالة سداد العباد من الطهارة إلى المعاملات (في مجلدين) .
- ٢٤- الفرحة الأنسية في شرح النفحة القدسية .
- ٢٥- مريق الدموع في ليالي الأسبوع .
- ٢٦- المرآة، (ثلاثون مجلساً) .
- ٢٧- شارحة الصدور في الأصول .
- ٢٨- شرح عبارة دعاء كميل: «وما كان لأحد فيها مقراً ولا مقاماً» .
- ٢٩- ديوان رثاء الحسين عليه السلام .
- ٣٠- الفوائد الحسينية في عشر المحرم (جزآن) .
- ٣١- الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع^(١)، للمحدّث الكاشاني (أربعة عشر مجلداً) .

(١) هذا الكتاب قيد التحقيق في مؤسستنا (مؤسسة طبعة لإحياء التراث) .

- ٣٢- الدرّة الغراء في وفاة الزهراء عليها السلام .
- ٣٣- كشف اللثام في شرح (أعلام الأنعام) في التوحيد للشيخ سليمان الماحوزي .
- ٣٤- الأنوار الضوية في شرح الأحكام الرضوية، وهو كتاب (شرائع الدين) كتبه الإمام الرضا عليه السلام للمأمون .
- ٣٥- النفحات الذكية في أجوبة المسائل الدهلكية .
- ٣٦- فضل التعريف في أجوبة مسائل السيد عبد اللطيف .
- ٣٧- الأجوبة الجليلة في المسائل العلية .
- ٣٨- رسالة في أجوبة مسائل الشيخ عبد الصمد البحراني .
- ٣٩- سحائب النوائب في وفاة علي بن أبي طالب .
- ٤٠- وفاة النبي صلى الله عليه وآله .
- ٤١- منظومة في فقه الصلاة، لم تكمل .
- ٤٢- رسالة في أجوبة المسائل المسقطية .
- ٤٣- رسالة في أجوبة المسائل الخطية .
- إلى غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل، وأما شعره فكثير متفرق في كتبه عدا ما جمع في ديوانه السابق الذكر فمنه هذه القصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

ورنت فقلت غزال سرب أحور	ماست فقلت قضيب بان مزهر
صبح محا صبغ الدجئة مسفر	وبدا لنا من تحت ظلمة فرعها
غصناً وما في الغصن شمس تزهر	فتخايلت تيهاً فشابها قدّها
خمر أضيف إلى جنناه السكر	تفتر عن كالأقحوان وريقها
كالأرجوان وشن عليه العنبر	وعلى الخدود بوجنتيها وردة

لله ليلة وصلنا من ليلة
 والراح ترقص في الزجاجة فوقها
 وإليّ في الأكواب شمس ملاحه
 علقت تمايلها الغصون صباة
 ما كنت أحسب قبل فتك لحاظها
 يا للرفاق ومن لمهجة مغرم
 ظعنت وراء الظاعنين ولم أزل
 زموا المطيّي وفي الهوادج غادة
 وتلفّقت تشكو النوى بإشارة
 فقرأت عنوان الهوى بلحاظها
 أنا دون شرقي الأنيل ومهجتي
 يا حادي العيس ارفقن بحشاشة
 أكوارها حملت بدور دجئة
 كالزيم تنثر أبيضاً منتظماً
 حُصرت بها كل المحاسن مثلما
 حامي حمى الثقلين والمولى الذي
 الزاهد الورع الرضيّ المرتضى
 كهف الوريّ غوث اللهيّف أفلت^(١)
 فلّال منظوم الصوارم والقنا
 والبيض تغمد في الجماجم والطلا

في الجامعين ونحن فيها نسمرُ
 حبيب لنا قبل التناول يسكرُ
 تسعى بها كالبدر بل هي أنورُ
 وصبا لها في الإهتزاز الأسمرُ
 أن اللواحظ للمضراغم تأسرُ
 نيرانها بسين الأضالع تسعرُ
 في إثرها لي مقلة تتحدّرُ
 نحوي تريع كما يريع الجوذُرُ
 بعثت إليّ بسها لحاظ تسحرُ
 واللحظ معني للضمير يفسرُ
 معها بها ترد الركاب وتصدُرُ
 عمّن زمن العيس لا نتصبرُ
 ما بينها شمس فلا تتكوّرُ
 سمطاً يسقني فيه ورد أحمرُ
 كل الفضائل في علي تُحصُرُ
 دانت له في الخافقين الأعصرُ
 العابد الندب التسقيّ الأوقرُ
 مولني به افتخر العلا والمفخرُ
 في الحرب لو ستر الكماة العشيرُ
 والسمر تورّد في الصدور وتصدُرُ

(١) هكذا في الأصل.

والخيل في هام الفوارس تعثر
 ألبابُ ذي الأبواب ثم تحيروا
 يجاد في الكونين وهو المصدرُ
 آيات كل الصحف عنه تخبرُ
 لسوى علي في البرية تذكرُ
 هو قبل خلق الكائنات مُقرَّرُ
 وكفى بها شرفاً لمن يستدبرُ
 جرع الردى إن كنت ممن يبصرُ
 شمّ الجبال لوقعها تتفطرُ
 تجري بمتنيه المنون وتقطرُ
 ذاب الحصى منه فكيف المغفرُ
 فوق الرغام يشن وهو معفرُ
 مختار ولى مدبراً لا يشعرُ
 كرار لما آب وهو مظفرُ
 صمصامه شاوٍ وذلك يقبرُ
 سرب النعام من العفرنا تنفرُ
 إذ شام في حملاته ما يجهزُ
 ناهيك منقبة لمن يتبصرُ
 أملاكه وهو الوصي الأفخرُ
 عن نيلها هم الضراغم تقصرُ
 من غير مصدر ذاته لا تصدرُ
 أبداً ولا عُرف الصفا والمشعرُ

والأسد تزار في عرين عداتها
 هو آية الله التي تاهت بها
 هو سرّ أصل الكائنات وعلّة الإ
 ذو المعجزات الباهرات ومن غدت
 أفهل أتى في «هل أتى» من مدحة
 لطف الإله وسر حكمته التي
 سل عنه ياسين وعمّ والضحى
 وأسأل بخبير من أذاق كماتها
 وأباد مرحبها بأعظم ضربة
 بمدلقٍ ماضٍ كصاعقة الردى
 لو لأمس الصخر الأصم ذبابه
 يسطو به فيضح كل مسربل
 وسواه من حذر المنون براية ال
 من كان منصور اللواء بها سوى ال
 وأباد جيش المشركين فذاك في
 فتخالهم لما استطلال عليهم
 وبوقعة الأحزاب شاب وليدها
 وبردّ شمس الأفق بعد مغيبها
 من مثله باهى الإله بفضله
 لما رقى خير الأنام بعزمة
 بإله أقسم إن كل فضيلة
 لولاه ما خلق السما ربّ السما

لولا ما اتضحت لأحمد شرعة
ولكان في الإسلام لولا سيفه
مولئىّ بخمّ قال فيه مبلغاً
من كنت مولاه وكننت نبيه
فيما هو العلم العليم المجتبى
هذا هو النبأ العظيم الأكبر
نزلت وتمّت نعمتي فلي اشكروا
ولنكتف منها بهذا المقدار، فإنه بقي منها نحو عشرين بيتاً.

[ترجم له: أدب الطف ٦: ١١٩، أعلام الثقافة ٢: ٣٣٧، أعيان الشيعة ٦: ١٤٠، الذريعة ٢: ٤٣١،

مستدركات أعيان الشيعة ٢: ٩٣].

١/٣٢٣ - حسين بن محمّد بن آل حسن العميري القطيفي

النبية الفاضل: الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد آل حسن العميري القطيفي.
رأيت له ذكراً في بعض الوثائق منسوباً كما مرّ، منعتاً بالشيخ هو وأبوه وأخوه
الشيخ صالح - الآتي ذكره في محله - وذلك سنة ١٢٠٩.

١/٣٢٤ - حسين بن محمّد بن حسين العصفوري البجراني

كان حياً سنة ١٢٤٥.

١/٣٢٥ - حسين بن محمّد بن جعفر الماحوزي

العالم العلم، بحر العلم الخضم، الأجل الأكمل، العري من الشين، الموصوف
بكل زين، العلامة الفهامة بلا مين: الشيخ حسين ابن المقدّس الأمجد الشيخ

(١) إشارة إلى الآية: ٣ من سورة العائدة.

محمد بن جعفر الماحوزي البحراني. أخذ العلم عن نادرة الزمان العلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني، وكان من فضلاء تلامذته الذين ميّزهم المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي وخصّه بقوله: (وأخي الشيخ الأجل الأكمل الأجد الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي، وهذا الشيخ فاضل كامل، له يد مليحة في سائر العلوم، إمام في الجماعة، مدرس) (١). انتهى . وهو أستاذ العلامة الشيخ يوسف وأخويه العلامتين الشيخ عبد علي والشيخ محمد ابني الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري .

يقول الشيخ يوسف المذكور في وصف شيخه في لؤلؤته: (ما أخبرني به قراءة وسماعاً وإجازة شيخنا الفاضل، وأستاذنا الكامل، جامع المعقول والمنقول، ومستنبط الفروع من الأصول، الجامع بين درجتي العلم والعمل، والفائز بأكمل مرتبة لا يعترها الخلل، الشيخ الأجل الأوحى الأوفر، الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني - إلى أن قال -: وقد عاش شيخنا المذكور وبلغ من العمر إلى ما يقارب تسعين سنة، ومع ذلك لم يتغير ذهنه، ولا شيء من حواسه سوى ما لحقه من الضعف الناشئ من كبر السن. وهذا الشيخ يروي عن شيخه علامة الزمان، ونادرة الأوان الشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالله ابن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار البحراني، السترواي أصلاً، الماحوزي مولداً ومسكناً) (٢). انتهى .

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (هو أعلم من قضى وأفتى، وأفضل من باشر التدريس والإفتاء، أكثر العلماء علماً، أرفع أهل

(١) انظر: أنوار البدرين: ١٥٤ / ٧٩. الإجازة الكبيرة: ٦٧.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦.

النصوص رواية، أبرع أولي الخصوص آية. قاله جدي العلامة في كتابه المسمّى بـ(لؤلؤة البحرين))^(١). انتهى .

وذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية بقوله: (وأخي الشيخ الأجل الأكمل الأمجد الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ محمّد بن جعفر الماحوزي، وهذا الشيخ فاضل كامل، له يد مليحة في سائر العلوم، إمام في الجماعة مدرس، وهو أحد الستة عمدة تلامذة علامة الزمان الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي)^(٢). انتهى .

وفي (تتميم الأمل): (استطار فضله في الآفاق، واستنارت البلدان بذكر اسمه مع ما فيها من ظلمات الشقاق، فتلقّى علماؤها فضله بالقبول وبالافتاق، بلا منازعة ولا مماراة ولا نفاق. وبالجملة كان ﷺ في عصره مسلّم الكل لا يخالف فيه أحد من أهل العقد والحل، حتى أنّ السيد الأجل، والسند الأجل، السيد صدر الدين محمّد المجاور للنجف الأشرف مع ما كان فيه من الفضل الرائق، والتحقيق الفائق، كان أمسك عن الإفتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق، ووكّلها إليه على ما أخبرني به الفاضل الحاج محمّد بنفروش)^(٣). انتهى .

ولم يؤثر عنه شيء من النظم والتأليف، بل قال تلميذه الشيخ يوسف في هذا الصدد في لؤلؤته ما نصّه: (ومن العجب أنه ﷺ مع غاية فضله لم يكن له ملكة التصنيف ولم يبرز له شيء في قالب التأليف)^(٤). انتهى .

ولكنني وقفت على ما يشعر بخلاف ذلك وهو قول المترجم في إجازته

(١) انظر، مستدركات أعيان الشيعة ٢: ٩٨.

(٢) الإجازة الكبيرة: ٦٧.

(٣) تتميم أمل الأمل، للشيخ عبد النبي القزويني: ص ١١٧.

(٤) لؤلؤة البحرين: ١٧٧.

للعلامة الشيخ محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي البحراني المؤرخة في ٢٧ رمضان سنة ١١٣٧ ما نصّه: (وما أثبتّه من الحواشي والتعليقات وصنّفته من الرسائل وحققته من التحقيقات والتدقيقات). انتهى.

وكانت وفاته سنة ١١٧١ على ما ذكره في (الذريعة)^(١) عند الكلام على إجازة المترجم للسيد نصر بن الحسين الموسوي الحائري الشهيد سنة ١١٦٨. [ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٨٦، أعيان الشيعة ٦: ١٤٣، تكملة الأمل: ٢٢٩، روضات الجنات ٤: ١٤، ٨: ٢٠٤، مستدركات الأعيان ٢: ٩٨، معارف الرجال ١: ٣٥٤].

١/٣٢٦ - السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد سليمان القاروني الكتكاني

البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، الجليل الكامل، المبرأ من الشين، الحري بكل زين، العلامة الفهامة: السيد حسين ابن السيد محمد بن سليمان القاروني الكتكاني التوليبي البحراني المشهور بالعلامة. أبو العالم الفاضل الأديب السيد علي شارح كتاب الشيخ أحمد بن عطية الأصبعي للشيخ صلاح الدين القديمي الآتي ذكرهما.

١/٣٢٧ - حسين بن محمد آل مبارك البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل الورع التقي: الشيخ حسين ابن الشيخ محمد آل الشيخ مبارك التوليبي البحراني. والظاهر أن بقية نسبه هكذا: ابن عبد النبي بن يوسف بن إبراهيم ابن الشيخ مبارك، وكان معاصراً للشيخ مهدي آل الشيخ محمد صالح الجزائري.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ١٨٨ / ٩٨٠.

١/٣٢٨ - السيد حسين بن محمّد الغريفي البحراني

العالم العامل، الأديب الكامل، الحري بكل زين: السيد حسين ابن السيد محمّد - وأظنه ابن السيد عبد الله ابن السيد حسين - الغريفي الشاخوري البحراني. كان فاضلاً، أديباً لغوياً شاعراً ماهراً، جل شعره في أهل البيت عليهم السلام، وقد تلمذ لدى العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور، كما يؤخذ من شعره وهو قوله في آخر قصيدته الآتية:

وعالم العالم التحرير عالمهم شيخي حسين عليكم خير ماجور
ومخلص الود فيكم والولاء لكم محمّد بن حسين خير مبرور

وكان حيّاً إلى سنة ١٢٤٦، وكأنه يتحد مع سمّيه المتقدّم المنتسب لآل قارون. والظاهر أنّه جدّه الأعلى؛ لأنه كان في فجر القرن الحادي عشر. أما قصيدته المشار إليها فهي هذه مجارياً بها السيد الرضي عليه السلام في رثاء الحسين عليه السلام، ذكرها الشيخ حسين ابن الشيخ علي آل الشيخ سليمان البلادي القديحي في كتابه (رياض المدح والرثاء) ^(١) بعنوان: (وللعامة الفرد الأوحّد السيد حسين ابن السيد محمّد الغريفي البحراني عليه السلام):

أمربع الطف ذأم جانب الطور حيّا الحيا منك ربّعا غير مطور
كم فيك روضة قُدسٍ أعبقت أرجأ كأنها جنة الولدان والحوور
وكم ثوى بك من أهل العبا قمر غشاه بعد كمالٍ صرف تكوير
يا كربلا حزت شأناً دونه زحل وفزت بالسادة الغرّ المغاوير
أيجمل الصبر في آل الرسول وهم جمع قضا بين مسموم ومنحور
قوم بهم قد أقيم الدين وانطمست للشرك ألوية الطغيان والجور

(١) رياض المدح والرثاء: ٦٩٢.

أكرم بمدح بكتب الله مذكور
 دجى الوغا وفي سود الدياجير
 إلا محاريب تهليل وتكبير
 رهج الوغى وصهيل في المضامير
 طول النجاد على البيض المباتير
 هز السروج على الجرد المحاضير
 فعل الخناء ولا ذيل بمجروير
 كالنوم لم يؤوا إلا في المحاجر
 في الذكر ما بين مطوي ومنشور
 فأذهب الرجس عنهم رب تطهير
 موفون خوفاً من الباري بمندور
 سوى يتيم ومسكين ومأسور
 كل له سهم حتف غير مكسور
 حزنأ بأعين دمع غير منزور
 وأي قلب عليهم غير مفطور
 صوبي ويا مهجتي ذوبي بتزفير
 فاعجب لشخص غريق في تساعير
 والبخر من غير دمعي غير مسجور
 رزية كرزايا يوم عاشور
 حاوي المنايا بسترويح وتكبير
 من عالم القدس أفلاك التدوير
 بشوق قلب بنار الحزن مسعور

قوم بمدحهم كتب السما نزلت
 لهم سهام مصيبات إذا غشيت
 ولا لهم في ظلام الليل من فرش
 ولا يناغي لهم طفل بغير صدئ
 ولا على جسمه قمط يُشدُّ سوى
 ولا لصبيتهم مهد يُهزُّ سوى
 ولا لنسوتهم جيب يُزرُّ على
 وليس تؤوي العسلا إلا منازلهم
 ما فوق فضلهم فضل فمدحهم
 فمن عناه بأهل البيت غيرهم
 وهل أتى «هل أتى» في غيرهم فهم الـ
 والمطعمون لوجه الله لا لجزا
 قد صحح البين فيهم قسمة فغدا
 يحقُّ لو أن بكتهم كل جارحة
 فأى عين عليهم غير باكية
 فأنت يا حسرتي أوبي ويا حرقى
 إنى غريق بدمعي من لظى حزنى
 فالنار من زفرتى لو لم تكن خمدت
 ولا بصرت ولا أذنى بسامعة
 يوم حدا في بني الزهراء مزدجراً
 يوم به ثل عرش الله وانصدعت
 يوم به أضحى الزهراء شاكلة

وهي طويلة تزيد على مائة بيت .

والظاهر أن الأديب الفاضل السيد علوي ابن السيد حسين نزير المحمرة المعاصر هو حفيد المترجم، وسيأتي ذكره. أما ابنه السيد محمد فسيأتي ذكره أيضاً في محله. وقد تقدم احتمال نسبة هذه القصيدة إلى سمي المترجم العلامة السيد حسين ابن السيد حسن الغريفي، والله أعلم .

١/٣٢٩ - حسين بن محمد بن عبد النبي البلادي

العالم العامل، الجليل الكامل، العلامة بلامين: الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمد بن سليمان المقايي أصلاً، البلادي مسكناً. ذكره العلامة آغا بزرك في ذريته بقوله: (إجازة الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البلادي للسيد عبد العزيز بن أحمد الصادقي النجفي في ١٥ ذي الحجة سنة ١١٦٧ فيها ذكر تصانيف المجيز، وأول مشائخه وأستاذه الأخر الشيخ حسين الماحوزي، ثم الشيخ عبدالله بن علي البلادي، ثم الشيخ إبراهيم القطيفي كلهم عن الشيخ سليمان الماحوزي، ثم المولى محمد رفيع الجيلاني، والمولى محمد باقر النيسابوري المكي. والمظنون أن الشيخ حسين البلادي المجيز غير سميّه النسبسي المذكور أولاً كما يظهر من خصوصيات الإجازاتين، والله أعلم) (١). انتهى .

وأظهر فارق بينهما كون الأول يروي بالإجازة عن السيد عبد العزيز الصادقي النجفي الذي يروي بالإجازة عن المترجم كما تقدم .

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٩١، أعيان الشيعة ٦: ١٥٦، أنوار البدرين: ١٠٢].

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ١٨٩ / ٩٨٣.

١/٣٣٠ - حسين بن محمد بن عبد النبي البرباري البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأجل الكامل: الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البرباري البحراني. لم أقف على شرح أحواله سوى وجود كتابين من مؤلفاته رأيت أحدهما وهو كتاب (معراج الكمال) في العبادات كتب سنة ١١٥٥، ولم أتحقق أهي بخط المؤلف أم على عهد أم لا، وذكر الآخر السيد إعجاز حسين في فهرسته المسمى بـ (كشف الحجب) بعنوان: كتاب (منهاج الأذهان في أصول الإيمان) تصنيف الشيخ محمد حسين البحراني جعلها مقدمة لرسالته (معراج الكمال). انتهى.

وهذا تحريف من النساخ بتقديم اسم الأب على الابن، والصحيح ما قدمناه. وكان تلمذ لدئ العلامة رفيع الدين محمد بن فرج الجيلاني المتوفى سنة ١١٦٠. وعنه يروي بالإجازة الشيخ حسين الحوري الأوالي البحراني، فقد ذكر العلامة آغا بزرك الطهراني في ذريعته ما صورته: (إجازة الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي بن سليمان بن حمد البارباري السننسي البحراني للشيخ حسين بن عبدالله الحوري الأوالي، وهي كبيرة مبسطة تقرب من سبعمائة بيت بخط المجيز، تاريخها سادس ذي الحجة سنة ١١٧٩، أول مشائخه الشيخ عبدالله بن علي البلادي. قال: هو أكملهم وأعلمهم، قرأت عليه مع جم غفير من الفضلاء مثل الشيخ عبد علي بن أحمد بن إبراهيم، وأخيه لأبيه الشيخ يوسف، والشيخ محمد ابن الشيخ علي المقايي. ثم ذكر من مشائخه الشيخ حسين الماحوزي، وذكر أنه شاركه في القراءة عليه الشيخ يوسف والشيخ محمد المذكوران. ثم ذكر من مشائخه الشيخ ناصر الجارودي كلهم عن الشيخ سليمان الماحوزي.

وفي أواسط الإجازة ذكر روايته عن المولى محمد رفيع الجيلاني المشهدي،

والمولّي محمّد باقر النيسابوري الطائفي المكي. كليهما عن العلامّة المجلسي، وفي أواخر الإجازة ذكر أنه يروي بالإجازة عن السيد عبد العزيز بن أحمد الصادقي النجفي^(١). انتهى.

وهذا غير الشيخ حسين بن محمّد بن عبد النبي بن محمّد بن سليمان المقابي أصلاً، ثم البلادي مولداً، الآتي ذكره.

١/٣٣١ - الحسين تلميذ السيد نعمة الله الجزائري البحراني

العالم الجليل، الفاضل النبيل: الشيخ حسين البحراني. والظاهر أنّه ابن علي بن كنيار النعيمي، والله أعلم. تلميذ العلامّة السيد نعمة الله الجزائري، وهو من أهل القرن الحادي عشر. عاصر العلامّة السيد ماجد بن هاشم البحراني المتوفّي سنة ١٠٢٨، وتلمذ لدى السيد المذكور.

ذكر السيد في روضاته في ترجمة السيد ماجد بن هاشم البحراني ما صورته: (نقل السيد نعمة الله الجزائري في مقاماته رباعية له أنشدها في صفة جارية تقرأ القرآن بصوت رخيم، وتفصيل ذلك أنّه قال: حدثني تلميذي الشيخ حسين البحراني - وكان من المعمرين، وكنت خرجت معه يوماً من المسجد الجامع في شيراز من الباب المقابل للقبلة الذي يخرج منه سوق المدرسة الشريفة فلما خرجنا من الباب - قال: كان ابن عمك السيد الأجل السيد ماجد الصادقي البحراني خارجاً من المسجد مع جماعة كنت من جملتهم، فلما بلغ إلى هنا سمعنا جارية تقرأ القرآن بصوت رخيم لم يسمع بمثله، فقال السيّد مرتجلاً:

وتسأل لآي الذكر قد وقفت بنا تلاوته بين الغواية والرشد

بلفظ يسوق المتقين إلى الخنا ومعنى يسوق الفاسقين إلى الزهد^(١) انتهى.

على أننا قدمنا هذه الحكاية في ترجمة الشيخ حسين بن علي بن كنبار النعمي ظناً من أن يكون هو المترجم؛ لكونه من المعاصرين كما نهنأ أن سفردة بترجمة خاصة عملاً بالاحتياط، وعندنا آخر يتحد مع المترجم في الاسم، وهو: الشيخ حسين الحجري البحراني.

١/٣٣٢ - حسين بن محمد بن علي بن عيثن الأحسائي

العالم العامل، الفهامة الفاضل، المحقق الكامل، الأجل الأوحَد: الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ إبراهيم بن عيثن الأحسائي. أخذ العلم عن أبيه العلامة الشيخ محمد الذي يروي عن أعلام آل عصفور، وهم: الشيخ يوسف صاحب (الحدائق)، والشيخ عبد علي صاحب (الإحياء)، والشيخ محمد صاحب (مرآة الأخبار في حكم الأسفار) على ما استفاد من إجازة الشيخ عبد المحسن اللويمي الأحسائي.

وذكره العلامة الميرزا محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيشابوري الأخباري في خاتمة كتابه (مصادر الأنوار) بقوله: (الفائدة الثانية: في ذكر ما التقطنا من منظومة العالم العامل، العلامة الفهامة، الألمي اللوذعي الحبر الذكي، الصنو الصفي، والمحب الوفي، المبرراً عن كل شين، ابن الفاضل الكامل، المحدث العامل، الشيخ محمد بن علي بن عيثن، أخينا في الله الشيخ حسين، دامت إفاضاته). إلى آخر ما ذكره مما اختاره من منظومته.

وقال العلامة آغا بزرك في ذريته: (أرجوزة في الاجتهاد والأخبار، للشيخ

حسين بن محمّد بن علي بن عيثان الأخباري البحراني المتوفى قبل سنة ١٢٤٠. كما دعا له تلميذه الشيخ فتح علي نزيل شيراز في التاريخ بالرحمة في (الفوائد الشيرازية) أوردتها بتمامها الميرزا محمّد الأخباري في (مصادر الأنوار) المطبوع سنة ١٣٤٢ أولها:

باسم إله الحق ذي الجلال والظول والإفضال والمنال

إلى قوله:

وبعد فالجاني حسين القاري نجل ابن عيثان فتى الأخباري^(١)

[ترجم له أعلام هجر ١: ٥٣٢، أعيان الشيعة ٦: ١٥٩، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية (المجلد الأول) ح ٣: ٨٥، معجم المؤلفين ٤: ٥٥].

١/٣٣٣ - السيد حسين ابن السيد محمّد ابن السيد علي آل سلمان الأحسائي

العالم العامل، التقي الرضي الفاضل، المبرّأ من الشين: العلامة السيد حسين ابن السيد محمّد ابن السيد علي آل سلمان الأحسائي. وهو ابن عم العلامة الفاجر السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحسائي. وهو المعنيّ بأقوال الشعراء المؤبنين للسيد ناصر المذكور كما سيأتي، فمنهم الأديب الشاعر محمّد حسين ابن الملاّ محمّد بن علي الأحسائي البصري في قوله:

قضى النصر منا يا حسين فمن لنا	يرجى لدفع الضرّ عند التزاحم
فعمواً بك الإسعاف في كل معضل	بهيم به أظهرت مرهف صارم
فكم مبهم فككت عقدة رمزه	وإن هو قد أعيأ طوال المعاصم
وكم مشكل أوضحت منه معالماً	برأي سديد صادع بالعزائم

ويعلق عليه السيد محمّد الشخص في (الذكرى) بقوله: (يعني به العلامة الفضال السيد حسين الذي سدّ ثغرة الفقيه السيد ناصر المذكور وهو ابن عمّه). انتهى.

ويقول فيه العلامة الفاخر السيد باقر الشخص الأحساني - المتقدّم ذكره -:

ولنا بالحسين أعلن عزاء دام للدين حافظاً وطيباً

ويقول فيه سلمان بن عبد المحسن آل السلطان الأحساني - الآتي ذكره -:

وعزّوا به سيّداً قد رجوت سيحياً به العلم والمنير

حسيناً أباهاشم قد غدت فضائله قط لا تنكّر

ويقول فيه الأستاذ كاظم السوداني:

وحسين وهو تبير حلم قد علا شمساً ولا يرقى إليه الطائر

أخذاً بأطراف المعالي كلها فالأول البادي حكاه الآخر

إن غاب ناصرنا فكل منهما للدين والإسلام حامي الناصر

انتهى.

وهو من المعاصرين .

[ترجم له: أعلام ماجر ١: ٥٤٢، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية (المجلد الأول) ح ٣: ٩٠].

١/٣٣٤ - حسين بن محمّد بن يحيى بن عبدالله آل عمران القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ حسين بن محمّد ابن

الشيخ يحيى ابن الشيخ عبدالله بن عمران الخطي القطيفي .

ذكره طيّب الأرج الشيخ فرج القطيفي في تحفته الفرجية ناقلاً عن (أنوار

البدرين^(١): (العالم الكامل، الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي رحمته، كان من الفضلاء، وله حواشٍ كثيرة على جملة من الكتب، ولم أقف له على مصنف. وكان من شعراء أهل البيت عليهم السلام، وقفت له على جملة من القصائد في الرثاء على الحسين عليه السلام عقيب كتاب (اللهوف على قتل الطوف) بخطه أيضاً، وكان خطه في غاية الجودة والملاحة)^(٢). انتهى.

قال العلامة آغا بزرك: (رأيت بخط الشيخ حسين هذا كتاب (العشرة الكاملة) للشيخ سليمان الماحوزي كتبه بأمر أستاذه الشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامي، فرغ من كتابته سنة ١١٤٦ - وذكر نسبه هكذا -: حسين بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن عمران القطيفي). انتهى.

ووجدت بخطه عدة رسائل منها ما نسبه لمؤلفيه ومنه ما لم ينسبه، وله حواشٍ متفرقة، ومن ذلك رسالة في تفسير الفاتحة لم يصرح بمؤلفها، وإنما قال في آخرها، لبعض العارفين في حدود سنة ١١٨١. وكان يرمز في حواشيه المتفرقة هكذا (ح م). وقد افتتح الرسالة المذكورة بقوله: (الحمد لله الذي جعل مناظم كلامه مظاهر حسن صفاته، وطوال صفاته مطالع أنوار ذاته، صفي مشاريع مسامع قلوب أصفائه لتحقق السماع، وروق موارد مشاريع فهوم أوليائه لتيقن الاطلاع، لطف أسرارهم بأشراق أشعة المحبة في أرجائها، وشوق أرواحهم إلى شهود جمال [...] ^(٣) ثم ألقى إليهم الكلام فاستروحوا إليه بكرة وعشياً، وقربهم بذلك منه حتى خلصوا إليه نجياً فزكاً بظاهره نفوسهم فإذا هو ماء تجاج، وروى بباطنه قلوبهم فإذا هو بحر موج، كلما أرادوا القوص ليستخرجوا درر أسرار

(١) أنوار البدرين: ٢٨٦ / ١٥.

(٢) تحفة أهل الإيمان: ٢٦.

(٣) سقط في أصل المخطوط.

طغى الماء عليهم ففرقوا في تياره، لكن أودية الفهوم سالت من فيضه بقدرها، وجداول العقول فاضت من رشحه نهرها، فأبرزت الأداوى على السواحل جواهر ثاقبة ودرراً، وأنبتت الجداول على الشواطئ زواهر ناضرة وثمرأ، فأخذت القلوب عند مغيض مداها واقفة على حدها، تملأ الجحور والأردان عاجزة عن عدها، وصفقت النفوس في اجتناء الثمار والأنوار، شاكرة بوجودها قاضية بها الأوطار، وأما الأسرار فإذا قرع سمعها قوارع الآيات تطلعت، فأطلعت منها على طلائع الصفات فتحيرت في حسنها إذ رأتها، وطاشت ودهشت عند تجلياتها وتلاشت، حتى إذا بلغ الروح منها التراق طلع من ورائها طلعة وجهه الباقي، وحكم الشهود عليها بنفي الوجود.

إلى أن قال: فرأيت أن أعلّق بعض ما يسبح لي في الأوقات من أسرار حقائق البطون وأنوار شوارق المطلعات دون ما يتعلق بالظواهر والحدود، فإنه عين لها حد محدود، وقيل من فسر القرآن.

قال الشيخ فرج: (رأيت له أربع قصائد في رثاء الحسين عليه السلام رائية ولامية وثائية ونونية)^(١) وسنقتصر على الرائية فقط، ثم أورد له أربع عشرة فائدة مهمة وجدت بخط المترجم. وخطه في غاية الحسن والجمال، وتاريخ كتابته في ثالث جمادى الثانية سنة ١١٤٧، ستأتي الإشارة إلى بعض منها في ترجمة الشيخ علي ابن ماجد والشيخ لطف الله بن محمد البحرانيين.

رأيت بخط المترجم كتاب (منتهى العقول في منتهى النقول) لجلال الدين السيوطي بخط جميل للغاية مؤرخاً في ثاني ذي القعدة سنة ١١٦٩، عام قدوم الشيخ عرعر للقطيف وكان اسمه هكذا: حسين بن محمد بن يحيى بن عمران

(١) تحفة أهل الإيمان: ٢٧، الهامش، باختلاف يسير.

الخطّي، ووجدت بعض الرسائل والفوائد بخطه وأنه نقلها بأمر أستاذه المؤمن الشيخ ناصر بن عبد الحسن البحراني. أما القصيدة الرائية فهي هذه:

مرايهم بعد القطين دوائرُ سقاها وحيّاها من المزن هامرُ
ولازال معتل النسيم إذا سرى يراوحها في سيره ويباكرُ
وقفت بها أدعو النزيل فلم أجد سوى رسم دار قد عفته الأعاصرُ
فناديت في تلك المعاهد والربى ألا أين هاتيك الوجوه النواظرُ
عهدت بسها قوماً كأنّ وجوههم مصابيح أمثال النجوم الزواهرُ
فسرعان ما أودى بها حادث الردى ودارت على تلك الديار الدوائرُ
كأن لم تكن للمجد مأوى وللعلا محلاً ولم يسمر بها قط سامرُ
لئن رحلوا عنها وشطوا فقد بقي محامد لا تفنى لهم ومآثرُ
هم القوم لا يشقى الجليس بهم ولا يفاخرهم في العالمين مفاخرُ
هم القوم إن نودوا لدفع كرهية أجابوا صراخ المستغيث وبادروا
هم منيع التقوى هم منيع الهدى وفي أزمت الدهر سحب مواطرُ
إذا جلسوا يُحيوا النفوس معارفاً وفي صهوات الخيل أسد قساورُ
مساميح في اللأوا ججاجيح في الوغى مصابيح إذ ليل الضلالة عاكرُ
نجوم الهدى رجم العدى معدن الندى لكف الأذى يدعوهم من يحاذرُ
تخطّفهم ريب المنون فأصبحوا وللدهر ناب فيهم وأظافرُ
وألقى عصاه في خلال ديارهم مقيماً كما ألقى عصاه المسافرُ
فهم بين مقتول وبين محلاً وبين أسير قد حوته المطامرُ
إليك ولكن هوّن الخطب وقعه تفتّر منه مهجة ومرائرُ
ويوم أتبع الدين منه بفادح وعطل أفلاك السماء الدوائرُ

وشقت له الشمس المنيرة جيبها
ولا افتتر شفر الدهر من بعده أسنى
وصدع دعا الإسلام ليس يملق
مصاب ابن بنت المصطفى مفخر العلا
لعظم أسنى واستشعرته المشاعرُ
ودمع العلا من أجله متحادرُ
به طرفاه ماله الدهر جابرُ
ومن كرمته أحسابه والعناصرُ
وهي تزيد على سبعين بيتاً. إلى أن قال في آخرها:

ورأساً ثوى في حجر سيدة النسا
فيا نكبة ما إن ينادي وليدها
متى العلم المنصور يقدم خافقاً
فقد فاض بحر الجور وانطمست به
ولم يسبق إلا جاهل مستصنع
وإلا أخسو مكر وخذن خديعة
تحيرت في أمري فلم أدري ما الذي
أيا حجج الله العظام على الورى
حسين بكم يرجو النجاة إذا أتى
وللعفو يرجو عن أبيه وأمه
تفني عليه المومسات العواهرُ
لقد عزَّ أشباه لها ونظائرُ
أمام إمام العصر والحق ظاهرُ
معالم دين الله فهي دوائرُ
يرى نفسه قطب العلا وهو قاصرُ
ورب نفاق أو خليل مكاشرُ
به أفندي منهم ومن ذا أعاشرُ
ومن بهم تمحن الذنوب الكبائرُ
بكم عائداً في يوم تبلئ السرائرُ
وإخوانه فالفضل وافٍ ووافرُ

١/٣٣٥ - حسين بن محمد بن يوسف بن صالح المقابي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقابي البحراني، المتوفى بالطاعون في العراق سنة ١١٠٢. ذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني عقيب ذكر أخيه الشيخ أحمد - المتقدم ذكره - بقوله: (توفي في بغداد في جوار

الكاظمين عام الطاعون في حدود سنة ١١٠٢، وقبره معروف، وقد مات معه أخواه الشيخ يوسف والشيخ حسين وجملته من رفقائه. وأبوه حيّ، وما بقي بعده غير سنة وانتقل إلى رحمة الله في قرية مقابا في البحرين^(١). انتهى.

وهو يروي عن والده وغيره من فضلاء عصره ومصره.

وذكره الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) في لؤلؤته^(٢) بما مرّ عن المحدث الصالح من غير زيادة.

١/٣٣٦ - الحسين بن محمود بن الحسين العسكري البحراني

العالم الفاضل النبيه: الشيخ حسين بن محمود بن الحسين العسكري البحراني.

ذكره العلامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً بقوله: ((جامع الفوائد في تلخيص القواعد) للفاضل المقداد بن عبدالله السيوري، نسخة منه في الخزنة الرضوية، وهي بخط الحسين بن محمود بن الحسين العسكري في سنة ٩٩١، كما ذكر في فهرس الخزنة، وليس الكاتب هو مؤلف (زبدة الدعوات) الفارسي، فإن مؤلفه هو أبو الحسن محمد بن يوسف البحراني العسكري المجاز مراراً من الشيخ البهائي أخراها سنة ١٠٠٠^(٣). انتهى.

١/٣٣٧ - حسين بن مفلح بن حسين الصيمري البحراني

العالم العامل، الحبر التقى الفاضل، المحقق المدقق الكامل، الذكي الرضي

(١) الإجازة الكبيرة: ٨٣.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٩ / ٨.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٦٨ / ٢٦٤.

المصلح: الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح بن حسين الصيمري البحراني، نسبة إلى (الصيمر) قرية متاخمة لـ(سلماباد) من قرى البحرين^(١).

ذكره السيد في روضاته ضمن ترجمة والده عند ذكره طرق رواية السيد حسين بن السيد حيدر الكركي بما نصّه: (عن جملة من المشائخ منهم الشيخ يحيى بن حسين بن عشيرة البحراني، عن الشيخ الفقيه الشيخ حسين، عن والده الفقيه النبيه الشيخ مفلح الصيمري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلبي)^(٢).

وذكره الحر في أملة بقوله: (الشيخ حسين بن مفلح الصيمري. فاضل عالم محدث عابد، كثير التلاوة والصوم والصلاة والحج، وحسن الخلق واسع العلم. له كتاب (المناسك الكبير) كثير الفوائد، ورسائل أخر. توفي سنة ٩٣٣، وعمره يزيد على الثمانين)^(٣). انتهى.

وقال صاحب كتاب (مشائخ الشيعة): (الشيخ الفاضل، نصير الحق والملة والدين، حسين بن مفلح بن حسين الصيمري، ذو العلم الواسع والكرم الناصع. صنّف كتاب (المنسك الكبير) كثير الفوائد. وقد استفدت منه، وعاشرته زماناً طويلاً نيف على ثلاثين سنة، فرأيت منه خلقاً حسناً، وصبراً جميلاً، وما رأيت منه زلة فعلها، ولا صغيرة اجترأ عليها فضلاً عن الكبيرة. وكان له فضائل ومكرّمات، كان يختم القرآن في كل ليلة الاثنين والجمعة مرة، وكان كثير النوافل المرتبة في اليوم واللييلة، كثير الصوم، ولقد حجج مراراً متعددة - تعمدّه الله بالرحمة والرضوان وأسكنه بحبوحة الجنان - ومات بـ(سلماباد) إحدى قرى البحرين

(١) انظر، فهرست علماء البحرين: ٧٩.

(٢) روضات الجنات ٧: ١٦٩ - ١٧٠.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٠٣ / ٢٨٥.

مفتتح شهر المحرم سنة ٩٣٣ وعمره نيف على الثمانين سنة^(١). انتهى.

وله أيضاً (محاسن الكلمات في معرفة النيات)، وهو من محاسن الكتب، وقد حكى فيه كثيراً من فوائد والده في شرحي (الموجز)، و(الشرائع) كما ذكره العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية. انتهى.

وله (الأسئلة الصيمرية)، أرسلها إلى المحقق الشيخ علي بن عبد العال الكركي المتوفى سنة ٩٤٠، و(جواز الحكومة الشرعية للمقلد مع عدم وجود المجتهد للضرورة) حكى عنه الشيخ سليمان الماحوزي في (الفوائد النجفية)، قاله العلامة آغا بزرك في ذريته: وقال أيضاً: ((الإيقاظات في العقود والإيقاعات) للشيخ نصير الدين حسين ابن الشيخ مفلح بن الحسن بن راشد (رشيد) بن صلاح الصيمري، المتوفى بقرية (سلماباد) من قرى البحرين في مفتتح المحرم سنة ٩٣٣. توجد منه نسخة في الخزانة الرضوية^(٢). انتهى.

ولوالده رسالة في هذا المعنى اسمها (جواهر الكلمات في العقود والإيقاعات) فرغ منه سنة ٨٧٠.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٣٩٢، أنوار البدرين: ١٧/٧٠، رياض العلماء ٢: ١٧٨، الكشكول (البحراني) ٣: ١١].

١/٣٣٨ - السيد حسين ابن السيد هاشم الحسيني البحراني

الفاضل الكامل، ذو النسب الطاهر والحسب الزاهر، نسل السادة الأكارم: السيد حسين ابن السيد هاشم الحسيني البحراني. لم أقف على شيء من أحواله عدا بعض القصائد في رثاء جدّه الحسين عليه السلام، فمنه هذه القصيدة معارضاً بها

(١) انظر: أعيان الشيعة ٦: ١٧٤.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٥٠٨/١٩٨٩.

قصيدة أبيه النونية التي يقول فيها: (أتبكي ربوعاً لا بكتك عيون)
فقال ﷺ:

فنون الأسى للظاعنين جنونُ	ومحض ضلال والجنون فنونُ
وليس بمُجدٍ ذكر قامة بانه	تثنت لها بين الرياض غصونُ
فما فتنتني عادة ضربت لها	ولا ساءني صرف الردى ومنونُ
إلى أن ذكرت النازلين بكرىلا	لهم نزلت بي لوعة وشجونُ
وهاج غرامي واستهلّت مدامعي	وفيهم علت بي زفرة وأنينُ
أنوح ورق الأيك شجواً فلي إذا	شدت ولها تحت الظلام حنينُ
أصبح مولاى الحسين بكرىلا	وليس له بين الأنام معينُ

إلى أن قال:

فيا نكبة ما أحدث الدهر مثلها	ومن دونها كل الخطوب تهونُ
فلا عجباً من أجله لو تزلزلت	بنا الأرض وانهارت عليّ حصونُ
فيا آل طه من أقرت بفضلهم	ومدحهم أم الكتاب ونونُ
محبكم القن الحسيني يرتجي	شفاعتكم يوم الجزاء حسينُ
ونجلكم الندب المجد هاشم	فذاك حري بالرضا وقمينُ
لقد قلت فيكم مثل ما قال والدي	(أتبكي ربوعاً لا بكتك عيونُ)

١/٣٣٩ - السيد حسين ابن السيد هاشم العوامي القطيفي

العالم العامل، النبيه الفاضل، نجل السادة الأعظم: السيد حسين ابن السيد هاشم العوامي القطيفي، المتوفى سنة ١٣٥٨ في ٢٧ رمضان.
قال السيد محمد حسن الشخص في (الذكرى) معلقاً على قول الشيخ فرج بن حسن القطيفي:

بالأمس غادر منهم سيداً سندياً وعالماً عالماً للعلم مدخراً^(١)

بقوله: هو العلامة صاحب الفضيلة السيد حسين نجل السيد هاشم العوامي القطيفي. من العلماء الأعلام توفي في ٢٧ رمضان سنة ١٣٥٨، وكانت وفاته مقاربة لوفاة العلامة السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحساني. ورثاه الشيخ فرج المذكور بقصيدة من ضمنها البيت الآنف الذكر الذي يتلوه قوله فيها:

واليوم غادر منهم حجة ثقة وسيداً ناصراً للدين منتصراً

١/٣٤٠ - الحكم بن حيان العبيدي

الحكم بن حيان العبيدي، الصحابي، أحد الوافدين على النبي ﷺ من البحرين. ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (ذكره أبو عبيدة في مَنْ وفد على النبي ﷺ من عبد القيس فسمي منهم عباد بن نوفل بن خراش وابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن والحكم ابني حيان، وعبد الرحمن بن أرقم، وفضالة بن سعد، وحسان ابن يزيد، وعبدالله وعبد الرحمن ابني همام، وحكيم بن عامر، وكانوا من سادة عبد القيس وأشرفها وفرسانها. ذكره الرشاطي)^(٢). انتهى.

١/٣٤١ - حكيم بن جبلة العبيدي

البطل الجسور، والليث الهصور، رئيس شرطة الخميس: حكيم بن جبلة العبيدي.

ذكره المسعودي في (مروج الذهب) بقوله: (حكيم بن جبلة العبيدي. وكان من سادات عبد القيس وزهاد ربعة ونساکها)^(٣). انتهى.

(١) الأزهار الأرجية ٢: ٦٠.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٣٤٣/١٧٧٣، ٢٢٧/١٧١٠.

(٣) مروج الذهب ٢: ٣٧٥.

وفي (الدرجات الرفيعة): (عن جماعة من أهل السير أنه كان صالحاً شجاعاً، مذكوراً مطاعاً في قومه - إلى أن قال: - وهو من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مشهور بولائه والنصح له، وفيه يقول أمير المؤمنين عليه السلام - علي ما ذكره ابن عبد ربّه في (العقد) ^(١) - شعراً:

دعا حكيم دعوة سميمة نال بها المنزلة الرفيعة

وذكر كلام عبد الملك بن مروان عن أشد الناس فقال: أما أشد الناس فحكيم ابن جبلة، كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام، فقطعت ساقه، فضمّها إليه حتى مرّ به الذي قطعها، فرماه بها فجدله عن دابّته، ثم جثا عليه فقتله، واتّكأ عليه فمرّ به الناس فقالوا له: يا حكيم، من قطع ساقك؟ قال: وسادي هذا. وأنشأ يقول:

يا نفس لا تراعي إن معي ذراعي
أحمي بها كُراعي

ثم ذكر كيفية شهادته يوم الجمل الأصفر ويظهر منها قوة إيمانه وشدة يقينه ^(٢). انتهى.

وقال أبو عبيدة ^(٣): (أشجع العرب حكيم بن جبلة العبدي؛ قطع رجله يوم الجمل، فأخذها بيده، وزحف على قاتله، فضربه بها حتى قتله، وهو يقول: يا نفس لا تراعي... إلى آخره).

وقال أبو جعفر بن جرير الطبري في تاريخه: (لما برز حكيم بن جبلة العبدي جعل يضرب بالسيف وهو يقول:

(١) العقد الفريد ٣: ٣٥٧-٣٥٨.

(٢) العقد الفريد ٣: ٣٦٦.

(٣) انظر أعيان الشيعة ٦: ٢١٤.

أضربهم باليابس ضرب غلام عابش
من الحياة آيش في الغرفات نافس

فضرب رجل رجله فقطعها، فحبا حتى أخذها، فرمى بها صاحبه فصرعه،
فأتاه حتى قتله، ثم اتكأ عليه وقال:

يا فخذ لن تراعي إن معي ذراعي
أحمي بها كراعي

وفي رواية أخرى:

أقول لَمَّا جدّ بي زماعي للرُّجل يا رجلي لن تراعي
إن معي من نجدة ذراعي

وقال وهو يرتجز:

ليس عليّ أن أموت عارٌ والعارُ في الناس هو الفرائُ
والمجد لا يفضحه الدمارُ

فأتى عليه رجل وهو رثيث رأسه على آخر، فقال ما لك يا حكيم؟ قال: قُتلت،
قال: من قتلك؟ قال: وسادتي. فاحتمله فضمه في سبعين من أصحابه، فتكلم
يومئذ حكيم، وإنه لقاتم على رجل وإن السيوف لتأخذهم فما يتعتع ويقول: إنا
خلفنا هذين، وقد بايعا علياً وأعطياه الطاعة ثم أقبلا مخالفين محاربين.

قال عامر ومسلمة (قتل مع حكيم ابنه الأشرف، وأخوه الرّعل بن جبلة. وفي
رواية أخرى: قتل معه ثلاثة إخوة وثلاثمائة من قومه عبد القيس وبعض من بكر
ابن وائل)^(١). انتهى.

وذلك سنة ٣٦.

(١) تاريخ الطبري ٣: ١٨-٢٠.

[ترجم له: الأعلام (الزركلي) ٢: ٢٦٨، أعلام الثقافة ١: ١٨٥، أعلام هجر ١: ٥٥٢، رجال الطوسي: ٣٩، المجالس السنية ١: ٥٣٧].

١/٣٤٢ - حلاس بن عمرو العبدى

حلاس بن عمرو بن المنذر بن عصر بن أصبح السامى، من بني سامة بن لؤى العبدى.

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (كان حلاس فقيهاً من أصحاب علي، وله ابن يقال له: زياد حوارين؛ لأنه كان افتتح قرية حوارين من البحرين)^(١)، وذكر ذلك ياقوت - أيضاً - في معجمه^(٢).

وقال أبو جعفر الطبري: (لهما - يعني حلاساً وأخاه النعمان ابني عمرو - ذكر في (المغازي والحروب)، وكان من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام وحضرا معه يوم صفين، وكان الحلاس على شرطة الكوفة). انتهى.

وقال صاحب (الحدائق الوردية): (خرجنا من الكوفة مع عمر بن سعد أولاً، حتى أتيا كربلاء، فلما ردَّ عمر بن سعد الشروط على الحسين عليه السلام يوم الثامن من المحرم، جاء في من جاء وانضموا إليه ومازالا معه إلى اليوم العاشر. فلما شب القتال تقدم الحلاس أمام الحسين عليه السلام إلى الجهاد فقتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام، وقتل أخوه النعمان مبارزة في ما بين الحملة الأولى والظهر في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه - رضوان الله عليهما - وأهل السير يطلقون عليهما نسبة الراسبي). انتهى.

(١) الإصابة ٣: ١١٨ / ٦٥١٤.

(٢) معجم البلدان (الحموي) ٢: ٣٦٥.

١/٣٤٣ - حماد بن عبدالله بن حماد العدوي العبدي

قال العلامة الشيخ أحمد الأميني في غديره بعد ذكر ابنه علي بن حماد بن عبدالله بن حماد العدوي العبدي: (كان حماد والد المترجم أحد شعراء أهل البيت عليه السلام كما ذكره ولده)^(١).

١/٣٤٤ - حمادي بن مهدي بن جلال الزاهد القطيفي

الزاهد القانع، المتعفف الناسك: حمادي بن مهدي بن جلال القطيفي، المتوفى سنة ١٣٥٠.

ذكره طيب الأرج الشيخ فرج الخطي في كتابه (النفحات)^(٢) نقلاً عن خط صديقه الحميم الشيخ الميرزا حسين بن حسن البريكي القطيفي ما هذه صورته، شعر:

وإنما المرء حديث بعده فكأن حديثاً حسناً لمن روى

حمادي .

هو حمادي بن مهدي بن جلال، أحد القطيفيين، أحد فقرائهم البائسين، على جانب عظيم من النزاهة وسلامة النفس وسجاجة الاخلاق، لا يسمح الزمان بعده بمن يمثل أدواره ولا من يشكل أطواره، يستلفت الأنظار لتقشفه، ويبهج النفس بلطف طبعه، لبس الحلة الانزوائية، وأتشح بالبردة الازدرائية، ملك القناعة فاستغنى، والقناعة كنز لا يبلى، ذو فلسفة جبلية، ونظرية غريزية، تنجذب إليها الطباع وتُصغي إليها الأسماع، عليه مسحة ظاهرة من البلاهة لكن: «أكثر أهل

(١) القدير ٤: ١٥٣.

(٢) النفحات الأرجية في المراسلات الفرجية: ٣٨-٤٥.

الجنة البله»^(١)، احتاط لآخرته فأعد لها زاداً، واهتم لمستقبله فهياً له استعداداً،
يكثر من المسائل الدينية، يلهج بالكلمات الذكرية، لا يحسد من عداه ولا يأبه لما
عند غيره، يحتفل شديداً بمجالسة زعماء الدين، أنبل أعماله صيفاً القوص، لكن
لم يسمح له ذلك العمل الشاق بشيء من فوائده، بل أوثقه بقيد الدين المبهض،
وأودعه في سجن المرض الشاق؛ لكنك لا تراه إلا هشاً بشأ لا يجزع للمصيبة،
ويثبت عند مهاجمة النكبة. ولد - على ما قيل - سنة ١٣١٠، وتوفي سنة ١٣٥٠
- رحمه الله تعالى - اهتم لتأبينه، وعنى بتقريظه الشاعر الكبير، والكاتب الشهير،
خالد بن محمد الفرج الكويتي رئيس بلدية القطيف وقتئذ بهذه القصيدة:

بكيت عليك حمّادي كأنك بعض أولادي

بكاء عينه قلبي ودمع العين إنشادي

بكاء كلّ صمت بلا لطم وتعداد

وكان الموت يفجعني بأبائي وأجدادي

فتغسل دمعتي حزني

وتطفي لوعة الأحزا ن أهاتي وأتاتي

وإخوان يعزوني بما يأسو جراحاتي

وإن فكّرت فالماضي يُحقرّ عندي الآتي

فأسلو بعد أسبوع وأنسى كل لوعاتي

كأنّ الأمر لا يعني

وأنت قضيت لاتدري بشيء من خفا أمري

وأنت أحب من لاقيدت أو ناجيت في عمري

صه فالفرس وحشي وهذا الذبح إنساني
أتهدني أنت أم تعني

عتوا في أرضهم وهم أقل نحتاجها عدا
فجاسوا جورها صعداً وخذوا جوفها خذاً
ومدوا فوق قشرتها من الأسلاك ما امتدا
فأفنونا خلقها قتلاً وأفنونا نبتها حصداً
باسم العلم والفن

ولا تفرك ألفاظ تجد تعبيرها حلوا
إذا قالوا لك الخير فذاك الشر والبلوى
ولا حق سوى العسف فإن الحق للأقوى
ولا تنتظر الرحمة إن أظنبت في الشكوى
ولا متناً بلا من

وإن تر فيهم حباباً فللأطماع والشهوه
وللإرهاق والإجحا ف مافي الناس من نخوه
ولا عطف ولا حلم وإن لم تعظم الهفوه
ألم يغضب حلیم قط حتى ترتجي عفوه
أنسان ولا يجني

هم الليل فلا منجا هم الظل فلا مهرب
إذا باعدتهم جنوا وإن خالطتهم تجرب
وإن قاومتهم صمدوا وحدوا الناب والمخلب
وإن سالمتهم طمعوا وصاروا للأذى أقرب
فخذ عني وخف مني

أحمّادي وواعجبي لحمّادي كإنسان
تسرى في جسمه بشراً مجازاً وهو روحاني
قضى من بينهم وطراً ولم يفضب على جاني
ولم يطمع بتافهة ولم يأسف على فاني
بشعر ضاحك السنن

فقير وهو إن تسأل ما في كفه يعطي
وإن يملك سحابتين فللسنور والقط
ولا يعصيك في أمر بلا أجر ولا شرط
وإن تأمنه لا تخشى على الأبريز والسمط
وإن لم تعطه يثني

تفلسف طبعه عفوا فلم يحفل بذى الدنيا
فلم يعرف أبيقور ولا كان معرياً
ولم يزهد ولم يطمع ولا كان يرى شيئاً
وقد أصبح بعد الموت عند الناس منسياً
وقد واروه بالدفن

ثم يعلق الشيخ حسين البريكي على ذلك بنبذة كتقريظ على هذه القصيدة، ويشفعه برسالة شكر إلى الناظم، تقتطف منها العبارة التالية: أيها الفاضل، إني لأشكرك الشكر الصميم من سويداء الضمير، وأهني فقيد النسك والنزاهة المرحوم حمادي بن جلال بأهميتك في تأيينه وتبرير مسلكه، واحتفائك بتوحيد صفاته وتمثيل حال حياته، وتخليد ذكره:

(ومن سعد جد المرء تجديد ذكره)

صادف البر موقعه، والإحسان موضعه، وما أحرى الفقيد بذلك .

١/٣٤٥ - حمل بن المعنى العبدى

حمل بن المعنى العبدى. أحد الفرسان الشعراء. ذكره ياقوت في معجمه بما ملخصه: (كان أبو نجدة الحروري أنفذ ابنه المطرح في خيل إلى عبد القيس بالقطيف؛ ليتصدى لهم، فقتل المطرح في الحرب، ثم انتصرت الخوارج عليهم، فقال حمل بن المعنى العبدى.

نصحت لعبد القيس يوم قطيفها فما خير نصح قيل لم يتقبل
فقد كان في أهل القطيف فوارس حماة إذا ما الحرب ألتت بكلكل^(١)

١/٣٤٦ - حمد بن عبدالله بن حمد الحداد البحراني

العالم الفاضل النبيه: الشيخ حمد بن عبدالله بن حمد الحداد البحراني. كان فقيهاً عارفاً، تقياً صالحاً، اشتغل على أهل عصره ومصره، ثم قصد العراق، واشتغل على فضلائها؛ إلا أنه لم يصل إلى رتبة الاجتهاد، وكان خطأً جيد الخط.

رأيت عدة من الكتب الفقهية ورسائل وأجوبة مسائل جلها لعلماء البحرين، وهي بغاية الصحة والضبط استنسخها بقلمه لنفسه، نور الله رسمه. لم أقف له على نظم أو تأليف. وتوفي سنة [...] (٢)، ووجدت بخطه اسمه كما يأتي: حمد بن عبدالله بن حمد بن عبدالله بن عبد علي الحداد البحراني.

١/٣٤٧ - حويرثة بن سمي العبدى

حويرثة بن سمي العبدى، وهو من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام، حضر معه

(١) معجم البلدان (المحوي) ٤: ٣٧٨.

(٢) سقط في أصل المخطوط.

صفين، وهو القائل في تلك الواقعة:

سائل بنا يوم التقينا الفجره والخيل تبدو في قتام الغبّره
ثبنا بأننا أهل حق نعمره كم من قتيل قد قتلنا تخبره
ومن أسير قد فككنا مأسره بالقاع من صفين يوم عسكره

قاله صاحب (ناسخ التواريخ)^(١) في المجلد الثالث منه .

١/٣٤٨ - حيان بن عبد القيس العبدي البحراني

ينظم تحت هذا ثلاثة أشخاص كلهم من عبد القيس، وقد يكونون وفدوا على النبي ﷺ أو أحدهم، إلا أنهم على عهده اتحدوا في الاسم والقبيلة، وربما كانوا شخصاً واحداً تعدد تعريفه .

ذكر ابن حجر في إصابته ما نصّه: (حيان - بالتحسانية - الأعرج، تابعي. أرسل بعض الرواة عنه حديثاً فوهم بعضهم فذكره في الصحابة. وروى الدارمي من طريق محمد بن يزيد الخراساني عن حيان الأعرج: أن النبي ﷺ بعثه إلى البحرين. قال ابن مندة: هذا وهم، والصواب عن محمد بن يزيد عن حيان الأعرج، عن العلاء بن الحضرمي .

وحيان الأعرج قد ذكره في التابعين البخاري^(٢)، وابن أبي حاتم، وابن حبان^(٣)، انتهى .

أما حيان الثاني: فهو والد الحكم وعبد الرحمن ابني حيان. وذكره ابن حجر

(١) نقل هذه الأبيات نصر بن مزاحم في كتاب (واقعة صفين)، ص ٢٨٣.

(٢) التاريخ الكبير (البخاري) ١: ٢٠٩ / ٦٥٨.

(٣) الثقات ٦: ٢٣٠.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٣٩٨.

في إصابته كما تقدمت بذلك الإشارة إليه في ترجمة الحكم المذكور الذي هو أحد الوافدين على النبي ﷺ.

الثالث: حيان العبدي والد هرم، وهرم هذا هو أحد الزهاد الثمانية، وصحب أوساً القرني.

وقد ذكره ابن حجر في (الإصابة) ^(١) بعنوان: (هرم بن حيان العبدي).

وفي تاريخ البخاري ^(٢) من طريق الأعمش: هرم بن حيان بن عبد القيس. وسيأتي في ترجمة هرم زيادة توضيح.

ثم إن قبر حيان في البحرين معروف مشهور مزور يتبركون به، وينذرون إليه، وهو في شبه جزيرة صغيرة بين قرتي جو وعسكر من قرى البحرين. وهو مشهور عند أهل البحرين إلى اليوم. ولا تعرف تلك الجزيرة إلا بإضافة اسمه، وينسب له يوم جاء في مضرب المثل: (ويوم حيان أخي جابر) ^(٣).



(١) الإصابة ٣: ٦٠١ / ٨٩٤٦، وفيه (هرماس) بدل (هرم).

(٢) التاريخ الكبير (البخاري) ٨: ٢٤٣ / ٢٨٦٩.

(٣) انظر، ديوان الأعمش: ١٤٨، في قوله:



مرکز تحقیقات کتابخانه‌های اسلامی

فهرس المجلد الأول

حرف الألف

- ٥ مقدمة التحقيق.
- ١٧ مقدمة المؤلف.
- ٢١ (١/١) إبراهيم بن أحمد بن صالح الدرازي
- ٢١ (١/٢) إبراهيم بن أحمد بن سلمان الدرازي
- ٢٢ (١/٣) إبراهيم بن أحمد بن محمد العصفوري الدرازي البحراني
- ٢٣ (١/٤) إبراهيم بن جامع الحنبلي المحرقي
- ٢٣ (١/٥) إبراهيم بن حسن علي التوليبي البحراني
- ٢٣ (١/٦) إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي
- ٢٤ (١/٧) إبراهيم بن حسن المالكي الأحسائي
- ٢٤ (١/٨) إبراهيم بن حسين البحراني
- ٢٥ (١/٩) إبراهيم العطار العبدي
- ٢٥ (١/١٠) إبراهيم بن سالم بن أبي سرور التميمي البحراني
- ٢٧ (١/١١) إبراهيم بن سليمان القطيفي
- ٢٢ (١/١٢) إبراهيم بن صالح بن حرز البحراني
- ٢٣ (١/١٣) إبراهيم بن عبد الحسين العريض البحراني
- ٤١ (١/١٤) إبراهيم آل عبد السلام المعني
- ٤٢ (١/١٥) إبراهيم بن عبدالله بن مال الله البحراني
- ٤٣ (١/١٦) إبراهيم بن عبد النبي القدي البحراني

- ٤٤ (١/١٧) إبراهيم بن عبد المحسن الخرس الأحسائي
- ٤٤ (١/١٨) إبراهيم بن علي البلادي البحراني
- ٤٧ (١/١٩) إبراهيم بن علي بن محسن الدرازي البحراني
- ٤٨ (١/٢٠) السيد إبراهيم ابن السيد محسن النعيمي
- ٤٨ (١/٢١) إبراهيم بن عيسى آل عصفور البحراني
- ٤٩ (١/٢٢) إبراهيم بن محمد آل عصفور الدرازي البحراني
- ٥٠ (١/٢٣) إبراهيم بن محمد بن أحمد الأحسائي
- ٥٠ (١/٢٤) إبراهيم بن محمد بن حسين آل نشرة البحراني
- ٥٦ (١/٢٥) إبراهيم بن محمد آل خليفة
- ٥٧ (١/٢٦) إبراهيم بن ناصر بن عبد النبي الهجيرى
- ٦٢ (١/٢٧) إبراهيم بن يحيى الأحسائي
- ٦٣ (١/٢٨) إبراهيم بن ناصر بن جروان القطيفي
- ٦٤ (١/٢٩) السيد إبراهيم ابن السيد يحيى الصنديد الخطّي
- ٦٤ (١/٣٠) إبراهيم بن يوسف الخطّي القطيفي
- ٦٥ (١/٣١) إبراهيم البحراني
- ٦٥ (١/٣٢) السيد إبراهيم الخشتي البحراني
- ٦٦ (١/٣٣) إبراهيم البحراني المعروف بظهير الدين
- ٦٦ (١/٣٤) إبراهيم الخشتي
- ٦٧ (١/٣٥) إبراهيم بن محمد الخواجة البحراني
- ٦٩ (١/٣٦) إبراهيم بن مسلم العبدي
- ٦٩ (١/٣٧) إبراهيم بن منصور بن عشيرة البحراني
- ٧٠ (١/٣٨) إبراهيم بن نعيم العبدي

- ٧٠ (١/٣٩) أبو بكر بن عبدالله بن أبي بكر الحنفي الأحساني
- ٧٣ (١/٤٠) أبو بكر بن محمد بن عمر الملاء الحنفي الأحساني
- ٧٥ (١/٤١) أحمد بن إبراهيم بن أحمد العصفوري البحراني
- ٨٠ (١/٤٢) أحمد بن إبراهيم بن عبد السلام المعني
- ٨١ (١/٤٣) أحمد بن إبراهيم المقابي البحراني
- ٨٢ (١/٤٤) أحمد بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرزي البحراني
- ٨٢ (١/٤٥) أحمد بن جعفر البحراني
- ٨٣ (١/٤٦) أحمد بن حاجي البلادي البحراني
- ٩٤ (١/٤٧) أحمد بن حسن بن محمد الدمستاني البحراني
- ٩٧ (١/٤٨) أحمد بن حسين بن أحمد آل عبد الجبار القطيفي
- ٩٨ (١/٤٩) أحمد بن حسين آل فرج القطيفي
- ٩٨ (١/٥٠) أحمد بن حسين بن علي الجدحفصي البحراني
- ٩٨ (١/٥١) أحمد بن حسين آل عصفور الدرزي البحراني
- ١٠١ (١/٥٢) الشيخ أحمد بن صالح بن حاجي العصفوري البحراني الجهرمي
- ١٠٥ (١/٥٣) أحمد بن صالح بن طلقان البحراني
- ١١٥ (١/٥٤) أحمد بن صالح بن طوق الخطي
- ١١٧ (١/٥٥) أحمد بن صلاة البحراني
- ١١٩ (١/٥٦) أحمد بن عامر بن سليمان العبيدي
- ١٢٠ (١/٥٧) أحمد بن عبد الإمام الأحساني
- ١٢٠ (١/٥٨) أحمد بن عبد الامام الحلبي السماهيجي
- ١٢١ (١/٥٩) أحمد بن عباس التاجر البحراني
- ١٢٥ (١/٦٠) أحمد بن عبد الرحمن بن عرفج المالكي الأحساني

- ١٢٥ (١/٦١) السيد أحمد ابن السيد عبد الرؤوف الجدحفصي البحراني
- ١٣١ (١/٦٢) أحمد بن عبد السلام المعني البحراني
- ١٣٥ (١/٦٣) سيد أحمد ابن السيد عبد الصمد الحسيني الجدحفصي البحراني
- ١٣٧ (١/٦٤) السيد أحمد بن عبد الصمد بن علي الحسيني البحراني
- ١٣٩ (١/٦٥) أحمد بن عبد علي آل عصفور البحراني
- ١٤٠ (١/٦٦) أحمد ابن الشيخ عبد اللطيف الأحساني
- ١٤١ (١/٦٧) أحمد بن عبد الله بن حسن بن جمال البلادي البحراني
- ١٤٢ (١/٦٨) فخر الدين أحمد بن عبدالله ابن المتوج البحراني
- ١٥٣ (١/٦٩) الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد المتوج البحراني
- (١/٧٠) الشيخ أبو الناصر جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني ١٥٨
- ١٦٢ (١/٧١) أحمد بن عبدالله بن سنان القطيفي
- ١٦٤ (١/٧٢) أحمد بن عبدالله آل رقية البلادي
- ١٦٤ (١/٧٣) أحمد بن عبدالله بن علي الستري
- ١٦٥ (١/٧٤) أحمد بن عبدالله الشايب العمراني الأحساني
- ١٦٧ (١/٧٥) أحمد بن عطية بن محمد آل عصفور
- ١٦٨ (١/٧٦) أحمد بن عبدالله آل ناصر القطيفي
- ١٦٨ (١/٧٧) أحمد بن عبدالله الزاهد آل عصفور الدرزي
- ١٧٠ (١/٧٨) أحمد بن عبد النبي آل عصفور
- ١٧١ (١/٧٩) أحمد بن علي بن إبراهيم البلادي البحراني
- ١٧١ (١/٨٠) أحمد بن عبدالله بن أحمد الستري البحراني
- ١٧١ (١/٨١) أحمد بن علي بن عبدالله الستري البحراني

- ١٧٢ (١/٨٢) أحمد بن علي بن جعفر البحراني
- ١٧٣ (١/٨٣) أحمد بن علي بن حسين بن مشرف الأحسائي
- ١٧٦ (١/٨٤) أحمد بن علي بن حسن الساري البحراني
- ١٧٧ (١/٨٥) أحمد بن علي بن أبي السعود القطيفي
- ١٧٧ (١/٨٦) أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني
- ١٨٣ (١/٨٧) أحمد بن علي بن رمضان الأحسائي
- ١٨٣ (١/٨٨) أحمد بن علي بن سيف الجمري البحراني
- ١٨٣ (١/٨٩) أحمد بن علي بن عبد الجبار القطيفي
- ١٨٣ (١/٩٠) أحمد بن علي بن محمد بن علي آل حكيم الجدحفصي البحراني
- ١٨٤ (١/٩١) أحمد بن عمر الملاً الحنفي الأحسائي
- ١٨٥ (١/٩٢) أحمد العوي البحاري القطيفي
- ١٨٥ (١/٩٣) أحمد بن فلاح القطيفي
- ١٨٥ (١/٩٤) أحمد بن فهد بن حسن آل فهد المقرئ الأحسائي
- ١٨٧ (١/٩٥) أحمد بن ماجد بن مسعود البلادي البحراني
- ١٩٠ (١/٩٦) أحمد بن مانع العكري البحراني
- ١٩٠ (١/٩٧) أحمد بن محسن الأحسائي
- ١٩٠ (١/٩٨) أحمد بن محسن آل عمران الخطي
- ١٩١ (١/٩٩) أحمد بن محسن بن منصور آل عمران القطيفي
- ١٩٢ (١/١٠٠) أحمد بن محمد آل رمل
- ١٩٣ (١/١٠١) أحمد الزاهد البحراني البهبهاني
- ١٩٤ (١/١٠٢) أحمد بن زين الدين بن إبراهيم الأحسائي
- ١٩٩ (١/١٠٣) أحمد بن سالم بن عيسى السهلاوي البحراني

- ٢٠٠ (١/١٠٤) أحمد بن سلمان القطيفي الملقّب بالكوفي
- ٢٠٤ (١/١٠٥) أحمد بن خلف بن أحمد آل عصفور الدرّزي البحراني
- ٢٠٤ (١/١٠٦) أحمد بن سلمان بن إبراهيم آل عصفور البحراني
- ٢٠٦ (١/١٠٧) أحمد بن سليمان الخطّي
- ٢٠٧ (١/١٠٨) أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية البحراني
- ٢٠٨ (١/١٠٩) أحمد ابن الشجار الأحساني
- ٢٠٨ (١/١١٠) أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني
- ٢١٢ (١/١١١) أحمد بن محمّد بن أحمد آل عصفور البحراني
- ٢١٢ (١/١١٢) أحمد بن محمّد بن خليفة بن حمد بن محمّد بن خليفة
- ٢١٤ (١/١١٣) أحمد بن محمّد بن سرحان المركوباني البحراني
- ٢١٧ (١/١١٤) أحمد بن محمّد بن أحمد بن عثمان المالكي الأحساني
- ٢١٧ (١/١١٥) أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي الدمستاني البحراني
- ٢١٨ (١/١١٦) أحمد بن محمّد بن حسن بن هلال البوري البحراني
- ٢١٨ (١/١١٧) أحمد بن محمّد بن خلف الستري البحراني
- ٢١٩ (١/١١٨) أحمد بن محمّد بن سليمان الحسيني البحراني
- ٢١٩ (١/١١٩) أحمد بن محمّد الشرخة
- ٢٢٠ (١/١٢٠) أحمد بن محمّد الصيمري العماني
- ٢٢٠ (١/١٢١) أحمد بن محمّد بن عبد الرزاق آل محمود الشافعي البحراني
- ٢٢٠ (١/١٢٢) أحمد بن محمّد بن عبدالله الرفاعي السبعي الأحساني
- ٢٢٧ (١/١٢٣) أحمد بن محمّد بن عبدالله بن ماجد البحراني
- ٢٢٨ (١/١٢٤) أحمد بن محمّد بن عبد النبي آل ماجد البلادي البحراني
- ٢٣٠ (١/١٢٥) أحمد بن محمّد بن عطية الأصبغي البحراني

- ٢٣٤ (١/١٢٦) أحمد بن محمد بن علي القطيفي
- ٢٣٥ (١/١٢٧) أحمد بن محمد بن علي بن حسن المحاري البحراني
- ٢٣٥ (١/١٢٨) أحمد بن محمد بن علي الشافعي البحراني
- ٢٣٦ (١/١٢٩) أحمد بن محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي البحراني
- ٢٣٨ (١/١٣٠) أحمد بن محمد بن علي الدمستاني البحراني
- ٢٣٩ (١/١٣١) أحمد بن محمد بن مال الله البحراني الخطي
- ٢٤٠ (١/١٣٢) أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشويكي
- ٢٤١ (١/١٣٣) أحمد بن محمد بن محسن المحسني الأحسائي
- ٢٤١ (١/١٣٤) أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح المقامي البحراني
- ٢٤٨ (١/١٣٥) أحمد بن مخدوم الأوالي البحراني
- ٢٤٩ (١/١٣٦) أحمد بن منصور بن علي القطان القطيفي
- ٢٥٠ (١/١٣٧) أحمد بن مهدي بن أحمد بن نصر الله الخطي
- ٢٦٠ (١/١٣٨) أحمد بن ناصر بن علي بن نصر الله القطيفي
- ٢٦٠ (١/١٣٩) السيد أحمد بن هاشم بن علوي الغريفي البحراني
- ٢٦٢ (١/١٤٠) أحمد بن يحيى بن داود البحراني
- ٢٦٢ (١/١٤١) أحمد بن يوسف بن مظفر السيوري البحراني
- ٢٦٣ (١/١٤٢) أحمد بن يوسف أبو ذئب الخطي
- ٢٦٤ (١/١٤٣) السيد أحمد الحسيني الأحسائي
- ٢٦٤ (١/١٤٤) الأدهم بن أمية بن أبي عبيدة بن همام العبيدي
- ٢٦٥ (١/١٤٥) إسماعيل بن إبراهيم بن عطية البحراني
- ٢٦٦ (١/١٤٦) السيد إسماعيل بن محمد الغياث ابن علي بن أحمد بن هاشم بن علوي (عتيق الحسين)

- ٢٦٦ (١/١٤٧) السيد إسماعيل بن نصر الله بن محمد شفيع البحراني الغريفي
- ٢٦٨ (١/١٤٨) إسماعيل بن ياسين بن صلاح الدين البلادي البحراني
- ٢٦٨ (١/١٤٩) أشج عبد القيس
- ٢٧٠ (١/١٥٠) السيد أمان القطيفي
- ٢٧٠ (١/١٥١) أنس بن مساحق العبدي
- ٢٧٠ (١/١٥٢) إياس بن عبيس القائف العبدي
- ٢٧١ (١/١٥٣) أيوب بن عبد الباقي البوري البحراني
- ٢٧١ (١/١٥٤) أبو تراب بن الحسين بن عبد علي الماحوزي البحراني

حرف الباء

- ٢٧٥ (١/١٥٥) السيد باقر ابن السيد علي آل السيد إسحاق البحراني
- ٢٧٥ (١/١٥٦) السيد باقر بن السيد علي بن البلادي البحراني
- ٢٧٥ (١/١٥٧) السيد باقر بن السيد محمد الشخص الأحساني
- ٢٧٧ (١/١٥٨) باقر بن منصور بن محمد علي الجشي القطيفي
- ٢٧٨ (١/١٥٩) الشيخ باقر بن أحمد بن خلف العصفوري البحراني
- ٢٨١ (١/١٦٠) السيد باقر الدمستاني البحراني
- ٢٨٢ (١/١٦١) بشر بن صحار بن عبّاد العبدي
- ٢٨٢ (١/١٦٢) بشر بن منقذ الشنّي العبدي
- ٢٨٥ (١/١٦٣) بشر بن هلال العبدي
- ٢٨٦ (١/١٦٤) بكر بن أحمد بن إبراهيم العبدي
- ٢٨٦ (١/١٦٥) السيد بهاء الدين بن عماد الدين الغريفي

حرف التاء

- ٢٨٩ ﴿١/١٦٦﴾ تميم بن أبي مقبل العبدي
- ٢٩٠ ﴿١/١٦٧﴾ توبة بن مضرّس العبدي

حرف الثاء

- ٢٩٥ ﴿١/١٦٨﴾ ثعلبة بن عمرو بن حزن العبدي

حرف الجيم

- ٢٩٩ ﴿١/١٦٩﴾ جابر بن حابس العبدي
- ٢٩٩ ﴿١/١٧٠﴾ جابر بن عبدالله بن جابر العبدي البحراني
- ٣٠٠ ﴿١/١٧١﴾ جارم بن الهذيل من بني الحارث
- ٣٠١ ﴿١/١٧٢﴾ الجارود بن المعلّني العبدي
- ٣٠٦ ﴿١/١٧٣﴾ جديمة بن عمرو العصري
- ٣٠٦ ﴿١/١٧٤﴾ جذل بن أشمط العبدي
- ٣٠٧ ﴿١/١٧٥﴾ جرير بن عبد المسيح المتمسك البكري
- ٣١٠ ﴿١/١٧٦﴾ جعفر بن أحمد بن سلطان البوري
- ٣١١ ﴿١/١٧٧﴾ جعفر بن حسين آل حرز البحراني
- ٣١١ ﴿١/١٧٨﴾ جعفر بن زيد العبدي
- ٣١١ ﴿١/١٧٩﴾ السيّد جعفر ابن السيّد سلمان ابن السيّد حسين البحراني
- ٣١٢ ﴿١/١٨٠﴾ السيّد جعفر ابن السيّد شبر ابن السيّد علي البحراني
- ٣١٢ ﴿١/١٨١﴾ جعفر بن صالح بن عبد الكريم الكركاني البحراني
- ٣١٣ ﴿١/١٨٢﴾ جعفر بن صلاح الدين بن علي بن سليمان القديمي البحراني

- ٢١٢ (١/١٨٢) السيد جعفر بن عبد الجبار بن الحسين الموسوي البحراني
- ٢١٥ (١/١٨٤) السيد جعفر ابن السيد عبد الرؤوف الموسوي البحراني
- ٢١٦ (١/١٨٥) جعفر بن علي بن سليمان القديمي البحراني
- ٢١٨ (١/١٨٦) جعفر بن كمال الدين البحراني
- ٢٢٢ (١/١٨٧) جعفر بن محمّد بن الحسن بن علي بن ناصر الخطّي البحراني
- ٢٢٨ (١/١٨٨) جعفر بن محمّد بن عبدالله بن أحمد الستري البحراني
- ٢٤٨ (١/١٨٩) جعفر بن محمّد علي بن عبدالله بن عباس الستري
- ٢٤٨ (١/١٩٠) جعفر بن محمّد الأحساني
- ٢٤٩ (١/١٩١) جعفر بن محمّد الأوالي البحراني
- ٢٤٩ (١/١٩٢) جفیر بن حکم العبدي
- ٢٥٠ (١/١٩٣) السيد جمال الدين بن إسماعيل بن نصر الله بن محمّد شفيع البحراني
- ٢٥١ (١/١٩٤) السيد جمال الدين بن سليمان بن عبد الرؤوف الحسيني البحراني
- ٢٥٢ (١/١٩٥) السيد جمال الدين بن السيد عبد القادر الحسيني البحراني
- ٢٥٣ (١/١٩٦) الجمال بن سلمة العبدي
- ٢٥٤ (١/١٩٧) الجمال بن المعلّى العبدي
- ٢٥٤ (١/١٩٨) جميل النجراني البحراني
- ٢٥٤ (١/١٩٩) جواد بن علي بن مرزوق البلادي البحراني
- ٢٥٥ (١/٢٠٠) جنادة بن زيد الحارثي البحراني
- ٢٥٥ (١/٢٠١) الجون بن مجاسر بن الضبين بن مالك بن مرة بن عامر بن الحارث بن أنمار العبدي ابن خال الأشجّ العصري
- ٢٥٥ (١/٢٠٢) جویریة بن مسهر العبدي
- ٢٥٧ (١/٢٠٣) جویریة العصري

٢٥٧ (١/٢٠٤) جهم بن قثم العبدي

حرف الحاء

٣٦١ (١/٢٠٥) الحارث بن عوف العبدي

٣٦١ (١/٢٠٦) حبيب بن عوف العبدي

٣٦٢ (١/٢٠٧) السيد حاتم ابن السيد درويش الغريفي

٣٦٢ (١/٢٠٨) الشيخ حاتم بن علي بن سليمان القديم البحراني

٣٦٣ (١/٢٠٩) حرز الدين بن الحسين البحراني القطيفي

٣٦٤ (١/٢١٠) حرز الدين الأوالي البحراني

٣٦٥ (١/٢١١) حرز الدين بن حسين بن محمد الشهدائي البحراني

٣٦٦ (١/٢١٢) حرز الدين بن علي بن حسين بن محمود العسكري البحراني

٣٦٧ (١/٢١٣) حرز بن علي بن حسين الشاطري العسكري البحراني

٣٦٧ (١/٢١٤) حريث بن الزبرقان العبدي

٣٦٧ (١/٢١٥) حريث بن عمير العبدي الكوفي

٣٦٨ (١/٢١٦) حسّان بن جعفر بن محمد بن علي بن ناصر الخطّي

٣٦٨ (١/٢١٧) حسّان بن شريح بن حارثة العبدي

٣٦٩ (١/٢١٨) حسّان بن يزيد العبدي

٣٦٩ (١/٢١٩) حسن بن أحمد بن عبد الحسين بن حيدر البحراني

٣٦٩ (١/٢٢٠) حسن أبو مجلّي السلمابادي البحراني

٣٧٠ (١/٢٢١) حسن بن أحمد بن عبد السلام المعني البحراني

٣٧٢ (١/٢٢٢) حسن بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله الستري

٣٧٢ (١/٢٢٣) الحسن بن أحمد العلوي الحسيني البحراني

- ٢٧٣ (١/٢٢٤) الحسن بن أحمد بن محمّد بن محسن المحسني الأحساني
- ٢٧٤ (١/٢٢٥) السيد حسن بن أحمد بن مكّي التوبلي البحراني
- ٢٧٥ (١/٢٢٦) حسن بن حسين بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم العصفوري البحراني
- ٢٧٨ (١/٢٢٧) حسن بن خالد القطيفي
- ٢٧٩ (١/٢٢٨) حسن بن داود بن الحسن الجزيري البحراني
- ٢٧٩ (١/٢٢٩) حسن الدوسري البحراني
- ٢٨٠ (١/٢٣٠) الحسن بن راشد الصيمري البحراني
- ٢٨٠ (١/٢٣١) حسن بن عبد الكريم البحراني
- ٢٨١ (١/٢٣٢) حسن بن عبدالله بن ربيع التاروتي الخطّي
- ٢٨٢ (١/٢٣٣) السيد حسن بن عبدالله بن إسماعيل بن نصر الله آل الغريفي
- ٢٨٤ (١/٢٣٤) حسن بن عبدالله بن عطية البحراني
- ٢٨٤ (١/٢٣٥) حسن بن عبدالله بن علي البلادي
- ٢٨٤ (١/٢٣٦) حسن بن عبدالله بن علي بن أحمد بن عيثار الأحساني
- ٢٩١ (١/٢٣٧) حسن بن عبد المحسن بن حسن بن محمّد آل المتوّج البحراني الأحساني
- ٢٩٢ (١/٢٣٨) حسن بن عبد المحسن اللويمي الأحساني
- ٢٩٤ (١/٢٣٩) السيد حسن ابن السيد عدنان ابن السيد علي المشعل الحسيني البحراني
- ٢٩٥ (١/٢٤٠) حسن بن علي بن بيّات القطيفي
- ٢٩٥ (١/٢٤١) حسن بن علي بن حسن بن علي بن سليمان بن أحمد البلادي
- ٢٩٦ (١/٢٤٢) حسن بن علي بن مساعد البحراني القطيفي
- ٢٩٦ (١/٢٤٣) حسن بن علي بن الحسين العبيدي
- ٢٩٦ (١/٢٤٤) حسن بن علي أبو السعود القطيفي
- ٢٩٦ (١/٢٤٥) حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني

- ٢٩٧ ﴿١/٢٤٦﴾ حسن علي بن عبدالله بن بدر القطيفي
- ٤٠٠ ﴿١/٢٤٧﴾ حسن علي بن عيسى بن محروس القطيفي
- ٤٠١ ﴿١/٢٤٨﴾ حسن بن علي بن فردان الصقار القطيفي
- ٤٠١ ﴿١/٢٤٩﴾ حسن بن علي بن محمد بن عبدالله الدرزي
- ٤٠٢ ﴿١/٢٥٠﴾ حسن بن علي العالي البحراني
- ٤٠٤ ﴿١/٢٥١﴾ حسن بن علي التحيل البحراني
- ٤٠٥ ﴿١/٢٥٢﴾ حسن بن مانع الجدهفصي البحراني
- ٤٠٥ ﴿١/٢٥٣﴾ حسن بن محمد بن خلف العصفوري الدرزي
- ٤٠٦ ﴿١/٢٥٤﴾ حسن بن محمد بن راشد البحراني
- ٤٠٧ ﴿١/٢٥٥﴾ حسن بن محمد العبدوي
- ٤٠٧ ﴿١/٢٥٦﴾ حسن بن محمد بن عبدالله آل عيثان الأحسائي
- ٤٠٨ ﴿١/٢٥٧﴾ حسن بن محسن بن سليمان البلادي البحراني
- ٤٠٨ ﴿١/٢٥٨﴾ حسن بن محمد بن حسين بن محمد آل حرز البحراني
- ٤٠٩ ﴿١/٢٥٩﴾ حسن بن محمد بن راشد البحراني
- ٤١٠ ﴿١/٢٦٠﴾ السيد حسن بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن علوي البلادي
- ٤١٠ ﴿١/٢٦١﴾ الحسن بن محمد الغنوي الهذلي البحراني
- ٤١٠ ﴿١/٢٦٢﴾ حسن بن محمد بن ناصر بن علي بن غنية البحراني
- ٤١٣ ﴿١/٢٦٣﴾ حسن بن محمد بن علي بن خلف الدمستاني البحراني
- ٤١٧ ﴿١/٢٦٤﴾ حسن بن محمد بن يحيى الخطي
- ٤١٨ ﴿١/٢٦٥﴾ حسن بن مرهون الثاروتي
- ٤١٩ ﴿١/٢٦٦﴾ حسن المطوع الجرواني الأحسائي
- ٤٢٠ ﴿١/٢٦٧﴾ حسن المقرطس الجدهفصي البحراني

- ٤٢٦ (١/٢٦٨) حسن النحوي البحراني
- ٤٢٥ (١/٢٦٩) حسن المليطي الجدحفصي البحراني
- ٤٢٦ (١/٢٧٠) حسن بن ناصر بن علي بن محمّد بن أحمد بن سيف
- ٤٢٦ (١/٢٧١) حسن الندي البحراني
- ٤٢٦ (١/٢٧٢) السيد حسن بن يحيى بن أبي شبانة البحراني
- ٤٢٧ (١/٢٧٣) حسن بن يوسف بن حسن البلادي البحراني
- ٤٢٨ (١/٢٧٤) حسن بن يوسف الطيور آل يوسف المالكي البحراني
- ٤٢٨ (١/٢٧٥) حسين أبو بكر الحنفي الأحسائي
- ٤٢٨ (١/٢٧٦) حسين بن أحمد بن عبد الجبار القطيفي
- ٤٢٩ (١/٢٧٧) حسين الحجري البحراني
- ٤٣٠ (١/٢٧٨) السيد حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني
- ٤٣٤ (١/٢٧٩) حسين بن أحمد بن محمّد بن عبد النبي آل ماجد البلادي البحراني
- ٤٣٤ (١/٢٨٠) حسين بن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن ماجد بن مسعود البلادي
- ٤٣٥ (١/٢٨١) حسين بن أحمد عظيم العصفوري
- ٤٣٦ (١/٢٨٢) حسين ابن الحاج حسن البريكي القطيفي
- ٤٣٨ (١/٢٨٣) الحسين بن حماد بن ميمون العبدي
- ٤٣٨ (١/٢٨٤) حسين بن راشد القطيفي
- ٤٣٩ (١/٢٨٥) حسين بن سمحان الأحسائي
- ٤٣٩ (١/٢٨٦) حسين بن شبيب بن محمّد بن علي بن آل شبيب القطيفي
- (١/٢٨٧) السيد حسين ابن السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني التوليبي البحراني
- ٤٤٢ (١/٢٨٨) السيد حسين بن عبد الرؤوف بن حسين الغريفي البحراني

- ٤٤٥ (١/٢٨٩) السيد حسين بن عبد الرؤوف الحسيني الغريفي البهراني
- ٤٤٦ (١/٢٩٠) حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي
- ٤٥١ (١/٢٩١) الشيخ حسين بن عبد العباس
- ٤٥١ (١/٢٩٢) حسين بن عبد علي بن خلف
- ٤٥١ (١/٢٩٣) حسين بن عبد علي بن علي بن حسن الماحوزي البهراني
- ٤٥٢ (١/٢٩٤) حسين بن عبد علي بن محمد بن زعل المضري
- ٤٥٢ (١/٢٩٥) حسين بن عبد الغفور الغريفي البهراني
- ٤٥٣ (١/٢٩٦) السيد حسين بن عبد القاهر الحسيني الغريفي البهراني
- ٤٥٤ (١/٢٩٧) حسين بن عبدالله بن إبراهيم بن سليم السهلوي
- ٤٥٥ (١/٢٩٨) حسين بن عبدالله بن حسين بن فلاح الأحساني
- ٤٥٥ (١/٢٩٩) حسين بن عبدالله بن حسين العصفوري البهراني
- ٤٥٦ (١/٣٠٠) السيد حسين ابن السيد عبدالله ابن السيد علوي البلادي البهراني
- ٤٥٦ (١/٣٠١) حسين بن عبدالله بن ماجد البلادي البهراني
- ٤٥٧ (١/٣٠٢) حسين بن عبدالله القطيفي
- ٤٥٧ (١/٣٠٣) الشيخ حسين بن عبد الله بن محمد المقابي البهراني
- ٤٥٨ (١/٣٠٤) حسين بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي البهراني
- ٤٥٩ (١/٣٠٥) الحسين العربي البهراني
- ٤٦٠ (١/٣٠٦) حسين بن علي بن أحمد بن إبراهيم العصفوري
- ٤٦١ (١/٣٠٧) حسين بن محمد علي بن علي بن أحمد آل عبد الجبار القطيفي
- ٤٦١ (١/٣٠٨) حسين بن علي الجندقمصي البهراني
- ٤٦٢ (١/٣٠٩) حسين بن علي بن حسن بن سليمان البلادي البهراني
- ٤٦٥ (١/٣١٠) حسين بن علي بن الحسين بن أبي سروال البهراني

- ٤٦٦ (١/٣١١) الحسين بن علي بن سليمان المستري البحراني
- ٤٦٨ (١/٣١٢) السيد حسين ابن السيد علي الحسيني الشاخوري البحراني
- ٤٧٢ (١/٣١٣) الشيخ حسين بن علي بن عبد الله الجدحفصي البحراني
- ٤٧٢ (١/٣١٤) حسين بن علي بن محمّد بن علي الفلاح البحراني أو القلاح
- ٤٧٣ (١/٣١٥) حسين بن علي بن محمّد الصحاف الأحسائي
- ٤٧٤ (١/٣١٦) السيد حسين ابن السيد علي الغريفي البحراني
- ٤٧٤ (١/٣١٧) الشيخ حسين بن علي بن كئبار النعيمي البحراني
- ٤٧٥ (١/٣١٨) حسين بن علي بن محمّد بن أحمد أبو خمسين الأحسائي
- ٤٧٦ (١/٣١٩) حسين بن فخر القطيفي
- ٤٧٦ (١/٣٢٠) حسين القاضي القطيفي
- ٤٧٧ (١/٣٢١) حسين بن محمّد الملقب بـ(الممتن الجبيلي الأحسائي)
- ٤٧٧ (١/٣٢٢) حسين بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني
- ٤٨٦ (١/٣٢٣) حسين بن محمّد بن آل حسن العميري القطيفي
- ٤٨٦ (١/٣٢٤) حسين بن محمّد بن حسين العصفوري البحراني
- ٤٨٦ (١/٣٢٥) حسين بن محمّد بن جعفر الماحوزي
- (١/٣٢٦) السيد حسين ابن السيد محمّد ابن السيد سليمان القاروني الكتكاني
- ٤٨٩ البحراني
- ٤٨٩ (١/٣٢٧) حسين بن محمّد آل مبارك البحراني
- ٤٩٠ (١/٣٢٨) السيد حسين بن محمّد الغريفي البحراني
- ٤٩٢ (١/٣٢٩) حسين بن محمّد بن عبد النبي البلادي
- ٤٩٣ (١/٣٣٠) حسين بن محمّد بن عبد النبي البرباري البحراني
- ٤٩٤ (١/٣٣١) الحسين تلميذ السيد نعمة الله الجزائري البحراني

- ٤٩٥ (١/٣٣٢) حسين بن محمد بن علي بن عيثن الأحمائي
- ٤٩٦ (١/٣٣٣) السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد علي آل سلمان الأحمائي
- ٤٩٧ (١/٣٣٤) حسين بن محمد بن يحيى بن عبدالله آل عمران القطيفي
- ٥٠١ (١/٣٣٥) حسين بن محمد بن يوسف بن صالح المقابي
- ٥٠٢ (١/٣٣٦) الحسين بن محمود بن الحسين العسكري البحراني
- ٥٠٢ (١/٣٣٧) حسين بن مفلح بن حسين الصيمري البحراني
- ٥٠٤ (١/٣٣٨) السيد حسين ابن السيد هاشم الحسيني البحراني
- ٥٠٥ (١/٣٣٩) السيد حسين ابن السيد هاشم العوامي القطيفي
- ٥٠٦ (١/٣٤٠) الحكم بن حيان العبدي
- ٥٠٦ (١/٣٤١) حكيم بن جبلة العبدي
- ٥٠٩ (١/٣٤٢) حلاس بن عمرو العبدي
- ٥١٠ (١/٣٤٣) حماد بن عبدالله بن حماد العدوي العبدي
- ٥١٠ (١/٣٤٤) حمادي بن مهدي بن جلال الزاهد القطيفي
- ٥١٥ (١/٣٤٥) حمل بن المعنى العبدي
- ٥١٥ (١/٣٤٦) حمد بن عبدالله بن حمد الحداد البحراني
- ٥١٥ (١/٣٤٧) حويرثة بن سمي العبدي
- ٥١٦ (١/٣٤٨) حيان بن عبد القيس العبدي البحراني



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی